الصحيح المسند مما ورد في الصيام

ويليه

الضعيف المسند مما ورد في الصيام

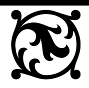
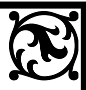
تأليف

أبي إسحاق

مجدي بن عطية حمودة

أبي عمار

ياسر بن الدسوقي اليماني


المسند الجامع في أبواب الصيام

تأليف

أبي إسحاق   أبي عمار

مجدي بن عطية حمودة - ياسر بن الدسوقي اليماني

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع

الناشر:



مكتب راية التوحيد

لصف وتحقيق الكتب العلمية

٠١٠٦٥٣٩٤٨٩٦

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م






مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

وبعد: فهذا كتاب «**المسند الجامع الصحيح في أبواب الصيام، ويليه المسند الجامع الضعيف في أبواب الصيام**».

قد قمنا فيه بجمع ما صح وما ضعف من كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم، ثم أوردناها في هذا الكتاب بأسانيدها، مرفوعة إلى النبي ﷺ، وموقوفة على الصحابة رضي الله عنهم، ومقطوعة على التابعين رحمهم الله ومن دونهم.

وقد اكتفينا بإيراد الحكم على كل حديث بما يستحق؛ من صحة، أو حسن، أو ضعف، أو نكارة، أو شذوذ، أو إرسال، وغير ذلك. مع عزوه لبعض مخرجيه دون استقصاء في التخريج، اللهم إن كان لابد من استقصاء لبيان علة في السند أو شذوذ أو نكارة في المتن.

وأما إن كان المتن في الصحيحين أو أحدهما فاكتفينا بتخريجه من الكتب الستة فقط، ولا نزيد على ذلك إلا لاعتبارات أخر؛ **منها** أنه قد يكون في أحد الصحيحين إلا أنه ليس عند باقي الخمسة، **ومنها**: أنه قد يكون اللفظ المستشهد به غير موجود في إلا في أحد الصحيحين وليس في باقي الخمسة، فقد تكون زيادة ثقة أو تكون شاذة، وغير ذلك من الاعتبارات.

وإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فلا يُصدر التخريج بالحكم على

الحديث، فيكفي إخراج البخاري ومسلم للحديث، فالصحيحان أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل، إلا إن كان ثم انتقاد لأهل العلم المعتبرين على بعضها فنذكره، وإلا فلا.

وقد يكون أصل الحديث في الصحيحين أو الأربعة -أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه-، إلا أن اللفظة المبوب بها خارجها، فلا يعزى إليها حتى لا يتوهم أن هذه الفظة في الكتب الستة، فقد تكون صحيحة، وقد تكون شاذة - وهو الغالب- فلا يُستقصي في التخريج حينئذ إلا لبيان العلة فقط.

ثم إنه قد يكون في بعض الأسانيد ضعف لكن متونها ثابتة صحيحة من طرق أخرى، فلا يحكم عليها بالضعف من أول وهلة، وإنما يحسن أو يصحح الخبر بالشواهد.

وقد تكون كل الطرق في هذا الخبر أو المتن ضعيفة ضعفا يسيرا، فتحسن بمجموع هذه الطرق – وليس هذا إطرادا-، ومن ثم يوضع في المسند الصحيح، وأما إن كان الضعف شديدا فلا شك في تضعيفه، ووضعه في المسند الضعيف.

هذا وقد قُسِم الكتاب إلى أبواب، ووُضِع تحت كل باب ما يناسبه من آيات وأحاديث وآثار، ثم إن كان لأهل العلم كلاما ذا بال في حديث بعينه أُلحق به.

ثم بُين غريب الكلمات وشرحها، إن كان ثم غريب إن لزم ذلك.

وأسال الله العظيم رب العرش الكريم أن يغفر لنا ولمشايخنا وإخواننا طلبة العلم، ولأصحاب الحقوق علينا، وأن يسدد خطاهم على الحق، وأن ينصر دينه.

واللهَ أسأل أن ينفع بهذا العمل أمة الإسلام وأن يكون سفرا نافعا قد سد هذا الباب - باب الصيام-، وأحمد الله عز وجل على أن يسر لنا جمع ما استطعنا جمعه وتأليفه، ولا نزعم أننا قد استقصينا، غير أننا بذلنا ما استطعنا بذله من الجهد، فله الحمد وله المنة، راجين بذلك القبول والثواب من الله عز وجل.

وصلّ الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وآله وسلم

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو إسحاق

مجدي بن عطية حمودة

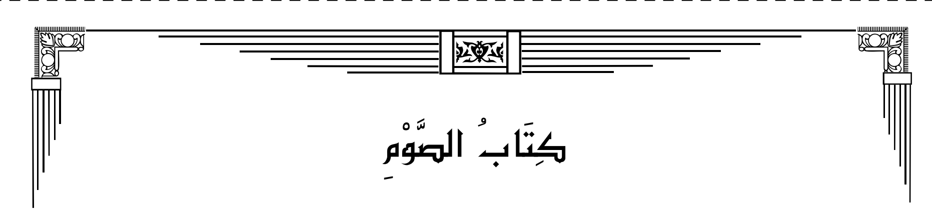
سمنود/ غربية

أبو عمار

ياسر بن الدسوقي اليماني

ديرب هاشم/ م المحلة الكبرى/ غربية

نزيلا منية سمنود/ م أجا/ دقهلية.



كِتَابُ الصَّوْمِ

ذكر آيات الصيام

صيام رمضان

قال الله تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣ - ١٨٧].

فدية الصيام في الحج

قال الله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۖ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

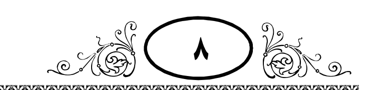
صوم من قتل مؤمنا خطأ

قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ٩٢].

صوم كفارة اليمين

قال الله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْۚ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة: ٨٩].

===



صوم من قتل صيدا في الحرم

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ [المائدة: ٩٥].

صوم النذر

قال الله تعالى في حق مريم: ﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٦].

المغفرة والأجر العظيم للصائمين

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

صوم بسبب الظهار

قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [المجادلة: ٣، ٤].

الصيام فرض على من كان قبلنا

قال الله تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣].

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧١٧٠) – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلَفٍ مُوسَى بْنُ خَلَفٍ، كَانَ يُعَدُّ فِي الْبُدَلَاءِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ مَمْطُورٍ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، وَكَادَ أَنْ يُبْطِئَ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: إِنَّكَ قَدْ أُمِرْتَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُنَّ، وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُنَّ. فَقَالَ: يَا أَخِي، إِنِّي أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي أَنْ أُعَذَّبَ أَوْ يُخْسَفَ بِي**». قَالَ: «فَجَمَعَ يَحْيَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ، فَقُعِدَ عَلَى الشُّرَفِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ. أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِوَرِقٍ أَوْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ، وَيُؤَدِّي غَلَّتَهُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، فَاعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَآمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا. **وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ مِسْكٍ فِي عِصَابَةٍ كُلُّهُمْ يَجِدُ رِيحَ الْمِسْكِ، وَإِنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**. وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَشَدُّوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْتَدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ؟ فَجَعَلَ يَفْتَدِي نَفْسَهُ مِنْهُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ حَتَّى فَكَّ نَفْسَهُ. وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ

رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، فَأَتَى حِصْنًا حَصِينًا، فَتَحَصَّنَ فِيهِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: بِالْجَمَاعَةِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْهِجْرَةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ جُثَاءِ جَهَنَّمَ»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَامَ، وَإِنْ صَلَّى؟ قَالَ: **«وَإِنْ صَامَ، وَإِنْ صَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، فَادْعُوا الْمُسْلِمِينَ بِأَسْمَائِهِمْ بِمَا سَمَّاهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»**.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: «الحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ».(٢)

---

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٨٠٠)، والترمذي في سننه (٢٨٦٣)، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٩٥)، وابن حبان في صحيحه (٦٢٣٣)، والحاكم في المستدرك (١٥٣٤)، وأبو يعلى في مسنده (١٥٧١)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الستة، إلا أن زيد بن سلام، وشيخه ممطور الأسود جده لم يخرج لهما البخاري، وسماع ممطور من أبي مالك الأشعري ثابت، لا سيما وقد صرح بالتحديث كما عند الترمذي. ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلسا إلا أنه صرح بالتحديث من زيد كما عند ابن حبان وأبي يعلى من رواية أبان بن يزيد بن يزيد العطار عنه، وأبان ثقة، وتابع أبان بن يزيد أيضا أبو خلف موسى بن خلف، وهو صدوق وقد كان عفان يعده من البدلاء، لا سيما وقد قال الترمذي في سننه (٥/ ١٤٩): «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: «الحَارِثُ الأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ»، وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٥٨٢): «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

هذا وقد تابع يحيى بنَ أبي كثير معاويةُ بنُ سلام أخو زيد بن سلام عنه مختصرا ومطولا، بسياق يشبه هذا.

(٢) سنن الترمذي (٥/ ١٤٨).

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(١)

معاني الكلمات:

(وقعد على الشرف) بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شرفة يقال اشرف الموضع ارتفع فهو مشرف وشرفة القصر جمعها شرف مثل غرفة وغرف.

(ينصب) أي يقبل بوجهه إلى وجه عبده كما صرح بذلك في رواية ابن خزيمة.

(عصابة) بكسر العين المهملة أي جماعة.

(خلوف) بضم المعجمة أي تغير ريح فم الصائم من الصيام يقال خلف فم الصائم خلوفا اذا تغيرت رائحته وكذا اللبن والطعام اذا تغير طعمه أو ريحه وبابه دخل.

(حصنا حصينا) الحصن بالكسر كل مكان محمي منيع لا يوصل إلى جوفه والحصين من الاماكن المنيع.

(قيد) بكسر القاف وسكون التحتية أي قدره.

باب وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ

قال الله تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٢).

كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣ - ١٨٧].

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ١٩٢٢٠ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**».(٢)

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٦)، وأحمد في مسنده (٤٧٩٨)، (٥٦٧٢)، والترمذي في سننه (٢٦٠٩)، والنسائي في سننه (٥٠٠١)، وغيرهم من طريق عن عبد الله بن عمر.

(٢) **حسن لغيره**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٩٢٢٦)، وأبو يعلى في مسنده (٧٥٠٢)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤١٩)، والآجري في الشريعة (٢٠٤)، وابن بطة في الإبانة (١٠٨٢)، وغيرهم من طريق: جابر الجعفي، وداود بن يزيد الأودي، وهما ضعيفان، إلا أنهما متابعان من عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت كما عند الطبراني في الصغير (٧٨٢)، وفي =

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ**». قَالَ: مَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: «**الإِسْلاَمُ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ، وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**». قَالَ: مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «**مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإِبِلِ البُهْمُ فِي البُنْيَانِ، فِي خَمْسٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ**» ثُمَّ تَلاَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] الآيَةَ، ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ: «**رُدُّوهُ**» فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «**هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ**» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الإِيمَانِ.[1]

معاني الكلمات:

(بارزا) ظاهرا لهم وجالسا معهم.

(فأتاه جبريل) أي في صورة رجل.

(ما الإيمان) أي ما حقيقته.

=

الكبير (٢٣٦٣)، وقد رواه عن عبد الله بن حبيب سورة بن الحكم القاضي، وقد قال فيه الحاكم صدوق، عنه عباس الدوري.

والإسناد وإن كان يخيم عليه الضعف لضعف يزيد الأودي وجابر الجعفي، وقلة رواية سورة بن الحكم إلا أنه قد يجبر إلى التحسين بمجموعها، أو يحسن بالشاهد الذي قبله، ومن ضعفه له وجه، والله أعلم.

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٧٧٧)، ومسلم في صحيحه (٩)، (١٠)، وأحمد في مسنده (٩٥٠١)، والنسائي في سننه (٤٩٩١)، وابن ماجه في سننه (٦٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٤٤)، وابن حبان في صحيحه (١٥٩)، وغيرهم.

(كأنك تراه) تكون حاضر الذهن فارغ النفس مستجمع القلب كما لو كنت تشاهد الحضرة الإلهية.

(متى الساعة) في أي زمن تقوم القيامة.

(بأعلم من السائل) لا أعلم عنها أكثر مما تعلم وهو الجهل بوقتها لأن الله تعالى اختص بذلك. (أشراطها) علاماتها جمع شرط.

(تلد الأمة ربها) الأمة المملوكة والرب السيد والمراد أنه يكثر العقوق وتفسد الأمور وتنعكس الأحوال حتى يصبح السيد مسودا والأجير الصعلوك سيدا.

(تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان) تفاخر أهل البادية بالأبنية المرتفعة بعد استيلائهم على البلاد وتصرفهم في الأموال ومعنى البهم السود وهي أسؤوها عندهم.

(في خمس) أي علم وقت الساعة داخل في أمور خمسة وهي المذكورة في الآية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴾ [لقمان: ٣٤].

(الغيث) المطر.

(ما في الأرحام) من ذكر وأنثى.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٥٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ لَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنِ القَوْمُ؟ - أَوْ مَنِ الوَفْدُ؟ -**» قَالُوا: رَبِيعَةُ. قَالَ: «**مَرْحَبًا بِالقَوْمِ، أَوْ بِالوَفْدِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَدَامَى**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ، نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلْ بِهِ الجَنَّةَ، وَسَأَلُوهُ عَنِ

الأَشْرِبَةِ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، أَمَرَهُمْ: بِالإِيمَانِ بِاللهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ وَحْدَهُ**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ المَغْنَمِ الخُمُسَ**» وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ «، وَرُبَّمَا قَالَ: «**المُقَيَّرِ**» وَقَالَ: «**احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ**».(١)

معاني الكلمات:

(سهما) نصيبا.

(الوفد) اسم جمع لوافد بمعنى قادم والوفد الجماعة المختارة من قومهم لينوبوا عنهم في الأمور المهمات.

(غير خزايا ولا ندامى) غير أذلاء بمجيئكم ولا نادمين على قدومكم.

(فصل) واضح بحيث ينفصل به المراد عن غيره.

(تعطوا من المغنم الخمس) تدفعوا خمس ما تغنمون في الجهاد للإمام ليصرفه في مصارفه الشرعية.

(الحنتم) جرار كانت تعمل من طين وشعر ودم.

(الدباء) اليقطين إذا يبس اتخذ وعاء.

(النقير) أصل النخلة ينقر ويجوف فيتخذ منه وعاء.

(المزفت) ما طلي بالزفت.

(المقير) ما طلي بالقار وهو نبت يحرق إذا يبس وتطلى به الأوعية والسفن.

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٨٧)، (٣٠٩٥)، (٦١٧٦)، (٧٢٦٦)، ومسلم في صحيحه (١٧)، وأحمد في مسنده (٢٠٢٠)، (٣٤٠٦)، وأبو داود في سننه (٤٦٧٧)، وغيرهم من طرق عن ابن عباس.

والمراد بالنهي عن هذه الأوعية النهي عن الانتباذ فيها لأنها يسرع فيها الإسكار فربما شرب ما انتبذ فيها دون أن يتنبه إليه فيقع في الحرام ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر. ومعنى الانتباذ أن يوضع الزبيب أو التمر في الماء ويشرب نقيعه قبل أن يختمر ويصبح مسكرا.

(من وراءكم) الذين بقوا في ديارهم من قومكم.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ هُوَ المَقْبُرِيُّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ فِي المَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ أَجَبْتُكَ**». فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، فَلاَ تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: «**سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**» فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**». قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**». قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، **آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟** قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**». قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**». فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.[1]

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٢)، وأحمد في مسنده (١٢٤٥٧)، والترمذي في سننه (٦١٩)، والنسائي في سننه (٢٠٩١)، وابن ماجه في سننه (١٤٠٢)، وغيرهم.

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ: فِقْهُ هَذَا الحَدِيثِ، أَنَّ القِرَاءَةَ عَلَى العَالِمِ وَالعَرْضَ عَلَيْهِ جَائِزٌ مِثْلُ السَّمَاعِ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الأَعْرَابِيَّ عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَقَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ».[١]

❑ **قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا النَّوْعُ مِثْلُ الْوُضُوءِ، وَالتَّيَمُّمِ، وَالِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَالصَّوْمِ الْفَرْضِ، وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي هِيَ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ.[٢]

معاني الكلمات:

(فأناخه في المسجد) أبركه في رحبة المسجد.

(عقله) ثنى ركبته وشد حبلا على ساقه مع ذراعه.

(متكىء) مستو على وطاء وهو ما يجلس عليه.

(بين ظهرانيهم) بينهم وربما أدار بعضهم له ظهره وهذا دليل تواضعه ﷺ.

(قد أجبتك) سمعتك. (تجد) تغضب.

(أنشدك) أسألك.

(هذا الشهر) أي رمضان.

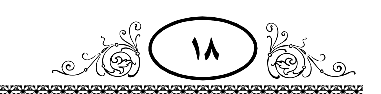
(الصدقة) أي الزكاة.

(أخو بني سعد) واحد منهم.

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٦).

(٢) صحيح ابن حبان (١/ ٣٧٠).



❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٦) - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلاَ يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ**». فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «**لاَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**». قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَصِيَامُ رَمَضَانَ**». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «**لاَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «**لاَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**». قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلاَ أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٩٢) - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «**صَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَاشُورَاءَ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تُرِكَ**»، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ لاَ يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٩٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ شَاءَ**

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٨٩١)، (٢٦٧٨)، (٦٩٥٦)، ومسلم في صحيحه (١١)، وأحمد في مسنده (١٣٩٠)، وأبو داود في سننه (٣٩١)، والنسائي في سننه (٤٥٨)، (٢٠٩٠)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٥٠١)، ومسلم في صحيحه (١١٢٦)، وأحمد في مسنده (٤٤٨٣)، وأبو داود في سننه (٢٤٤٣)، وغيرهم.

فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ». (١)

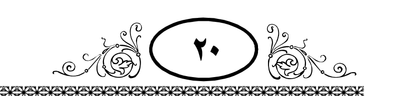
❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَمُعَاوِيَةَ، «**وَالعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، لَا يَرَوْنَ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَاجِبًا، إِلَّا مَنْ رَغِبَ فِي صِيَامِهِ لِمَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الفَضْلِ**». (٢)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨) حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ - وَهَذَا حَدِيثُهُ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ - أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ - فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ، قَالَ: «**فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي**»، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ «**لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ**» ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥٩٢)، (٢٠٠١)، (٢٠٠٢)، (٣٨٣١)، (٤٥٠٢)، (٤٥٠٤)، ومسلم في صحيحه (١١٢٥)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٩٩ برقم ٣٣)، وأحمد في مسنده (٢٤٠١١)، وأبو داود في سننه (٢٤٤٢)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١١٨).



النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ، وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: «**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: وَفِي البَابِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوُ هَذَا عَنْ عُمَرَ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّحِيحُ هُوَ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٥٠٦) - أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: «**كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ وَنُؤَدِّي زَكَاةَ الْفِطْرِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ، لَمْ**

---

(١) وأخرجه أبو داود في سننه (٤٦٩٥)، والترمذي في سننه (٢٦١٠)، وأحمد في مسنده (١٨٤)، (٣٦٧)، والنسائي في سننه (٤٩٩٠)، وابن ماجه في سننه (٦٣)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٧).

نُؤْمَرْ بِهِ وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ». [١]

معاني الكلمات:

(أول من قال بالقدر) معناه أول من قال بنفي القدر فابتدع وخالف الصواب الذي عليه أصل الحق ويقال القدر والقدر لغتان مشهورتان.

واعلم أن مذهب أهل الحق إثبات القدر ومعناه أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعال وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى.

(فوفق لنا) معناه جعل وفقا لنا وهو من الموافقة التي هي كالالتحام يقال أتانا لتيفاق الهلال وميفاقه أي حين أهل لا قبله ولا بعده وهي لفظة تدل على صدق الاجتماع والالتئام.

(فاكتنفته أنا وصاحبي) يعني صرنا في ناحيتيه وكنفا الطائر جناحاه.

(ويتقفرون العلم) ومعناه يطلبونه ويتبعونه وقيل معناه يجمعونه

(وذكر من شأنهم) هذا الكلام من كلام بعض الرواة الذين دون يحيى بن يعمر يعني وذكر ابن يعمر من حال هؤلاء ووصفهم بالفضيلة في العلم والاجتهاد في تحصيله والاعتناء به.

(وإن الأمر أنف) أي مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وإنما يعلمه بعد وقوعه.

(ووضع كفيه على فخديه) معناه أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخدي

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٤٧٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٥٥)، والطيالسي في مسنده (١٣٠٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٥٨)، وغيرهم. ورجاله ثقات، رجال مسلم.

نفسه وجلس على هيئة المتعلم.

(فعجبنا له يسأله ويصدقه) سبب تعجبهم أن هذا خلاف عادة السائل الجاهل إنما هذا كلام خبير بالمسئول عنه ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم ذلك غير النبي ﷺ.

(الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه) قال القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذا الحديث قد اشتمل على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الإيمان وأعمال الجوارح وإخلاص السرائر والتحفظ من آفات الأعمال حتى إن علوم الشريعة كلها راجعة إليه ومتشعبة منه

(أمارتها) الأمارة والأمار بإثبات الهاء وحذفها هي العلامة.

(ربتها) في الرواية الأخرى ربها على التذكير وفي الأخرى بعلها وقال يعين السراري ومعنى ربها وربتها سيدها ومالكها وسيدتها ومالكتها.

(العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان) أما العالة فهم الفقراء والعائل الفقير والعيلة الفقر وعال الرجل يعيل عيلة أي افتقر والرعاء ويقال فيهم رعاة ومعناه أن أهل البادية وأشباههم من أهل الحاجة والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في البنيان.

(فلبث مليا) هكذا ضبطناه من غير تاء وفي كثير من الأصول المحققة لبثت بزيادة ياء المتكلم وكلاهما صحيح.

(مليا) أي وقتا.

❊

باب ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [البقرة: ١٨٥]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٥٠٦) حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَرَأَ: (فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينَ) قَالَ: «**هِيَ مَنْسُوخَةٌ**».[١]

معاني الكلمات:

(منسوخة) أي رفع حكم العمل بها وبقيت تلاوتها.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٥٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَزِيدَ، مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾ [البقرة: ١٨٤]. «**كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا**».[٢]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، **وَيَزِيدُ هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ**».[٣]

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٤٥) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ يَزِيدَ، مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «**كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَى**

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٤٩)، وسعيد بن منصور في تفسيره (٢/ ٦٩٢ برقم ٢٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٨٩٨).

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٤٥)، وأبو داود في سننه (٢٣١٥)، والترمذي في سننه (٧٩٨)، والنسائي في سننه (٢٣١٦)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٥٤).

عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَى بِطَعَامِ مِسْكِينٍ»، حَتَّى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ**».(٢)

أبواب في فضل رمضان وصومه

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٧٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ، فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ وَأَعْلَى الجَنَّةِ - أُرَاهُ - فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ**» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ: وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ.(٣)

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «**فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ**» يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ فِي وَسَطِ الْجِنَانِ، فِي الْعَرْضِ، وَقَوْلُهُ «**وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ**» يُرِيدُ

---

(١) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٠٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٢٤)، والحاكم في المستدرك (١٥٣٨)، وغيرهم.

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٤).

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (٧٤٢٣)، وأحمد في مسنده (٨٤١٩)، وابن حبان في صحيحه (١٧٤٧)، وغيرهم.

بِهِ: فِي الِارْتِفَاعِ.(١)

معاني الكلمات:

(الفردوس) هو البستان الذي يجمع ما في البساتين كلها من شجر وزهر ونبات.

(أوسط الجنة) أفضلها وخيرها.

(أراه) أظنه.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللهُ: (١٨٨٨) - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «**آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ**»، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا فَقَالَ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَ عَبْدٍ - أَوْ بَعُدَ - دَخَلَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ - أَوْ بَعُدَ - أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ - أَوْ بَعُدَ - ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».(٢)

---

(١) صحيح ابن حبان (١٠/ ٤٧٣).

(٢) **صحيح بمجموع طرقه**: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٤٦)، والطبراني في الأوسط (٨٩٩٤)، وغيرهما، وفيه: كثير بن زيد، وهو صدوق يخطئ، وشيخه الوليد بن رباح، وهو صدوق يحسن حديثه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٧٤٥١)، والترمذي في سننه (٣٥٤٥)، وابن الأعرابي في معجمه (١٣٢٥)، وابن حبان في صحيحه (٩٠٨)، والبيهقي في الدعوات (١٧٢)، وغيرهم. من طريق: ربعي بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به. وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق، وهو إلى الضعف أقرب، وليس ممن يعتمد على حفظه. إلا أنه الترمذي في سننه (٥/ ٥٥١)، قد قال في الحديث: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

=

معاني الكلمات:

(رغم أنف) لصق بالرغام وهو التراب أي ذلت وصغرت.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٤٨) - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خِلَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ، - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا دَخَلَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَقُولُ: «اجْلِسُوا، ثُمَّ مَشَّا بِخُطْبَةٍ خَفِيفَةٍ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الشَّهْرَ كُتِبَ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ قِيَامُهُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ فَلْيَقُمْ، فَإِنَّهَا نَوَافِلُ الْخَيْرِ الَّتِي قَالَ اللهُ. فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَنَمْ عَلَى فِرَاشِهِ، وَلْيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ: أَصُومُ إِنْ صَامَ فُلَانٌ، وَأَقُومُ إِنْ قَامَ فُلَانٌ، مَنْ صَامَ مِنْكُمْ أَوْ قَامَ، فَلْيَجْعَلْ ذَلِكَ لِلَّهِ، وَلْيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ صَلَاةً، أَقِلُّوا اللَّغْوَ فِي بُيُوتِ اللهِ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «**أَلَا لَا يَتَقَدَّمَنَّ الشَّهْرَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَلَا، وَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ**، - **أَوْ يَصُومُوا حَتَّى يَرَوْهُ** - **إِلَّا أَنْ يُغَمَّ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ يُغَمَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَعُدُّوا عَلَى ثَلَاثِينَ، ثُمَّ لَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوُا اللَّيْلَ يَغْسَقُ عَلَى الظِّرَابِ**»[1].

= وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٩٢٢)، وابن حبان في صحيحه (٩٠٧)، والطبراني في الأوسط (٨١٣١)، من طريق: حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به. وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق يحسن حديثه.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٥٥١)، وأحمد في مسنده (٨٥٥٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١)، والحاكم في المستدرك (٢٠١٦)، وغيرهم، من طريق: سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مختصرا بذكر الوالدين فقط، وليس فيه ذكر لرمضان، ولا ذكر الصلاة على النبي ﷺ.

(١) **إسناده جيد**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٩٥٤)، وأبو محمد الخلال في مجالسه العشرة (٦٨)، وابن أبي الدنيا في الفضائل (٣١)، وغيرهم.

وفيه: عبد اله بن خلاد، وهو مجهول، إلا أنه متابع من هلال الوزان، وقد وثقه ابن معين.

تفتح أبواب السماء في شهر رمضان

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٩٩) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ، مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ: أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ**».[1]

معاني الكلمات:

«فتحت أبواب السماء»

فتح أبواب السماء كناية عن تنزيل الرحمة، وإزالة الغلق عن مصاعد أعمال العباد تارة ببذل التوفيق، وأخرى بحسن القبول، وغلق أبواب جهنم عبارة عن تنزه أنفس الصوَّام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث علي المعاصي بقمع الشهوات.

فإن قيل: ما منعكم أن تحملوا علي ظاهر المعنى، قلنا: لأنه ذكر علي سبيل المنِّ علي الصوَّام، وإتمام النعمة عليهم فيما أمروا به وندبوا إليه، حتى صار الجِنَانُ في هذا الشهر كأن أبوابها فتحت، ونعيمها أبيحت، والنيران كأن أبوابها أُغلقت، وأنكالها عطلت، وإذا ذهبنا فيه إلي الظاهر لم تقع المنة موقعها، ويخلو من الفائدة، لأن الإنسان ما دام في هذه الدار، فإنه غير ميسر لدخول إحدى الدارين. وقد جوز الشيخ محيي الدين النواوي الوجهين في فتح أبواب السماء، وتغليق أبواب جهنم، أعني الحقيقة والمجاز.

أقول: يمكن أن تكون فائدة الفتح توفيق الملائكة علي استحماد فعل الصائمين، وأن ذلك من الله تعالي بمنزلة عظيمة، وأيضاً إذا علم المكلف المعتقد

---

(١) انظر الحديث الذي بعده.

ذلك بإخبار الصادق يزيد في نشاطه، ويتلقاه بأريحيته، وينصره حديث عمر في الفصل الثالث إن الجنة تزخرف لرمضان.

(وسلسلت الشياطين) قال الحليمي يحتمل أن يكون المراد من الشياطين مسترقوا السمع منهم وأن تسلسلهم يقع في ليالي رمضان دون أيامه لأنهم كانوا منعوا في زمن نزول القرآن من استراق السمع فزيدوا التسلسل مبالغة في الحفظ ويحتمل أن يكون المراد أن الشياطين لا يخلصون من افتتان المسلمين إلى ما يخلصون إليه في غيره لاشتغالهم بالصيام الذي فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن والذكر وقال غيره المراد بالشياطين بعضهم وهم المردة منهم.

تفتح أبواب الجنة في شهر رمضان

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٨٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ**».[١]

تغلق أبواب جهنم في شهر رمضان

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٣٢٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ، مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ**

---

(١) انظر الحديث الذي بعده.

الشَّيَاطِينُ».[١]

تسلسل وتصفد الشياطين في شهر رمضان

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ**».[٢]

فيه لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ١ – ٥]

فضل العمرة في رمضان

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٨٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُخْبِرُنَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، – سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَسِيتُ اسْمَهَا –: «**مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّينَ مَعَنَا؟**»، قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاضِحٌ، فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ، لِزَوْجِهَا

---

(١) انظر الحديث الذي بعده.

(٢) وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣١٠ برقم ٥٩)، وأحمد في مسنده (٧٧٨٠)، والنسائي في سننه (٢٠٩٧)، (٢٠٩٩)، والترمذي في سننه (٦٨٢)، وابن ماجه في سننه (١٦٤٢)، والدارمي في سننه (١٨١٦)، وغيرهم.

وَابْنِهَا، وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ، قَالَ: «**فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ**» أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ.(١)

الاجتهاد في العشر الأواخر في رمضان

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٢٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ**».(٣)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ».(٤)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٨٦٣)، ومسلم في صحيحه (١٢٥٦)، وأحمد في مسنده (٢٠٢٥)، والنسائي في سننه (٢١١٠)، وابن ماجه في سننه (٢٩٩٤)، والدارمي في سننه (١٩٠١)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٧٤)، وأحمد في مسنده (٢٤١٣١)، وأبو داود في سننه (١٣٧٦)، والنسائي في سننه (١٦٣٩)، وابن ماجه في سننه (١٧٦٨)، وغيرهم.

(٣) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٥٢٨)، الترمذي في سننه (٧٩٦)، وابن ماجه في سننه (١٧٦٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٢١٥)، وغيرهم.

(٤) سنن الترمذي (٣/ ١٥٢).

معاني الكلمات:

(شد مئزره) هو كناية عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد لها زيادة عن المعتاد وقيل هو من ألطف الكنايات عن اعتزال النساء وترك الجماع. والمئزر الإزار وهو ما يلبس من الثياب أسفل البدن. (أيقظ أهله) نبههن للعبادة وحثهن عليها.

زكاة الصيام

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٢٩١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: خَطَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ النَّاسَ فِي آخِرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، **أَدُّوا زَكَاةَ صَوْمِكُمْ**، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قُومُوا فَعَلِّمُوا إِخْوَانَكُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَضَ صَدَقَةَ رَمَضَانَ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ**

---

(١) **حسن بمجموع طرقه**: وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٢٢)، والنسائي في سننه (١٥٨٠)، والدارقطني في سننه (٢١٣٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٣٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٧١٢)، وغيرهم.

وحميد هو الطويل، والحسن هو البصري، ولم يسمع من ابن عباس، كما قال العلائي في جامع التحصيل (ص: ١٦٣).

إلا أنه قد روي من وجه آخر صحيح عن هشام عن ابن سيرين، عن ابن عباس، كما عند النسائي في سننه (٢٥٠٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٤١٥)، والدارقطني في سننه (٢٠٩١)، وغيرهم.

وله أوجه أخرى عن ابن عباس في نفس المعني، وكلها ثابتة صحيحة، ورجال أسانيدها رجال ثقات، لا طعن فيهم إلا الشيء اليسير في بعضهم، والله أعلم.

الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.(٢)

باب فَضْلِ الصَّوْمِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٩٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ** فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ، **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ المِسْكِ**» «**يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا**».(٣)

معاني الكلمات:

(الصيام جنة)، أى ستر من النار، ومنه قيل للترس: مجن؛ لأن صاحبه يستتر به.

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا أَبُو الطَّيِّبِ الظُّفُرُ بْنُ سَهْلِ الْخَلِيلُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حِبَّانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فِيمَا يَرْوِيهِ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ:

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٦٩).

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٥٣٦).

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٠٤)، ومسلم في صحيحه (١١٥١)، ومالك في الموطأ (١/ ٣١٠برقم ٥٧)، وأحمد في مسنده (٧١٧٤)، وأبو داود في سننه (٢٣٦٣)، والترمذي في سننه (٧٦٤)، والنسائي في سننه (٢٢١٤)، وابن ماجه في سننه (١٦٣٨)، وغيرهم.

هَذَا مِنْ أَجْوَدِ الْأَحَادِيثِ وَأَحْكَمِهَا، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُحَاسِبُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدَهُ وَيُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ مِنْ سَائِرِ عَمَلِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا الصَّوْمُ فَيَتَحَمَّلُ اللهُ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ الْجَنَّةَ.[١]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: وَفِي البَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَسَلَامَةَ بْنِ قَيْصَرٍ، وَبَشِيرِ ابْنِ الخَصَاصِيَةِ، «**وَاسْمُ بَشِيرٍ زَحْمُ بْنُ مَعْبَدٍ، وَالخَصَاصِيَةُ هِيَ أُمُّهُ**». «**وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ**».[٢]

❑ **قال الإمام أبو حاتم بن حبان** رَحِمَهُ اللهُ: شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْقِيَامَةِ التَّحْجِيلُ بِوُضُوئِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَرَقًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَائِرِ الْأُمَمِ، وَشِعَارُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ بِصَوْمِهِمْ طِيبُ خُلُوفِهِمْ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِيُعْرَفُوا بَيْنَ ذَلِكَ الْجَمْعِ بِذَلِكَ الْعَمَلِ نَسْأَلُ اللهَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.[٣]

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٢١٢) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: عَبْدُ اللهِ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: **الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».[٤]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللهُ: (١٥٢٦٤) - حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٥٤ برقم ٨٣٣٥).

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٢٧).

(٣) صحيح ابن حبان (٨/ ٢١١).

(٤) **صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٤٢٥٦)، والنسائي في سننه (٢٥٣٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨٩٨)، وغيرهم، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا الصِّيَامُ جُنَّةٌ، يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ، هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ**».[(١)]

❑ **قَالَ الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَوْلُهُ: «الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» فَمَعْنَاهُ وَاللهُ أَعْلَمُ: أَنَا الْعَالِمُ بِجَزَائِه، وَالْمَالِكُ لَهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ أَنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَأَنَّ مَثَلَ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سنابلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ، لَكِنَّ جَزَاءَ الصَّوْمِ يَجِلُّ عَنْ هَذَا كُلِّهِ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ وَإِلَيَّ أَمْرُهُ، وَهَذَا؛ لِأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ ابْنُ آدَمَ مِنَ الطَّاعَاتِ، فَإِنَّمَا هُوَ تَبَرُّرٌ لَا يُنْقِصُ مِنْ بَدَنِهِ شَيْئًا، إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ تَفْرِيضٌ مِنَ الصَّائِمِ نَفْسَهُ لِلنُّقْصَانِ الَّذِي قَدْ يَقِف، وَقَدْ يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، فَالصَّائِمُ بِصِيَامِهِ مُؤْثِرٌ لِلرُّجُوعِ إِلَى رَبِّهِ مُسْتَسْلِمٌ لِذَلِكَ، فَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ، لَهُ وَكَانَ صَوْمُهُ لَهُ عَزَّ اسْمُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ»، فَمَعْنَاهُ وَاللهُ أَعْلَمُ: فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ بِمَا يَجِبُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِأَنْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِفْطَارِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي وَصْلِ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ فَيَتَعَجَّلُ هَلَاكُهُ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ وَفَرْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْجَزَاءِ، وَأَمَّا الْخُلُوفُ فَإِنَّمَا جَعَلَهُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِيُبَيِّنَ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ فِي الطِّبَاعِ مِنْ بَابِ الْأَذَى، فَإِنَّهُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرْضِيٌّ لَا يَنْبَغِي إِزَالَتُهُ بِالسِّوَاكِ، وَغَيْرِهِ كَمَا لَا يُزَالُ دَمُ الشَّهِيدِ عَنْهُ بِالْغُسْلِ، وَأَنَّهُ يُثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ كَمَا يُثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللهُ أَعْلَمُ.[(٢)]

---

(١) **صحيح لشواهده:** وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٦٦٩)، والبيهقي في الشعب (٣٢٩٢)، وغيرهم.

وفيه: عبد الله بن لهيعة، وهو وإن كان ضعيفا، إلا أن رواية عبد الله بن وهب عنه تجبر ضعفه، لأنه قد روى عنه قبل الاختلاط، وعتاب بن زياد صدوق يحسن حديث. وفيه أيضا أبو الزبير، وهو وإن كان مدلسا إلا أنه قد صرح بالسماع.

(٢) شعب الإيمان (٥/ ٢٠٣).

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ العُلاَ، وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، **وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ**، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «**أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ**»، فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ**».(١)

معاني الكلمات:

(الدثور) جمع دثر وهو المال الكثير.

(بالدرجات العلا) المراتب العليا في الجنة.

(النعيم) ما يتنعم به.

(المقيم) الدائم.

(فضل من أموال) أموال زائدة عن حاجتهم.

(أحدثكم بأمر إن أخذتم) في نسخة

(ظهرانيه) من أنتم بينهم.

(منهن كلهن) من كل حملة منهن.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٥٩٥)، وأحمد في مسنده (٧٢٤٣)، وأبو داود في سننه (١٥٠٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٩٨٩٨)، والدارمي في سننه (١٣٩٣)، وغيرهم.

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، **وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ**، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٣٩٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجَنَّةَ، قَالَ: «**تَعْبُدُ اللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**» حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.(٢)

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٣٦٣)، وابن حبان في صحيحه (٨٣٨)، والبزار في مسنده (٣٩١٧)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤)، وأحمد في مسنده (٨٥١٥)، وأبو عوانة في المستخرج (٤)، وغيرهم.

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦١٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**»، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَذَا الحَدِيثِ؟ قَالَ: «**سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».(٢)

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بِأَحَادِيثِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ وَسَائِرُ رُوَاتِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمْ**».

❑ **وقال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: على شرط مسلم ولا نعرف له علة.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٦١٦) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ

---

(١) **حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢١٦١)، وابن حبان في صحيحه (٤٥٦٣)، والحاكم في المستدرك (١٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٥٣٥)، والدارقطني في سننه (٢٧٥٩)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو على شرط مسلم، وزيد بن الحباب وشيخه معاوية بن صالح صدوقان يحسن حديثهما.

(٢) سنن الترمذي (٢/ ٥١٦).

(٣) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٢).

النَّارِ، قَالَ: «**لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ**»

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ: **الصَّوْمُ جُنَّةٌ**، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ» قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿ **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ** ﴾ [السجدة: ١٦]، حَتَّى بَلَغَ ﴿**يَعْمَلُونَ**﴾ [السجدة: ١٧]

ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ**»؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ**»

ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ**»؟ قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: «**كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا**»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ**».[1]

---

(١) **صحيح بمجموع طرقه**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٠١٦)، ابن ماجه في سننه (٣٩٧٣)، والنسائي في السنن الكبرى (١١٣٣٠)، ومعمر في جامعه (٢٠٣٠٣)، وعبد بن حميد في مسنده (١١٢)، وغيرهم.

وإسناده صحيح ورجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا أن عاصم بن بهدلة، وهو عاصم بن أبي النجود صدوق يحسن حديثه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٠٦٨)، والطيالسي في مسنده (٥٦١)، من طريق: شُعْبَة، عَنِ الْحَكَمِ، عن عُرْوَة بْنَ النَّزَّالِ، يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، به.

وفيه: عروة بن النزال، وهو مجهول.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢١٢٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١١٥)، والطحاوي في شرح المشكل (١٤٧٨)، وغيرهم.

من طريق: شَهْرٌ، عن ابْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، به.

وفيه: شهر بن حوشب، وقد اختلف أهل العلم في توثيقه وتجريحه، إلا أنه إلى الضعف أقرب، وهو كثير الوهم والإرسال.

=

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».(١)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٥٢٤)** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ بِجُمُعَةٍ، أَوْ نَحْوِهَا، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا قُلْتُمْ؟**» فَقُلْنَا: دَعَوْنَا لَهُ، وَقُلْنَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَصَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِهِ؟ - شَكَّ شُعْبَةُ - فِي صَوْمِهِ، وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ، إِنَّ بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**».(٢)

= وأخرجه النسائي في سننه (٢٢٢٤) مختصرا، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٥٤٨)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٩٧)، والشاشي في مسنده (١٣٦٦)، مطولا، وغيرهم.

من طريق: حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، به.

وفيه: ميمون بن أبي شبيب، وهو وإن كان صدوقا إلا أنه لم يسمع من أحد من الصحابة كما أشار المزي عن عمر بن علي في تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٠٧).

وبمجموع هذه الطرق قد تبين أن كلاً منها فيه مقال، وقد يشهد بعضها لبعض، وتحسن، وبضميمة الطريق الأولى - طريق عاصم بن أبي النجود- يصحح الخبر والله أعلم.

(١) سنن الترمذي (٥/ ١٢).

(٢) **صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٠٧٤)، والطيالسي في مسنده (١٢٨٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٤٢٥)، والطبراني في الأوسط (٤٣٥٨)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وعبد الله بن ربيعة إن لم يكن صحابي، فإنه قد سمعه من صحابي، لكن النسائي أثبت له الصحبة، فقال في السنن (٤/ ٧٤): عَبْدُ اللهِ بْنُ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِي، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيَّ دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ يَسْقِيهِ، فَقَالَ: مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٢٠) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرٍ آخُذُهُ عَنْكَ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ**».(٢)

---

(١) **صحيح**: وأخرجه وأحمد في مسنده (١٦٢٧٨)، والنسائي في سننه (٢٢٣٠)، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٩١)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤٩)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، ومطرف هو ابن عبد الله بن الشخير.

(٢) **صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢١٩٥)، والنسائي في سننه (٢٢٢١)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٢٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٨٩٥)، وغيرهم.

وإسناده صحيح ورجاله ثقات، رجال، رجال الصحيحين، إلا ما كان من رجاء بن حيوة فإنه من رجال مسلم فقط، وهو ثقة فقيه، كما قال الحافظ في التقريب.

وتابع مهديَ بنَ ميمون واصلٌ مولى أبي عيينة، كما عند أحمد في مسنده (٢٢١٤٠)، وهشام بن حسان، كما عند عبد الرزاق في مصنفه (٧٨٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٤٦٤)، وواصل صدوق يحسن حديثه، وإن كان هشام قد رواه مرة عن واصل ومرة عن محمد بن أبي يعقوب بدون واسطة، إلا أن ذكر واصل بين هشام ومحمد بن أبي يعقوب أصح.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢١٤٩)، النسائي في سننه (٢٢٢٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٢٦)، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٩٣)، والحاكم في المستدرك (١٥٣٣)، وغيرهم من طريق شعبة إلا أنه ذكر بين محمد بن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة أبا نصر الهلالي، وأبو نصر الهلالي مجهول، لكن أبا حاتم ابن حبان والحاكم ذكرا أن أبا نصر هو حميد بن هلال، =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو نَصْرٍ هَذَا هُوَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، وَلَسْتُ أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ بِطُولِهِ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَسَمِعَ بَعْضَهُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٧٨٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ، أَنَّ ذَكْوَانَ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الجِهَادَ؟ قَالَ: «**لاَ أَجِدُهُ**» قَالَ: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ المُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلاَ تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلاَ تُفْطِرَ؟**»، قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «**إِنَّ فَرَسَ المُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ، فَيُكْتَبُ لَهُ**

=

وحميد بن هلال هذا ثقة من رجال الصحيحين، فقد قال أبو حاتم ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ في (صحيحه ٨/ ٢١٣): روى هذا الخبر مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة، ورواه شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن حميد بن هلال، عن رجاء بن حيوة. وقال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٢): هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ هَذَا الَّذِي كَانَ شُعْبَةُ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ، وَأَبُو نَصْرٍ الْهِلَالِيُّ هُوَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رَاوِيًا عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ عَبْدِ الصَّمَدِ وَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

وقال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: قد أسقط جماعة من الثقات أبا نصر من السند وصرح ابن أبي يعقوب بالسماع من رجاء في رواية للنسائي وله شاهد ذكرته في الصحيحة ١٩٣٧.

قلت: وأبو نصر الهلالي ليس هو حميد بن هلال، لأن حميد بن هلال ليس من شيوخه رجاء بن حيوة، وليس من تلاميذه محمد بن أبي يعقوب، ولا واصل مولى أبي عيينة، والله أعلم.

وعلى كل فالحديث ثابت من طريق مهدي بن ميمون، وواصل مولى أبي عيينة، لأن محمد بن أبي يعقوب قد صرح بالسماع من رجاء، فقال: أخبرني رجاء بن حيوة. ولا يعرف لمحمد بن يعقوب تدليس، حتى وإن لم يصرح بالسماع، لا سيما وقد قال ابن حبان أنه طريق محفوظ كما سبق، والله أعلم.

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٢١٤).

حَسَنَاتٍ».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢١٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ التُّسْتَرِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ شُعَيْبٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، **وَصُمْتُ الشَّهْرَ**، وَقُمْتُ رَمَضَانَ، وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٢٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الفِتْنَةِ، قُلْتُ أَنَا كَمَا قَالَهُ: قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ**

---

(١) وأخرجه وأحمد في مسنده (٨٥٤٠)، النسائي في سننه (٣١٢٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٩٤٧٩)، وغيرهم.

(٢) **صحيح**: وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٤٣٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٩٣٩)، والبيهقي في الشعب (٣٣٤٥)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيحين، إلا ما كان من شيخ المصنف على بن سعيد النيسابوري، فإنه صدوق، وقد توبع يحيى بن معين، كما عند ابن حبان وتوبع أيضا من أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، كما عند الطبراني، وهو صدوق أيضا، ويعقوب بن سفيان الفسوي، كما عند البيهقي، وهو الثقة الحافظ.

(٣) المستدرك على الصحيحين (١/ ٧٤٠).

وَجَارِهِ، **تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ، وَالأَمْرُ وَالنَّهْيُ**»، قَالَ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنِ الفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ البَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ، قَالَ: إِذًا لاَ يُغْلَقَ أَبَدًا، قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ البَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: البَابُ عُمَرُ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٦٩٧٦) حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: كَانَتْ أَسْمَاءُ، تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ الْإِنْسَانُ قَبْرَهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، أَحَفَّ بِهِ عَمَلُهُ، الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ**». قَالَ: «**فَيَأْتِيهِ الْمَلَكُ مِنْ نَحْوِ الصَّلَاةِ، فَتَرُدُّهُ، وَمِنْ نَحْوِ الصِّيَامِ، فَيَرُدُّهُ**». قَالَ: «فَيُنَادِيهِ: اجْلِسْ». قَالَ: «فَيَجْلِسُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ،؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قَالَ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: يَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ أَدْرَكْتَهُ؟ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: «يَقُولُ: عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ». قَالَ: «**وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، أَوْ كَافِرًا**» قَالَ: «**جَاءَ الْمَلَكُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ يَرُدُّهُ**». قَالَ: «**فَأَجْلَسَهُ**». قَالَ: «يَقُولُ: اجْلِسْ، مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَ: أَيُّ رَجُلٍ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ». قَالَ: «يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا، فَقُلْتُهُ». قَالَ: «فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ». قَالَ: «**وَتُسَلَّطُ عَلَيْهِ دَابَّةٌ فِي قَبْرِهِ، مَعَهَا سَوْطٌ، ثَمَرَتُهُ جَمْرَةٌ مِثْلُ غَرْبِ الْبَعِيرِ، تَضْرِبُهُ مَا شَاءَ اللهُ، صَمَّاءُ لَا تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَتَرْحَمُهُ**».(٢)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٨٩٥)، ومسلم في صحيحه (١٤٤)، وأحمد في مسنده (٢٣٤١٢)، والترمذي في سننه (٢٢٥٨)، وابن ماجه في سننه (٣٩٥٥)، وغيرهم.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٠٥ برقم ٢٨١)، وإسناده =

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٢٥) - حَدَّثَنَا عَتَّابٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٩٥) عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: «**الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ مَا لَمْ يَغْتَبْ أَحَدًا، وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ**» فَكَانَتْ حَفْصَةُ تَقُولُ: «**يَا حَبَّذَا عِبَادَةٌ، وَأَنَا نَائِمَةٌ عَلَى فِرَاشِي**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٠١) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ نَافِعَةٌ، أَوْ قَالَ: صَالِحَةٌ، مِنَ الْبَلْغَمِ، **الصِّيَامُ**، وَالسِّوَاكُ، وَالصَّلَاةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، يَعْنِي قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٠٠) - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: خَرَجْنَا وَفْدًا إِلَى مُعَاوِيَةَ فَمَرَرْنَا بِرَاهِبٍ يَجِيءُ بِالطَّعَامِ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ وَلَمْ آكُلْ، فَقَالَ لِي: مَا لَكَ لَا

=

صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيحين، وأسماء هي بنت أبي بكر.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٥١): رواه أحمد، وروى الطبراني منه طرفا في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) **صحيح لشواهده**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٢٩٣).

وفيه: عبد الله بن لهيعة، والعمل على تضعيف حديثه، إلا أن رواية العبادلة عنه تجبر ضعفه، فإنهم قد رووا عنه قبل اختلاطه، وقد رواه عنه عبد الله بن وهب، وأصله في الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: وهشام هو ابن حسان، وإسناده صحيح ورجاله ثقات، رجال الشيخين.

(٣) **إسناده صحيح مقطوعا**: وإن كان في رواية معمر عن أيوب كلام إلا أن هذا من كلام محمد بن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ، فيغتفر في مثل هذا، والله أعلم.

تَأْكُلُ؟ فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: «**أَلَا أَكْسِمُكَ عَلَى صَوْمِكَ تُوضَعُ الْمَوَائِدُ فَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ**».(١)

باب ذكر إيجاب الله عز وجل الجنة للصائم يومًا واحدًا إذا جمع مع صومه صدقة، وشهود جنازة، وعيادة مريض

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٢٨) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «**فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «**فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «**فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ**».(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي بَيَّنْتُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، فَلَوْ كَانَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ الْإِيمَانِ، قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَكَانَ فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ الْإِيمَانِ صَوْمُ يَوْمٍ، وَإِطْعَامُ مِسْكِينٍ، وَشُهُودُ جَنَازَةٍ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، لَكِنْ هَذِهِ فَضَائِلُ لِهَذِهِ الْأَعْمَالِ، لَا كَمَا يَدَّعِي مَنْ لَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ،

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع (١٤٠) وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (٢/ ٥٣٧)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه.

(٢) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨٠٥٣)، والبخاري في الأدب الفرد (٥١٥)، وابن في صحيحه (٢١٣١)، وغيرهم.

وَلَا يُحْسِنُهُ.[(١)]

باب مَا جَاءَ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَعْزِمْ مِنَ اللَّيْلِ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٥٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ**».[(٢)]

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٠٤).

(٢) **الصحيح فيه أنه موقوف:**

فهذا الحديث قد اختلف في رفعه ووقفه:

الأول المرفوع: أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٤٥٧)، والترمذي في سننه (٧٣٠)، والنسائي في سننه (٢٣٣٢)، (٢٣٣٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٣٣)، وغيرهم، من طريق: عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وابن جريج، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، به.

وفيه: يحي بن أيوب، وهو إلى الضعف أقرب، عنه ابن لهيعة، وهو ضعيف. ورواية ابن جريج عن الزهري متكلم فيها.

وأخرجه النسائي في سننه (٢٣٣١)، من طريق: الليث، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي ﷺ.

وفيه: يحي بن أيوب، وهو ضعيف، كما سبق.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٧٠٠) والدارمي في سننه (١٧٤٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩١١١)، والدارقطني في سننه (٢٢١٤)، وغيرهم، من طريق: خالد بن مخلد القطواني، عن إسحاق بن حازم، عن عبد الله بن أبي بكر، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي ﷺ.

وفيه: خالد بن مخلد، وهو وإن كان ثقة، من رجال الصحيحين، إلا أن له أفراد.

الثاني الموقوف: أخرجه النسائي (٢٣٣٥)، والدارقطني في سننه (٢٢١٧) من طريق: عبيد =

=

الله بن عمر العمري، وابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة.

وأخرجه النسائي (٢٣٣٦)، (٢٣٣٧)، (٢٣٣٨)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩١١٢)، من طريق يونس ومعمر، وابن عيينة، عن ابن شهاب، عني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن حفصة، به.

فراوية الجماعة عن الزهري على الوقف، وهو أصح، لأنهم ثقات أثبات، لا سيما وقد قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في السنن الكبرى (٣/ ١٧٢): وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا مَوْقُوفٌ، وَلَمْ يَصِحَّ رَفْعُهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ؛ لِأَنْ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ، وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَرْسَلَهُ مَالِكٌ.

وقال ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ في العلل (١ / ٢٢٥): قال أبي: لا أدري أيهما أصح، لكن الثاني أشبه. قلت يعني الوقف.

وقَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ في سننه (٢/ ٣٢٩): رَوَاهُ اللَّيْثُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، أَيْضًا جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، مِثْلَهُ، وَوَقَفَهُ عَلَى حَفْصَةَ مَعْمَرٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيُونُسُ الْأَيْلِيُّ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وقال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في سننه (٣/ ٩٩): «حَدِيثُ حَفْصَةَ حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ»، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلُهُ، وَهُوَ أَصَحُّ، «وَهَكَذَا أَيْضًا رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مَوْقُوفًا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في العلل الكبير (ص: ١١٧): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا قُلْتُ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ». فَقَالَ: عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَطَأٌ وَهُوَ حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ ، وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ صَدُوقٌ.

وقد مال الدارقطني والبيهقي إلى القول بالرفع، فقد قال الدارقطي في سننه (٣/ ١٣٠) رَفَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ الرُّفَعَاءِ، وَاخْتُلِفَ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي إِسْنَادِهِ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ مِنْ قَوْلِهَا. وَتَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ. وَكَذَلِكَ قَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ. وَكَذَلِكَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ =

معاني الكلمات:

«من لم يُجْمع الصيام» يقال: أجمع علي الأمر وأزمع عليه، إذا صمم عزمه، ومنه قوله تعالي: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ﴾ أي أحكموه بالعزيمة. وظاهره أنه لا يصح الصوم لمن لم يعزم عليه من الليل قبل طلوع الفجر فرضاً كان أو نفلا، وإليه ذهب ابن عمر، وجابر بن زيد، ومالك، والمزنى، وداود. وذهب الباقون إلي صحة النفل بنية من النهار. وخصصوا هذا الحديث بما روى عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: «كان النبي ﷺ يأتيني، فيقول: أعندك غدانا؟ فأقول: لا، فيقول: «إني صائم» وفي رواية «إذن صائم»، و «إذن» للاستقبال وهو جواب وجزاء.

واتفقوا علي اشتراط التبييت في كل فرض لم يتعلق بزمان بعينه، كالقضاء، والكفارة، والنذر المطلق. واختلفوا فيما له زمان معين، كزمان صوم رمضان، وشرطه الأكثرون فيه أخذاً بعوم الحديث، غير ان مالكاً وإسحاق وأحمد في إحدى الروايتين عنه قالوا: لو نوى أول ليلة من رمضان صيام جميع الشهر أجزأه لأن صوم الكل كصوم يوم، وهو قياس لا يقابل النص.

= الزُّهْرِيِّ، وَغَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِي إِسْنَادِهِ. وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَيْضًا: عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ، وَتَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ، وَحَفْصَةَ قَالَا ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ.

وقال البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٤٠): وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَقَامَ إِسْنَادَهُ وَرَفَعَهُ، وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ.

قلت: والسند إلى عبد الله بن أبي بكر فيه كلام، والراجح فيه الوقف، كما قال النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ، والله أعلم.

وراجع البدر المنير (٥/ ٦٥٠)، والتلخيص الحبير (٢/ ١٨٨)، ونصب الراية (٢/ ٤٣٣).

❁ **فائدة: وقال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ: لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ فِي رَمَضَانَ، أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ، أَوْ فِي صِيَامِ نَذْرٍ، إِذَا لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ، لَمْ يُجْزِهِ، وَأَمَّا صِيَامُ التَّطَوُّعِ، فَمُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَنْوِيَهُ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ.(١)

❑ **وقَالَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَنْوِ الدُّخُولَ فِي الصِّيَامِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، لَمْ يُجْزِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَهُ ذَلِكَ، بِنِيَّةٍ تَحْدُثُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَاحْتَجُّوا بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَدِيثُ لَا يَرْفَعُهُ الْحُفَّاظُ الَّذِينَ يَرْوُونَهُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَيَخْتَلِفُونَ عَنْهُ فِيهِ اخْتِلَافًا يُوجِبُ اضْطِرَابَ الْحَدِيثِ بِمَا هُوَ دُونَهُ. وَلَكِنْ، مَعَ ذَلِكَ، نُثْبِتُهُ، وَنَجْعَلُهُ عَلَى خَاصٍّ مِنَ الصَّوْمِ، وَهُوَ الصَّوْمُ الْفَرْضُ، الَّذِي لَيْسَ فِي أَيَّامٍ بِعَيْنِهَا، مِثْلَ الصَّوْمِ فِي الْكَفَّارَاتِ، وَقَضَاءِ رَمَضَانَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.(٢)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا وَرَدَ فِي صَوْمِ الْفَرْضِ فَأَمَّا التَّطَوُّعُ فَإِنَّهُ يَجُوزُ بِنِيَّةِ النَّهَارِ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٣٤٣)** قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ**».(٤)

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٩٩).

(٢) شرح معاني الآثار (٢/ ٥٥).

(٣) فضائل الأوقات (ص: ٢٨٨).

(٤) **صحيح موقوفا**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٨٨ برقم ٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩١٠).

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين.

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣٤٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «**إِذَا لَمْ يُجْمِعِ الرَّجُلُ الصَّوْمَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَصُمْ**».(١)

باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال، وجواز فطر الصائم نفلًا من غير عذر

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١١٥٤) وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: ذَاتَ يَوْمٍ «**يَا عَائِشَةُ، هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟**» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ قَالَ: «**فَإِنِّي صَائِمٌ**» قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ - أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ - قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ - أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ - وَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ شَيْئًا، قَالَ: «**مَا هُوَ؟**» قُلْتُ: حَيْسٌ، قَالَ: «**هَاتِيهِ**» فَجِئْتُ بِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَائِمًا**» قَالَ طَلْحَةُ: فَحَدَّثْتُ مُجَاهِدًا بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: «**ذَاكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُخْرِجُ الصَّدَقَةَ مِنْ مَالِهِ، فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا**».(٢)

معاني الكلمات:

(أو جاءنا زور) الزور الزوار ويقع الزور على الواحد والجماعة القليلة والكثيرة وقولها جاءنا زور وقد خبات لك معناه جاءنا زائرون ومعهم هدية فخبأت لك منها أو يكون معناه جاءنا زور فأهدي لنا بسببهم هدية فخبأت لك منها

---

(١) **صحيح موقوفا**: انظر التخريج الذي قبله.

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٢٢٠)، وأبو داود في سننه (٢٤٥٥)، والترمذي في سننه (٧٣٣)، والنسائي في سننه (٢٣٢٦)، وغيرهم.

(حيس) الحيس هو التمر مع السمن والأقط وقال الهروي ثريدة من أخلاط والأول هو المشهور

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو العُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ؟ قَالَ: **فَإِنِّي صَائِمٌ**، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ: سَلْمَانُ قُمِ الآنَ، فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقَ سَلْمَانُ**».[(١)]

معاني الكلمات:

(متبذلة) لابسة ثياب البذلة وهي المهنة أي تاركة لباس الزينة.

(حاجة في الدنيا) أي ومنها زينة المرأة لزوجها وهو لا يأبه لذلك.

(ذي حق) صاحب حق. وكانت هذه الزيارة وهذا الحوار قبل أن يفرض الحجاب على المسلمات.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو العُمَيْسِ اسْمُهُ: عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَسْعُودِيِّ.[(٢)]

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٦١٣٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٢٠)، ابن خزيمة في صحيحه (٢١٤٤)، وأبو يعلى في مسنده (٨٩٨)، والدارقطني في سننه (٢٢٣٥)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٦٠٨).

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جابِرٍ «**أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِإِفْطَارِ الْمُتَطَوِّعِ بَأْسًا**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٦٧) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ «**كَانَ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ يُفْطِرَ إِنْسَانٌ التَّطَوُّعَ، وَيَضْرِبُ لِذَلِكَ أَمْثَالًا، رَجُلٌ طَافَ سَبْعًا فَقَطَعَ وَلَمْ يُوَفِّهِ فَلَهُ مَا احْتَسَبَ، أَوْ صَلَّى رَكْعَةً وَلَمْ يُصَلِّ أُخْرَى قَبْلَهَا فَلَهُ مَا احْتَسَبَ، أَوْ يَذْهَبُ بِمَالٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ، وَيَتَصَدَّقُ بِبَعْضِهِ، وَأَمْسَكَ بَعْضَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٦٨) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «**الصَّوْمُ كَالصَّدَقَةِ، أَرَدْتَ أَنْ تَصُومَ فَبَدَا لَكَ، وَأَرَدْتَ أَنْ تَصَّدَّقَ فَبَدَا لَكَ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٧٠) عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**مَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا تَطَوُّعًا إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٧٣) عَنْ

---

(١) **إسناده صحيح موقوفا**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٧٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٥٤)، إسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين.

(٢) **إسناده صحيح موقوفا**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٣٥٢)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(٣) **إسناده صحيح موقوفا**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح موقوفا**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٠٨٠)، من طريق: ليث، عن طاووس، عن ابن عباس، ورجاله ثقات، إلا ما كان من ليث بن أبي سليم، لكن طاووسا متابع من عكرمة.

مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَوَّلَ النَّهَارِ فَوَجَدْتُهُ صَائِمًا، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ آخِرَ النَّهَارِ فَوَجَدْتُهُ مُفْطِرًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: «**رَأَيْتُ جَارِيَةً لِي فَأَعْجَبَتْنِي، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا، أَمَا إِنِّي أَزِيدُكَ أُخْرَى إِنَّهَا قَدْ أَصَابَتْ فَاحِشَةً فَحَصَّنَّاهَا**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٧٧٤) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَقَالَهُ قَتَادَةُ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ أَهْلَهُ الْغَدَاءَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ: «**إِنَّا صَائِمُونَ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٧٧٥) عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَا: «**إِلَّا فَرَضَ الصِّيَامُ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٧٧٧) عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَقُولُ: «**هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟**»، فَإِنْ قَالُوا: لَا، صَامَ يَوْمَهُ ذَلِكَ قَالَ قَتَادَةُ: «**فَكَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَفْعَلُ**

---

(١) **إسناده صحيح موقوفا**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٠٠)، من طريق: أبي بشر، جعفر بن أبي وحشية، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس، به، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وإن كان في رواية معمر عن أيوب كلام، إلا أن سعيد بن أبي الحسن متابع من يوسف بن ماهك.

(٢) **إسناده صحيح موقوفا**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩١٩)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو على شرط الشيخين.

(٣) **حسن لغيره موقوفا**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٠٦)، وفيه ليث بن أبي سليم، وشهر بن حوشب، وهما إلى الضعف أقرب، إلا أن معناه صحيح، ويشهد له قول النبي ﷺ، للرجل الذي سأله عن صيام رمضان، هل عليّ غيره؟ قال: «لا إلا أن تطوع»، وهو في الصحيحين، وغيرهما.

ذَلِكَ». [١]

❑ **قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، «**أَنَّ حُذَيْفَةَ، بَدَا لَهُ فِي الصَّوْمِ بَعْدَ مَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَامَ**». [٢]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٨٣) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَصُومُ يَوْمًا، وَأُفْطِرُ يَوْمًا، فَكُنْتُ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَوْمُ فِطْرِي، فَسِرْنَا فَلَمْ نَنْزِلْ حَتَّى كَانَ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ، أَوْ حِينَ الصَّلَاةِ قَالَ: قُلْتُ: «**لَأَصُومَنَّ هَذَا الْيَوْمَ، فَصُمْتُ**» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ: «**أَصَبْتَ**». [٣]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٨٥) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ «**كَانَ إِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ لَمْ يُفْطِرْ، وَإِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالْإِفْطَارِ لَمْ يَصُمْ**» قَالَ: مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِيهِ أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. [٤]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٨١) حَدَّثَنَا أَبُو

---

(١) **إسناده صحيح موقوفا**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٠٧)، من طريق: حميد، عن أنس، به، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٩١٧)، من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس، به. وإسناده صحيح، ورجاه ثقات رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح موقوفا**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٠٩١)، والطحاوي في شرح المشكل (٣١٨٤)، والدارقطني في سننه (٤٢٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٢٠)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، إن كان السلمي سمع من حذيفة، ولا يبعد أن يكون سمع منه، والله أعلم.

(٣) **إسناده صحيح**: ورجاله ثقات، وهو على شرط مسلم.

(٤) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات رجال الشيخين.

مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «**الصَّائِمُ بِالْخِيَارِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِصْفِ النَّهَارِ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرُوِيَ هَذَا مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ مَرْفُوعًا وَلَا يَصِحُّ رَفْعُهُ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٨٦) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: قَالَ: «**لَا صَوْمَ لِمَنْ لَمْ يُزْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٨٧) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ مِثْلَهُ.(٤)

❑ **قال الإمام أبو سعيد ابن الأعرابي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٤٧٦) نا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، نا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: الصَّائِمُ بِالْخِيَارِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، وَارْتِفَاعِ النَّهَارِ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِهِ(٥)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٣٩٧١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، وَحُمَيْدٌ، عَنْ

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٠٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٥٥)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو على شرط مسلم.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٠)

(٣) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٥) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٠٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٥٦)، وإسماعيل بن جعفر في أحاديثه (١٠٨)، وغيرهم.

وإسناده صحيح ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وإن كان علي بن عاصم متكلم فيه، إلا أنه متابع من معتمر بن سليمان كما عند ابن أبي شيبة، والله أعلم.

أَنَسٍ، قَالَ: مُطِرْنَا بَرَدًا وَأَبُو طَلْحَةَ صَائِمٌ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ، قِيلَ لَهُ: أَتَأْكُلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ: «**إِنَّمَا هَذَا بَرَكَةٌ**».(١)

فرحة الصائم بصومه

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٥١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، ح وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَة ضِعْفٍ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي. **لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ**».(٢)

❁ **فائدة:**

قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».(٣)

---

(١) **إسناده صحيح موقوفا**: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

(٢) سبق تخريجه، وهو في الصحيحين وغيرهما.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٢٩).

دعوة الصائم لا ترد

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٣٥٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدَانَ القُبِّيِّ، عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مُدِلَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ**، وَالإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللهُ فَوْقَ الغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». (١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**» وَسَعْدَانُ القُبِّيُّ هُوَ: سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَأَبُو مُجَاهِدٍ هُوَ: سَعْدٌ الطَّائِيُّ، وَأَبُو مُدِلَّةَ هُوَ: مَوْلَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَيُرْوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَتَمَّ. (٢)

---

(١) **حسن لغيره**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨٠٤٣)، (١٠١٨٣)، والترمذي في سننه (٢٥٢٦)، وابن ماجه في سننه (١٧٥٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٢٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٠١)،: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٠٢)، وإسحاق في مسنده (٣٠٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٣٠)، وغيرهم.

وفيه: أبو مدلة المدني مولى عائشة، وهو مجهول.

وقد توبع من أبي جعفر المؤذن، بلفظ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»، وليس فيه ذكر للصيام، كما أخرجه أبو داود في سننه (١٥٣٦)، والترمذي في سننه (١٩٠٥)، وابن ماجه في سننه (٣٨٦٢)، وأحمد في مسنده (٧٥١٠)، وابن حبان في صحيحه (٢٦٩٩)، وغيرهم، إلا أن أبا جعفر المدني مجهول، وليس هو بأبي جعفر الباقر، فقد قال الترمذي في سننه (٤/ ٣١٤): وَأَبُو جَعْفَرٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ. وقال الحافظ في التقريب: و من زعم أنه محمد بن على بن الحسين فقد وهم.

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٥٧٨).

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٥٣) - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ**» قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي[١]

أجر الصائم القائم كأجر المجاهد في سبيل الله

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٧٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**لَا تَسْتَطِيعُونَهُ**»، قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «**لَا تَسْتَطِيعُونَهُ**»، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى**».[٢]

---

(١) **حسن لغيره**: وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٥٣٥)، والطبراني في الدعاء (٩١٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨١)، والبيهقي في فضائل الأوقات (١٤٢)، وفيه: إسحاق بن عبيد الله بن أبى مليكة، وهو مجهول، وقد توبع من عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به. كما أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٣٧٦)، والبيهقي في الشعب (٣٦٢٤)، والسند إليه فيه: أبو محمد المليكي، ولم أقف على ترجمته، وقد يحسن بهذين الطريقين عن عمرو، ولمضعف أن يضعفه وله وجه، والله أعلم.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٨٧)، ومالك في الموطأ (١/ ٤٤٣برقم ١)، وأحمد في مسنده (٩٤٨١)، والترمذي في سننه (١٦١٩)، والنسائي في سننه (٣١٢٤)، وغيرهم.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٠٠٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ: كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ» حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.[1]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَأَبُو الغَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ.[2]

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامَ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ**».[3]

❁ **فائدة:**

قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.[4]

❧ ◈ ☙

---

(١) وأخرجه الترمذي في سننه (١٩٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٦٦٤).

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٣٤٦).

(٣) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٧٢٧)، والترمذي في سننه (١٦٦٥)، والنسائي في سننه (٣١٦٧)، وابن حبان في صحيحه (٤٦٢٣)، وغيرهم.

(٤) سنن الترمذي (٤/ ١٨٩).

باب منه

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ:** (٢٠٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ اللَّيْثِ الكُوفِيُّ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي المِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ**».[1]

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ:** هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.[2]

---

(١) **إسناده حسن**: وفيه: قبيصة بن الليث، وهو صدوق يحسن حديثه، ومطرف بن طريف ثقة فاضل من رجال الشيخين، وعطاء هو ابن نافع الكيخاراني وثقه ابن معين، وأم الدرداء، هي الصغرى، وليست بصحابية.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٢/ ٥٩٤)، موقوفا من طريق: حفص، عن أبان، عن عطاء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قوله.

وحفص هو ابن غياث، وأبان مجهول، ولم أهتد إليه من هو، فحفص ليس من شيوخه من اسمه أبان، وكذا فإن عطاء ليس من أصحابه أبان، والله أعلم.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٤٩٦)، عن الحسن بن مسلم، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٥١٧)، وأبو داود في سننه (٤٧٩٩)، وابن حبان في صحيحه (٤٨١) عن القاسم بن أبي بزة، وأحمد في مسنده (٢٧٥٥٣)، والترمذي في سننه (٢٠٠٢)، وابن حبان في صحيحه (٥٦٩٣)، وغيرهم، من طريق: يعلى بن مملك.

ثلاثتهم، عن عطاء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، مرفوعا، مختصر، بدون ذكر الصيام والصلاة، بلفظ: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ».

فالقاسم بن أبي بزة، والحسن بن مسلم، ثقتان من رجال الشيخين، ويعلى بن مملك مجهول.

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٣٦٣).

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو حَاتِم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: عَطَاءٌ هَذَا هُوَ عَطَاءُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَكَيْخَارَانَ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ: هِيَ الصُّغْرَى وَاسْمُهَا هُجَيْمَةُ بِنْتُ حُيَيٍّ الْأَوْصَابِيَّةُ، وَالْكُبْرَى: خَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَنْصَارِيَّةُ، لَهَا صُحْبَةٌ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣١٧٥) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ الهَمْدَانِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ**﴾ [المؤمنون: ٦٠] قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: «لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، **وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ** وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ» ﴿**أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ**﴾ [المؤمنون: ٦١].(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.(٤)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٩٦) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ

---

(١) صحيح ابن حبان (٢/ ٢٣١).

(٢) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٢٦٣)، وابن ماجه في سننه (٤١٩٨)، والحاكم في المستدرك (٣٤٨٦)، والحميدي في مسنده (٢٧٧)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو على شرط مسلم، إلا أن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب لم يدرك عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كما قال العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢٢٢) نقلا عن أبي حاتم.

(٣) سنن الترمذي (٥/ ٣٢٨).

(٤) المستدرك على الصحيحين (٢/ ٤٢٧).

غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، وَأَبِي جَنَابٍ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَغَسَّلَ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا**» قَالَ مَحْمُودٌ: قَالَ وَكِيعٌ: اغْتَسَلَ هُوَ وَغَسَّلَ امْرَأَتَهُ، وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ: أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الحَدِيثِ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ: يَعْنِي غَسَلَ رَأْسَهُ وَاغْتَسَلَ» وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي أَيُّوبَ.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدِيثُ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ اسْمُهُ شَرَاحِيلُ بْنُ آدَةَ.(١)

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَدْ صَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذِهِ الْأَسَانِيدِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «**وَأَظُنُّهُ لِحَدِيثٍ وَاهٍ لا يُعَلَّلُ مِثْلُ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ بِمِثْلِهِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٥٠٩) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ

---

(١) **صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٦١٧٨)، والنسائي في سننه (١٣٨١)، والدارمي في سننه (١٥٨٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٧٦٧)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وقد توبع يحيى بن الحارث الذماري، وهو ثقة، من حسان بن عطية، ثقة من رجال الشيخين أخرجه أحمد في مسنده (١٦١٧٣)، وأبو داود في سننه (٣٤٥)، وابن ماجه في سننه (١٠٨٧)، والحاكم في المستدرك (١٠٤٢)، وغيرهم.

وتابعهما عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وهو ثقة أيضا من رجال الشيخين، أخرجه أحمد في مسنده (١٦١٧٢)، والنسائي في سننه (١٣٨٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١٧٥٨)، وغيرهم.

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٤١٨).

أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ**»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «**صَلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ**».[1]

❁ معاني الكلمات:

«ذات البين» أي أحوال بينكم، يعني ما بينكم من الأحوال حتى تكون أحوال ألفة ومحبة واتفاق، كقوله تعالى: ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ وهي مضمراتها، لما كانت الأحوال ملابسة للبين، قيل لها ذات البين كقولهم: اسقني ذا إناءك، يريدون ما في الإناء من الشراب. كذا في الكشاف في قوله تعالى: ﴿وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ﴾ .

«هي الحالقة» هي الخصلة التي من شأنها أن تحلق أو تهلك وتستأصل الدين

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هِيَ الحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ».[2]

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٤٠٤٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى **لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ**، وَلَا صَلَاةٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ، وَلَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ

---

(١) **صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٥٠٨)، وأبو داود في سننه (٤٩١٩)، وابن حبان في صحيحه (٥٠٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٩١)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤١٢)، موقوفا، من طريق: يونس، عن الزهري عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، قوله.

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٦٦٤).

الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا» فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ، **وَلَا صِيَامٌ**، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: «**يَا صِلَةُ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ**» ثَلَاثًا.[١]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. وسكت عنه الذهبي في التلخيص.[٢]

بَابٌ: الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (١٨٩٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا جَامِعٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الفِتْنَةِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ**»، قَالَ: لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ، إِنَّمَا أَسْأَلُ عَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ البَحْرُ، قَالَ: وَإِنَّ دُونَ ذَلِكَ بَابًا مُغْلَقًا،

---

(١) **صحيح موقوفا**: وأخرجه الحاكم في المستدرك (٨٤٦٠)، والبزار في مسنده (٢٨٣٨)، والبيهقي في الشعب (١٨٧٠)، وفيه: أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، و قد يهم في حديث غيره، لا سيما وقد خولف من محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، كما في الدعاء له (١٥)، والبزار في مسنده (٢٨٣٩)، وكذا أبو عوانة، الوضاح بن عبد الله اليشكري كما عند الحاكم في المستدرك (٨٥٤٢)، على الوقف، وهو الصحيح، لأن محمد بن فضيل، وأبا عوانة أثبت وأجل وأحفظ من أبي معاوية، وإن كان محمد بن فضيل بن غزوان أقل من أبي عوانة في لتوثيق، فقد قال فيه الحافظ صدوق عارف.

هذا وقد قال البوصيري في (مصباح الزجاجة (٤/ ١٩٤): هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات.

(٢) المستدرك على الصحيحين (٤/ ٥٢٠).

قَالَ: فَيُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ، قَالَ: ذَاكَ أَجْدَرُ أَنْ لاَ يُغْلَقَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ البَابُ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ.(١)

باب: الرَّيَّانُ لِلصَّائِمِينَ

❑ قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٩٦) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ**؟ فَيَقُومُونَ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ».(٢)

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ».(٣)

❑ قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٩٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، **وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ**، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ

---

(١) سبق تخريجه وهو في الصحيحين، وغيرهما.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٢٥٧)، ومسلم في صحيحه (١١٥٢)، وأحمد في مسنده (٢٢٨١٨)، والترمذي في سننه (٧٦٥)، والنسائي في سننه (٢٢٣٦)، وابن ماجه في سننه (١٦٤٠)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٢٨).

مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا، قَالَ: «**نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**».[1]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».[2]

باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا»

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**» وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، وَيُونُسُ: لِهِلَالِ رَمَضَانَ.[3]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ - يعني نافعًا-: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، إِذَا كَانَ شَعْبَانُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ نَظَرَ لَهُ، فَإِنْ رُئِيَ فَذَاكَ، وَإِنْ لَمْ يُرَ، وَلَمْ يَحُلْ دُونَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ، وَلَا قَتَرَةٌ أَصْبَحَ مُفْطِرًا، فَإِنْ حَالَ دُونَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ، أَوْ قَتَرَةٌ أَصْبَحَ صَائِمًا، قَالَ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يُفْطِرُ مَعَ النَّاسِ، وَلَا يَأْخُذُ بِهَذَا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٦٦٦)، ومسلم في صحيحه (١٠٢٧)، ومالك في الموطأ (٢/ ٤٦٩ برقم ٤٩)، وأحمد في مسنده (٧٦٣٣)، والترمذي في سننه (٣٦٧٤)، والنسائي في سننه (٢٢٣٨)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٦١٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٠٦)، ومسلم في صحيحه (١٠٨٠)، ومالك في الموطأ (١/ ١٨٦ برقم ١، ٢)، وأحمد في مسنده (٤٤٨٨)، وأبو داود في سننه (٢٣٢٠)، والنسائي في سننه (٢١٢٠)، وابن ماجه في سننه (١٦٥٤)، وغيرهم

الْحِسَابِ.[١]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (١٩٠٦) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «**لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلاَلَ، وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**».[٢]

معاني الكلمات:

(رأيتموه) رأيتم هلال الشهر رمضان أولا وشوال ثانيا.

(غم عليكم) ستر وغطي بالغيم أو غيره.

(فاقدروا له) قدروا له تمام العدة ثلاثين يوما.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (١٩٠٧) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَلاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلاَثِينَ**».[٣]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (١٩٠٩) - حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ ﷺ: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ**».[٤]

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ٢٩٧).

(٢) انظر التخريج الذي قبله.

(٣) انظر التخريج الذي قبله.

(٤) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٨١)، وأحمد في مسنده (٩٣٧٦)، والنسائي في سننه (٢١١٧)، وابن ماجه في سننه (١٦٥٥)، والدارمي في سننه (١٧٢٧)، وغيرهم.

معاني الكلمات:

(غبي) من الغباوة وهي عدم الفطنة وهو استعارة لخفاء الهلا.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ بِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ. فَقَدْ دَلَّتْ هَذِهِ الْآثَارُ، لِمَا كَشَفَتْ عَمَّا ذَكَرْنَا. وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللهُ.(١)

بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٣٨) حَدَّثَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَنْتَصِبَ لِلْهِلَالِ وَلَكِنْ يَعْرِضُ وَيَقُولُ: **«اللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ هِلَالًا كَذَا، وَكَذَا، وَجَاءَ بِهِلَالٍ كَذَا، وَكَذَا»**.(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٣٣) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ شَهْرَ بَرَكَةٍ، وَنُورٍ، وَأَجْرٍ، وَمُعَافَاةٍ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَاسِمٌ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيهِ خَيْرًا، فَاقْسِمْ لَنَا فِيهِ مِنْ خَيْرٍ، كَمَا قَسَمْتَ فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»**.(٣)

---

(١) شرح معاني الآثار (٣/ ١٢٥).

(٢) **صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٧٤٨)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو من قول ابن عباس.

(٣) **صحيح مقطوع**: وإسناده صحيح، ورجال ثقات، وهو من قول الحسن البصري.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٣٥) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ يُعْجِبُهُمْ إِذَا رَأَى الرَّجُلُ الْهِلَالَ أَنْ يَقُولَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٥٠) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ يَسِيرُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذْ أَهَلَّ هِلَالٌ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ - وَلَا يَرَاهُ -: «**اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَالْهُدَى، وَالْمَغْفِرَةِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تَرْضَى، وَالْحِفْظِ مِمَّا تَسْخَطُ، رَبِّي، وَرَبُّكَ اللهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهَا حَتَّى حَفِظَهَا الرَّجُلُ**».(٢)

باب إذا أخطأ القوم الهلال

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ قَالَ: «**وَفِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ، وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ، وَكُلُّ جَمْعٍ مَوْقِفٌ**».(٣)

---

(١) **صحيح مقطوع**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٧٥٢)، وأخرجه من طريق منصور عن إبراهيم في مصنفه (٩٧٣٠)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(٢) **صحيح مقطوع** من قول عطاء ،وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٣٤)، (٢٩٧٥١)، وإسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلسا إلا أنه قد صرح بالسماع من عطاء.

(٣) **صحيح بمجموع طرقه**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٣٠٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٤٩٦)، والدارقطني في سننه (٢١٧٧)، وغيره.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة، كما نقل ذلك العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢٧٠) عن ابن معين وأبي زرعة.

إلا أنه متابع من سعيد المقبري، عنه عثمان بن محمد، أخرجه الترمذي في سننه (٦٩٧)، =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هَذَا الحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا أَنَّ الصَّوْمَ وَالفِطْرَ مَعَ الجَمَاعَةِ وَعُظْمِ النَّاسِ.(١)

كم يكون الشهر

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٠٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَلاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلاَثِينَ**».(٢)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٠٨٠) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ**».(٣)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٠٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، ح وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ

= والدارقطني في سننه (٢١٨١)، وعثمان بن محمد هو الأخنسي، صدوق يحسن حديثه، وتابعهما محمد بن سيرين، عنه أيوب، أخرجه ابن ماجه في سننه (١٦٦٠)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

وأصله في الصحيحين، وغيرهما بلفظ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ».

(١) سنن الترمذي (٣/ ٧١).

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٨٠)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٨٦ برقم ٢)، وأحمد في مسنده (٤٤٨٨)، وأبو داود في سننه (٢٣٢٠)، والنسائي في سننه (٢١٣٩)، وغيرهم.

(٣) انظر التخريج السابق.

جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اعْتَزَلَ نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا الْيَوْمُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا الشَّهْرُ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَحَبَسَ إِصْبَعًا وَاحِدَةً فِي الْآخِرَةِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللهُ لَهُمَا: ﴿**إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**﴾ [التحريم: ٤] فَحَجَجْتُ مَعَهُ، فَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ، فَتَبَرَّزَ حَتَّى جَاءَ، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: ﴿**إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**﴾ [التحريم: ٤]؟ فَقَالَ: وَاعَجَبِي لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي المَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ الأَمْرِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَهُ، وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الأَنْصَارِ إِذَا هُمْ قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَصِحْتُ عَلَى امْرَأَتِي، فَرَاجَعَتْنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، فَقَالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ، فَوَاللهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي، فَقُلْتُ: خَابَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: أَيْ حَفْصَةُ أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: خَابَتْ وَخَسِرَتْ أَفَتَأْمَنُ أَنْ يَغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ، فَتَهْلِكِينَ لاَ تَسْتَكْثِرِي عَلَى

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٥٢٧)، (١٤٥٨٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٤٥٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢٢٤٩)، وغيرهم.

رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ، وَلاَ تَهْجُرِيهِ، وَاسْأَلِينِي مَا بَدَا لَكِ، وَلاَ يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَ أَوْضَأَ مِنْكِ، وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - وَكُنَّا تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ النِّعَالَ لِغَزْوِنَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَرَجَعَ عِشَاءً، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَنَائِمٌ هُوَ، فَفَزِعْتُ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ، قَالَ: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَصَلَّيْتُ صَلاَةَ الفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ مَشْرُبَةً لَهُ، فَاعْتَزَلَ فِيهَا، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، قُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَوَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُكِ، أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: لاَ أَدْرِي هُوَ ذَا فِي المَشْرُبَةِ، فَخَرَجْتُ، فَجِئْتُ المِنْبَرَ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ المَشْرُبَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا، فَقُلْتُ لِغُلاَمٍ لَهُ أَسْوَدَ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ، فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: ذَكَرْتُكَ لَهُ، فَصَمَتَ، فَانْصَرَفْتُ، حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ المِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ المِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ الغُلاَمَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا، فَإِذَا الغُلاَمُ يَدْعُونِي قَالَ: أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالِ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: «لاَ»، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: أَسْتَأْنِسُ يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَذَكَرَهُ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: لَوْ رَأَيْتَنِي، وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: لاَ يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَ أَوْضَأَ مِنْكِ، وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ -، فَتَبَسَّمَ أُخْرَى، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَاللهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ البَصَرَ غَيْرَ أَهَبَةٍ ثَلاَثَةٍ، فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ فَلْيُوَسِّعْ عَلَى أُمَّتِكَ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ، وَأُعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لاَ يَعْبُدُونَ اللهَ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: «**أَوَفِي شَكٍّ أَنْتَ يَا**

ابْنَ الخَطَّابِ **أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ، وَكَانَ قَدْ قَالَ: «**مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ، حِينَ عَاتَبَهُ اللهُ**» فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: **عَائِشَةُ إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لاَ تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعُدُّهَا عَدًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ** ﷺ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**»، **وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ**، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأُنْزِلَتْ: آيَةُ التَّخْيِيرِ فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: «**إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا، وَلاَ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ**»، قَالَتْ: قَدْ أَعْلَمُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللهَ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ﴾ [الأحزاب: ٢٨] إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧]، قُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ، فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **غَرِيبٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٣٢١) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَلَغَنَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ، ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ زَادَ، وَإِنَّ أَحْسَنَ مَا يُقْدَرُ لَهُ أَنَّا إِذَا رَأَيْنَا هِلاَلَ شَعْبَانَ لِكَذَا وَكَذَا، فَالصَّوْمُ إِنْ شَاءَ اللهُ لِكَذَا وَكَذَا، إِلَّا أَنْ تَرَوُا الْهِلاَلَ قَبْلَ ذَلِكَ.(٣)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٥١٩١)، ومسلم في صحيحه (١٤٧٩)، وأحمد في مسنده (٢٢٢)، والترمذي في سننه (٣٣١٨)، والنسائي في سننه (٢١٣٢)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٤٢٣).

(٣) **صحيح مقطوع**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٩٢٩)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا حميد بن مسعدة، فإنه من رجال مسلم.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: آلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ آلَيْتَ شَهْرًا، فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».(٢)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَقَالَ: «**الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا ثُمَّ نَقَصَ فِي الثَّالِثَةِ إِصْبَعًا**».(٣)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟**» قَالَ: قُلْنَا: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَتْ ثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الشَّهْرُ هَكَذَا، وَالشَّهْرُ هَكَذَا، وَالشَّهْرُ هَكَذَا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمْسَكَ وَاحِدَةً**».(٤)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٧٨)، وأحمد في مسنده (١٣٠٧١)، والترمذي في سننه (٦٩٠)، والنسائي في سننه في (٣٤٥٦)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٦٤).

(٣) وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٩٤)، النسائي في سننه (٢١٣٥)، وابن ماجه في سننه (١٦٥٧)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٢٠)، وغيرهم.

(٤) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٧٤٢٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٤٥٠)، وابن حبان في صحيحه (٢٥٤٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٦٠٢)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما، لا سيما وقد قال =

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٨٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «**مَا صُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَكْثَرُ مِمَّا صُمْنَا ثَلَاثِينَ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرَةَ. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ**».(٢)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٥٨) حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «**مَا صُمْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، أَكْثَرُ مِمَّا صُمْنَا ثَلَاثِينَ**»(٣)

=

البوصيري في (مصباح الزجاجة ٢/ ٦٣): هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات وَله شَاهد من حَدِيث سعد ابْن أبي وَقاص رَوَاهُ مُسلم فِي صَحِيحه وَالنَّسَائِيّ وَابْن ماجة.

(١) **حسن لغيره**: وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧٧٦)، وأبو داود في سننه (٢٣٢٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٢٢)، وغيرهم.

وفيه: دينار الكوفي والد عيسى بن دينار، وهو مجهول.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٦٤).

(٣) **صحيح لغيره**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٤٨٦)، وفيه: الجريري، وهو سعيد بن إياس، وهو مختلط، وقال البوصيري في (مصباح الزجاجة ٢/ ٦٣): هَذَا إِسْنَاد رِجَاله ثِقَات إِلَّا أَن الْجريرِي واسْمه سعيد بن إِيَاس اخْتَلَط بآخرة وَلم يعرف حَال الْقَاسِم بن مَالك هَل روى عَنهُ قبل الِاخْتِلَاط أَو بعده وَله شَاهد من حَدِيث عبد الله بن مَسْعُود رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ قَالَ وَفِي الْبَاب عَن عمر وَأبي هُرَيْرَة وَعَائِشَة وَسعد بن أبي وَقاص وَابْن عَبَّاس وَابْن عمر وَأنس وَجَابِر وَأم سَلمَة وَأبي بكرَة.

في الزوائد إسناده صحيح على شرط مسلم. إلا أن الجريري واسمه سعيد بن أياس أبي
=

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ إِلَّا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، تَفَرَّدَ بِهِ مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، وَلَا يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٣٣) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَبُو بُرَيْدٍ الْجَرْمِيُّ بَصْرِيٌّ، عَنْ بَهْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا»(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩١٣) حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لاَ نَكْتُبُ وَلاَ نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا**» يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَمَرَّةً ثَلاَثِينَ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٥٣٩) - أَخْبَرَنَا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبِ بْنِ حَيَّانَ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، ثنا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ الْأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ،**

= مسعود اختلط بآخر عمره. والحديث رواه أبي داود والترمذي من حديث ابن مسعود.

(١) المعجم الأوسط (٦/ ٣٠٧).

(٢) **صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٨٥)، والنسائي في سنن (٢١٣٤)، والطيالسي في مسنده (٢٨٦٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٧٦٩)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو على شرط مسلم، وأبو الحكم هو عمران بن الحارث السلمي، وبهز هو ابن أسد.

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٨٠)، وأحمد في مسنده (٥٠١٧)، وأبو داود في سننه (٢٣١٩)، والنسائي في سننه (٢١٤٠)، وغيرهم.

وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَشْهُرَ لَا تَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ». (١)

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَابِدٌ مُجْتَهِدٌ شَرِيفُ الْبَيْتِ. (٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٦١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «**شَهْرٌ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَشَهْرٌ ثَلَاثُونَ**». (٣)

الهلال يرى بالنهار

❑ **قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٥٠) حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فِي الْهِلَالِ يُرَى بِالنَّهَارِ، قَالَ: «**لَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ مِنْ حَيْثُ يُرَى**». (٤)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٨٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ

---

(١) **صحيح لغيره**: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٣١)، وغيرهم.
وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وعبد العزيز بن أبي رواد صدوق، إلا أنه ربما وهم، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٤).

(٣) **إسناده صحيح**: ورجاله ثقات، والركين هو ابن الربيع.

(٤) **صحيح موقوف**: وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٢٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٨٧)، وغيرهم، ومحمد بن إسحاق هو ابن يسار، وهو صدوق يحسن حديثه، وقد توبع عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي، ومحمد بن عبد الله الزهري، وهما صدوقان، كما عند الدارقطني.

الْفَقِيهُ، أنبأ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، أنبأ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ، ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو أُمَيَّةَ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالُوا: ثنا رَوْحٌ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بِخَانِقِينَ: «إِنَّ الْأَهِلَّةَ بَعْضُهَا أَعْظَمُ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى يَشْهَدَ شَاهِدَانِ أَنَّهُمَا رَأَيَاهُ بِالْأَمْسِ».[1]

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَاهُ أَيْضًا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، كَمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ مُرْسَلًا بِخِلَافِ ذَلِكَ.[2]

٤- بَابٌ إِذَا أُغْمِيَ الشَّهْرُ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٢٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ**».[3]

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٤٣١)، وتابع شعبة: أبو شهاب الحناط، وأبو معاوية، وزهير، ووكيع، ومعمر، وغيرهم، كما عند سعيد بن منصور في سننه (٢٥٩٩)، وابن الجعد في مسنده (٢٦٩٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٦٠)، والدارقطني في سننه (٢١٩٦)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، ولم أقف له على علة.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٩).

(٣) **صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥١٦١)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩١٠)، وابن حبان =

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَقَدْ حَدَّثَ ابْنُ وَهْبٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٣٢٦)** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ»**.(٣)

=

في صحيحه (٣٤٤٤)، والحاكم في المستدرك (١٥٤٠)، والدارقطني في سننه (٢١٤٩)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو على شرط مسلم.

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٥).

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ٩٨).

(٣) **صحيح**: وأخرجه النسائي في سننه (٢١٢٦)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩١١)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٥٨)، والبزار في مسنده (٢٨٥٥)، والطحاوي في شرح المشكل (٣٧٦٨)، وغيرهم، من طريق: جرير، عن منصور، عن ربعي عن حذيفة، به.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة إلا أن جريرا أخطأ فيه، وذكر حذيفة، وقد تابعه الثوري وعبيدة بن حميد التيمي وزهير، وغيرهما بدون ذكر حذيفة، وإنما قال عن ربعي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وهو والصواب.

أخرجه النسائي في سننه (٢١٢٧)، والدارقطني في سننه (٢١٩٤)، والبزار في مسنده (٢٨٥٦)، والطحاوي في شرح المشكل (٣٧٧٠)، والتاريخ الكبير لابن خيثمة (٤٣١١)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، ورواية الثوري مقدمة على رواية جرير، لأن رواية جرير عن منصور متكلم فيها، راجع تهذيب الكمال للمزي (٤/ ٥٤٠ ترجمة ٩١٨)، والثوري من أثبت الناس في منصور، لا سيما وقد خطأ ابن معين جريرا في ذكر حذيفة، وقدم عليها رواية

=

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَصْبَحَ صَائِمًا لِتَمَامِ الثَّلَاثِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَجَاءَ أَعْرَابِيَّانِ فَشَهِدَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَإِنَّهُمَا أَهَلَّاهُ بِالْأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ «**فَأَفْطَرُوا**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا صَحِيحٌ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَاهُ سُفْيَانُ، وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسَمِّ حُذَيْفَةَ.(٣)

وسئل الإمام أحمد عن هذا الحديث، فقَالَ: هَذَا سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يَعْنِي: يَرْوِيهِ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ مِنْ ذَا شَيْءٌ، يَعْنِي: لَيْسَ قَوْلُهُ: عَنْ حُذَيْفَةَ، يَعْنِي: لَيْسَ يُرِيدُ حُذَيْفَةَ بِمَحْفُوظٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ.(٤)

=

سفيان الثوري، في تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/ ١٦٩) ووافقه الدارقطني أيضا.

وهذا لا يضعف الحديث فذكر الصحابي من عدمه لا يضر، فالصحابة كلهم عدول، وقد صححه الزيلعي والجوزقاني، والله أعلم.

وقد روي من طرق أخرى فيها ضعف عن منصور، عن ربعي عن النبي ﷺ مرسلا.

(١) انظر التخريج الذي قبله.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٢٠).

(٣) سنن أبي داود (٢/ ٢٩٨).

(٤) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص: ٣٩١).

قلت: وقد ظن ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ في التحقيق في مسائل الخلاف (٢/ ٧٥) أَنَّ أَحْمَدَ ضَعَّفَ حَدِيثَ حُذَيْفَةَ وَقَالَ لَيْسَ ذِكْرُ حُذَيْفَةَ فِيهِ بِمَحْفُوظ. لكن رد هذا ابن عبد الهادي في التنقيح (٣/ ٢٠٦)، فقال: وقول المؤلِّف (أنَّ أحمد ضعَّف حديث حذيفة) وهمٌ منه، فإنَّ أحمد إنَّما أراد أنَّ الصَّحيح قول من قال: عن رجلٍ من أصحاب النَّبيِّ -ﷺ، وأنَّ تسمية حذيفة وهمٌ من جرير؛ فظنَّ المؤلِّف أنَّ هذا تضعيفٌ من أحمد للحديث وأنَّه مرسلٌ، وليس هو بمرسلٍ، بل =

❑ **قال الإمام البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ: فِيهِ عَنْ حُذَيْفَةَ، إِلَّا جَرِيرٌ.(١)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَصَلَهُ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ بِذِكْرِ حُذَيْفَةَ فِيهِ، وَهُوَ ثِقَةٌ حُجَّةٌ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(٢)

❑ **وقال الإمام الخليلي** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَقُلْ عَنْ حُذَيْفَةَ غَيْرُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: أَخْطَأَ جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ زُهَيْرٌ وَسُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.(٣)

❑ **وقال الإمام الجوزقاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: وقال: هذا حديث صحيح ثابت.(٤)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٣٤٧٤)** حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُنْكِرُ أَنْ يُتَقَدَّمَ فِي صِيَامِ رَمَضَانَ إِذَا لَمْ يُرَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَيَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا لَمْ تَرَوْا الْهِلَالَ، فَاسْتَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ لَيْلَةً**».(٥)

= متصلٌ: إمَّا عن حذيفة، وإمَّا عن رجلٍ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ؛ وجهالة الصَّحابي غير قادحةٍ في صحة الحديث- كما ظنَّه بعضهم-، والله أعلم.

(١) مسند البزار (٧/ ٢٧٣).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٠).

(٣) الإرشاد (٢/ ٥٣٧).

(٤) الأباطيل والمناكير (٢/ ١٢٥).

(٥) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٩٣١)، والنسائي في سننه (٢١٢٥)، وابن الجارود في المنتقى (٣٧٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٣٠٢)، والدارمي في سننه (١٧٢٨)، وغيرهم.

=

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢١٢٩)** أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا**».[١]

۞ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو دَاوُدَ السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، وَشُعْبَةُ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكٍ بِمَعْنَاهُ لَمْ يَقُولُوا: «**ثُمَّ أَفْطِرُوا**».[٢]

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ**».[٣]

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٣٥٩٠)** أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عِكْرِمَةَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: وَاللهِ لَتَدْنُوَنَّ، قُلْتُ: فَحَدِّثْنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ غَبَرَةُ سَحَابٍ، أَوْ**

= وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وإن كان قد تابع محمدُ بنُ حنين محمدَ بنَ جبير، فمحمد بن حنين مجهول، ولا يضر فإن محمد بن جبير بن مطعم ثقة من رجال الشيخين، والله أعلم.

(١) **حسن لشواهده:** وأخرجه أحمد في مسنده (١٩٨٥)، وأبو داود في سننه (٢٣٢٧)، والترمذي في سننه (٦٨٨)، وأخرجه النسائي في سننه (٢١٣٠)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة إلا أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة، إلا أن المتن يشهد له ما قبله، والله أعلم.

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٢٩٨).

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٦٣).

قَتَرَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٢٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ: «**كَانَ إِذَا كَانَ سَحَابٌ أَصْبَحَ صَائِمًا، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ سَحَابٌ أَصْبَحَ مُفْطِرًا**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٢١) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُزَاحِمٌ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ: «**انْظُرُوا هِلَالَ رَمَضَانَ، فَإِنْ رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ فَاسْتَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا**» قَالَ: وَأَصْبَحَ النَّاسُ مِنْهُمُ الصَّائِمُ، وَالْمُفْطِرُ، وَلَمْ يَرَوُا الْهِلَالَ، فَجَاءَهُمُ الْخَبَرُ بِأَنْ قَدْ رُئِيَ الْهِلَالُ قَالَ: فَكَلَّمَ النَّاسُ عُمَرَ، وَبَعَثَ الْأَحْرَاسَ فِي الْعَسْكَرِ «**مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ، فَقَدْ وُفِّقَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا، وَلَمْ يَذُقْ شَيْئًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ كَانَ طَعِمَ شَيْئًا فَلْيُتِمَّ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِهِ، وَلْيَقْضِ بَعْدَهُ يَوْمًا مَكَانَهُ، فَإِنِّي قَدْ لَعِقْتُ الْيَوْمَ لَعْقًا مِنْ عَسَلٍ فَأَنَا صَائِمٌ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِي، ثُمَّ أُبَدِّلُهُ بَعْدُ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٢٢) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «**إِذَا أَصْبَحَ رَجُلٌ مُفْطِرًا، وَلَمْ يَذُقْ شَيْئًا ثُمَّ عَلِمَ بِرُؤْيَتِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ أَوْ آخِرَهُ فَلْيَصُمْ مَا بَقِيَ، وَلَا يُبَدِّلْهُ**».(٤)

---

(١) انظر التخريج الذي قبله.

(٢) **صحيح لغيره موقوف**: وإن كان في رواية معمر عن أيوب كلام إلا أنه رواه عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، كما أخرجه المصنف (٧٣٢٤)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو من قول ابن عمر، فمثل هذا قد يتساهل فيه، إذ ليس مرفوعا، والله أعلم.

(٣) **إسناده جيد مقطوع**: وفيه مزاحم بن أبى مزاحم المكى ، مولى عمر بن عبد العزيز، قال فيه الحافظ مقبول.

(٤) **إسناده صحيح**: مقطوع من قول عطاء.

باب بيان أن لكل بلد رؤيتهم وأنهم إذا رأوا الهلال ببلد لا يثبت حكمه لما بعد عنهم

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، - قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ، بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ، فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا، وَاسْتُهِلَّ عَلَيَّ رَمَضَانُ وَأَنَا بِالشَّامِ، فَرَأَيْتُ الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ فَقَالَ: مَتَى رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَرَآهُ النَّاسُ، وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ: «لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ، فَلَا نَزَالُ نَصُومُ حَتَّى نُكْمِلَ ثَلَاثِينَ، أَوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَوَ لَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ فَقَالَ: لَا، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ» وَشَكَّ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى فِي نَكْتَفِي أَوْ تَكْتَفِي.(١)

معاني الكلمات:

(واستهل على رمضان) أي ظهر هلاله وهو على ما لم يسم فاعله

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدٍ رُؤْيَتَهُمْ».(٣)

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٨٩)، وأبو داود في سننه (٢٣٣٢)، والترمذي في سننه (٦٩٣)، والنسائي في سننه (٢١١١)، وغيرهم.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٢٧).

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٦٨).

❑ **قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ بِرُؤْيَةِ أَهْلِ بَلَدٍ غَيْرِ بَلَدِهِ الَّذِي كَانَ بِهِ وَإِخْبَارِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ.(١)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٣٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي رَجُلٍ كَانَ بِمِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ، فَصَامَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَشَهِدَ رَجُلَانِ أَنَّهُمَا رَأَيَا الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ، فَقَالَ: «**لَا يَقْضِي ذَلِكَ الْيَوْمَ الرَّجُلُ، وَلَا أَهْلُ مِصْرِهِ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ أَهْلَ مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ قَدْ صَامُوا يَوْمَ الْأَحَدِ فَيَقْضُونَهُ**».(٢)

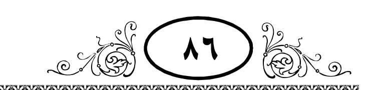
❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٦٥) حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: ذَكَرُوا بِالْمَدِينَةِ رُؤْيَةَ الْهِلَالِ وَقَالُوا: إِنَّ أَهْلَ أَسْتَارَةَ قَدْ رَأَوْهُ، فَقَالَ الْقَاسِمُ، وَسَالِمٌ: «**مَا لَنَا وَلِأَهْلِ أَسْتَارَةَ**».(٣)

❁ ◈ ❁

(١) شرح مشكل الآثار (١/ ٤٢٣).

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، وأشعث هو ابن عبد الملك الحراني

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات.



باب بيان أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره، وأن الله تعالى أمده للرؤية فإن غم فليكمل ثلاثون

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا لِلْعُمْرَةِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا بِبَطْنِ نَخْلَةَ قَالَ: تَرَاءَيْنَا الْهِلَالَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ، قَالَ: فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْنَا: إِنَّا رَأَيْنَا الْهِلَالَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ، فَقَالَ: أَيَّ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالَ فَقُلْنَا: لَيْلَةَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ مَدَّهُ لِلرُّؤْيَةِ، فَهُوَ لِلَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ**».[1]

معاني الكلمات:

(تراءينا الهلال) أي تكلفنا النظر إلى جهته لنراه وقيل معناه أرى بعضنا بعضا

(مده للرؤية) جميع النسخ متفقة على مده من غير ألف فيها وفي الرواية الثانية أمده هكذا هو في جميع النسخ أمده بالألف في أوله قال القاضي قال بعضهم الوجه أن يكون أمده بالتشديد بمعنى الإمداد ومده من الامتداد قال القاضي والصواب عندي بقاء الرؤية على وجهها ومعناه أطال مدته إلى الرؤية يقال منه مد وأمد قال الله تعالى وإخوانهم يمدونهم في الغي قرئ بالوجهين أي يطيلون لهم قال وقد يكون أمده من المدة التي جعلت له قال صاحب الأفعال أمددتك مدة أي أعطيتكها.

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢٠٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩١٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٠٢٧)، والطبراني في الأوسط (٢٢٢٨)، والدارقطني في سننه (٢٢٠٩)، وغيرهم.

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهَذَا صَحِيحٌ.(١)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٠٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: أَهْلَلْنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ بِذَاتِ عِرْقٍ، فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَدَّهُ لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣٢٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ بِصِيَامِ يَوْمٍ، وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ، وَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَمَامَةٌ، فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ أَفْطِرُوا وَالشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**».(٣)

ﮏ ◈ ﮐ

---

(١) سنن الدارقطني (٣/ ١٢٧).

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٢١)، والدارقطني في سننه (٢٢١٠)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩١٥)، وغيرهم.

(٣) **حسن لشواهده:** وهو ضعيف لرواية سماك عن عكرمة، فهي رواية مضطربة، وقد سبق تخريجه في باب إذا أغمي الشهر.

رؤية هلال الفطر

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٤٩) حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْهِلَالَ هِلَالَ الْفِطْرِ قَرِيبًا مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَأَفْطَرَ نَاسٌ فَأَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَذَكَرْنَا لَهُ رُؤْيَةَ الْهِلَالِ، وَإِفْطَارَ مَنْ أَفْطَرَ، قَالَ: «**وَأَمَّا أَنَا فَمُتِمٌّ يَوْمِي هَذَا إِلَى اللَّيْلِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: ٩٤٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ، قَالَ: أَفْطَرَ النَّاسُ فَأَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَقَالَ: «**وَأَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**».

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٥٢) حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، أَنَّ النَّاسَ رَأَوْا هِلَالَ الْفِطْرِ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَأَفْطَرَ بَعْضُهُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ: رَآهُ النَّاسُ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ فَأَفْطَرَ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ عُثْمَانُ، «**أَمَّا أَنَا فَمُتِمٌّ صِيَامِي إِلَى اللَّيْلِ**» قَالَ: «**وَرُئِيَ فِي زَمَنِ مَرْوَانَ فَتَوَعَّدَ مَرْوَانُ مَنْ أَفْطَرَ**» قَالَ سَعِيدٌ: «**فَأَصَابَ مَرْوَانُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٥٣) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ نَهَارًا فَلَا تُفْطِرُوا، فَإِنَّ مَجْرَاهُ فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ أَنْ أَهَلَّ سَاعَةً**».(٣)

---

(١) **صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) **حسن موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا حاتم بن إسماعيل، فهم من رجال مسلم، وهو صدوق يحسن حديثه.

(٣) **حسن موقوف**: فيه عبد الله بن عبد الرحمن المسعودي، وهو صدوق، وإن كان قد اختلط قبل موته، ورواية أهل الكوفة عنه متكلم فيها، إلا أن وكيعا قد سمع منه بالكوفة قديما قبل الاختلاط، كما قال أحمد.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بِالسَّنْجَرِ، فَرَأَيْنَا هِلَالَ شَوَّالٍ يَوْمَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ ضُحًى، فَقَالَ: «**أَرِنِيهِ**»، فَأَرَيْتُهُ، «**فَأَمَرَ النَّاسَ فَأَفْطَرُوا**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ، يَقُولُ: «**إِذَا رُئِيَ هِلَالُ شَوَّالٍ نَهَارًا، فَلَا تُفْطِرُوا**»، وَيَتْلُو: ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٦٠) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِخَانِقِينَ: «**إِنَّ الْأَهِلَّةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ نَهَارًا، فَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى يَشْهَدَ رَجُلَانِ مُسْلِمَانِ أَنَّهُمَا أَهَلَّاهُ بِالْأَمْسِ**».(٣)

ﮐ ◈ ﮑ

---

(١) **صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال مسلم، والركين هو ابن الربيع بن عميلة الفزاري.

(٢) **إسناده صحيح**: رجال ثقات، رجال البخاري.

(٣) **إسناده صحيح**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٣٣١)، وسعيد بن منصور في سننه (٢٥٩٩)، وعلي بن الجعد في مسنده (٢٦٩٤)، والدارقطني في سننه (٢١٩٦)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وسماع شقيق بن سلمة من عمر بن الخطاب ممكن.

باب بيان معنى قوله ﷺ «شهرا عيد لا ينقصان»

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصَانِ، رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ**».(١)

معاني الكلمات:

(لا ينقصان) وإن كانا تسعة وعشرين يوماً فهما كاملان؛ لأن فى أحدهما الصيام وفى الآخر الحج، وأحكام ذلك كله كاملة غير ناقصة قال الخطابى: وقيل: لا ينقص أجر ذى الحجة عن أجر رمضان لفضل العمل فى العشر.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ». وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. قَالَ أَحْمَدُ: «مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ: شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ، يَقُولُ: لَا يَنْقُصَانِ مَعًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَذُو الحِجَّةِ، إِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا تَمَّ الآخَرُ»، وقَالَ إِسْحَاقُ: «مَعْنَاهُ لَا يَنْقُصَانِ يَقُولُ: وَإِنْ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَهُوَ تَمَامٌ غَيْرُ نُقْصَانٍ، وَعَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ يَكُونُ يَنْقُصُ الشَّهْرَانِ مَعًا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ».(٢)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ:: لِهَذَا الْخَبَرِ مَعْنَيَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنْ نَقَصَا عِنْدَنَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ عِنْدَ الْحَائِلِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ لِغَبَرَةٍ أَوْ ضَبَابٍ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي: أَنَّ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْفَضْلِ، يُرِيدُ أَنَّ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ فِي الْفَضْلِ كَشَهْرِ رَمَضَانَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩١٢)، وأحمد في مسنده (٢٠٣٩٩)، وأبو داود في سننه (٢٣٢٣)، والترمذي في سننه (٦٩٢)، وابن ماجه في سننه (١٦٥٩)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٦٧).

وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».(١)

بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدُّخُولَ فِي الصَّوْمِ يَحْصُلُ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَنَّ لَهُ الْأَكْلَ وَغَيْرَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، وَبَيَانِ صِفَةِ الْفَجْرِ الَّذِي تَتَعَلَّقُ بِهِ الْأَحْكَامُ مِنَ الدُّخُولِ فِي الصَّوْمِ، وَدُخُولِ وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ(٢)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] مِنَ الْفَجْرِ قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجْعَلُ تَحْتَ وِسَادَتِي عِقَالَيْنِ: عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ وِسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ، إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَبَيَاضُ النَّهَارِ**».(٣)

معاني الكلمات:

(إن وسادك لعريض، إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار).

وفيه وجوب التوقف عند الألفاظ المشتركة وطلب البيان فيها، وأنها لا تحمل على أظهر وجوهها

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٣٢).

(٢) تبويب صحيح مسلم (٢/ ٧٦٦).

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩١٦)، وأحمد في مسنده (١٩٣٧٠)، وأبو داود في سننه (٢٣٤٩)، والترمذي في سننه (٢٩٧٠)، والنسائي في سننه (٢١٦٩)، وغيرهم.

صَحِيحٌ».[(١)]

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٩١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ خَيْطًا أَبْيَضَ وَخَيْطًا أَسْوَدَ، فَيَأْكُلُ حَتَّى يَسْتَبِينَهُمَا، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَبَيَّنَ ذَلِكَ».[(٢)]

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٩٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، ح وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ**».[(٣)]

الشك في الفجر

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٦٠) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَخَذَ دَلْوًا مِنْ زَمْزَمَ، فَقَالَ لِلرَّجُلَيْنِ: «**أَطَلَعَ الْفَجْرُ؟**» فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لَا، وَقَالَ الْآخَرُ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَشَرِبَ**».[(٤)]

---

(١) سنن الترمذي (٥/ ٢١١).

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩١٧)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٩٥٥)، وأبو يعلى في مسنده (٧٥٤٠)، والروياني في مسنده (١٠٣٥)، وغيرهم.

(٣) والبخاري في صحيحه (٦١٧)، ومالك في الموطأ (١/ ٧٤ برقم ١٤)، وأحمد في مسنده (٤٥٥١)، والترمذي في سننه (٢٠٣)، والنسائي في سننه (٦٣٨)، والدارمي في سننه (١٢٢٦)، وغيرهم.

(٤) **إسناده حسن مقطوع**: رجاله ثقات، عمارة بن زاذان صدوق، كثير الخطأ، كما قال ابن حجر في التقريب.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٦٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْقِنِي يَا غُلَامُ قَالَ: أَصْبَحْتُ، فَقُلْتُ: كَلَّا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «**شَكٌّ لَعَمْرُ اللهِ اسْقِنِي فَشَرِبَ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٦٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «**أَحَلَّ اللهُ لَكَ الشَّرَابَ مَا شَكَكْتَ حَتَّى لَا تَشُكَّ**».(٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠٣٩) أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنبأ أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: أَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلَيْنِ يَنْظُرَانِ إِلَى الْفَجْرِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَصْبَحْتُ، وَقَالَ الْآخَرُ: لَا، قَالَ: " اخْتَلَفْتُمَا أَرِنِي شَرَابِي " وَرُوِيَ فِي هَذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعُمَرَ، وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.(٣)

---

(١) **إسناده جيد موقوف**: رجاله ثقات، وهب بن نافع، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٣٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠٣٨)، من طريق: الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، خلا الحسن بن عبيد الله، فهو من رجال مسلم. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٠٥٧)، من طريق الأعمش، عن مسلم بن صبيح، به.

(٣) **حسن لغيره موقوفا**: فيه: يعلى بن عبيد، وهو وإن كان ثقة، إلا أن روايته عن الثوري خاصة متكلم فيها كما قال ابن معين: ضعيف في الثوري، ثقة في غيره.

باب مَنْ صامَ رمضانَ إيمانًا واحتِسابًا

❑ قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٠١) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».[1]

معاني الكلمات:

(من يقم ليلة القدر) يحييها بالصلاة وغيرها من القربات.

(إيمانا) تصديقا بأنها حق.

(واحتسابا) يريد وجه الله تعالى لا رياء ويحتسب الأجر عنده ولا يرجو ثناء الناس.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».[2]

❑ **وقَالَ الإمام أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الِاحْتِسَابُ: قَصْدُ الْعَبِيدِ إِلَى بَارِئِهِمْ بِالطَّاعَةِ رَجَاءَ الْقَبُولِ».[3]

❑ **وقال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**إِيمَانًا**»، يُرِيدُ بِهِ: إِيمَانًا بِفَرْضِهِ، «**وَاحْتِسَابًا**» يُرِيدُ بِهِ: مُخْلِصًا

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٠١٤)، ومسلم في صحيحه (٧٥٩)، ومالك في الموطأ (١/ ١٣ برقم ٢)، وأحمد في مسنده (٧٢٨٠)، وأبو داود في سننه (١٣٧١)، والترمذي في سننه (٨٠٨)، والنسائي في سننه (١٦٠٢)، وابن ماجه في سننه (١٦٤١)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٦٣).

(٣) صحيح ابن حبان (٦/ ٢٨٨).

فِيهِ.(١)

❑ قال الإمام ابن ماجه القزويني رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٣٢٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ، ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، كِلَاهُمَا عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ يَذْكُرُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: نَعَمْ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «**شَهْرٌ كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».(٢)

۞ **فائدة:** قَالَ الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَّا خَبَرُ: «**مَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ...**» إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ فَمَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثَابِتٌ لَا شَكَّ وَلَا ارْتِيَابَ فِي ثُبُوتِهِ أَوَّلَ الْكَلَامِ، وَأَمَّا الَّذِي يُكْرَهُ ذِكْرُهُ: النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مَعْنَاهَا صَحِيحٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، لَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِسْنَادُ وَهْمًا، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا، وَهَذَا الْخَبَرُ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ غَيْرَ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ.(٣)

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٢١٩).

(٢) **حسن لشواهده:** وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٦٨)، والنسائي في سننه (٢٢٠٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٠١)، والطيالسي في مسنده (٢٢١)، وأبو يعلى في مسنده (٨٦٣)، وعبد بن حميد في مسنده (١٥٨)، وغيرهم.

وفيه: النضر بن شيبان، وهو ضعيف، وقد رواه غيره عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وهو المحفوظ كما في الصحيحين وغيرهما.

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٣٥).

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَصَحَّ.(١)

باب مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ، وَالعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٠٣) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**».(٢)

معاني الكلمات:

(الزور) الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة.

(العمل به) العمل بمقتضاه مما نهى الله عنه.

(فليس لله حاجة) أي أن الله تعالى لا يلتفت إلى صيامه ولا يقبله.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَالَ أَحْمَدُ: «**فَهِمْتُ إِسْنَادَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَأَفْهَمَنِي الْحَدِيثَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ أُرَاهُ ابْنَ أَخِيهِ**».(٣)

❑ **وقال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَنَسٍ.: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ».(٤)

---

(١) فضائل الأوقات (ص: ١٥٣).

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٥٧)، وأحمد في مسنده (٩٨٣٩)، وأبو داود في سننه (٢٣٦٢)، والترمذي في سننه (٧٠٧)، وابن ماجه في سننه (١٦٨٩)، وغيرهم.

(٣) سنن أبي داود (٢/ ٣٠٧).

(٤) سنن الترمذي (٣/ ٧٨).

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « **الصِّيَامُ جُنَّةٌ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ، أَوْ شَاتَمَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ** ».(١)

معاني الكلمات:

(يرفث) من الرفث وهو الكلام الفاحش ويطلق أيضا على الجماع وعلى مقدماته وعلى ذكره مع النساء.

(ولا يجهل) لا يفعل شيئا من الجهالة كالعياط والسفه والسخرية.

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٩٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات رَوَاهُ النَّسَائِيّ عَن مُحَمَّد بن عبد الله المَخْزُومِي عَن يحيى بن آدم عَن ابْن الْمُبَارك بِهِ

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٠٤)، ومسلم في صحيحه (١١٥١)، ومالك في الموطأ (١/ ٣١٠برقم ٥٧)، وأحمد في مسنده (٧١٧٤)، والترمذي في سننه (٧٦٤)، والنسائي في سننه (٢٢١٤)، وابن ماجه في سننه (١٦٣٨)، وغيرهم.

(٢) **حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨٨٥٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٣٦)، والدارمي في سننه (٢٧٦٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٩٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٨١)، والحاكم في المستدرك (١٥٧١)، وغيرهم.

وفيه: أسامة بن زيد الليثي، وهو إلى الضعف أقرب، وهو متابع من عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وهو أقل أحواله محله الصدق، يحسن حديثه، ومن أهل العلم من ضعف حديثه، وبمتابعة أسامة بن زيد الليثي يكون الحديث أقل أحواله حسن، والله أعلم.

وَلَيْسَ فِي روايتنا وَرَوَاهُ النَّسَائِيّ أَيْضا عَن مُحَمَّد بن حَاتِم عَن حبَان عَن ابْن الْمُبَارك بِهِ وَلم يرفعهُ وَرَوَاهُ الْحَاكِم فِي الْمُسْتَدْرك عَن أبي بكر بن أبي نصر الْمروزِي عَن أبي الموجه عَن قُتَيْبَة بن سعيد عَن إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر عَن عَمْرو بن أبي عَمْرو عَن سعيد المَقْبُري بِإِسْنَادِهِ وَمَتنه وَقَالَ هَذَا حَدِيث صَحِيح على شَرط البُخَارِيّ.[١]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".[٢]

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللهُ: (٣٤٧٩) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فَقَطْ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ»**.[٣]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: **«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»**.[٤]

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللهُ: اسْمُ عَمِّهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ

---

(١) مصباح الزجاجة (٢/ ٦٩).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٦).

(٣) **حسن لغيره**: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٩٦)، والحاكم في المستدرك (١٥٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣١٢)، وغيرهم.

وفيه الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب، وهو إلى الضعف أقرب، وعمه إلى الجهالة أقرب، وليست له رواية عن أبي هريرة.

(٤) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٥).

بْنِ أَبِي ذُبَابٍ الدَّوْسِيُّ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ.(١)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٣٤٨٣)** أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ، مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا تَسَابَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٣٤٨٤)** - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنْ سُبَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ**»، يَنْهَى بِذَلِكَ عَنْ مُرَاجَعَةِ الصَّائِمِ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(١٩٠٤)** حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " قَالَ اللهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ "«**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ**»"

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٥٦).

(٢) **إسناده جيد**: وأخرجه أحمد في مسنده (٩٥٣٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٩٤)، والطيالسي في مسنده (٢٤٨٨)، والبزار في مسنده (٨٣٨٠)، وابن الجعد في مسنده (٢٨٠١)، وغيرهم.

وفيه: عجلان مولى المشمعل، قال فيه النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: يعتبر به.

(٣) **حسن لغيره**: وفيه عبد الرحمن بن نمر، وهو إلى الجهالة أقرب، والوليد بن مسلم مدلس ولم يصرح بالسماع.

لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ ".[١]

معاني الكلمات:

(يصخب) من الصخب وهو الخصام والصياح.

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٣٤) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلَا يَجْهَلْ يَوْمَئِذٍ، وَإِنِ امْرُؤٌ جَهِلَ عَلَيْهِ فَلَا يَشْتُمْهُ وَلَا يَسُبَّهُ، وَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».[٢]

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ إِلَّا خَارِجَةُ، تَفَرَّدَ بِهِ: مَعْنٌ ".[٣]

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٥٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟**» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ**

---

(١) **متفق عليه**، وقد سبق تخريجه.

(٢) **حسن لغيره**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٢٤٥)، والطبراني في الأوسط (٤١٧٩).

وفيه: خارجة بن عبد الله بن سليمان، وهو إلى الضعف أقرب.

(٣) المعجم الأوسط (٤/ ٢٧٤).

أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ». [(١)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ». [(٢)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٦٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فُلَانَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا، وَصِيَامِهَا، وَصَدَقَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: «**هِيَ فِي النَّارِ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّ فُلَانَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا، وَصَدَقَتِهَا، وَصَلَاتِهَا، وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالْأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: «**هِيَ فِي الْجَنَّةِ**». [(٣)]

معاني الكلمات:

(بِالْأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ)جمع ثور بثاء مثلثة وهي قطعة من الاقط بكسر القاف وهو لبن جامد مستحجر ويتخذ من مخيض اللبن الغنمي.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". [(٤)]

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٨٠٢٩)، والترمذي في سننه (٢٤١٨)، وابن حبان في صحيحه (٤٤١١)، وأبو يعلى في مسنده (٦٤٩٩)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٦١٣).

(٣) **حسن لغيره**: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٩)، وابن حبان في صحيحه (٥٧٦٤)، والحاكم في المستدرك (٧٣٠٤)، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٢٩٣)، وغيرهم.
وفيه: أبو يحيى المدنى ، مولى آل جعدة بن هبيرة، وهو مجهول.

(٤) المستدرك على الصحيحين (٤/ ١٨٣).

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٥٦) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَبَلَغَكَ أَنَّهُ يُؤْمَرُ الْإِنْسَانُ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي صَائِمٌ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: " إِذَا كُنْتَ صَائِمًا فَلَا تَجْهَلْ، وَلَا تُسَابَّ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ ".(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٨٧٨) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ أَخِيهِ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: «**إِذَا صُمْتَ فَتَحَفَّظْ مَا اسْتَطَعْتَ**» وَكَانَ طَلِيقٌ إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِهِ دَخَلَ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَّا لِصَلَاةٍ ".(٢)

بَابٌ: الصَّوْمُ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزْبَةَ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي، مَعَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**».(٣)

معاني الكلمات:

(الباءة) هي في اللغة الجماع والتقدير من استطاع منكم الجماع لقدرته على

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٧٥)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٠٦٥)، ومسلم في صحيحه (١٤٠٠)، وأحمد في مسنده (٣٥٩٢)، وأبو داود في سننه (٢٠٤٦)، والترمذي في سننه (١٠٨١)، والنسائي في سننه (٢٢٣٩)، وابن ماجه في سننه (١٨٤٥)، وغيرهم.

مؤن النكاح وقيل المراد بالباءة هنا مؤن الزواج.

(أغض للبصر) أدعى إلى غض البصر.

(أحصن للفرج) أدعى إلى إحصان الفرج أي حفظه من الزنا.

(وجاء) قاطع للشهوة.

❁ **فائدة: قال الإمام الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».[(١)]

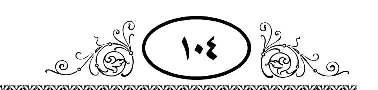
❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤١١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ عِنْدَ عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ مَا بَقِيَ لِلنِّسَاءِ مِنْكَ؟ قَالَ: فَلَمَّا ذُكِرَتِ النِّسَاءُ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ادْنُ يَا عَلْقَمَةُ، قَالَ: وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى فِتْيَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلطَّرْفِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَا فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ**».[(٢)]

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٣٨٤).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه النسائي في سننه (٢٢٤٣)، والبزار في مسنده (٤٠٠)، وفيه: أبو معشر زياد بن كليب، وهو وإن كان ثقة، من رجال مسلم، إلا أنه قد خالف الأعمش، فقد رواه الأعمش بسنده موصولا من مسند عبد الله بن مسعود، كما أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٠٥)، ومسلم في صحيحه (١٤٠٠)، وأحمد في مسنده (٣٥٩٢)، وأبو داود في سننه (٢٠٤٦)، والترمذي في سننه (١٠٨١)، وغيرهم، والأعمش أضبط وأحفظ من أبي معشر لا سيما وقد قال أبو حاتم فيه: ليس بالمتين في حفظه، وقد رجح علماء العلل طريق الأعمش على طريق أبي معشر، منهم أبو حاتم في العلل (٤/ ٧٨)، والدارقطني في العلل (٣/ ٤٦)، وغيرهما.

قلت: ويظهر لي والله أعلم أنه لا يضر من جهة السند هل هو من مسند عثمان أو من مسند عبد الله، فإن علقمة بن قيس قد سمع من كليهما، وكلاهما صحابي، ورواية علقمة عن عثمان في مسلم.



❑ **قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٦٥٣) حدَّثنا أحمد بن الفرج الحمصي، حَدَّثنا بقية بن الوليد، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ الْقُرْدُوسِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَا فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، أَحسَبُهُ قَالَ: فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ.(١)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَن أَنَس إلاَّ بَقِيَّةُ وَرَوَاهُ غَيْرُ بَقِيَّةَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.(٢)

❑ **وقال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ عَنْدَ بَقِيَّةَ.(٣)

باب قول الله جل ذكره:

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ﴾ [البقرة: ١٨٧]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩١٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) **حسن لغيره**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٠٣)، وفيه بقية بن الوليد، وهو صدوق مدلس، إلا أنه قد صرح بالسماع من هشام بن حسان، إلا أن رواية هشام بن حسان عن الحسن فيها مقال، وقيل أنه لم يسمع منه والحسن مدلس ولم يصّرح بالسماع من أنس.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٥٢): رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني ثقات.

(٢) مسند البزار (١٣/ ١٩٥).

(٣) المعجم الأوسط (٨/ ١٣٧).

مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: " كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلاَ يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لاَ وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].[1]

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رحمه الله: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».[2]

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رحمه الله: (١٩١٦) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ، وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ، فَلاَ يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٥٠٨)، وأحمد في مسنده (١٨٦١١)، وأبو داود في سننه (٢٣١٤)، والترمذي في سننه (٢٩٦٨)، والنسائي في سننه (٢١٦٨)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٢١٠).

فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: «**إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (١٩١٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، ح حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: " أُنْزِلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] وَلَمْ يَنْزِلْ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الخَيْطَ الأَبْيَضَ وَالخَيْطَ الأَسْوَدَ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْدُ: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ "(٢)

باب بركة السحور من غير إيجاب

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (١٩٢٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ، فَوَاصَلَ النَّاسُ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَنَهَاهُمْ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «**لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَظَلُّ أُطْعَمُ وَأُسْقَى**».(٣)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٥٠٩)، ومسلم في صحيحه (١٠٩٠)، وأحمد في مسنده (١٩٣٧٠)، وأبو داود في سننه (٢٣٤٩)، والترمذي في سننه (٢٩٧٠)، والنسائي في سننه (٢١٦٩)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٥١١)، ومسلم في صحيحه (١٠٩١)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٩٥٥)، وأو يعلى في مسنده (٧٥٤٠)، والروياني في مسنده (١٠٣٥)، وغيرهم.

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٦٢)، ومسلم في صحيحه (١١٠٢)، ومالك في الموطأ (١/ ٣٠٠برقم ٣٨)، وأبو داود في سننه (٢٣٦٠)، وأحمد في مسنده (٤٧٢١)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٥٠)، وغيرهم.

معاني الكلمات:

(واصل) تابع الصيام بين اليومين من غير إفطار بالليل.

(لست كهيئتكم) ليس حالي مثل حالكم.

(أظل) أبيت وأبقى.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٢٣) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**».[1]

معاني الكلمات:

(بركة) دنيوية في التقوى على صيام النهار وأخروية بمزيد الأجر والثواب.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**».[2]

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَكْلَةُ السَّحَرِ**».[3]

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٩٥)، وأحمد في مسنده (١١٩٥٠)، والترمذي في سننه (٧٠٨)، والنسائي في سننه (٢١٤٦)، وابن ماجه في سننه (١٦٩٢)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٧٩).

(٣) وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٧٦٢)، وأبو داود في سننه (٢٣٤٣)، والترمذي في سننه (٧٠٩)، والنسائي في سننه (٢١٦٦)، وغيرهم.

معاني الكلمات:

(فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر) معناه الفارق والمميز بين صيامنا وصيامهم السحور فإنهم لا يتسحرون ونحن يستحب لنا السحور وأكلة السحر هي السحور وهي بفتح الهمزة هكذا ضبطناه وهكذا ضبطه الجمهور وهو المشهور في روايات بلادنا وهي عبارة عن المرة الواحدة من الأكل كالغدوة والعشوة وإن كثر المأكول فيها وأما الأكلة بالضم فهي اللقمة الواحدة.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.[١]

❑ **وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَتَأَمَّلْنَا هَذَا لِنَقِفَ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي أُرِيدَ بِهِ مَا هُوَ فَوَجَدْنَا أَهْلَ الْكِتَابِ مِنْ شَرِيعَتِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا نَامُوا فِي لَيْلِهِمْ حَرُمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ فِي بَقِيَّتِهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ مِنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ وَمِنَ الْأَكْلِ وَمِنَ الشُّرْبِ إِلَى خُرُوجِهِمْ مِنْ صَوْمِ غَدِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَكَذَلِكَ كَانَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ حَتَّى نَسَخَ اللهُ ذَلِكَ بِمَا نَسَخَهُ مِنْ كِتَابِهِ.[٢]

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٦٢) أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللهُ إِيَّاهَا فَلَا تَدَعُوهُ**».[٣]

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٨٠).

(٢) شرح مشكل الآثار (١/ ٤١٧).

(٣) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣١١٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٩٩٧)، وابن أبي شيبة في مسنده (٩٩٧)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم، وعبد الحميد =

❑ قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٤٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مَرْفُوعًا.(٢)

❑ قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٤٧) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ نَسَائِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**».(٣)

=

صاحب الزيادي هو ابن دينار، وكون اسم الصحابي لم يذكر فلا يضر لأن الصحابة كلهم عدول، وعبد الله بن الحارث سمع من غير واحد من أصحاب النبي ﷺ.

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٣٦)، وأبو يعلى في مسنده (٥٠٧٣)، والبزار في مسنده (١٨٢١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٢٣٥)، وابن الأعرابي في معجمه (٨٥٠)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، ورواه أحمد بن يونس، وعبد الرحمن بن مهدي عنه ابن بشار، عن أبي بكر بن عياش مرفوعا، ورواه غير ابن بشار موقوفا.

(٢) مسند البزار (٥/ ٢١٨).

(٣) **صحيح**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤٩٩٠)، مرفوعا، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وأبو الربيع هو الزهراني، من رجال الصحيحين، ومنصور بن أبي الأسود صدوق، وقد رفعه، إلا أن يزيد بن هارون قد أوقفه، ويزيد أثبت وأتقن، كما أخرجه النسائي في سننه (٢١٤٨).

وقد توبع عبد الملك بن أبي سليمان من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى على الرفع، كما أخرجه أحمد في مسنده (٨٨٩٨)، والنسائي في سننه (٢١٤٩)، وعبد الرزاق في مصنفه =

❁ **فائدة: قال الإمام الطبري** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ إِلَّا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو الرَّبِيعِ "[1]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩١٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: «**كَانَتْ تُرْجَى بَرَكَةُ السَّحُورِ**».[2]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩١٩) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَ: قَالَتْ: «**تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ فِيهِ دَعْوَةٌ**».[3]

= (٧٦٠١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩١٤)، وأبو يعلى في مسنده (٦٣٦٦)، وغيرهم، إلا أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيء الحفظ، وهو إلى الضعف أقرب، وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي صدوق له أوهام، من رجال مسلم.

وقد روي أيضا مرفوعا من طريق محمد بن فضيل، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به، كما أخرجه النسائي في سننه (٢١٥١)، وأبو عوانه في المستخرج (٢٧٤٤)، وابن الأعرابي في المعجم (١١١٠)، والبزار في مسده (٨٧٠٢)، إلا أن النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ أعله بمحمد بن فضيل، فقال في السنن (٤/ ١٤٢) «حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ مُنْكَرٌ وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ الْغَلَطُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ»، وقال البزار في مسنده (١٥/ ٢٤٧): وهذا الحديث لا نعلم رواه عَن ابن فضيل إلاَّ أَبُو بَكْر بن خلاد ولم يتابع عليه وذكر أنه سمعه منه بمكة.

وقد روي من طرق أخرى عن أبي هريرة، إلا أنها لا تسلم من مقال، وأصحها طريق منصور بن أبي الأسود، لكن بمجموع هذه الطرق قد يصحح الخبر، وتكون الأسانيد الضعيفة عن عطاء، وعن أبي سلمة مقوية لرفعه، لا سيما ولم يأت موقوفا إلا من طريق واحدة وهي طريق زيد بن هارون، وقد أورده الدارقطني في العلل (١١/ ١٠٣) ورجح الرفع وصححه.

(١) المعجم الأوسط (٥/ ١٧٥).

(٢) **صحيح مقطوع**: وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وعمران بن مسلم الجعفي الكوفي ثقة.

(٣) **صحيح مقطوع**: وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

باب قول النبي ﷺ: «لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال»

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩١٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَالقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ بِلاَلًا كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ لاَ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ**»، قَالَ القَاسِمُ: وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَذَانِهِمَا إِلَّا أَنْ يَرْقَى ذَا وَيَنْزِلَ ذَا.[1]

باب تأخير السحور

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ مَعَ رَسُولِ اللهِ** ﷺ».[2]

معاني الكلمات:

(أن أدرك السجود) أي صلاة الفجر وعبر بالسجود عنها لأنه ركن أساسي منها.

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٦٩٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٢٢)، وأحمد في مسنده (٢٤١٦٨)، والنسائي في سننه (٦٣٩)، والدارمي في سننه (١٢٢٧)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٧٧)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٤٢)، وأبو يعلى في مسنده (٧٥٣٣)، والروياني في مسنده (١٠٢٠)، وغيرهم.

«تَسَحَّرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ هُوَ النَّهَارُ، إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام البزار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَادِ.(٢)

[**قال الخطيب البغدادي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ سُطُوعَ الْفَجْرِ يُحَرِّمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَلَى الصَّائِمِ، مَعَ بَيَانِ ذَلِكَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ﴾ [البقرة: ١٨٧] وَقَدْ يُعْلَمُ الْمَنْسُوخُ بِتَأَخُّرِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ عَنِ الْآخَرِ مَعَ التَّعَارُضِ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٧٧٠) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُؤَخِّرَ سُحُورَنَا، وَنُعَجِّلَ فِطْرَنَا، وَأَنْ نُمْسِكَ بِأَيْمَانِنَا عَلَى شَمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا**».(٤)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ

---

(١) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٤٠٠)، والنسائي في سننه (٢١٥٢)، والبزار في مسنده (٢٩١٠)، وغيرهم.
وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وعاصم بن بهدلة، وهو صدوق له أوهام، ورواه عنه سفيان، وشريك، وأو بكر بن عياش، وغيرهم.

(٢) مسند البزار (٧/ ٣١٢).

(٣) الفقيه والمتفقه (١/ ٣٤٠).

(٤) وأخرجه والطبراني في الأوسط (١٨٨٤)، وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه.
وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٧٧٦)، وعبد بن حميد في مسنده (٦٢٤)، والدارقطني في سننه (١٠٩٧)، والبيهقي في سننه (٨١٢٥)، من طريق: طلحة بن عمرو وهو متروك.

وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَطَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ».[١]

❑ **وقال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ إِلَّا ابْنُ وَهْبٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى.[٢]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ يُعْرَفُ بِطَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو الْمَكِّيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ عَنْهُ هَكَذَا، وَقِيلَ عَنْهُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِنْ وَجْهٍ ضَعِيفٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا مِنْ قَوْلِهَا: وَثَلَاثَةٌ مِنَ النُّبُوَّةِ، فَذَكَرَهُنَّ، وَهُوَ أَصَحُّ مَا وَرَدَ فِيهِ، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ.[٣]

باب: قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الفَجْرِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٢١) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ**»، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ " قَالَ: «**قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً**».[٤]

ဢ◊ဣ

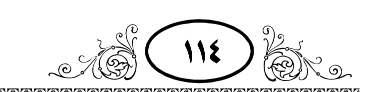
---

(١) صحيح ابن حبان (٥/ ٦٨).

(٢) المعجم الأوسط (٢/ ٢٤٧).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٠١).

(٤) وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٧٥)، ومسلم في صحيحه (١٠٩٧)، وأحمد في مسنده (٢١٥٨٥)، والترمذي في سننه (٧٠٣)، والنسائي في سننه (٢١٥٥)، وابن ماجه في سننه (١٦٩٤)، وغيرهم.



باب من سمى السحور الغداء

❑ قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٦٤) أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِغَدَاءِ السُّحُورِ فَإِنَّهُ هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ**».(١)

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَالَ قَائِلٌ: فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى السُّحُورُ غَدَاءً، وَإِنَّمَا سُمِّيَ سُحُورًا؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ فِي السَّحَرِ، وَسُمِّيَ الْغَدَاءُ غَدَاءً؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِالْغَدَاءِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خِلَافُ صَاحِبِهِ؟ فَكَانَ جَوَابَنَا لَهُ فِي ذَلِكَ: أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السُّحُورِ، وَمِنَ الْغَدَاءِ كَمَا ذَكَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا سُمِّيَ بِاسْمِ صَاحِبِهِ لِمُجَاوَرَتِهِ إِيَّاهُ، وَلِقُرْبِهِ مِنْهُ، فَسُمِّيَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بِاسْمِهِ.(٢)

❑ قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٤٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ**».(٣)

---

(١) **إسناده حسن:** وأخرجه أحمد في مسنده (١٧١٩٢)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٧٥٤)، والطحاوي في شرح المشكل (٥٥٠٤)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وبقية بن الوليد صدوق يحسن حديثه، وهو وإن كان كثير التدليس عن الضعفاء إلا أنه قد صرح بالسماع من شيخه بحير بن سعيد، وبحير بن سعيد ثقة متقن.

(٢) شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٢٥).

(٣) **حسن لشواهده:** وأخرجه أحمد في مسنده (١٧١٤٣)، والنسائي في سننه (٢١٦٣)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٣٨)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٦٥)، وغيرهم.

=

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٣٤٦٤) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ**» - يَعْنِي السَّحُورَ -.

السحور بالتمر

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣٤٥) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ أَبُو الْمُطَرِّفِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢١٦٧) أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَذَلِكَ عِنْدَ السُّحُورِ: «**يَا أَنَسُ إِنِّي أُرِيدُ الصِّيَامَ، أَطْعِمْنِي شَيْئًا**»، فَأَتَيْتُهُ بِتَمْرٍ وَإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَذَّنَ بِلَالٌ، فَقَالَ: «**يَا أَنَسُ، انْظُرْ رَجُلًا يَأْكُلْ مَعِي**»، فَدَعَوْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَجَاءَ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ شَرِبْتُ شَرْبَةَ سَوِيقٍ وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ**»، فَتَسَحَّرَ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.(٢)

=

وفيه الحارث بن زياد، وهو ضعيف.

(١) **إسناده حسن**: وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٤٧٥)، والبيهقي في السنن الصغرى (١٣٨١)، وفي الكبرى (٨١١٧).

إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وإبراهيم بن أبي الوزير صدوق من رجال البخاري، وشيخه محمد بن موسى المدني صدوق من رجال مسلم. وقد صححه الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في السلسلة الصحيحة (٢/ ١٠٤).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٠٣٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٦٠٥)، وأبو =

السحور ولو بالماء

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٩٩) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ نَفَرًا، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: «**تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجَرْعٍ مِنْ مَاءٍ**».(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيَانِ الفَجْرِ ووقت السحور

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٢١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ - أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ - أَذَانُ بِلاَلٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ - لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الفَجْرُ - أَوِ الصُّبْحُ -**» وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقُ وَطَأْطَأَ إِلَى أَسْفَلُ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا. وَقَالَ زُهَيْرٌ: «**بِسَبَّابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الأُخْرَى، ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ**».(٢)

=

يعلى في مسنده (٣٠٣٠)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا أن رواية معمر عن قتادة متكلم فيها، فقد قال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في العلل (١٢/ ٢٢١): معمر سيء الحفظ الحديث قتادة والأعمش. وقال ابن أبي خيثمة رَحِمَهُ اللَّهُ في تاريخه (١/ ٣٢٧): وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِيْن يَقُولُ: قَالَ مَعْمَر: جلستُ إِلَى قَتَادَة وأنا صغير فلم أحفظ أسانيده.

(١) **إسناده صحيح**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٢٩٨)، ومسلم في صحيحه (١٠٩٣)، وأحمد في مسنده (٣٦٥٤)، وأبو داود في سننه (٢٣٤٧)، والنسائي في سننه (٦٤١)، وابن ماجه في سننه (١٦٩٦)، وغيرهم.

معاني الكلمات:

(ليرجع قائمكم) ليرد المتهجد لينام قليلا. حتى يصبح نشيطا لصلاة الفجر.

(وليس أن يقول الفجر) ليس أذانه لأن الفجر قد طلع.

(وقال بأصابعه) أشار بها.

(طأطأ) خفض.

(بسبابتيه) الأصبعين اللتين تليان الابهامين.

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُ ابْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ لِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ**»، فِيهِ أَبْيَنُ الْبَيَانِ عَلَى أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لِانْتِبَاهِ النُّوَّامِ، وَرُجُوعِ الْهُجَّدِ، عَنِ الْقِيَامِ لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَإِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ لَهُ مُؤَذِّنَانِ، وَأَذَّنَ أَحَدُهُمَا بِلَيْلٍ لِمَا وَصَفْنَا، وَالْآخَرُ عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا، فَأَمَّا مَنْ أَذَّنَ بِلَيْلٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، كَانَ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ أَنَّهُ أَذَّنَ لَهُ ﷺ بِلَيْلٍ إِلَّا مُؤَذِّنَانِ، لَا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ.[1]

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٤٧٤) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمَّتِهِ أُنَيْسَةَ بِنْتِ خُبَيْبٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا، فَإِنْ كَانَتِ الْوَاحِدَةُ مِنَّا لَيَبْقَى عَلَيْهَا الشَّيْءُ مِنْ سَحُورِهَا، فَتَقُولُ لِبِلَالٍ: أَمْهِلْ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ سَحُورِي**».[2]

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٥١).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٤٣٩)، والنسائي في سننه (٦٤٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٤٠٤)، والطيالسي في مسنده (١٧٦٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٤٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٥٥)، وغيرهم.

=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَانِ خَبَرَانِ قَدْ يُوهِمَانِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ جَعَلَ اللَّيْلَ بَيْنَ بِلَالٍ، وَبَيْنَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم نَوْبًا، فَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لَيَالِيَ مَعْلُومَةً لِيُنَبِّهَ النَّائِمَ ويَرْجِعَ الْقَائِمُ، لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيُؤَذِّنُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم فِي تِلْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَإِذَا جَاءَتْ نَوْبَةُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم كَانَ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لَيَالِيَ مَعْلُومَةً كَمَا وَصَفْنَا قَبْلُ، وَيُؤَذِّنُ بِلَالٌ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ.(١)

[**وقال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَادّعى ابن عَبْدِ الْبَرِّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ بِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ وَأَن الصَّوَاب حَدِيثُ الْبَابِ - «**إِنَّ بِلاَلًا يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم**»- وَقَدْ كُنْتُ أَمِيلُ إِلَى ذَلِكَ إِلَى أَن رَأَيْت الحَدِيث فِي صَحِيح ابن خُزَيْمَةَ مِنْ طَرِيقَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ مَا يُبْعِدُ وُقُوعَ الْوَهْم فِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ إِذَا أَذَّنَ عَمْرٌو فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَلَا يَطْعَمَنَّ أَحَدٌ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَجَاءَ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضا أَنَّهَا كَانَت تنكر حَدِيث ابن عُمَرَ وَتَقُولُ إِنَّهُ غَلَطٌ أَخْرَجَ ذَلِكَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ هِشَام عَنْ أَبِيهِ عَنْهَا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَزَادَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ بِلَالٌ يُبْصِرُ الْفَجْرَ قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ غلط ابن عمر انْتهى.

وَقد جمع ابن خُزَيْمَةُ وَالضُّبَعِيُّ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ بِمَا حَاصِلُهُ أَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَذَانُ كَانَ نُوَبًا بَيْنَ بِلَال وابن أُمِّ مَكْتُوم فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْلِمُ النَّاسَ أَنَّ أَذَانَ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لَا يُحَرِّمُ عَلَى الصَّائِمِ شَيْئًا وَلَا يَدُلُّ عَلَى دُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ الثَّانِي وَجَزَمَ ابن حِبَّانَ بِذَلِكَ وَلَمْ يُبْدِهِ احْتِمَالًا وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ الضِّيَاءُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ لَمْ

=

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٥٣): ورجاله رجال الصحيح. وقد صححه الشيخ الألباني في الإرواء (١/ ٢٣٧).

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٥٢).

يَكُنْ نُوَبًا وَإِنَّمَا كَانَتْ لَهُمَا حَالَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ فَإِنَّ بِلَالًا كَانَ فِي أَوَّلِ مَا شُرِعَ الْأَذَانُ يُؤَذِّنُ وَحْدَهُ وَلَا يُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ وَعَلَى ذَلِكَ تُحْمَلُ رِوَايَةُ عُرْوَةَ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَتْ كَانَ بِلَالٌ يَجْلِسُ عَلَى بَيْتِي وَهُوَ أَعْلَى بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَى الْفَجْرَ تَمَطَّأَ ثُمَّ أَذَّنَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَرِوَايَةُ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَالًا فَأَذَّنَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ثُمَّ أَرْدَفَ بِابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ وَاسْتَمَرَّ بِلَالٌ عَلَى حَالَتِهِ الْأُولَى وَعَلَى ذَلِكَ تَنْزِلُ رِوَايَةُ أُنَيْسَةَ وَغَيرِهَا ثمَّ فِي آخر الْأَمر أخر بن أُمِّ مَكْتُومٍ لِضَعْفِهِ وَوَكَّلَ بِهِ مَنْ يُرَاعِي لَهُ الْفَجْرَ وَاسْتَقَرَّ أَذَانُ بِلَالٍ بِلَيْلٍ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ أَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ أَخْطَأَ الْفَجْرَ فَأَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِهِ وَأَنَّهُ أَخْطَأَ مَرَّةً فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ فَيَقُولُ أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ يَعْنِي أَنَّ غَلَبَةَ النَّوْمِ عَلَى عَيْنَيْهِ مَنَعَتْهُ مِنْ تَبَيُّنِ الْفَجْرِ وَهُوَ حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَن نَافِعٍ عَن بن عُمَرَ مَوْصُولًا مَرْفُوعًا وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ حُفَّاظٌ لَكِنِ اتَّفَقَ أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْبُخَارِيُّ وَالذُّهْلِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْأَثْرَمُ وَالدَّارَقُطْنِيُّ عَلَى أَنَّ حَمَّادًا أَخْطَأَ فِي رَفْعِهِ وَأَنَّ الصَّوَابَ وَقْفُهُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَقَعَ لَهُ ذَلِكَ مَعَ مُؤَذِّنِهِ وَأَنَّ حَمَّادًا انْفَرَدَ بِرَفْعِهِ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ وُجِدَ لَهُ مُتَابِعٌ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ زَرْبِيٍّ - وَهُوَ بِفَتْحِ الزَّايِ وَسُكُونِ الرَّاءِ بَعْدَهَا مُوَحَّدَةٌ ثُمَّ يَاءٌ كَيَاءِ النَّسَبِ - فَرَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ مَوْصُولًا لَكِنْ سَعِيدٌ ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ أَيْضًا لَكِنَّهُ أَعْضَلَهُ فَلم يذكر نَافِعًا وَلَا ابن عُمَرَ وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى عَنْ نَافِعٍ عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ وَغَيْرِهِ اخْتُلِفَ فِي رَفْعِهَا وَوَقْفِهَا أَيْضًا وَأُخْرَى مُرْسَلَةٌ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ وَأُخْرَى مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلَةٌ وَوَصَلَهَا يُونُسُ عَنْ سَعِيدٍ بِذِكْرِ أَنَسٍ وَهَذِهِ طُرُقٌ يُقَوِّي بَعْضُهَا بَعْضًا قُوَّةً ظَاهِرَةً فَلِهَذَا وَاللهُ أَعْلَمُ

اسْتَقَرَّ أَنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ الْأَذَانَ الْأَوَّلَ وَسَنَذْكُرُ اخْتِلَافَهُمْ فِي تَعْيِينِ الْوَقْتِ الْمُرَادِ مِنْ قَوْلِهِ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فِي الْبَابِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا.(١)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٩٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيِّ، حَدَّثَنِي وَالِدِي، أَنَّهُ سَمِعَ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَغُرَّنَّ أَحَدَكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ مِنَ السَّحُورِ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَسْتَطِيرَ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**».(٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ، ثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ أَبُو الْفَضْلِ الْخُوارِزْمِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْفَجْرُ فَجْرَانِ فَأَمَّا الْمُسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ فَلَا يَمْنَعَنَّ السَّحُورَ وَلَا تَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ، وَإِذَا اعْتَرَضَ فَقَدْ حَرُمَ الطَّعَامُ فَصَلِّ صَلَاةَ الْغَدَاةِ**».(٤)

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.(٥)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٥٦) نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ أَصْلُهُ بَغْدَادِيٌّ بِالْفُسْطَاطِ، نا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، نا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ،

---

(١) فتح الباري (٢/ ١٠٢).

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٠٧٩)، أبو داود في سننه (٢٣٤٦)، والترمذي في سننه (٧٠٦)، والنسائي في سننه (٢١٧١)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٢٩)، والحاكم في المستدرك (١٥٥٠)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٧٧).

(٤) **إسناده صحيح**: ورجاله ثقات رجال الصحيحين، وقد انفرد به الدارقطني وصحح إسناده.

(٥) سنن الدارقطني (٣/ ١١٤).

عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْفَجْرُ فَجْرَانِ فَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ وَيَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ، وَفَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَيَحِلُّ فِيهِ الطَّعَامُ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْفَعْهُ غَيْرُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَوَقَفَهُ الْفِرْيَابِيُّ، وَغَيْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَوَقَفَهُ أَصْحَابُ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْهُ أَيْضًا.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فِي عَدَالَةِ الرُّوَاةِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَأَظُنُّ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا وَاللهُ أَعْلَمُ، وَلَهُ شَاهِدٌ بِلَفْظٍ مُفَسَّرٍ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.(٣)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ مُسْنَدًا وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مَوْقُوفًا وَالْمُوقُوفُ أَصَحُّ.(٤)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ الْفَرْضِ لَا يَجُوزُ أَدَاؤُهَا قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُ فَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ يُرِيدُ عَلَى الصَّائِمِ، وَيَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ يُرِيدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ، وَفَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ

---

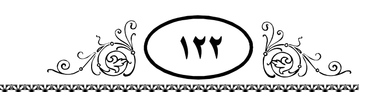
(١) **صحيح موقوف**: وأخرجه ابن خزيمة (١٩٢٧)، والحاكم في المستدرك (٦٨٧)، (١٥٤٩)، والدارقطني في سننه (٢١٨٥)، والبيهقي في سننه (١٧٦٧)، وغيرهم.

وفيه: أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير، وهو وإن كان من الثقات الأثبات، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري خاصة، وقد رفعه، وقد توبع في هذا الحديث على الوقف من الفريابي وغيره، وروا أصحاب ابن جريج على الوقف أيضا، لا سيما وقد أعله الدارقطني والبيهقي وغيرهما بالوقف.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١١٦).

(٣) المستدرك على الصحيحين (١/ ٣٠٤).

(٤) السنن الكبرى (١/ ٥٥٥).



الصَّلَاةُ يُرِيدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ لَمْ يَحِلَّ أَنْ يُصَلَّى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ؛ لِأَنَّ الْفَجْرَ الْأَوَّلَ يَكُونُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُتَطَوَّعَ بِالصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ، وَقَوْلُهُ: وَيَحِلُّ فِيهِ الطَّعَامُ يُرِيدُ لِمَنْ يُرِيدُ الصِّيَامَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَرْفَعْهُ فِي الدُّنْيَا غَيْرُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «**هَذَا لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ إِلَّا ابْنُ مُحْرِزٍ هَذَا**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ**» وَشَاهِدُهُ": (١٥٥٠) مَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَغُرَّنَّكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ لِعَمُودِ الصُّبْحِ حَتَّى يَسْتَطِيرَ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٧١) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْفَجْرُ فَجْرَانِ، فَأَمَّا الَّذِي كَأَنَّهُ ذَنَبُ السِّرْحَانِ، فَإِنَّهُ لَا يُحِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ، وَلَكِنْ الْمُسْتَطِيرُ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٧٢) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: «**لَيْسَ الْفَجْرُ الَّذِي هَكَذَا، يَعْنِي الْمُسْتَطِيلَ، وَلَكِنِ الْفَجْرُ الَّذِي هَكَذَا، يَعْنِي الْمُعْتَرِضَ**».(٤)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢١٠).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٧)، وقد تقد تخرجه وهو في صحيح مسلم (١٠٩٤)، وغيره.

(٣) **صحيح موقوف**: ورجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٤) **حسن موقوف**: وفيه: ثابت بن عمارة، وهو صدوق فيه لين، كما قال الحافظ في التقريب.

الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ حَوْشَبِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ، أَهُوَ السَّاطِعُ أَمْ الْمُعْتَرِضُ؟ قَالَ: «**الْمُعْتَرِضُ وَالسَّاطِعُ الصُّبْحُ الْكَاذِبُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، قَالَ: «**لَمْ يَكُونُوا يَعُدُّوا الْفَجْرَ فَجْرَكُمْ، وَلَكِنْ يَعُدُّونَ الْفَجْرَ الَّذِي يَمْلَأُ الْبُيُوتَ وَالطُّرُقَ**».(٢)

بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَسْمَعُ النِّدَاءَ وَالْإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٣٦١) حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: تَسَحَّرْتُ ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَمَرَرْتُ بِمَنْزِلِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِلَقْحَةٍ فَحُلِبَتْ، وَبِقِدْرٍ فَسُخِّنَتْ، ثُمَّ قَالَ: «**ادْنُ فَكُلْ**»، فَقُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ الصَّوْمَ، فَقَالَ: «**وَأَنَا أُرِيدُ الصَّوْمَ**»، فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ: «**هَكَذَا فَعَلَ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ**»، قُلْتُ: أَبَعْدَ الصُّبْحِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، هُوَ الصُّبْحُ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ**»، قَالَ: وَبَيْنَ بَيْتِ حُذَيْفَةَ، وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ كَمَا بَيْنَ مَسْجِدِ ثَابِتٍ وَبُسْتَانِ حَوْطٍ، وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا، وَقَالَ حُذَيْفَةُ: «**هَكَذَا صَنَعْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَنَعَ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٠٦) عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَزِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ،

---

(١) **حسن لغيره مقطوع**: وفيه: جعفر بن نهار العبدي، وهو مجهول، قال فيه أحمد في العلل (١٦٣١): أتوهمه.

(٢) **صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) انظر التخريج اللاحق.

إِلَى حُذَيْفَةَ، وَهُوَ فِي دَارِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا، فَأَتَى بِلَبَنٍ، فَقَالَ: «**اشْرَبَا**»، فَقُلْنَا إِنَّا نُرِيدُ الصِّيَامَ قَالَ: «**وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ**»، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَ زِرًّا فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ، وَالْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ: «**فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَهُمْ يَغْلِسُونَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَكَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ ذَلِكَ الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَسَمَّاهُ غَدَاءً عَلَى مَا فِي الْحَدِيثَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ: أَنَّهُ قَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْتَ، وَأَنَّ ذَلِكَ الطَّعَامَ غَدَاءٌ، وَتَصْحِيحُ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَمَا فِي الْحَدِيثَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ: أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ السُّحُورِ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ يُسَمَّى سُحُورًا، وَإِنْ كَانَ غَدَاءً لِقُرْبِهِ مِنَ السُّحُورِ، وَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ مِنَ الْغَدَاءِ إِنْ كَانَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ سُمِّيَ غَدَاءً لِقُرْبِهِ مِنَ الْغَدَاءِ، فَهَذَا أَوْلَى مَا حُمِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآثَارُ، حَتَّى لَا يَدْفَعَ شَيْءٌ مِنْهَا شَيْئًا، وَلَا يُضَادَّ شَيْءٌ مِنْهَا شَيْئًا، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.(٢)

❑ **وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ أَكَلَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ وَيَحْكِي مِثْلَ ذَلِكَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَقَدْ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ خِلَافُ ذَلِكَ، فَهُوَ مَا قَدْ رَوَيْنَا عَنْهُ مِمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ بِلَالًا**

---

(١) **صحيح بمجموع طرقه:** وفيه: عامر بن شقيق، وهو لين الحديث، لكن يعتبر به، لكنه متابع متابعة قاصرة، فقد أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٣٦١)، (٢٣٣٩٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٥٠٥)، عن حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة بمعناه.

وهو إسناد صحيح، ورجاله ثقات، وعاصم بن بهدلة صدوق يحسن حديثه.

وقد أخرجه أيضا ابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٣٥)، من طريق: الفضل بن دكين، عن الوليد بن جُميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة، به. وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، والوليد بن عبد الله بن جميع صدوق يهم، من رجال مسلم.

(٢) شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٢٧).

يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» وَأَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سُحُورِهِ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُؤَذِّنُ لِيَنْتَبِهَ نَائِمُكُمْ، وَلِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ**» ثُمَّ وَصَفَ الْفَجْرَ بِمَا قَدْ وَصَفَهُ بِهِ. فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْمَانِعُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ، مِمَّا يُمْنَعُ مِنْهُ الصَّائِمُ. فَهَذِهِ الْآثَارُ الَّتِي ذَكَرْنَا مُخَالِفَةٌ لِحَدِيثِ حُذَيْفَةَ. وَقَدْ يَحْتَمِلُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ عِنْدَنَا، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنْ يَكُونَ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ**﴾ [البقرة: ١٨٧].(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٢١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ - أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ - أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ - لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الفَجْرُ - أَوِ الصُّبْحُ -**» وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقُ وَطَأْطَأَ إِلَى أَسْفَلُ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وَقَالَ زُهَيْرٌ: «**بِسَبَّابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الأُخْرَى، ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ**».(٢)

معاني الكلمات:

(ليرجع قائمكم) ليرد المتهجد لينام قليلا. حتى يصبح نشيطا لصلاة الفجر.

(وليس أن يقول الفجر) ليس أذانه لأن الفجر قد طلع.

(وقال بأصابعه) أشار بها.

(طأطأ) خفض.

---

(١) شرح معاني الآثار (٢/ ٥٢).

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٢٩٨)، ومسلم في صحيحه (١٠٩٣)، وأحمد في مسنده (٣٦٥٤)، وأبو داود في سنه (٢٣٤٧)، والنسائي في سننه (٦٤١)، وابن ماجه في سننه (١٦٩٦)، وغيرهم.

(بسبابتيه) الأصبعين اللتين تليان الابهامين.

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُ ابْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ لِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ**»، فِيهِ أَبْيَنُ الْبَيَانِ عَلَى أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لِانْتِبَاهِ النُّوَّامِ، وَرُجُوعِ الْهُجَّدِ، عَنِ الْقِيَامِ لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَإِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ لَهُ مُؤَذِّنَانِ، وَأَذَّنَ أَحَدُهُمَا بِلَيْلٍ لِمَا وَصَفْنَا، وَالْآخَرُ عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا، فَأَمَّا مَنْ أَذَّنَ بِلَيْلٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، كَانَ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ أَنَّهُ أَذَّنَ لَهُ ﷺ بِلَيْلٍ إِلَّا مُؤَذِّنَانِ، لَا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ.[(١)]

الأكل والشرب عند أذان الفجر

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٧٠) - عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ الْأَذَانَ، وَعَلَيْهِ لَيْلٌ قَالَ: «**فَلْيَأْكُلْ**»، قِيلَ: وَإِنَّهُ سَمِعَ مُؤَذِّنًا آخَرَ قَالَ: «**شَهِدَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ**».[(٢)]

بَابُ إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٥١).

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال مسلم.

فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ «**إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلاَ يَأْكُلْ**».[1]

باب الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنُبًا

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ المُغِيرَةِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي حِينَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، ح

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٢٦) وحَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَ مَرْوَانَ، أَنَّ عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ «**يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَيَصُومُ**»، وَقَالَ مَرْوَانُ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ، أُقْسِمُ بِاللهِ لَتُقَرِّعَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَانُ، يَوْمَئِذٍ عَلَى المَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَرِهَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الحُلَيْفَةِ، وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا وَلَوْلاَ مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ: فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُنَّ أَعْلَمُ وَقَالَ هَمَّامٌ، وَابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالفِطْرِ «**وَالأَوَّلُ أَسْنَدُ**».[2]

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٠٧)، ومسلم في صحيحه (١١٣٥)، وأحمد في مسنده (١٦٥٠٧)، والنسائي في سننه (٢٣٢١)، والدارمي في سننه (١٨٠٢)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٣٠)، ومسلم في صحيحه (١١٠٩)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٨٩ برقم ١٠، ١١)، وأحمد في مسنده (١٨٠٤)، وأبو داود في سننه (٢٣٨٨)، والترمذي في سننه (٧٧٩)، والنسائي في سننه (١٨٣)، وابن ماجه في سننه (١٧٠٤)، وغيرهم.

معاني الكلمات:

(وهو جنب من أهله) أي وقد أصابته جنابة من جماع إحدى زوجاته.

(لتقرعن بها) لتعلمنه بهذه القصة التي تخالف فتواه إعلاما صريحا.

(على المدينة) حاكما عليها وأميرا من قبل معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(فقال) أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(وهو أعلم) أي الفضل أعلم مني بما روى والعهدة عليه في ذلك.

(يأمر بالفطر) من أصبح جنبا.

(والأول أسند) أي حديث أمهات المؤمنين أثبت لأنه ناسخ لما رواه أبو هريرة عن الفضل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠١١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، بَلَغَ مَرْوَانَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَحَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يَصُمْ. قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، وَكِلَاهُمَا قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ**» فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُوهُ حَتَّى أَتَيَا مَرْوَانَ، فَحَدَّثَاهُ فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَا انْطَلَقْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَدِّثَاهُ، فَقَالَ: أَهُمَا قَالَتَا لَكُمَا؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ. «**إِنَّمَا أَنْبَأَنِيهِ الْفَضْلُ**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَحَالَ الْخَبَرَ عَلَى مَلِيءٍ صَادِقٍ بَارٍّ فِي خَبَرِهِ، إِلَّا أَنَّ الْخَبَرَ مَنْسُوخٌ، لَا أَنَّهُ وَهْمٌ، لَا غَلَطَ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ ابْتِدَاءِ فَرْضِ الصَّوْمِ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانَ حَظَرَ عَلَيْهِمُ لَا الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ فِي لَيْلِ الصَّوْمِ بَعْدَ النَّوْمِ، كَذَلِكَ الْجِمَاعَ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ فَلَا يَصُمْ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَبْلَ أَنْ يُبِيحَ اللهُ الْجِمَاعَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا أَبَاحَ اللهُ تَعَالَى الْجِمَاعَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ كَانَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، إِذِ اللهُ عَزَّ

وَجَلَّ لَمَّا أَبَاحَ الْجِمَاعَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ كَانَ الْعِلْمُ مُحِيطًا بِأَنَّ الْمُجَامِعَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ يَطْرُقُهُ فَاعِلًا مَا قَدْ أَبَاحَهُ اللهُ لَهُ فِي نَصِّ تَنْزِيلِهِ، وَلَا سَبِيلَ لِمَنْ هَذَا فِعْلُهُ إِلَى الِاغْتِسَالِ إِلَّا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَلَوْ كَانَ إِذَا أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ لَمْ يَجُزْ لَهُ الصَّوْمُ كَانَ الْجِمَاعُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ بِأَقَلَّ وَقْتٍ يُمْكِنُ الِاغْتِسَالُ فِيهِ مَحْظُورًا غَيْرَ مُبَاحٍ، وَفِي إِبَاحَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجِمَاعَ فِي جِمَاعِ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا كَانَ مَحْظُورًا بَعْدَ النَّوْمِ بَانَ وَثَبَتَ أَنَّ الْجَنَابَةَ الْبَاقِيَةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ بِجِمَاعٍ فِي اللَّيْلِ مُبَاحٌ لَا يَمْنَعُ الصَّوْمَ. فَخَبَرُ عَائِشَةَ وَأَمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا كَانَ يُدْرِكُهُ الصُّبْحُ جُنُبًا نَاسِخٌ لِخَبَرِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نُزُولِ إِبَاحَةِ الْجِمَاعِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَاسْمَعِ الْآنَ خَبَرًا عَنْ كَاتِبِ الْوَحْيِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِصِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ".(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللهُ: «لَمْ يَفْهَمْ مَعْنَاهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ، فَأَنْكَرَ الْخَبَرَ، وَتَوَهَّمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَعَ جَلَالَتِهِ وَمَكَانِهِ مِنَ الْعِلْمِ غَلَطَ فِي رِوَايَتِهِ، وَالْخَبَرُ ثَابِتٌ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ إِلَّا أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ غَلَطَ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: «حَدِيثُ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، «وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ»، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنَ التَّابِعِينَ: إِذَا أَصْبَحَ جُنُبًا يَقْضِي ذَلِكَ اليَوْمَ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ.(٣)

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٤٩).

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٤٠).

❏ **وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَمَّا وَقَفْنَا بِذَلِكَ عَلَى اسْتِوَاءِ حُكْمِهِ وَحُكْمِ سَائِرِ أُمَّتِهِ فِي ذَلِكَ عَقَلْنَا أَنَّ ذَيْنَكَ الْمَعْنَيَيْنِ قَدْ كَانَا حُكْمَيْنِ لِلَّهِ تَعَالَى نَسَخَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَكَانَ مَا فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ مِنْهُمَا التَّغْلِيظَ، وَمَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ التَّخْفِيفَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَّا فِي كِتَابِنَا هَذَا أَنَّ النَّسْخَ بِلَا مَعْصِيَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ، وَرَدُّ التَّغْلِيظِ إِلَى التَّخْفِيفِ، وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللهِ فِي شَيْءٍ مِمَّا كَانَ مِنْ أَجْلِهِ هَذَا النَّسْخُ مَعْصِيَةٌ يَكُونُ مَعَهَا التَّغْلِيظُ، فَجَعَلْنَا النَّسْخَ فِي هَذَا الْحُكْمِ كَانَ مِنَ التَّغْلِيظِ إِلَى التَّخْفِيفِ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ وُجُوبُ اسْتِعْمَالِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ دُونَ مَا فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ مَعَ أَنَّا قَدْ وَجَدْنَا كِتَابَ اللهِ قَدْ أَوْجَبَ ذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى فِيهِ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] وَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا قَدْ دَلَّ عَلَى إِبَاحَةِ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي اللَّيْلِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ وَلَا يَكُونُ الِاغْتِسَالُ الَّذِي يُوجِبُهُ ذَلِكَ الْإِتْيَانُ إِلَّا فِي النَّهَارِ، وَفِي ذَلِكَ مَا يُبِيحُ الصَّوْمَ مَعَ الْجَنَابَةِ، وَفِيهِ مُوَافَقَةُ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ، وَمِمَّا قَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ مِمَّا يُوَافِقُ هَذَا الْمَعْنَى.(١)

❏ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ مُدْرَجًا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَعْلَمُ.(٢)

❏ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) شرح مشكل الآثار (٢/ ١٨).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٦١).

وَهُوَ ابْنُ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو طُوَالَةَ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ**» فَقَالَ: لَسْتَ مِثْلَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: «**وَاللهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: "هَذَا الرَّجَاءُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَقُولُ: إِنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِيمَا لَا يَشُكُّ فِيهِ وَلَا يَمْتَرِي: وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا، إِذْ لَا شَكَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُسْتَيْقِنًا غَيْرَ شَاكٍّ، وَلَا مُرْتَابٍ أَنْ كَانَ أَخْشَى الْقَوْمِ لِلَّهِ وَأَعْلَمَهُمْ بِمَا يَتَّقِي، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْجُو، وَلَا شَكَّ وَلَا ارْتِيَابَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُنَاكَحَاتِ، وَالْمُبَايَعَاتِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، فَاسْمَعِ الدَّلِيلَ الْوَاضِحَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «**إِنِّي لَأَرْجُو**» مَا أَعْلَمْتُ أَنَّهُ: قَدْ أَقْسَمَ بِاللهِ أَنَّهُ أَشَدُّهُمْ خَشْيَةً".(٢)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٩٧) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنبأ عَبْدُ الْوَهَّابِ هُوَ ابْنُ عَطَاءٍ، أنبأ سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ

---

(١) وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٨٩ برقم ٩)، وأحمد في مسنده (٢٤٣٨٥)، أبو داود في سننه (٢٣٨٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٠١٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠١٤)،وابن حبان في صحيحه (٣٤٩٢)، وغيرهم، وانظر التخريج السابق.

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٥٢).

بْنِ الْمُسَيِّبِ: " أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ".[١]

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٩٨) وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ قَالَ: أَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَحْمُولًا عَلَى النَّسْخِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِمَاعَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مُحَرَّمًا عَلَى الصَّائِمِ فِي اللَّيْلِ بَعْدَ النَّوْمِ كَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَلَمَّا أَبَاحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجِمَاعَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ جَازَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لِارْتِفَاعِ الْحَظْرِ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُفْتِي بِمَا سَمِعَهُ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِالنَّسْخِ، فَلَمَّا سَمِعَ خَبَرَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ صَارَ إِلَيْهِ.[٢]

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبِيتُ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ، فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَأَنْظُرُ إِلَى تَحَدُّرِ الْمَاءِ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَأَسْمَعُ صَوْتَهُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ**»، قَالَ مُطَرِّفٌ: فَقُلْتُ لِعَامِرٍ: أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: «**رَمَضَانُ وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ**».[٣]

---

(١) **إسناده حسن**: فيه: يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، وهو محله الصدق كما قال أبو حاتم، وشيخه عبد الوهاب بن عطاء، صدوق ربما أخطأ، كما قال الحافظ في التقريب.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٦٣).

(٣) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٧٠١)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٩٨٥)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٩٠)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩٥٦٦)، وابن الأعرابي في المعجم (٢٠٧٥)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما، وقال الشيخ الألباني في التعليقات الحسان (٥/ ٣٢٩): صحيح الإسناد.

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٣٤٨٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَأَحَدُكُمْ جُنُبٌ، فَلَا يَصُومُ يَوْمَئِذٍ**».[1]

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٧٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: لَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَا أَنَا قُلْتُ " مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ فَلْيُفْطِرْ، مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَهُ.[2]

❁ **فائدة: قال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات رَوَاهُ النَّسَائِيّ فِي الْكُبْرَى عَن مُحَمَّد بن مَنْصُور عَن سُفْيَان بن عُيَيْنَة بِهِ. وَرَوَاهُ الإِمَام أَحْمد فِي مُسْنده عَن عبد الرَّزَّاق عَن معمر عَن همام عَن أبي هُرَيْرَة مَرْفُوعا بِلَفْظ إِذا نُودي للصَّلَاة صَلَاة الصُّبْح وأحدكم جنب فَلَا يصم يَوْمئِذٍ وَذكره البُخَارِيّ تَعْلِيقا. وَفِي الصَّحِيحَيْنِ أَن أَبَا هُرَيْرَة سَمعه من الْفضل زَاد مُسلم وَلم أسمعهُ من النَّبِي ﷺ.

قَالَ شَيخنَا أَبُو الْفضل بن الْحُسَيْن رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَهَذَا إِمَّا مَنْسُوخ كَمَا رَجحه

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨١٤٥)، وهمام بن منبه في صحيفته (٣٢).
وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا أنه منسوخ.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٧٣٨٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٥٧)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٣٩٩)، والحميدي في مسنده (١٠٤٨)، وغيرهم.
وفيه: عبد الله بن عمرو القاري، وهو مجهول، إلا أنه متابع فقد أخرجه أحمد في مسنده (٩٠٩٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٦٣)، من طريق: المستور بن عباد، عن محمد بن جعفر المخزومي، عن أبي هريرة به. وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، ومستور بن عباد قد وثقه ابن معين وابن حبان، وتبعهما ابن حجر في التقريب، لا سيما وقد صححه البوصيري.

الْخطابِيّ أَو مَرْجُوح كَمَا قَالَه الشَّافِعِي وَالْبُخَارِيّ بِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ من حَدِيث عَائِشَة وَأم سَلمَة أَن رَسُول الله ﷺ كَانَ يُدْرِكهُ الْفجْر وَهُوَ جنب من أَهله ثمَّ يغْتَسل ويصوم وَلمُسلم من حَدِيث عَائِشَة التَّصْرِيح بِأَنَّهُ لَيْسَ من خَصَائِصه وَعِنْده أَن أَبَا هُرَيْرَة رَجَعَ عَن ذَلِك حِين بلغه حَدِيث عَائِشَة وَأم سَلمَة.[١]

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٣٤٨٨)** أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: أُخْبِرْنَا عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُفْتِينَا أَنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا صِيَامَ لَهُ، فَمَا تَقُولِينَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟، فَقَالَتْ: «**لَقَدْ كَانَ بِلَالٌ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَيُؤْذِنُهُ لِلصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَجُنُبٌ، فَيَقُومُ وَيَغْتَسِلُ، وَإِنِّي لَأَرَى جَرْيَ الْمَاءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا**».[٢]

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٣٤٩٣)** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا عَنْ طَرُوقَةٍ، ثُمَّ يَصُومُ**».[٣]

۞ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو دَاوُدَ السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَا أَقَلَّ مَنْ يَقُولُ: هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَعْنِي يُصْبِحُ جُنُبًا فِي رَمَضَانَ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا

---

(١) مصباح الزجاجة (٢/ ٧٢).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٣٧٢)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٠٨٩)، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وأصله في الصحيحين من نفس المخرج، وهامر هو ابن شراحيل الشعبي، وانظر تخريج الصحيحين الذي قبل هذا.

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٣١)، ومسلم في صحيحه (١١٠٩)، وأحمد في مسنده (٢٦٤٨٤) وأبو داود في سننه (٢٣٨٨)، وغيرهم.

وَهُوَ صَائِمٌ.[١]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٠٠) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَيَبِيتُ الرَّجُلُ جُنُبًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يُصْبِحَ يَتَعَمَّدُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَصُومُ؟ قَالَ: «**أَمَّا أَبُو هُرَيْرَةَ فَكَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ**»، وَأَمَّا عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَقُولُ: «**لَيْسَ بِذَلِكَ بَأْسٌ**»، فَلَمَّا اخْتَلَفَا عَلَى عَطَاءٍ قَالَ: «**يُتِمُّ يَوْمَهُ ذَلِكَ، وَيُبْدِلُ يَوْمًا**».[٢]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٠١) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «**مَا أُبَالِي أَنْ أُصِيبَ امْرَأَتِي، ثُمَّ أُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ أَصُومُ أَتَيْتُ حَلَالًا**».[٣]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٠٢) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مِرْدَاسٍ قَالَ: جَاءَنِي رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ، فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِامْرَأَتِي فِي الْقَمَرِ فَأَعْجَبَتْنِي، فَجَامَعْتُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَنِمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ؟ فَقُلْتُ عَلَيْكَ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَوْ بِأَبِي حَكِيمٍ الْمُزَنِيِّ، فَأَتَى عَبْدَ اللهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «**كُنْتَ جُنُبًا لَا تَحِلُّ لَكَ الصَّلَاةُ، فَاغْتَسَلْتَ فَحَلَّتْ لَكَ الصَّلَاةُ، وَحَلَّ لَكَ الصِّيَامُ فَصُمْ**».[٤]

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ٣١٢).

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، وإن كان في رواية معمر عن أيوب كلام، إلا أن له شواهد صحيحة.

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٥٧١)، والطبراني في الكبير (٩٥٦٧) من طريق جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله به، وكلا الإسنادين صحيحين، ورجالهما ثقات، فجامع بن أبي راشد، وجامع بن شداد، وهلال بن الأسود ثقات من رجال الشيخين، وعبد الله بن مرداس ثقة من قليل الحديث.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٠٥) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، وَهُوَ مَتَعَمِّدٌ لِذَلِكَ أَبْدَلَ الصِّيَامَ وَمَنْ أَتَاهُ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ فَلَا يُبْدِلْهُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٧٥) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يُصْبِحُ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالُوا: «**يَمْضِي عَلَى صَوْمِهِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٧٦) حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: «**لَوْ أَصْبَحْتُ جُنُبًا مِنِ امْرَأَتِي لَصُمْتُ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٧٨) حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ الْغَازِ(٤)، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «**لَوْ نَادَى الْمُنَادِي وَأَنَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لَقُمْتُ، فَأَتْمَمْتُ الصِّيَامَ، صِيَامَ رَمَضَانَ كَانَ، أَوْ غَيْرَهُ**».(٥)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٨١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَجَعَ عَنْ فُتْيَاهُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده حسن موقوف**: وفيه عمار بن أبي عمار، وهو صدوق، وله رواية عن ابن عباس، وأبي هريرة، أما روايته عن زيد ثابت فالله أعلم هل سمع منه أم لا؟ ولم أقف على أحد تكلم أثبتها أو نفاها، وهو محتمل سماعه، والله أعلم.

(٣) **إسناده صحيح**: وفيه أبو مجلز، وهو وإن كان ثقة من رجال الصحيحين إلا أن روايته عن عطاء ليست بمحفوظة، وإن كان قد سمع منه فهذا رأي أبي ذر، ولعله لم يبلغه فعل النبي ﷺ في الصائم إذا أصبح جنبا.

(٤) المعروف هشام بن الغاز وليس هشيما، وهو ثقة، قد أخرج له الأربعة.

(٥) **إسناده صحيح موقوف**: رجال ثقات، وشبابة هو ابن سوار من رجال الشيخين، ثقة حافظ.

فَلَا صَوْمَ لَهُ.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ طَاوُسٍ يَذْكُرُ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: «**إِنْ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ وَلَمْ يَغْتَسِلْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِنَّهُ يُتِمُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَيَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَيْقِظْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بَدَلٌ**».(٢)

الصائم إذا خرج منه المني

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٨٢) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «**إِنْ أَمْنَى الصَّائِمُ أَفْطَرَ**».(٣)

بَابُ القُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ح، وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ**»، ثُمَّ ضَحِكَتْ.(٤)

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢/ ٤٢٢)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٩٢ برقم ١٤)، والشافعي في السنن المأثورة (٣٠٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٠٤٢)، وابن راهويه في مسنده (٦٧٢)، وأبو يعلى في مسنده (٤٤٢٨)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٨٧٣)، وغيرهم.

معاني الكلمات:

(ضحكت) تنبيها إلى أنها صاحبة القضية ليكون أبلغ في الثقة بحديثها.

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٠٧) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ**».(١)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٠٨) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُقَبِّلُ الصَّائِمُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَلْ هَذِهِ**» لِأُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لَأَتْقَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَخْشَاكُمْ لَهُ**».(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: "وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَغَيْرِهِمْ فِي القُبْلَةِ لِلصَّائِمِ: فَرَخَّصَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي القُبْلَةِ لِلشَّيْخِ، وَلَمْ يُرَخِّصُوا لِلشَّابِّ مَخَافَةَ أَنْ لَا يَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ، وَالمُبَاشَرَةُ عِنْدَهُمْ

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٤٤٥)، وابن ماجه في سننه (١٦٨٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٠٧٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٤٢)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه وابن حبان في صحيحه (٣٥٣٨)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٨٨٠)، والطبراني في الأوسط (١٩٢٣)، وغيرهم.

(٣) المعجم الأوسط (٢/ ٢٦١).

أَشَدُّ " وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: القُبْلَةُ تُنْقِصُ الأَجْرَ وَلَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ، وَرَأَوْا أَنَّ لِلصَّائِمِ إِذَا مَلَكَ نَفْسَهُ أَنْ يُقَبِّلَ، وَإِذَا لَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ تَرَكَ القُبْلَةَ لِيَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ "(١)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ الْقُرَشِيَّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَنَا صَائِمَةٌ**».(٢)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١١٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ**».(٣)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَحَفْصَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.: «**حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**».(٤)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ. وَتَابَعَهُ أَبُو بَكْرٍ

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٩٧).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٠٢٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٠٤)، والطيالسي في مسنده (١٦٢٧)، وأبو يعلى في مسنده (٤٥٣٢)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال البخاري، وهو على شرطه.

(٣) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٩٨٩)، وأبو داود في سننه (٢٣٨٣)، والترمذي في سننه (٧٢٧)، وابن ماجه في سننه (١٦٨٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٠٧٧)، والدارقطني في سننه (٢٢٥٤)، وغيرهم.

(٤) سنن الترمذي (٣/ ٩٧).

النَّهْشَلِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ مِثْلَ لَفْظِهِ وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ.(١)

❑ **قال الإمام الحميدي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَيْسَ لعَمْرو بن مَيْمُون عَن عَائِشَة فِي الصَّحِيح غير هَذَا.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٦٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءً: أَنَّهُ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ**» فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخِّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَارْجِعِي إِلَيْهِ، فَقُولِي لَهُ: فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخِّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَقَالَ: «**أَنَا أَتْقَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللهِ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ.(٤)

---

(١) سنن الدارقطني (٣/ ١٤٦).

(٢) الجمع بين الصحيحين (٤/ ١٠٧).

(٣) **إسناده صحيح**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٤١٢)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، لا سيما وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٦٦): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/ ٢٩١): وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين إلا الرجل الأنصاري فهو لم يسم، ومعلوم أن جهالة الصحابي لا تضر؛ لأنهم كلهم عدول عند أهل السنة.

(٤) **صحيح موقوف**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٢٢٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٦٨)، والطبراني في الأوسط (٢٧٢٥)، وغيرهم، من طريق معتمر مرفوعا. بذكر القبلة فقط.

=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ". سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدِيثُ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ عَنْ سُفْيَانَ هُوَ خَطَأٌ.

❑ **وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَحَدِيثُ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفًا أَصَحُّ. هَكَذَا رَوَى قَتَادَةُ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، وَهُوَ الطَّوِيلُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مِثْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. هَذَا هُوَ مَوْضِعُ الْإِسْنَادِ وَاللهُ أَعْلَمُ.(١)

= وتابعه خالد الحذاء على الرفع، كما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٦٩)، والدارقطني في سننه (٢٢٦٣)، بذكر الحجامة والقبلة.

وقد رواه خالد أيضا بذكر الحجامة فقط كما عند النسائي في السنن الكبرى (٣٢٢٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٦٩)، والطبراني في الأوسط (٧٧٩٧)، والدارقطني في سننه (٢٢٦٢)، وغيرهم. إلا أن هذا الطريق الأخير قد خطأه البخاري في علل الترمذي، ورجح الترمذي فيه الوقف، وأشار الدارقطني والطبراني إلى ترجيح الموقوف، وهو الراجح في هذه الطرق كلها، لا سيما وقد قال ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٣٠): وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ وَالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، لَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أُدْرِجَ فِي الْخَبَرِ لَعَلَّ الْمُعْتَمِرَ حَدَّثَ بِهَذَا حِفْظًا فَأَدْرَجَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَرَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، فَلَمْ يُضْبَطْ عَنْهُ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ، فَأُدْرِجَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْخَبَرِ.

لكن الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ تعقبه بقوله: إسناده صحيح وإعلال المصنف له بالوقف مدفوع بمتابعة عبد الوهاب بن عطاء للمعتمر وبأن له طريقا أخرى عن أبي المتوكل به مرفوعا وبيانه في الإرواء ٩٢١.

وقال الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٣١): وليس صريحا في الوقف بل هو إلى الرفع أقرب لأنه مثل قول الصحابي: أمرنا بكذا ونهينا عن كذا ونحو ذلك فهو مرفوع على الصحيح من أصول الحديث.

(١) العلل الكبير (ص: ١٢٥).

❑ **وقال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَغَيْرُ مُعْتَمِرٌ يَرْوِيهِ مَوْقُوفًا.(١)

❑ **وقال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُمَيْدٍ إِلَّا مُعْتَمِرٌ.(٢)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ مَرْفُوعًا.(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٠١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، ح وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَظَلُّ صَائِمًا، لَا يُبَالِي مَا قَبَّلَ مِنْ وَجْهِي حَتَّى يُفْطِرَ**» وَقَالَ يُوسُفُ: «**فَقَبَّلَ مَا شَاءَ مِنْ وَجْهِي**» وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ: «**فَقَبَّلَ أَيَّ مَكَانٍ شَاءَ مِنْ وَجْهِي**».(٤)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٢٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرُّءُوسِ، وَهُوَ صَائِمٌ**».(٥)

---

(١) سنن الدارقطني (٣/ ١٥٢).

(٢) المعجم الأوسط (٣/ ١٣٨).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٣٩).

(٤) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٦٩٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٠٦٦)، وابن الأعرابي في معجمه (١٣٥٢)، وغيرهم.
ورجاله ثقات رجال الشيخين، وهو على شرطهما، وقد رواه عن مطرف بن طريف غير واحد.

(٥) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٠٠٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٤٠٧)، =

معاني الكلمات:

(كان يصيب من الرءوس وهو صائم) يعني: القبلة

❑ **قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٤٠٧) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ، وَهُوَ صَائِمٌ**»، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصِيبُ مِنَ الرُّءُوسِ، وَهُوَ صَائِمٌ يُرِيدُ الْقُبْلَةَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْلَكُ النَّاسِ لِإِرْبِهِ، وَكَانَ يُقَبِّلُ نِسَاءَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا، أَرَادَ بِهِ التَّعْلِيمَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ مِمَّنْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ وَهُوَ صَائِمٌ جَائِزٌ، وَكَانَ يَتَنَكَّبُ ﷺ اسْتِعْمَالَ مِثْلِهِ إِذَا كَانَتْ هِيَ صَائِمَةٌ، عِلْمًا مِنْهُ بِمَا رُكِّبَ فِي النِّسَاءِ مِنَ الضَّعْفِ عِنْدَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَرِدُ عَلَيْهِنَّ، فَكَانَ يُبْقِي عَلَيْهِنَّ ﷺ بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ إِذَا كُنَّ بِتِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤١٥) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «**لَا بَأْسَ بِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا غَيْرُهَا، يَعْنِي الْقُبْلَةَ**».(٣)

= والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٦٨)، وغيرهم، ورجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه. لا سيما وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٦٧): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وقال: أي يقبل. ورجال أحمد رجال الصحيح، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٣/ ١٠٦): وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِسَنَدِ الصَّحِيحِ.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٨٦٨)، من طريق: عاصم بن هلال، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به، إلا أن عاصم بن هلال فيه لين، إلا أنه متابع، ويشهد له الطريق الأول.

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) صحيح ابن حبان (٨/ ٣١٦).

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٤١٦) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ؟ فَقَالَ: «**هِيَ دَلِيلٌ إِلَى غَيْرِهَا، وَالِاعْتِزَالُ أَكْيَسُ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٤١٨) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْخٌ يَسْأَلُهُ عَنِ الْقُبْلَةِ وَهُوَ صَائِمٌ؟ «**فَرَخَّصَ لَهُ فَجَاءَهُ شَابٌّ فَنَهَاهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٤٢٢) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ أَنَّ رَجُلًا، سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: رَجُلٌ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ، وَهُوَ صَائِمٌ، أَأَفْطَرَ؟ قَالَ: «**لَا**» قَالَ: فَغَيْرَهَا؟ قَالَ: «**فَأَعْرَضَ أَبُو هُرَيْرَةَ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٤٢٣) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٤٢٥) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زَاذَانَ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ أَيُقَبِّلُ الرَّجُلُ وَهُوَ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٩٣ برقم ١٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٩٨)، من طريق: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٦٨٨)، من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٠١)، من طريق: عاصم الأحول، عن مورق العجلي، عن ابن عباس، وروي من طرق أخر غير التي ذكرت، إلا أنها لا تسلم من ضعف، أو إرسال.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٩٣ برقم ٢٠)، رجاله ثقات رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

صَائِمٌ؟ قَالَ: «**أَفَلَا يُقَبِّلُ جَمْرَةً؟**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٩٣٩٥)** حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ بِهَا مَا لَمْ يُعِدْ ذَلِكَ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٩٣٩٨)** حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ عَنْ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَرْشُفَهَا وَأَنَا صَائِمٌ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٩٤٠٤)** حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: «**إِنِّي لَأُقَبِّلُ الْكَلْبِيَّةَ، وَأَنَا صَائِمٌ**.(٤)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٩٤٠٩) حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: «مَا أُبَالِي قَبَّلْتُهَا، أَوْ قَبَّلْتُ يَدِي»**.(٥)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٣٦٨٢)** - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءً: أَنَّهُ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

---

(١) **إسناده حسن موقوف**: رجاله ثقات، وعمران بن مسلم هو الجعفي، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وزاذان هو الكندي صدوق من رجال مسلم.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، وحبيب بن شهاب وأبوه ثقتان وثق الأول ابن معين، والثاني أبو زرعة.

(٤) **إسناده حسن موقوف**: الوليد بن عبد الله بن جميع صدوق يحسن حديثه.

(٥) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه.

وَهُوَ صَائِمٌ فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ**» فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَارْجِعِي إِلَيْهِ، فَقُولِي لَهُ: فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَقَالَ: «**أَنَا أَتْقَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللهِ**».(١)

القبلة في الفريضة والنافلة

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٥٤٥) أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ**»، قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ؟، قَالَتْ عَائِشَةُ: «**فِي كُلِّ ذَلِكَ، فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَائِشَةَ نَفْسِهَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّتِهِ أَنَّ مَعْمَرًا، قَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ؟، فَمَرَّةً أَدَّى الْخَبَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُخْرَى أَدَّى الْخَبَرَ عَنْهَا نَفْسِهَا.(٣)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٤١٢)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، والأنصاري وإن لم يسم فهو صحابي، والصحابة كلهم عدول.

(٢) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٣) صحيح ابن حبان (٨/ ٣١٥).

باب المُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

❏ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٢٧) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «**يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ**»، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مَآرِبُ﴾ [طه: ١٨]: «**حَاجَةٌ**»، قَالَ طَاوُسٌ: ﴿**غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ**﴾ [النور: ٣١]: «**الأَحْمَقُ لاَ حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ**».[(١)]

معاني الكلمات:

(يباشر) من المباشرة وهي الملامسة وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه والمراد هنا غير الجماع.

(أملككم لإربه) أقوى منكم في ضبط نفسه والأمن من الوقوع فيما يتولد عن المباشرة من الإنزال أو ما تجر إليه من الجماع. والإرب الحاجة ويطلق على العضو.

(مآرب) جمع مآرب وهو الحاجة.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».[(٢)]

❏ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١١٠٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ**».[(٣)]

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٠٦)، وأحمد في مسنده (٢٤١٣٠)، الترمذي في سننه (٧٢٩)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٤٤١)، والحميدي في مسنده (١٩٧)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٩٨).

(٣) انظر التخريج اسابق.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر بن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّمَا خَاطَبَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَأُمَّتَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ أَوْسَعِ اللُّغَاتِ كُلِّهَا، الَّتِي لَا يُحِيطُ بِعِلْمِ جَمِيعِهَا أَحَدٌ غَيْرُ نَبِيٍّ، وَالْعَرَبُ فِي لُغَاتِهَا تُوقِعُ اسْمَ الْوَاحِدِ عَلَى شَيْئَيْنِ، وَعَلَى أَشْيَاءَ ذَوَاتِ عَدَدٍ، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ الْوَاحِدُ بِأَسْمَاءَ، وَقَدْ يَزْجُرُ اللهُ عَنِ الشَّيْءِ، وَيُبِيحُ شَيْئًا آخَرَ غَيْرَ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ، وَوَقَعَ اسْمُ الْوَاحِدِ عَلَى الشَّيْئَيْنِ جَمِيعًا: عَلَى الْمُبَاحِ، وَعَلَى الْمَحْظُورِ، وَكَذَلِكَ قَدْ يُبِيحُ الشَّيْءَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ، وَوَقَعَ اسْمُ الْوَاحِدِ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا، فَيَكُونُ اسْمُ الْوَاحِدِ وَاقِعًا عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ، أَحَدُهُمَا مُبَاحٌ، وَالْآخَرُ مَحْظُورٌ، وَاسْمُهُما وَاحِدٌ، فَلَمْ يَفْهَمْ هَذَا مَنْ سَفِهَ لِسَانَ الْعَرَبِ، وَحَمَلَ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ يُوهِمُ أَنَّ الْأَمْرَيْنِ مُتَضَادَّانِ إِذْ أُبِيحَ فِعْلٌ مُسَمًّى بِاسْمٍ، وَحُظِرَ فِعْلٌ تَسَمَّى بِذَلِكَ الِاسْمِ سَوَاءً فَمَنْ كَانَ هَذَا مَبْلَغُهُ مِنَ الْعِلْمِ، لَمْ يَحِلَّ لَهُ تَعَاطِي الْفِقْهِ، وَلَا الْفُتْيَا، وَوَجَبَ عَلَيْهِ التَّعَلُّمُ، أَوِ السَّكْتُ، إِلَى أَنْ يُدْرِكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَجُوزُ مَعَهُ الْفُتْيَا، وَتَعَاطِي الْعِلْمِ، وَمَنْ فَهِمَ هَذِهِ الصَّنَاعَةَ عَلِمَ أَنَّ مَا أُبِيحَ غَيْرُ مَا حُظِرَ، وَإِنْ كَانَ اسْمُ الْوَاحِدِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْمُبَاحِ وَعَلَى الْمَحْظُورِ جَمِيعًا، فَمِنْ هَذَا الْجِنْسِ الَّذِي ذَكَرْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ دَلَّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ مُبَاشَرَةَ النِّسَاءِ فِي نَهَارِ الصَّوْمِ غَيْرُ جَائِزٍ كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَأَبَاحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُبَاشَرَةَ النِّسَاءِ وَالْأَكْلَ وَالشُّرْبَ بِاللَّيْلِ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِإِتْمَامِ الصِّيَامِ إِلَى اللَّيْلِ، عَلَى أَنَّ الْمُبَاشَرَةَ الْمُبَاحَةَ بِاللَّيْلِ الْمَقْرُونَةَ إِلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ هِيَ الْجِمَاعُ الْمُفَطِّرُ لِلصَّائِمِ، وَأَبَاحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِفِعْلِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُبَاشَرَةَ الَّتِي هِيَ دُونَ الْجِمَاعِ فِي الصِّيَامِ، إِذْ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَالْمُبَاشَرَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّهَا تُفَطِّرُ الصَّائِمَ هِيَ غَيْرُ الْمُبَاشَرَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُهَا فِي صِيَامِهِ، وَالْمُبَاشَرَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ وَاقِعٌ عَلَى فِعْلَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: مُبَاحَةٌ فِي نَهَارِ الصَّوْمِ، وَالْأُخْرَى: مَحْظُورَةٌ فِي نَهَارِ الصَّوْمِ، مُفَطِّرَةٌ لِلصَّائِمِ، وَمِنْ هَذَا الْجِنْسِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟

ٱلْبَيْعَ﴾ [الجمعة: ٩] فَأَمَرَ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، إِيتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ**» فَاسْمُ السَّعْيِ يَقَعُ عَلَى الْهَرْوَلَةِ، وَشِدَّةِ الْمَشْيِ، وَالْمُضِيِّ إِلَى الْمَوْضِعِ، فَالسَّعْيُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُسْعَى إِلَى الْجُمُعَةِ، هُوَ الْمُضِيُّ إِلَيْهَا، وَالسَّعْيُ الَّذِي زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ إِتْيَانَ الصَّلَاةِ هُوَ الْهَرْوَلَةُ وَسُرْعَةُ الْمَشْيِ، فَاسْمُ السَّعْيِ وَاقِعٌ عَلَى فِعْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَأْمُورٌ، وَالْآخَرُ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، وَسَأُبَيِّنُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى هَذَا الْجِنْسَ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ إِنْ وَفَّقَ اللهُ لِذَلِكَ.(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٣٩)** عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ صَائِمًا؟ قَالَتْ: «**كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْجِمَاعَ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٤٢)** عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ «**كَانَ يُبَاشِرُ امْرَأَتَهُ بِنِصْفِ النَّهَارِ، وَهُوَ صَائِمٌ**».(٣)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ:** فَقَدْ تَكَافَأَ هَذَا الْحَدِيثُ وَمَا رَوَى الْهِزْهَازُ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَأَمَّا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ قَوْلِ سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ يَنْقُضُ صَوْمُهُ فَإِنَّ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ تَشْبِيهِهِ ذَلِكَ بِالْمَضْمَضَةِ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ سَعِيدٍ ثُمَّ قَالَ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا سَنَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْهُمْ فِي آخِرِ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَقَدْ جَاءَتِ الْآثَارُ عَنْ رَسُولِ

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٤٣).

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وإن كانت رواية معمر عن أيوب متكلم فيها إلا أن للمتن شواهد.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٥٧٣)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

اللهِ ﷺ مُتَوَاتِرَةً بِأَنَّهُ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.[(١)]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ: وَرُوِّينَا عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بِمُبَاشَرَةِ الصَّائِمِ بَأْسًا، وَفِي هَذَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرِّوَايَةِ الْأُولَى غَيْرَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: (٩٤٢٩) حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ سَالِمِ الْأَوْسِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَتُبَاشِرُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَآخُذُ بِجَهَازِهَا**».[(٣)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: (٩٤٣١) حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**أَعْرَابِيٌّ أَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْقُبْلَةِ وَالْمُبَاشَرَةِ، وَوَضْعِ الْيَدِ مَا لَمْ تَعْدُ إِلَى غَيْرِهِ**».[(٤)]

كَرَاهِيَة القبلة والمباشرة لِلشَّابِّ

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللهُ: (١٦٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**رُخِّصَ لِلْكَبِيرِ الصَّائِمِ فِي الْمُبَاشَرَةِ، وَكُرِهَ لِلشَّابِّ**».[(٥)]

---

(١) شرح معاني الآثار (٢/ ٩٠).

(٢)السنن الكبرى (٤/ ٣٩٥).

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات رجال الصحيحين، وسالم الأوسي، هو ابن عمير، وله صحبة كما قال أهل السير.

(٤) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات، رجال مسلم، وداود هو بن أبي هند.

(٥) **صحيح لغيره موقوف**: فيه: عطاء بن السائب، وهو مختلط، وخالد بن عبد الله الواسطي ليس ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط، إلا أن عطاء قد توبع من غيره فقد أخرجه مالك في =

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٤٣٢) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي مَكِينٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**لا بَأْسَ لِلشَّيْخِ أَنْ يُبَاشِرَ**» يَعْنِي وَهُوَ صَائِمٌ.(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٤٤٥) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: قَبَضَ عَلَى قُبُلِهَا مُفْضِيًا قَالَ: «**لا يَفْعَلْ، فَإِنْ فَعَلَ فَلَا يُبْدِلُ يَوْمًا مَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمِ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٤٤٦) أَخْبَرَنَا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيَجِسُّ، وَيَمَسَّنَّ مَا تَحْتَ الثَّوْبِ؟ قَالَ: «**لا**»، قُلْتُ: فَمَا فَوْقَ الثَّوْبِ؟ قَالَ: «**مَا أُحِبُّ ذَلِكَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٤١٨) حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا، وَأَتَاهُ رَجُلٌ شَابٌّ، فَقَالَ: إِنِّي أُقَبِّلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ يَا بُنَيَّ: «**أَمَّا أَنَا فَأَفْعَلُ ذَلِكَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا تَفْعَلْهُ**».(٤)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٤٢٠) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ

= الموطأ (١/ ٢٩٣ برقم ١٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٩٨)، من طريق: زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٤١٨)، من طريق عاصم الأحول، عن أبي مجلز، عن ابن عباس، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٠١)، من طريق: عاصم الأحول، عن مورق العجلي، عن ابن عباس، وروي من طرق أخر غير التي ذكرت، إلا أنها لا تسلم من ضعف، أو إرسال.

(١) **إسناده صحيح لغيره**: فيه أبو مكين نوح بن ربيعة، وهو صدوق يحسن حديثه، وله طرق أخرى عن ابن عباس تصححه.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده حسن مقطوع**: رجاله ثقات، وهشام بن الغاز صدوق يحسن حديثه.

مِسْعَرٍ، عَنْ حَبِيبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا قِلَابَةَ، عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: «**لَا تُقَبِّلْ وَأَنْتَ صَائِمٌ**». (١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٢٥) حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ، قَالَ: «**رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ**». (٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَدْ بَيَّنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَرِهَهَا مَنْ كَرِهَهَا لِلصَّائِمِ وَأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ خَوْفُهُمْ عَلَيْهِ مِنْهَا أَنْ يَجُرَّهُ إِلَى مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهَا فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ إِذَا ارْتَفَعَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مَنَعُوهُ مِنْهَا أَنَّهَا لَهُ مُبَاحَةٌ. (٣)

[**قَالَ الإمام مَالِك بن أنس** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١/ ٢٩٣ برقم ٨٠٣) قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ «**لَمْ أَرَ الْقُبْلَةَ لِلصَّائِمِ تَدْعُو إِلَى خَيْرٍ**». (٤)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠٩٠) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنبأ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنبأ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ فَتًى سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْقُبْلَةِ وَهُوَ صَائِمٌ فَقَالَ: " لَا "، فَقَالَ شَيْخٌ عِنْدَهُ: لِمَ تُحَرِّجُ النَّاسَ وَتُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ، وَاللهِ مَا بِذَلِكَ بَأْسٌ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: " أَمَّا أَنْتَ فَقَبِّلْ،

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، وحبيب ابن شهاب العنبري ثقة.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٦٦٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤٠١)، ورجاله ثقات، رجال البخاري، وثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير، له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ، وسماع ابن شهاب منه في البخاري.

(٣) شرح معاني الآثار (٢/ ٩٥).

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات رجال الشيخين.

فَلَيْسَ عِنْدَ اسْتِكَ خَيْرٌ ".[١]

❏ **قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٠٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ بِهَا، وَأَنَّهَا تَزِيدُ سُوءً**».[٢]

❏ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٣٨) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «**كَانَ يَنْهَى عَنِ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ**».[٣]

بَابُ وُجُوبِ الْقَضَاءِ عَلَى مَنْ قَبَّلَ فَأَنْزَلَ

❏ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٥٠) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُقَبِّلُ نَهَارًا فِي رَمَضَانَ، أَوْ يُبَاشِرُ، أَوْ يُعَالِجُ فَيُمْذِي قَالَ: «**لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَبِئْسَ مَا صَنَعَ، فَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ الْمَاءُ الدَّافِقُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْغَشَيَانِ**» قَالَ: وَقَالَ قَتَادَةُ: «**إِنْ خَرَجَ مِنْهُ الدَّافِقُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا**».[٤]

مَنْ قَبَّلَ ولم ينزل

❏ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٤٧) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَشَفَ وَفَتَّشَ، وَجَلَسَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، ثُمَّ نَزَعَ

---

(١) **إسناده حسن موقوف**: رجاله ثقات، ويحيى بن أبي طالب محله الصدق، وشيخه عبد الوهاب ين عطاء صدوق، يحسن حديثه.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، والشيباني هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني، من رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين،.

فَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ الْمَاءُ الدَّافِقُ قَالَ: «**لَمْ يَبْطُلْ صَوْمُهُ، وَلَكِنْ يُبْدِلُ يَوْمًا مَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَا يُفْطِرُهُ**».[١]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٤٨) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ دُونَ فَرْجِهَا، ثُمَّ نَزَعَ، وَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ الْمَاءُ الدَّافِقُ قَالَ: «**لَمْ يَبْطُلْ صَوْمُهُ، وَلَكِنْ يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَا يُفْطِرُهُ**».[٢]

باب في اغتسال الصائم

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٣٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «**يُدْرِكُهُ الفَجْرُ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ**».[٣]

معاني الكلمات:

(من غير حلم) أي جنابته ليست عن احتلام في المنام بل من مجامعة أهله.

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٠٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ وَهُوَ جُنُبٌ، يُرِيدُ الصَّوْمَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**يُصْبِحُ جُنُبًا مِنَ الْوِقَاعِ، لَا مِنَ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَيُتِمُّ صَوْمَهُ**».[٤]

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٢٦)، ومسلم في صحيحه (١١٠٩)، وأحمد في مسنده (١٨٠٤)، والترمذي في سننه (٧٧٩)، وابن ماجه في سننه (١٧٠٣)، وغيرهم.

(٤) انظر التخريج السابق، وقد روي من طرق عن أم سلمة في الصحيحين وغيرهما.

باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسيا

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٣٣) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ**».[(١)]

معاني الكلمات:

(فليتم صومه) فليبق ممسكا لأنه لم يفطر أصلا.

(أطعمه الله وسقاه) أي بغير قصد منه ولا حيلة.

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٢١) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا يُفْطِرْ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ**».[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٥٢١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَلَا كَفَّارَةَ**».[(٣)]

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٦٦٩)، ومسلم في صحيحه (١١٥٥)، وأحمد في مسنده (٩٤٨٩)، وأبو داود في سننه (٢٣٩٨)، وابن ماجه في سننه (١٦٧٣)، وغيرهم.

(٢) **حسن لغيره**: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٠٣٨)، والدارقطني في سننه (٢٢٥٢)، وفيه: حجاج بن أرطأة، وهو إلى الضعف أقرب، لا سيما وقد ضعفه الدارقطني بعد إخراجه، إلا أنه يحسن بالشاهد الذي قبله.

(٣) **حسن لشواهده**: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٩٠)، والحاكم في المستدرك =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ "(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَهُوَ ثِقَةٌ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ.(٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ مِنْ قَوْلِهِمَا، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَاتِمٍ. وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْحَسَنِ فِي ذَلِكَ وَفِي الْجِمَاعِ نَاسِيًا: " لَا قَضَاءَ عَلَيْهِ "، وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ فِي الْجِمَاعِ نَاسِيًا: عَلَيْهِ الْقَضَاءُ.(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٧٣٧٣)** عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «**إِنْ طَعِمَ إِنْسَانٌ نَاسِيًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، وَلَا يَقْضِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ أَطْعَمَهُ، وَسَقَاهُ**».(٤)

=

(١٥٦٩)، والطبراني في الأوسط (٥٣٥٢)، والدارقطني في سننه (٢٢٤٣)، وغيرهم، وقد تفرد به محمد بن مرزوق، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

ومحمد بن محمد بن مرزوق، صدوق له أوهام، وقد أشار الدارقطني في سننه إلى هذا التفرد، وكذا أشار البيهقي. وقد قال فيه النسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٥٧): هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو.

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٥).

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٤٢).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٣٨٧).

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات رجال الصحيحين.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٧٤) وَعَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**يُتِمُّ صَوْمَهُ، وَلَا يَقْضِي؛ اللهُ أَطْعَمَهُ، وَسَقَاهُ**».(١)

من جامع ناسيا

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٧٥) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «**لَوْ وَطِئَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ، وَهُوَ صَائِمٌ نَاسِيًا فِي رَمَضَانَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٧٦) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنْ رَجُلٍ، أَصَابَ امْرَأَتَهُ نَاسِيًا فِي رَمَضَانَ قَالَ: «**لَا يُنْسَى هَذَا كُلُّهُ، عَلَيْهِ الْقَضَاءُ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ عُذْرًا**».(٣)

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

باب سواك الرطب واليابس للصائم

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٢٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ**».(١)

معاني الكلمات:

(أشق) أدخل عليهم المشقة والحرج.

(لأمرتهم) أمر إيجاب وإلزام وهذا دليل الاستحباب المؤكد.

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**»، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَرَأَيْتُ زَيْدًا يَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ، وَإِنَّ السِّوَاكَ مِنْ أُذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ، فَكُلَّمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَاكَ.(٢)

---

(١) وأخرجه مالك في الموطأ (١:/ ٦٦ برقم ١١٤)، وأحمد في مسنده (٧٣٣٩)، وأبو داود في سننه (٤٦)، والنسائي في سننه (٧)، وابن حبان في صحيحه (١٠٦٨)، من طريق عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

قد روي من طرق كثيرة عن أبي هريرة، فقد أخرجه أحمد في مسنده (٦٠٧)، (٧٤١٢)، وابن حبان في صحيحه (١٥٣١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٧٨٧)، وابن ماجه في سننه (٢٨٧)، وغيرهم، من طريق: المقبري عنه، وأخرجه أحمد في مسنده (٧٨٥٣)، والترمذي في سننه (٢٢)، من طريق أبي سلمة عنه، وأخرجه أحمد في مسنده (٩٩٢٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٤٠)، من طريق: حميد بن عبد الرحمن عنه، وروي من طرق كثيرة غير هذه.

(٢) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٠٣٢)، والترمذي في سننه (٢٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٠٢٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٧٨٦)، والبزار في مسنده (٣٧٦٧)، =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَمْ يَسْتَثْنِ مُفْطِرًا دُونَ صَائِمٍ، فَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ السِّوَاكَ لِلصَّائِمِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَضِيلَةٌ كَهُوَ لِلْمُفْطِرِ" [(١)]

❑ **وقال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثُ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، إِنَّمَا صَحَّ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. وَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَزَعَمَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَصَحُّ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَأَنَسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَابْنِ عُمَرَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَتَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَوَاثِلَةَ، وَأَبِي مُوسَى. [(٢)]

[**وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: أَيُّهُمَا أَصَحُّ؟ فَقَالَ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَصَحُّ، قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدِي هُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَعْرُوفٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ زِيَادَةٌ مَا لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ. [(٣)]

=

وغيرهم.

وفيه: محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق يحسن حديثه، وهو من رجال مسلم، وباقي إسناده ثقات من رجال الشيخين.

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٤٧).

(٢) سنن الترمذي (١/ ٣٤).

(٣) العلل الكبير (ص: ٣١).

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩١٤٩) حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «**أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأْسًا بِالسِّوَاكِ لِلصَّائِمِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩١٧٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ أَنْ يَسْتَاكَ الصَّائِمُ بِالسِّوَاكِ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٨٧) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيَتَسَوَّكُ الصَّائِمُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قِيلَ لَهُ: أَيَزْدَرِدُ رِيقَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَفَعَلَ فَأَفْطَرَ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنْ يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ**» قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِ ازْدَرَدَهُ، وَهُوَ يُقَالُ لَهُ: إِنَّهُ يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**قَدْ أَفْطَرَ إِذًا غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ ذَلِكَ**».(٣)

معاني الكلمات:

(ازْدَرَدّه) أي: مصّه، ثم ابتلعه.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٨٩) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْ، سَمِعَ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ يَكْرَهُ السِّوَاكَ لِلصَّائِمِ آخِرَ النَّهَارِ فَسَأَلْتُ الْحَسَنَ، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ إِنَّمَا هُوَ طَهُورٌ فَلْيَسْتَكْ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٩٦) عَنِ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) **إسناده حسن موقوف**: رجاله ثقات رجال الصحيحين، إلا ما كان من إبراهيم بن ميمون الصائغ، فقد اختلف أهل الجرح والتعديل في توثيقه وتجريحه، إلا أن الراج فيه أنه صدوق يحسن حديثه، وهو من رجال أبي داود والنسائي، وأخرج له البخاري تعليقا.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما، لكن بين معمر وميمون بن مهران واسطة مبهمة.

الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «**لَا بَأْسَ بِالسِّوَاكِ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَآخِرَهُ لِلصَّائِمِ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٩٧) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**لَا بَأْسَ بِالسِّوَاكِ الْأَخْضَرِ لِلصَّائِمِ**» قَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّ مَسْلَمَةَ أَخْبَرَنِيهُ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٩١) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ «**كَانَ يَسْتَنُّ بِالسِّوَاكِ الرَّطْبِ وَهُوَ صَائِمٌ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٩٠) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ السِّوَاكِ؟ قَالَ: «**إِنْ كَانَ السِّوَاكُ يَابِسًا لَا يَأْتِي مِنْهُ مَاءٌ**»، قُلْتُ: مَا الَّذِي يُقَالُ مَاءُ السِّوَاكِ؟ قَالَ: «**الرِّيقُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ يَأْتِي مِنْ قِبَلِ الرَّأْسِ، وَالْفَمِ**»، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ السِّوَاكُ يَابِسًا لَا عُصَارَةَ لَهُ قَالَ: «**نَعَمْ**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٩٣) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: «**لَا تَسَوَّكْ بِسِوَاكٍ رَطْبٍ، وَأَنْتَ صَائِمٌ، فَإِنَّهُ يَدْخُلُ فِي حَلْقِكَ مِنْ طَعْمِهِ**».(٥)

---

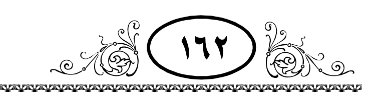
(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) **إسناده حسن موقوف**: رجاله ثقات، والحكم بن أبان صدوق يحسن حديثه.

(٣) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات، رجال الشيخين، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٦٦)، من طريق: أبي معاوية، عن وكيع، عن هشام، عن أبيه به.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٥) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وعمر بن شرحبيل هو أبو ميسرة الهمداني.



❑ **قال الإمام مالك بن أنس** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١/ ٣١١ برقم٦٠): أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ «**لَا يَكْرَهُونَ السِّوَاكَ لِلصَّائِمِ فِي رَمَضَانَ. فِي سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ لَا فِي أَوَّلِهِ وَلَا فِي آخِرِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَلَا يَنْهَى عَنْهُ**».

من كره العلك للصائم

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩١٨٣) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، «**أَنَّهُ كَرِهَ مَضْغَ الْعِلْكِ لِلصَّائِمِ**».[١]

معاني الكلمات:

(العلك) اللبان.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩١٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، " أَنَّهُ كَرِهَهُ، وَقَالَ: «**هُوَ مَرْوَاةٌ**».[٢]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: ٧٤٩٨ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيَمْضُغُ الصَّائِمُ عِلْكًا؟ قَالَ: «**لَا**» قُلْتُ: إِنَّهُ يَنْفُثُ رِيقَ الْعِلْكِ، وَلَا يَزْدَرِدُهُ، وَلَا يَمُصُّهُ قَالَ: " فَإِنْ لَمْ يَزْدَرِدْ رِيقَهُ فَإِنَّهُ مَرْوَاةٌ لَهُ، فَإِنِ ازْدَرَدَ رِيقَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنَّهُ يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَفْطَرَ**».[٣]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٩٩) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُسْأَلُ عَنِ الْعِلْكِ، فَقَالَ: «**إِنِّي لَأَكْرَهُهُ لِلصَّائِمِ، وَغَيْرِ**

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

الصَّائِمِ».[1]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٥٠٠) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، «**كَرِهَا الْعِلْكَ لِلصَّائِمِ**».[2]

باب الْمَضْمَضَةِ لِلصَّائِمِ

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٥٠١) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْمَضْمَضَةِ، لِلصَّائِمِ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: مَا أَكْرَهُهُ إِلَّا لِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».[3]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٥٠٣) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ تَمَضْمَضَ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَفْرَغَ الْمَاءَ، أَيَضُرُّهُ أَنْ يَزْدَرِدَهُ؟ قَالَ: «**لَا يَضُرُّهُ، وَمَاذَا بَقِيَ فِي فِيهِ؟**».[4]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٥٠٤) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلَ إِنْسَانٌ عَطَاءً يَتَسَحَّرُ الصَّائِمُ، ثُمْ يَجِدُ قَبْلَ الصَّلَاةِ فِي أَسْنَانِهِ شَيْئًا قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ، وَمَا ذَاكَ قَدْ مَضْمَضْتَ قَالَ: قُلْتُ: «**قَدْ كَانَ يُنْهَى أَنْ يُمَضْمِضَ الصَّائِمُ عِنْدَ الْفِطْرِ فَيَمُجُّهَا فِي الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُسِيغَ شَيْئًا**» قَالَ:

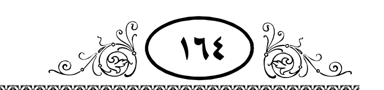
---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو في الصحيحين، وغيرهما مرفوعا.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.



«مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ إِلَّا لِقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: (٩٤٨٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**إِذَا مَضْمَضَ وَهُوَ صَائِمٌ فَدَخَلَ حَلْقَهُ شَيْءٌ، لَمْ يَتَعَمَّدْهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، يُتِمُّ صَوْمَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: (٩٤٨٥) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، «**فِي الصَّائِمِ تَمَضْمَضَ فَدَخَلَ الْمَاءُ حَلْقَهُ، إِنْ كَانَ وُضُوءُهُ وَاجِبًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ كَانَ مَضْمَضَ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يُعِيدُ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: (٩٤٨٨) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ كَانَ صَائِمًا فَتَوَضَّأَ فَسَبَقَهُ الْمَاءُ إِلَى حَلْقِهِ أَيُفْطِرُ؟ قَالَ: «**لَا، وَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ**».(٤)

التلذذ بالماء للصائم

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٣٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ، وَقَالَ: «**تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ**»، وَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ: الَّذِي حَدَّثَنِي لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ،

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) **حسن لغيره**: وإن كان في رواية هشام عن الحسن كلام إلا أن آثار الباب تشهد له.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه، وحماد هو ابن ابي سليمان.

(٤) **إسناده حسن مقطوع**: فيه: حبيب بن أبي حبيب الجرمي، وهو صدوق يحسن حديثه.

وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ، أَوْ مِنَ الْحَرِّ.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: «**رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَهُوَ صَائِمٌ يَبُلُّ الثَّوْبَ ثُمَّ يُلْقِيهِ عَلَيْهِ**».(٢)

فِي الرَّجُلِ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: «**رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٤٧) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ أَدْخُلُ الْحَمَّامَ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «**أَتُحِبُّ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عَوْرَةٍ غَيْرِكَ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟**» قَالَ: قُلْتُ: لَا.(٤)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٩٤ برقم ٢٢)، وأحمد في مسنده (١٥٩٠٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٠١٧)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩٢١٧)، والحاكم في المستدرك (١٥٧٩)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط البخاري، وأبو بكر بن عبد الرحمن قد سمع من بعض أصحاب النبي ﷺ.

(٢) **إسناده حسن موقوف**: عبد الله بن أبي عثمان ثال فيه أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١١٤): صدوق لا بأس به، قال البخاري في التاريخ (٥/ ١٤٧): رأى ابن عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يبل ثوبًا، فيُلقَى عليه، وهو صائمٌ.

(٣) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

باب الْمَرْأَةِ تَمْضُغُ لِصَبِيِّهَا، وَهِيَ صَائِمَةٌ، وَتَذُوقُ الشَّيْءَ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٧٧) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ أَنْ يَذُوقَ الْخَلَّ أَوِ الشَّيْءَ، مَا لَمْ يَدْخُلْ حَلْقَهُ وَهُوَ صَائِمٌ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٧٨) حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ أَنْ يَتَطَاعَمَ الصَّائِمُ عَنِ الْقِدْرِ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥١٠) عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ حَمَّادًا، عَنِ الْمَرْأَةِ الصَّائِمَةِ، تَذُوقُ الْمَرَقَةَ فَلَمْ يَرَ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ بَأْسًا قَالَ: وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ: «**مَا شَيْءٌ أَبْلَغَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَاءِ يُمَضْمِضُ بِهِ الصَّائِمُ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥١١) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «**كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ تَمْضُغَ الْمَرْأَةُ الصَّائِمَةُ لِصَبِيِّهَا**».(٤)

---

(١) **حسن لغيره**: فيه جابر، وهو ابن يزيد الجعفي، وهو ضعيف، لكن يشهد له الذي بعده.

(٢) **إسناده حسن موقوف**: وأخرجه ابن الجعد في مسنده (٢٤٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٥٤)، فيه: شريك بن عبد الله النخعي، وهو صدوق يخطئ كثيرا، وشيخه سليمان هو الأعمش، والإسناد على شرط مسلم.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيح.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي، وإبراهيم هو النخعي.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥١٢) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «**رَأَيْتُهُ يَمْضُغُ لِلصَّبِيِّ طَعَامًا، وَهُوَ صَائِمٌ**» قَالَ: «**يَمْضُغُهُ ثُمَّ يُخْرِجُهُ مِنْ فِيهِ يَضَعُهُ فِي فَمِ الصَّبِيِّ**»، قَالَ يُونُسُ: وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ، وَهُوَ صَائِمٌ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَيَتَمَضْمَضُ بِالْمَاءِ يَمُجُّهُ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ، وَذَلِكَ فِي رَجَبٍ.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٧٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، «**أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَطَاعَمَ الصَّائِمُ الْعَسَلَ وَالسَّمْنَ وَنَحْوَهُ، ثُمَّ يَمُجَّهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: «**رَأَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، صَائِمًا أَيَّامَ مِنًى، وَهُوَ يَذُوقُ عَسَلًا**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٨٢) حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِي، وَذَلِكَ يَوْمُ عَرَفَةَ، فَدَعَتْ لَنَا بِشَرَابٍ، ثُمَّ قَالَتْ: «**لَوْلَا أَنِّي صَائِمَةٌ لَذُقْتُهُ**».(٤)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٩٣) حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ أَنْ تَمْضُغَ الْمَرْأَةُ لِصَبِيِّهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ مَا لَمْ تَدْخُلْ حَلْقَهَا**».(٥)

---

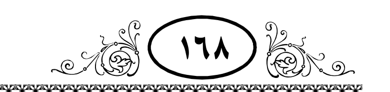
(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، وينس هو ابن أبي إسحاق، وهو من رجال مسلم، لم يخرج البخاري له.

(٢) **حسن لغيره مقطوع**: رواية هشام عن الحسن متكلم فيها، إلا أن الذي قبله يشهد له.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال مسلم.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم.

(٥) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.



❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٩٤) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ أَنْ تَمْضُغَ الْمَرْأَةُ لِصَبِيِّهَا، وَهِيَ صَائِمَةٌ**».(١)

التداوي للصائم

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُبَارَكٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ أَنْ يُدَاوِيَ الصَّائِمُ لِثَتَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، يَكُونُ فِي الرَّجُلِ بِفِيهِ الْجُرْحُ وَالْعِلَّةُ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ أَنْ يَضَعَ عَلَيْهِ الْحُضُضَ وَأَشْبَاهَهُ مِنَ الدَّوَاءِ**».(٣)

معاني الكلمات:

(الحضض) يعنى الأرض.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٨٥) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ فِي رَجُلٍ أَصَابَهُ سُلَاقٌ فِي شَفَتَيْهِ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ بِالْحُضُضِ**».(٤)

---

(١) **إسناده حسن مقطوع**: وشريك هو ابن عبد الله النخعي، صدوق، يحسن حديثه، وهو من رجال مسلم.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٣) **حسن لغيره مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وإن كان في رواية هشام عن الحسن كلام، إلا أن كلام الأوزاعي يشهد له.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال مسلم.

باب إذا جامع في نهار رمضان هل بطل صومه؟

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٤٦٧) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «**إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ، فَقَدْ بَطَلَ الصَّوْمُ**».(١)

باب مَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ وَهُوَ مُجَامِعٌ أَخْرَجَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَأَتَمَّ صَوْمَهُ

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٨٠٢٤) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: " لَوْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَالرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ يَصُومَ، إِذَا أَرَادَ الصِّيَامَ قَامَ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَمَّ صِيَامَهُ ".(٢)

باب الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ يَأْكُلُ أَوْ يُمْسِكُ؟

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٣٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، فِي الَّذِي يُصِيبُ أَهْلَهُ، يَعْنِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: «**إِنْ شَاءَ أَكَلَ وَشَرِبَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٣٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَلَيْسَ كَذَا يُقَالُ فِي الَّذِي يُصِيبُ

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجال ثقات.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ لِيُتِمَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَيَقْضِيهِ، قَالَ: «نَعَمْ».[١]

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٣٥١) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: «إِذَا غَشِيَ لَا يُبَالِي أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ».[٢]

بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ، فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ فَلْيُكَفِّرْ

❑ قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ القَاسِمِ، أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ احْتَرَقَ، قَالَ: «مَا لَكَ؟»، قَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِكْتَلٍ يُدْعَى العَرَقَ، فَقَالَ: «أَيْنَ المُحْتَرِقُ» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا».[٣]

معاني الكلمات:

(رجلا) هو سلمة بن صخر البياضي.

(احترق) ارتكب ما يعاقب عليه بالاحتراق في النار.

(أصبت أهلي) كناية عن جماعه لزوجته.

(بمكتل) وعاء يحمل فيه مثل القفة.

---

(١) **إسناد صحيح مقطوع:** وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٣٢٨)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع:** رجاله ثقات.

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١١٢)، وأحمد في مسنده (٢٥٠٩٢)، وأبو داود في سننه (٢٣٩٤)، والدارمي في سننه (١٧٥٩)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٤٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٢٨)، وغيرهم.

(العرق) قيل هو أكبر من المكتل.

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٩٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، احْتَرَقْتُ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا شَأْنُهُ؟**»، قَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي، قَالَ: «**تَصَدَّقْ**»، قَالَ: وَاللهِ مَا لِي شَيْءٌ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالَ: «**اجْلِسْ**» فَجَلَسَ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا عَلَيْهِ طَعَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ آنِفًا؟**»، فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَصَدَّقْ بِهَذَا**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَى غَيْرِنَا؟ فَوَاللهِ إِنَّا لَجِيَاعٌ مَا لَنَا شَيْءٌ، قَالَ: «**كُلُوهُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٤٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلٍّ فَارِعٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، احْتَرَقْتُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا لَكَ؟**» قَالَ: وَقَعْتُ بِامْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**» قَالَ: لَا أَجِدُهُ، قَالَ: «**أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ: «**اجْلِسْ**»، فَجَلَسَ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعًا، فَقَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا؟**» قَالَ: هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي وَمِنْ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا لَنَا عَشَاءُ لَيْلَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَعُدْ بِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ**».(٢)

---

(١) **متفق عليه**: انظر التخريج السابق.

(٢) **متفق عليه**: انظر تخريج الحديث السابق، وهو في الصحيحين وغيرهما، وذكرته للفائدة التي =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يُذْكَرِ الصَّوْمُ فِي الْخَبَرِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: "إِنْ ثَبَتَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ": «**بِعَرَقٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعًا**»، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ هَذَا الْمُجَامِعَ أَنْ يُطْعِمَ كُلَّ مِسْكِينٍ ثُلُثَ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ؛ لِأَنَّ عِشْرِينَ صَاعًا إِذَا قُسِّمَ بَيْنَ سِتِّينَ مِسْكِينًا كَانَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ ثُلُثُ صَاعٍ، وَلَسْتُ أَحْسِبُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ثَابِتَةً، فَإِنَّ فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ: «**أُتِيَ بِمِكْتَلٍ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، أَوْ عِشْرُونَ صَاعًا**»، هَذَا فِي خَبَرِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. فَأَمَّا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ فَإِنَّهُ رَوَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «**خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا**»، قَدْ خَرَّجْتُهُمَا بَعْدُ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ قَالَ: يُطْعِمُ فِي كَفَّارَةِ الْجِمَاعِ كُلَّ مِسْكِينٍ ثُلُثَ صَاعٍ فِي رَمَضَانَ. قَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: يُطْعِمُ كُلَّ مِسْكِينٍ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ، تَمْرًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ، وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: يُطْعِمُ كُلَّ مِسْكِينٍ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَأَمَّا ثُلُثُ صَاعٍ فَلَسْتُ أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ ". قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «**قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْكُ ذِكْرِ الْأَمْرِ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فِي هَذَا الْخَبَرِ إِنَّمَا كَانَ؛ لِأَنَّ السُّؤَالَ فِي هَذَا الْخَبَرِ إِنَّمَا كَانَ فِي رَمَضَانَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ الشَّهْرَ، وَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ لِهَذِهِ الْحَوْبَةِ لَا يُمْكِنُ الِابْتِدَاءُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَبَعْدَ مُضِيِّ يَوْمٍ مِنْ شَوَّالٍ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُجَامِعَ بِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا، إِذِ الْإِطْعَامُ مُمْكِنٌ فِي رَمَضَانَ لَوْ كَانَ الْمُجَامِعُ مَالِكًا لِقَدْرِ الْإِطْعَامِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَجُوزُ لَهُ فِعْلُهُ مُعَجَّلًا، دُونَ مَا لَا يَجُوزُ لَهُ فِعْلُهُ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّ أَيَّامٍ وَلَيَالٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَلَسْتُ أَحْفَظُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ السُّؤَالَ مِنَ الْمُجَامِعِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَجَازَ إِذَا كَانَ السُّؤَالُ بَعْدَ مُضِيِّ رَمَضَانَ أَنْ يُؤْمَرَ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ؛ لِأَنَّ الصِّيَامَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِلْكَفَّارَةِ جَائِزَةٌ**»[(١)].

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

=

بعده.

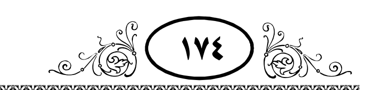
(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢١٨).

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْتُ. قَالَ: «**مَا لَكَ؟**» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟**» قَالَ: لاَ، قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، قَالَ: لاَ، فَقَالَ: «**فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا**». قَالَ: لاَ، قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ - وَالعَرَقُ المِكْتَلُ - قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**» فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: «**خُذْهَا، فَتَصَدَّقْ بِهِ**» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَوَاللهِ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا - يُرِيدُ الحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ فِي مَنْ أَفطَرَ فِي رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا مِنْ جِمَاعٍ، وَأَمَّا مَنْ أَفْطَرَ مُتَعَمِّدًا مِنْ أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ، فَإِنَّ أَهْلَ العِلْمِ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَيْهِ القَضَاءُ، وَالكَفَّارَةُ، وَشَبَّهُوا الأَكْلَ وَالشُّرْبَ بِالجِمَاعِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ المُبَارَكِ، وَإِسْحَاقَ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَيْهِ القَضَاءُ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الكَفَّارَةُ فِي الجِمَاعِ وَلَمْ تُذْكَرْ عَنْهُ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَقَالُوا: لَا يُشْبِهُ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ الجِمَاعَ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ "، وقَالَ الشَّافِعِيُّ: " وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفْطَرَ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ يَحْتَمِلُ هَذَا مَعَانِيَ: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ قَدَرَ عَلَيْهَا، وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الكَفَّارَةِ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا وَمَلَكَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا أَحَدٌ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنَّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ، لِأَنَّ الكَفَّارَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ الفَضْلِ عَنْ قُوتِهِ «،» وَاخْتَارَ الشَّافِعِيُّ لِمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الحَالِ أَنْ يَأْكُلَهُ وَتَكُونَ الكَفَّارَةُ عَلَيْهِ دَيْنًا، فَمَتَى مَا

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٦٠٠)، ومسلم في صحيحه (١١١١)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٩٦ برقم ٢٨)، وأحمد في مسنده (٦٩٤٤)، وأبو داود في سننه (٢٣٩٠)، والترمذي في سننه (٧٢٤)، وابن ماجه في سننه (١٦٧١)، وغيرهم.



مَلَكَ يَوْمًا مَا كَفَّرَ " [١]

❏ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: الزِّيَادَاتُ الَّتِي فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ تَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ حِفْظِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ دُونَهُ لِتِلْكَ الْقِصَّةِ، وَقَوْلُهُ: فِيهِ عِشْرُونَ صَاعًا، بَلَاغٌ بَلَّغَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِبَعْضٍ مِنْ هَذَا، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: فَحُدِّثْتُ بَعْدُ أَنَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ كَانَتْ عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، وَهُوَ أَصَحُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ. [٢]

❏ قال الإمام أبو حاتم ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْخَبَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: «**أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، إِلَّا مَالِكٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ: أَفْطَرْتُ، أَيْ: وَاقَعْتُ، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْمُجَامِعَ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الرَّقَبَةِ، وَبِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّوْمِ، لَا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ. [٣]

❏ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠٦٣) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، حدَّثَنِي أَبِي، قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أنبأ عُمَرُ، وَالْوَلِيدُ، قَالُوا: أنبأ الْأَوْزَاعِيُّ، حدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، قَالَ: " وَيْحَكَ وَمَا شَأْنُكَ؟ " قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: " فَأَعْتِقْ رَقَبَةً " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. ضَعَّفَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ " وَأَهْلَكْتُ "، وَحَمَلَهَا عَلَى أَنَّهَا

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٩٤).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٧٧).

(٣) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٩٢).

أُدْخِلَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيِّ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ دُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَرَوَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ دُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَرَوَاهُ دُحَيْمٌ وَغَيْرُهُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ دُونَهَا، وَرَوَاهُ كَافَّةُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ دُونَهَا، وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَكَانَ شَيْخُنَا يَسْتَدِلُّ عَلَى كَوْنِهَا فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ أَيْضًا خَطَأً، بِأَنَّهُ نَظَرَ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ تَصْنِيفَ الْمُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ بِخَطٍّ مَشْهُورٍ فَوَجَدَ فِيهِ هَذَا الْحَدِيثَ دُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَأَنَّ كَافَّةَ أَصْحَابِ سُفْيَانَ رَوَوْهُ عَنْهُ دُونَهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ: (٨٠٦٤) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنبأ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدَ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ رَجُلٍ جَامَعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ، قَالَ: "عَلَيْهِمَا كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّ الصِّيَامَ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا "، قِيلَ لَهُ: فَإِنِ اسْتَكْرَهَهَا؟ قَالَ: " عَلَيْهِ الصِّيَامُ وَحْدَهُ ".(٢)

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٣٨٣).

(٢) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات. السنن الكبرى (٤/ ٣٨٥).

باب المُجامع فِي رمضان، هَلْ يُطْعِمُ أَهْلَهُ مِنَ الكفَّارة إِذَا كَانُوا مَحَاوِيجَ

❑ قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٣٧) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الآخَرَ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**أَتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ رَقَبَةً؟**» قَالَ: لاَ، قَالَ: «**فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**»، قَالَ: لاَ، قَالَ: «**أَفَتَجِدُ مَا تُطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ: لاَ، قَالَ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، - وَهُوَ الزَّبِيلُ -، قَالَ: «**أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ**» قَالَ: عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا، مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا، قَالَ: «**فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ**».(١)

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٩١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ زَادَ الزُّهْرِيُّ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا رُخْصَةً لَهُ خَاصَّةً، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَعَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنَ التَّكْفِيرِ، **قال أبو داود:** رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، عَلَى مَعْنَى ابْنِ عُيَيْنَةَ زَادَ فِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ.(٢)

❑ قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٩٣) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ: فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ قَدْرُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، وَقَالَ فِيهِ: «**كُلْهُ أَنْتَ،**

---

(١) **متفق عليه**: سبق تخريجه.

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٣١٣).

وَأَهْلُ بَيْتِكَ، وَصُمْ يَوْمًا، وَاسْتَغْفِرِ اللهَ». [(١)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر بن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: الْخَبَرُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ الصَّحِيحُ لَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ رَوَى أَيْضًا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مِثْلَ خَبَرِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ فِي خَبَرِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: ثنا أَبُو خَالِدٍ، قَالَ هَارُونُ: قَالَ حَجَّاجٌ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ شَيْئًا. [(٢)]

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، غَيْرَ أَنَّهُ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ فِي إِسْنَادِهِ فَقَالَ: عَنْهُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرِوَايَةُ سَعِيدِ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. [(٣)]

[**وقال الشيخ الألباني** رَحِمَهُ اللَّهُ: الحديث صحيح فإن هشام بن سعد حسن الحديث وهو وإن كان وهم في الإسناد كما بينه المؤلف لمخالفته الثقات فإن اللفظة التي جاء بها في الأمر بالقضاء لم يتفرد بها فقد جاءت من طرق أخرى يقوي بعضها بعضا كما قال الحافظ في الفتح وقد كنت خرجتها في تعليقي على رسالة الصيام لابن تيمية وفاتني هناك هذا الشاهد الذي ساقه المصنف بعده من رواية

---

(١) **صحيح لغيره**: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٥٤)، والدارقطني في سننه (٢٤٠٢)، وغيرهم، وفيه هشام بن سعد، وهو متكلم فيه، وأقل أحواله أنه صدوق يحسن حديثه، وله أوهام، وقد وهم في هذا الخبر وخالف الثقات عن الزهري وقال عن أبي سلمة، والصواب الذي عليه الجماعة هو حميد بن عبد الرحمن، لكنه قد وافق الجماعة في لفظه.

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٢٣).

(٣) السنن الصغير (٢/ ٩٦).

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده صرح فيه الحجاج بن أرطاة في بعض الطرق بالتحديث فهو شاهد قوي لا يدع مجالا للشك في ثبوت هذه الزيادة.(١)

بَابُ الحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ**».(٢)

---

(١) تعليق الألباني على صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٢٣).

(٢) **صحيح بمجموع طرقه، وهو منسوخ بأحاديث تأتي في الباب الذي بعد هذا**

وقد روي هذا الخبر بهذا المتن عن عدد كثير من الصحابة، منها ما صح ومنها ما دون ذلك، وإليك بيانها:

الأول: حديث رافع بن خديج: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٨٢٨)، والترمذي في سننه (٧٧٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٦٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٣٥)، والحاكم في المستدرك (١٥٦١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٥٢٣)، وغيرهم من طريق: يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج، به.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، ورجاله ثقات، وهو على شرط مسلم. إلا أنه معلول، فقد أعله البخاري كما ذكر ذلك الترمذي في العلل الكبير (ص ١٢١): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَسَأَلْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ عَنْهُ فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَالَ: هُوَ غَلَطٌ، قُلْتُ لَهُ: مَا عِلَّتُهُ؟ قَالَ: رَوَى عَنْهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ».

الثاني: حديث ثوبان: أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٣٨٢)، (٢٢٤١٠)، وأبو داود في سننه (٢٣٦٧)، (٢٣٧١) وابن ماجه في سننه (١٦٨٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٣١٢٤)، =

=

(٣١٢٥)، (٣١٢٨)، والدارمي في سننه (١٧٧٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٦٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٣٢)، والحاكم في المستدرك (١٥٥٨)، وغيرهم من طريق: أبي قلابة، ومكحول، وراشد بن سعد، عن أبي أسماء يعني الرحبي، عن ثوبان، به.

وإسناده صحيح ورجاله ثقات وهو على شرط مسلم.

الثالث: حديث شداد بن أوس: أخرجه أحمد في مسنده (١٧١١٢)، في غير موضع، وأبو داود في سننه (٢٣٦٩)، وابن ماجه في سننه (١٦٨١)، والنسائي في السنن الكبرى (٣١٢٦)، والدارمي في سننه (١٧٧١)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٣٣)، (٣٥٣٤)، والحاكم في المستدرك (١٥٦٣)، وغيرهم من طريق: أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد بن أوس، به.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، وهو على شرط مسلم، وقد قال ابن حبان في صحيحه (٨/ ٣٠٣): سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ، وَقَدْ جَمَعَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ الْإِسْنَادَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ.

وقال الترمذي في العلل الكبير (ص: ١٢١): وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَثَوْبَانَ. فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ بِمَا فِيهِ مِنَ الِاضْطِرَابِ فَقَالَ: كِلَاهُمَا عِنْدِي صَحِيحٌ ، لِأَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ رَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ. وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، رَوَى الْحَدِيثَيْنِ، جَمِيعًا، قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَكَذَا ذَكَرُوا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ: حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَثَوْبَانَ صَحِيحَانِ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ أَحَادِيثِ الْحَسَنِ، فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالَ: يُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنَ غَيْرِ وَاحِدٍ. قُلْتُ لَهُ: حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَصَحُّ أَوْ حَدِيثُ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ؟ فَقَالَ: مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ أَصَحُّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَلَمْ يَعْرِفْ حَدِيثَ عَاصِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ: سَمِعَ الْحَسَنُ، مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: لَا، وَلَا حَرْفَ.

الرابع: حديث أبي هريرة: أخرجه ابن ماجه في سننه (١٦٧٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٣١٦٤). من طريق: عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

=

=

فيه: عبد الله بن بشر، وهو إلى الضعف أقرب، لا سيما وقد قيل أنه يحدث عن الأعمش مناكير، وكذا قيل أنه لم يسمع من الأعمش.

وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة من طريق الحسن البصري، وإلا أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

أخرجه أحمد في مصنفه (٨٧٦٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٣١٦٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٠٣)، وأبو يعلى في مسنده (٦٢٣٩).

وروي من وجه آخر من طريق عطاء عن أبي هريرة، إلا أن عطاء لم يسمع هذا الحديث من أبي هريرة.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣١٦٧)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٥٢٦)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩٣٠٤)، وأبو يعلى في مسنده (٦٣٦٥).

الخامس: **حديث معقل بن يسار**: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٩٤٤)، (١٥٩٠١)، والنسائي في السنن الكبرى (٣١٥٥)، والطبراني في الكبير (٥٤٧)، وابن أبي شيبة في مسنده (٧٤٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤١٨)، وغيرهم من طريق: محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، عن معقل بن يسار، به.

وفيه: عطاء بن السائب، وهو مختلط، ومحمد بن فضيل روى عنه بعد الاختلاط، وكذا فيه عنعنة الحسن البصري فهم مدلس ولم يصرح بالسماع.

وقد سبق كلام الترمذي وغيره في سماع الحسن من أبي هريرة

السادس: **حديث بلال**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٨٨٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٣١٤٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٠٢)، والروياني في مسنده (٧٦١)، والطبراني في الكبير (١١٢٢)، وغيرهم من طريق: قتادة، عن شهر بن حوشب، عن بلال، به.

وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وكذا لم يدرك بلالا.

السابع: **حديث عائشة**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٢٤٢)، (٢٦٢١٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٣١٧٨)، (٣١٧٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣١٠)، والطبراني في الأوسط (٥٠٢٠)، وغيرهم من طريق: ليث، عن عطاء، عن عائشة، به.

وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو إلى الضعف أقرب، وكذا فإن الإمام النسائي أعله بالوقف.

قلت: وقد روي عن عدد من أصحاب النبي ﷺ مثل: أسامة بن زيد، ومعقل بن سنان، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وأبي زيد الأنصاري، وأبي موسى الأشعري، وابن

=



❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْعَظِيمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ: لَا أَعْلَمُ فِي الْحَاجِمِ، وَالْمَحْجُومِ حَدِيثًا أَصَحَّ مِنْ هَذَا، تَابَعَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَسَعْدٍ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَثَوْبَانَ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَمَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ يَسَارٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي مُوسَى، وَبِلَالٍ.: «**وَحَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**» وَذُكِرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: «**أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ**»، وَذُكِرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: «**أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ حَدِيثُ ثَوْبَانَ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ لِأَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ رَوَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا، حَدِيثَ ثَوْبَانَ، وَحَدِيثَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ**» وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: الحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ حَتَّى أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ احْتَجَمَ بِاللَّيْلِ، مِنْهُمْ: أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، وَابْنُ عُمَرَ، وَبِهَذَا يَقُولُ ابْنُ المُبَارَكِ. سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «**مَنْ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ فَعَلَيْهِ القَضَاءُ**». قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: وَهَكَذَا قال أحمد، وَإِسْحَاقُ، «**حَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ**». قَالَ: وقَالَ الشَّافِعِيُّ: قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «**أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ**»، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ**» وَلَا أَعْلَمُ وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ ثَابِتًا، وَلَوْ تَوَقَّى رَجُلٌ الحِجَامَةَ وَهُوَ صَائِمٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ، وَلَوْ احْتَجَمَ صَائِمٌ لَمْ أَرَ ذَلِكَ أَنْ يُفْطِرَهُ هَكَذَا كَانَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ،

= عباس، وابن عمر، وغيرهم، إلا أن منها ما لا يصح، وفي كل أسانيده مقال؛ لا تخلوا من ضعف، ومنها ما قد يرتقي إلى الحسن بمجموع طرقه، وقد اقتصرت على أشهرها، وأقواها، والله أعلم، لكن بمجموعها يدل على أن لها أصلًا في سنة النبي ﷺ، والله أعلم.

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩١).

وَأَمَّا بِمِصْرَ فَمَالَ إِلَى الرُّخْصَةِ وَلَمْ يَرَ بِالحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ.(١)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٦٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى عَلَى رَجُلٍ بِالْبَقِيعِ، وَهُوَ يَحْتَجِمُ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَانِ خَبَرَانِ قَدْ أَوْهَمَا عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَلَيْسَا كَذَلِكَ، لِأَنَّهُ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ، وَلَمْ يَرْوَ عَنْهُ ﷺ فِي خَبَرٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ دُونَ الْإِحْرَامِ، وَلَمْ يَكُنْ ﷺ مُحْرِمًا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ مُسَافِرٌ، وَالْمُسَافِرُ قَدْ أُبِيحَ لَهُ الْإِفْطَارُ إِنْ شَاءَ بِالْحِجَامَةِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ، أَوْ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ نَفْسِهِ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٦٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ يَعْنِي الرَّحَبِيَّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**»، قَالَ شَيْبَانُ: أَخْبَرَنِي أَبُو قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ، حَدَّثَهُ، أَنَّ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.(٤)

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٣٥).

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٠٦).

(٤) انظر التخريج السابق.

فائدة: قَالَ الإمام أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَهُوَ أَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ»(١)

❑ **وقال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَاهُ ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.(٢)

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهَذِهِ الْأَسَانِيدُ الْمُبَيَّنُ فِيهَا سَمَاعُ الرُّوَاةِ الَّذِينَ هُمْ نَاقِلُوهَا، وَالثِّقَاتُ الْأَثْبَاتُ لَا تُعَلَّلُ بِخِلَافٍ يَكُونُ فِيهِ بَيْنَ الْمَجْرُوحِينَ عَلَى أَبِي قِلَابَةَ وَغَيْرِهِ، وَعِنْدَ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِ إِسْنَادٌ آخَرُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ". (٣)

❑ **وقال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَى خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، بِإِسْنَادِ أَيُّوبَ، مِثْلَهُ.

❑ **وقال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ، وَقَدْ جَمَعَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ الْإِسْنَادَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ.(٤)

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ يَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ صَحَّ بِأَسَانِيدَ وَبِهِ يَقُولُ، فَرَضِيَ اللهُ

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٠).

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٣٠٩).

(٣) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩١).

(٤) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٠٣).

عَنْ إِمَامِنَا أَبِي يَعْقُوبَ، فَقَدْ حَكَمَ بِالصِّحَّةِ لِحَدِيثٍ ظَاهِرٌ صِحَّتُهُ وَقَالَ بِهِ " وَقَدِ اتَّفَقَ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ عَلَى رِوَايَتِهِ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ هَكَذَا.(١)

[**وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَائِنِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ، رَوَاهُ عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ «**وَلَا أَرَى الْحَدِيثَيْنِ إِلَّا صَحِيحَيْنِ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْهُمَا جَمِيعًا**» فَأَمَّا رُخْصَةُ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ فَقَدْ أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ.(٢)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٧٩) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، وَدَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».(٣).

❑ **قال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَاد مُنْقَطع عبد الله بن بشر لم يثبت لَهُ سَماع من الْأَعْمَش وَإِنَّمَا يَقُول كتب إِلَى أَبُو بكر بن عَيَّاش عَن الْأَعْمَش.(٤).

۞ **فائدة: قال الإمام أَبُو بَكْرِ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَدْ ثَبَتَ الْخَبَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» فَقَالَ بَعْضُ مَنْ خَالَفَنَا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: إِنَّ الْحِجَامَةَ لَا تُفَطِّرُ الصَّائِمَ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٢).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٣).

(٣) انظر التخريج السابق.

(٤) مصباح الزجاجة (١/ ٥).

مُحْرِمٌ وَهَذَا الْخَبَرُ غَيْرُ دَالٍّ عَلَى أَنَّ الْحِجَامَةَ لَا تُفَطِّرُ الصَّائِمَ؛ لِأَنَّ» النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ فِي سَفَرٍ لَا فِي حَضَرٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مُحْرِمًا مُقِيمًا بِبَلَدِهِ، إِنَّمَا كَانَ مُحْرِمًا وَهُوَ مُسَافِرٌ، وَالْمُسَافِرُ - وَإِنْ كَانَ نَاوِيًا لِلصَّوْمِ - قَدْ مَضَى عَلَيْهِ بَعْضُ النَّهَارِ وَهُوَ صَائِمٌ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَأَنَّ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ يُفَطِّرَانِهِ، لَا كَمَا تَوَهَّمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْمُسَافِرَ إِذَا دَخَلَ الصَّوْمُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ إِلَى أَنْ يُتِمَّ صَوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَقَدْ نَوَى الصَّوْمَ وَقَدْ مَضَى بَعْضُ النَّهَارِ وَهُوَ صَائِمٌ يُفْطِرُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، جَازَ لَهُ أَنْ يَحْتَجِمَ وَهُوَ مُسَافِرٌ فِي بَعْضِ نَهَارِ الصَّوْمِ، وَإِنْ كَانَتِ الْحِجَامَةُ مُفَطِّرَةً، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُفْطِرَ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِي السَّفَرِ فِي نَهَارٍ قَدْ مَضَى بَعْضُهُ وَهُوَ صَائِمٌ.[١]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٥٦٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَى، قَالُوا: ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَحْتَجِمُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَقُلْتُ: أَلَا احْتَجَمْتَ نَهَارًا؟ فَقَالَ: تَأْمُرُنِي أَنْ أُهَرِيقَ دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ، وَالْمَحْجُومُ**».[٢] وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ، يَقُولُ: قُلْتُ لِعَبْدَانَ الْأَهْوَازِيِّ صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَقَالَ:

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٢٧)، ونقل ذلك عنه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٩٣).

(٢) **صحيح لغيره**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣١٩٥)، والبزار في مسنده (٣٠٨١)، وابن الجارود في المنتقى (٣٨٧)، والروياني في مسنده (٥٧٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤١٦)، وغيرهم.

وفيه: مطر الوراق، وهو صدوق كثير الخطأ، وهو من رجال مسلم، والسند على شرط مسلم أيضا، لا سيما وقد صححه ابن المديني، كما ذكر الحاكم.

سَمِعْتُ عَبَّاسًا الْعَنْبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: قَدْ صَحَّ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ، وَالْمَحْجُومُ**».[1]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مَطَرٍ عَنْ بَكْرٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي مُوسَى مَوْقُوفًا.[2]

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ مُسْلِمٌ. وَفِي الْبَابِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بِأَسَانِيدَ مُسْتَقِيمَةٍ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: قَدْ صَحَّ عِنْدِي حَدِيثُ «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ، وَالْمَحْجُومُ**» لِحَدِيثِ ثَوْبَانَ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَأَقُولُ بِهِ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ بِهِ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ صَحَّ عِنْدَهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ وَشَدَّادٌ".[3]

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ: بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ مَا بَلَغَنَا عَنْ حُفَّاظِ الْحَدِيثِ فِي تَصْحِيحِ هَذَا الْحَدِيثِ: (٨٢٩١) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ سَمِعْتُ أَبَا حَامِدِ بْنَ الشَّرْقِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَعِيدٍ النَّسَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَقَدْ سُئِلَ أَيُّمَا حَدِيثٍ أَصَحُّ عِنْدَكَ فِي " أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ "؟ فَقَالَ: حَدِيثُ ثَوْبَانَ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ فَقِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: فَحَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: ذَاكَ تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرٌ قَالَ أَبُو حَامِدٍ وَقَدْ رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٤).

(٢) مسند البزار (٨/ ٨٣)

(٣) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٤).

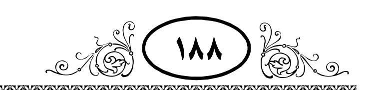
❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٢٩٢) أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَنْبَأَ أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: لَا أَعْلَمُ فِي " أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ " حَدِيثًا أَصَحَّ مِنْ ذَا، يَعْنِي مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.(١)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الحِجَامَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ وَلَمْ يُحَرِّمْهُمَا إِبْقَاءً عَلَى أَصْحَابِهِ**» فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، فَقَالَ: «**إِنِّي أُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، وَرَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي**».(٢)

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٤٤٤).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٨٢٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٥٣٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٢٨)، وغيرهم، ورجال ثقات، رجال الصحيحين، وعبد الرحمن بن أبي ليلى قد سمع عددا من الصحابة، وعدم ذكر الصحابي لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول.



الرخصة في الحجامة للصائم

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «**احْتَجَمَ النَّبِيُّ** ﷺ **وَهُوَ صَائِمٌ**».(١)

معاني الكلمات:

(بلحي جمل) اسم موضع بين مكة والمدينة وهو إلى المدينة أقرب.

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.(٢)

فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٤٠) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا البُنَانِيَّ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: «**لاَ، إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ**»، وَزَادَ شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.(٤)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٣٨)، وأحمد في مسنده (١٩٤٣)، وأبو داود في سننه (٢٣٧٢)، والترمذي في سننه (٧٧٥)، وابن ماجه في سننه (٣٠٨١)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٣١)، وغيرهم، من طرق عن ابن عباس.

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٣٠٩).

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٣٨).

(٤) وأخرجه أبو داود في سننه (٢٣٧٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٥٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣١٨)، وابن الجعد في مسنده (١٤٦٦)، والطحاوي في مسنده (٣٤٣٠)، وغيرهم.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٧١) وَحَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، نا مُحَمَّدٌ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «**إِنَّمَا كَرِهْتُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ مَخَافَةَ الضَّعْفِ**».(١)

❑ **قال الإمام مالك بن أنس** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١/ ٢٩٨ برقم ٣٢) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ «**يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ لَا يُفْطِرُ**»، قَالَ: «**وَمَا رَأَيْتُهُ احْتَجَمَ قَطُّ إِلَّا وَهُوَ صَائِمٌ**».(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام مالك بن أنس** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**لَا تُكْرَهُ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ إِلَّا خَشْيَةً مِنْ أَنْ يَضْعُفَ. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تُكْرَهْ. وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا احْتَجَمَ فِي رَمَضَانَ. ثُمَّ سَلِمَ مِنْ أَنْ يُفْطِرَ. لَمْ أَرَ عَلَيْهِ شَيْئًا. وَلَمْ آمُرْهُ بِالْقَضَاءِ، لِذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي احْتَجَمَ فِيهِ. لِأَنَّ الْحِجَامَةَ إِنَّمَا تُكْرَهُ لِلصَّائِمِ لِمَوْضِعِ التَّغْرِيرِ بِالصِّيَامِ. فَمَنِ احْتَجَمَ وَسَلِمَ مِنْ أَنْ يُفْطِرَ، حَتَّى يُمْسِيَ فَلَا أَرَى عَلَيْهِ شَيْئًا. وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٥٢٨) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «**مَا كَانُوا يَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ**».(٤)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَدَلَّتْ هَذِهِ الْآثَارُ عَلَى أَنَّ الْمَكْرُوهَ مِنْ أَجْلِهِ الْحِجَامَةُ فِي الصِّيَامِ هُوَ الضَّعْفُ الَّذِي يُصِيبُ الصَّائِمَ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٢٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٦٧)، رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٥٤٦)، ورجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٣) الموطأ (١/ ٢٩٨).

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات رجال الصحيحين.

فَيُفْطِرُ مِنْ أَجْلِهِ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: " فَخَبَرُ قَتَادَةَ، وَخَبَرُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، وَالضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ دَالَّانِ عَلَى أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ لَمْ يَحْكِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الرُّخْصَةَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، إِذْ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَرْوِيَ أَبُو سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، وَيَقُولَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ ذَلِكَ مَخَافَةَ الضَّعْفِ، إِذْ مَا قَدْ أَبَاحَهُ ﷺ إِبَاحَةً مُطْلَقًا لَا اسْتِثْنَاءَ وَلَا شَرِيطَةَ فَمُبَاحٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُقَالَ: أَبَاحَ النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ مَخَافَةَ الضَّعْفِ، وَلَمْ يَسْتَثْنِ النَّبِيُّ ﷺ فِي إِبَاحَتِهَا مَنْ يَأْمَنُ الضَّعْفَ دُونَ مَنْ يَخَافُهُ، فَإِنْ صَحَّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، كَانَ مُؤَدَّى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: كُرِهَ لِلصَّائِمِ مَا رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ فِيهَا، وَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُتَأَوَّلَ هَذَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَرْوُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رُخْصَةً فِي الشَّيْءِ وَيَكْرَهُونَهُ "(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٢٦٠)** حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَا كُرِهَتِ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَفْطَرَ هَذَانِ**»، ثُمَّ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدُ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، وَكَانَ أَنَسٌ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ. كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً.(٣)

---

(١) شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٠).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٣٢).

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن بشران في أماليه (٢٠٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٠٢)، وابن شاهين في الناسخ المنسوخ (ص: ٣٣٤)، والضياء في المختارة (١٧٤٨)، ورجاله ثقات رجال الصحيحين، خلا عبد الله بن المثنى فهو من رجال البخاري فقط، ولم يخرج له مسلم، لو أقف له على علة كما ذكر الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ.

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِلَفْظِ التَّرْخِيصِ يَدُلُّ عَلَى هَذَا فَإِنَّ الْأَغْلَبَ أَنَّ التَّرْخِيصَ يَكُونُ بَعْدَ النَّهْيِ وَاللهُ أَعْلَمُ. (١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٢٩) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ الرَّجُلِ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتَ إِنْ غُشِيَ عَلَيْهِ**». (٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٣١) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَحْتَجِمُ، وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ تَرَكَهُ بَعْدُ، فَكَانَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ احْتَجَمَ. (٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٣٢) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ «**يَحْتَجِمُ، وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ تَرَكَهُ بَعْدُ فَكَانَ يَصْنَعُ الْمَحَاجِمَ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَمَرَهُ أَنْ يَشْرُطَ**» قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَكَرِهَهُ أَمْ شَيْءٌ بَلَغَهُ. (٤)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٣١٩) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، قَالَ: «**الْفِطْرُ مِمَّا**

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٤٤٧).

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٩٨ برقم ٣٠)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٥٣٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٢٠)، والبيهقي في اسنن الكبرى (٨٣٠٤)، وغيرهم، من طريقين: الأول طريق الزهري، عن سالم. والثاني: طريق: مالك، عن نافع. كلاهما – سالم ونافع – عن ابن عمر، به، ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين، وعلى شرطهما.

(٤) انظر التخريج السابق.

دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا يَخْرُجُ». (١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٤٤) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، وَجَابِرٌ، وَإِسْمَاعِيلُ كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «**احْتَجَمَ حُسِينُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ صَائِمٌ**». (٢)

الكحل للصائم

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٨) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُتْبَةَ أَبِي مُعَاذٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «**أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ وَهُوَ صَائِمٌ**». (٣)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُخَرِّمِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥٦٧)، وفي السنن الصغير (١٣٤٨)، ورجاله ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٥)، (٥٣٨)، والدارقطني في سننه (٥٥٣)، وغيرهم من طرق صحيحة –يحيى بن وثاب، وعكرمة، وهما ثقتان، وشعبة بن دينار وهو صدوق– عن ابن عباس بلفظ: إِنَّمَا الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ وَلَيْسَ دَخَلَ. ولا يبعد أن يكون أبا ظبيان قد اختصره مرة، وذكره مطولا كرواية الجماعة مرة أخرى، فهو حفظ مالم يحفظوه، نه ثقة ثبت من رجال الشيخين، لا سيما وقد ذكر ذلك البيهقي عن الأعمش في السنن الكبرى (١/ ١٨٧)، (٤/ ٤٣٥)، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٢٥)، رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده حسن موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٢٧٢)، ورجاله ثقات، وعتبة هو ابن حميد أبو معاذ البصري، صدوق له أو هام، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، له أوهام، وحديثهما يحسن.

الْأَعْمَشِ قَالَ: «**مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَكْرَهُ الْكُحْلَ لِلصَّائِمِ**». «**وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُرَخِّصُ أَنْ يَكْتَحِلَ الصَّائِمُ بِالصَّبِرِ**».[(١)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٧٥١٤)** عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: الصَّبِرُ يَكْتَحِلُ بِهِ الصَّائِمُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِنْ شَاءَ**».[(٢)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٧٥١٥)** عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، أَنَّهُ: سَأَلَ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّبِرِ لِلصَّائِمِ قَالَ: «**اكْتَحِلْ بِهِ وَلَا تَسْتَعْطِهِ**».[(٣)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٧٥١٦)** عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَعَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «**لَا بَأْسَ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ**».[(٤)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٩٢٦٨)** حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ**».[(٥)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٩٢٦٩)** حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ، مَا لَمْ يَجِدْ طَعْمَهُ**».[(٦)]

---

(١) **إسناد حسن مقطوع**: رجاله ثقات، فيحيى بن موسى من رجال البخاري، وهو ثقة، ويحيى بن عيسى من رجال مسلم وهو صدوق.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٢٦٦)، ورجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده جيد**: رجاله ثقات.

(٤) **إسناد صحيح مقطوع**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٢٧١)، ورجاله ثقات، وليث بن أبي سليم متابع من يونس، ومتابع من ابن جريج كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٢٦٧).

(٥) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٦) **إسناده حسن مقطوع**: رجاله ثقات، وعمرو هو أبو العنبس، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال فيه الحافظ صدوق.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥١٧) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ، وَمَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ، وَابْنَ أَبِي لَيْلَى، وَابْنَ شُبْرُمَةَ قَالُوا: «**إِنِ اكْتَحَلَ الصَّائِمُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ يَوْمًا مَكَانَهُ**» قَالَ: «**وَكَانَ أَبُوهُ يَكْرَهُ الْكُحْلَ لِلصَّائِمِ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥١٨) عَنِ الثَّوْرِيِّ: «**أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْكُحْلَ لِلصَّائِمِ**»، قَالَ الثَّوْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «**إِنَّمَا الصِّيَامُ مِمَّا دَخَلَ، وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ، وَالْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ، وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٩٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، «**أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَذُرَّ الصَّائِمُ عَيْنَيْهِ بِالذَّرُورِ**».(٣)

❁ ◈ ❁

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، وابن التيمي هو معتمر بن سليمان، وهو ثقة من رجال الشيخين.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، وإن كان وائل بن داود لم يسمع من ابن مسعود، إلا أن بينه وبين ابن مسعود إبراهيم النخعي، كما بين ذلك عبد الرزاق في مصنفه (٦٥٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٢٣٧).

(٣) **إسناده حسن مقطوع**: ورجاله ثقات، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع، صدوق من رجال الصحيحين، وتابعه هشام بن حسان، كما عند ابن أبي شيبة في الأثر الذي بعده (٩٢٩٦)، وإن كانت رواية هشام عن الحسن متكلم فيها إلا أنه متابع.

باب الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالإِفْطَارِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٤١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الشَّمْسُ؟ قَالَ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي**»، فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ، ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هَا هُنَا، ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**»، تَابَعَهُ جَرِيرٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ.[1]

معاني الكلمات:

(لرجل) هو بلال رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(فاجدع) اخلط السويق بالماء أو اللبن بالماء وحركه حتى أفطر عليه.

(الشمس) انظر الشمس أو هذه الشمس فإن ضوءها ما زال ساطعا.

(رمى بيده ها هنا) أشار بيده إلى جهة المشرق.

(أفطر الصائم) دخل وقت إفطاره.

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**اجْدَحْ: خَوِّضِ السَّوِيقَ.**[2]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(١٩٤٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ**

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٥٥)، ومسلم في صحيحه (١١٠١)، وأحمد في مسنده (١٩٣٩٥)، وأبو داود في سننه (٢٣٥٢)، والنسائي في السنن الكرى (٣٢٩٧)، وغيرهم.

(٢) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٨٠).

قَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ».[١]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ.: «**حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو سَأَلَ النَّبِيَّ** ﷺ **حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**».[٢]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ - وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ -، فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ**».[٣]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ أَبَاحَ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ لِمَنْ شَاءَ ذَلِكَ، وَالْفِطْرَ لِمَنْ شَاءَ ذَلِكَ. فَثَبَتَ بِهَذَا وَبِمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَهُ أَنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ جَائِزٌ. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا فَضْلَ لِمَنْ صَامَ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، عَلَى مَنْ أَفْطَرَ وَقَضَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَقَالُوا: لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ، وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِتَخْيِيرِ النَّبِيِّ ﷺ، حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو، بَيْنَ الْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ، وَالصَّوْمِ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ. وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ، فَقَالُوا: الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْطَارِ. وَقَالُوا لِأَهْلِ الْمَقَالَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا لَيْسَ فِيمَا ذَكَرْتُمُوهُ مِنْ تَخْيِيرِ النَّبِيِّ ﷺ لِحَمْزَةَ، بَيْنَ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، وَالْفِطْرِ. دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا خَيَّرَهُ بِمَا لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ، مِنَ

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٢١)، وأحمد في مسنده (٢٤١٩٦)، وأبو داود في سننه (٢٤٠٢)، والترمذي في سننه (٧١١)، والنسائي في سننه (٢٣٠٨)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٨٢).

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٢١)، وأحمد في مسنده (٢٥٦٦٥)، والنسائي في سننه (٢٣٠٦)، وابن ماجه في سننه (١٦٦٢)، والدارمي في سننه (١٧٤٨)، وغيرهم.

الْإِفْطَارِ وَالصَّوْمِ، وَقَدْ رَأَيْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ يَجِبُ بِدُخُولِهِ الصَّوْمُ عَلَى الْمُسَافِرِينَ، وَالْمُقِيمِينَ جَمِيعًا إِذَا كَانُوا مُكَلَّفِينَ. فَلَمَّا كَانَ دُخُولُ رَمَضَانَ، هُوَ الْمُوجِبُ لِلصِّيَامِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، كَانَ مَنْ عَجَّلَ مِنْهُمْ أَدَاءَ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ، أَفْضَلَ، مِمَّنْ أَخَّرَهُ. فَثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ، أَفْضَلُ مِنَ الْفِطْرِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللهُ. وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَعَنْ نَفَرٍ مِنَ التَّابِعِينَ.[١]

❏ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللهُ: (١١٢١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا، وقَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا، فَحَسَنٌ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ**» قَالَ هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ «**هِيَ رُخْصَةٌ**» وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ اللهِ.[٢]

۞ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ. وَخَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلَانِ صَحِيحَيْنِ وَاللهُ أَعْلَمُ.[٣]

❏ **وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان** رَحِمَهُ اللهُ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبَى مُرَاوِحٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَلَفْظَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ.[٤]

---

(١) شرح معاني الآثار (٢/ ٦٩).

(٢) وأخرجه النسائي في سننه (٢٣٠٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٢٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٦٧)، وغيرهم.

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ١٦٥).

(٤) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٣٣).

❑ **وقَالَ الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ حَمْزَةُ يَصُومُ الدَّهْرَ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَكَانَ أَبُو مُرَاوِحٍ كَذَلِكَ، وَكَانَ عُرْوَةُ كَذَلِكَ. فَدَلَّ مَا ذَكَرْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْطَارِ، وَأَنَّ الْإِفْطَارَ إِنَّمَا هُوَ رُخْصَةٌ.(١)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨١٧٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُسْرَوَجُرْدِيُّ، أنبأ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أنبأ أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " إِنْ أَفْطَرْتُ فَرُخْصَةُ اللهِ، وَإِنْ صُمْتُ فَهُوَ أَفْضَلُ " وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.(٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨١٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ بَالَوَيْهِ، ثنا الْكُدَيْمِيُّ، ثنا رَوْحٌ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، فَقَالَ: " الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ أَحَبُّ إِلَيَّ " وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَعْنَاهُ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَى الْفِطْرَ أَحَبَّ إِلَيْهِ.(٣)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨١٧٢) - أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنبأ إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: " لَأَنْ أُفْطِرَ فِي رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ.(٤)

---

(١) شرح معاني الآثار (٢/ ٧١).

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٧٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٣٦)، والطبري في تهذيب الآثار (١٨٠)، وغيرهم، من طرق عن عاصم، فقد رواه عنه غير الحسن بن صالح شعبة وأبو معاوية ومروان بن معاوية، ورجاله ثقات.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢١٥). ورجاله ثقات، رجال =

باب قَدْرِ مَسِيرَةِ مَا يُفْطَرُ فِيهِ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤١٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، «**كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْغَابَةِ فَلَا يُفْطِرُ وَلَا يَقْصِرُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠١٤) حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، أُقْصِرُ الصَّلَاةَ، وَأُفْطِرُ إِلَى رِيمٍ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَهُوَ بَرِيدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: «**الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ مِثْلُ الصَّلَاةِ تَقْصُرُ إِذَا أَفْطَرْتَ، وَتَصُومُ إِذَا وَفَّيْتَ الصَّلَاةَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠١٧) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ: «**لَا آذَنُ لَكَ إِلَّا عَلَى أَنْ تَعْزِمَ أَنْ لَا تُفْطِرَ حَتَّى تَدْخُلَ**»، قَالَ: وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، قُلْتُ: «**وَأَنَا أَعْزِمُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُفْطِرَ، وَلَا أَقْصُرَ حَتَّى آتِيَ أَهْلِي**».(٤)

= الصحيحين.

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٤٥)، وغيرهما. ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده حسن مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الشيخين، خلا عبد الرحمن بن حرملة، فهو من رجال مسلم.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٣٠٨)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٤٧٥)، والطبري في تهذيب الآثار =

بَابُ إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٤٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «**خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ، أَفْطَرَ**»، فَأَفْطَرَ النَّاسُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " وَالكَدِيدُ: مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ ".[١]

معاني الكلمات:

(عسفان) قرية بين مكة والمدينة.

(قديد) موضع قريب من مكة.

بَابُ الصَّائِمِ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الْعَطَشِ وَيُبَالِغُ فِي الِاسْتِنْشَاقِ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ، وَقَالَ: «**تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ**»، وَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ: الَّذِي حَدَّثَنِي لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ، وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ، أَوْ مِنَ الْحَرِّ.[٢]

=

(٢٣٥)، من طريق: شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، مثله.

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٤٨)، ومسلم في صحيحه (١١١٣)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٩٤ برقم ٢١)، وأحمد في مسنده (١٨٩٢)، والنسائي في سننه (٢٣١٣)، وغيرهم.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٩٤ برقم ٢٢)، وأحمد في مسنده (١٥٩٠٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٥٠٩)، والشافعي في مسنده (ص: ١٥٧)، والحاكم في المستدرك (١٥٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٥٠)، وغيرهم. ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما، وعدم ذكر الصحابي لا يضر، فقد سمع أبو بكر من عدد من الصحابة، لا سيما وقد صرح بالسماع منهم، والصحابة كلهم عدول.

من أكل ثم خرج يريد سفرا

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٩١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَهْلٍ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ السَّفَرَ وَقَدْ رُحِلَتْ دَابَّتُهُ، وَلَبِسَ ثِيَابَ السَّفَرِ وَقَدْ تَقَارَبَ غُرُوبُ الشَّمْسِ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ رَكِبَ، فَقُلْتُ لَهُ: سُنَّةٌ؟، قَالَ: «**نَعَمْ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**» وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ هُوَ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ، وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ نَجِيحٍ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيِّ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ " وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ، وَقَالُوا: لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِدَارِ المَدِينَةِ أَوِ القَرْيَةِ، وَهُوَ قَوْلُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيِّ".(٢)

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠٤٣)، والدارقطني في سننه (٢٢٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٨٠)، وغيرهم.

وأخرجه الترمذي في سننه (٧٩٩)، من طريق: عبد الله بن جعفر المديني، والد علي بن المديني، وهو ضعيف، إلا أنه متابع من مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وهو ثقة من رجال الصحيحين، وباقي إسناده فرجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٥٥).

وضعَ عَنَ المسافر الصِّيَامَ وَنصفَ الصَّلَاةِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٦٩) أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ لِأَخْرُجَ، قَالَ: «**انْتَظِرِ الْغَدَاءَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ**» قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: " **تَعَالَ أُخْبِرْكَ عَنِ الْمُسَافِرِ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ** ".[1]

---

(١) **حسن بمجموع طرقه**: وأخرجه الدارمي في سننه (١٧٥٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٨٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٠٧).

وقد رواه أبو قلابة مرة عن أبي المهاجر، عن عمرو كما في السند المذكور.

ومرة أبو قلابة، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن عمرو بن أمية، به كما أخرجه النسائي في سننه (٢٢٦٨).

ومرة أبو قلابة، عن رجل عن عمرو، كما أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٨٨)، والدولابي في الكنى (٩٧).

ومرة عن عمرو بن أمية بدون واسطة. كما أخرجه النسائي في سننه (٢٢٧١)، (٢٢٧٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٠٦).

ومرة رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن عمرو بن أمية، به. كما أخرجه النسائي في سننه (٢٢٦٧)، والطبري في تهذيب الآثار من مسند عمر (٣٦٨).

إلا أن كل هذه الطرق معلولة، قد أعلها أبو حاتم في العلل. حيث قال رَحِمَهُ اللَّهُ في العلل (٢/ ٣٧٣): إنما هو: عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك الكعبي. وقال أيضا في العلل (٣/ ١٧٧): الناس يختلفون في هذا الحديث: فمنهم من يقول: يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك الكعبي. ومنهم من يقول: عن أبي أمية، والصحيح: ما يقوله أيوب السختياني: عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك القشيري.

قلت: وقد أخرجه النسائي في سننه (٢٢٧٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٩)، وغيرهما.

=



❁ **فائدة: قال الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: " هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ أَنَّ اسْمَ النِّصْفِ قَدْ يَقَعُ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نِصْفًا عَلَى الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ، وَالشَّطْرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النِّصْفُ، لَا الْقِبَلُ، وَلَا التِّلْقَاءُ وَالْجِهَةُ، أَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤] وَلَمْ يَضَعِ اللهُ عَنِ الْمُسَافِرِ نِصْفَ فَرِيضَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَضَعْ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَلَا مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَنِ الْمُسَافِرِ شَيْئًا "[1]

=

ومعلوم أن أبا قلابة مدلس ولم يسمع من أنس بن مالك الكعبي، فبينه وبين وأنس رجل مجهول لم يسم، فقد قال أبو قلابة: عن رجل من بني عامر، عن رجل يقال له أنس، وقد أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٣٢٦)، والنسائي في سننه (٢٢٧٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٤٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٤٤٧٨)، وغيرهم، وقد ضعفه الشيخ الألباني هذا السند بهذه العلة كما في تعليقه على صحيح ابن خزيمة.

إلا أنه قد أتى موصولا، بمتن يشبهه من غير طريق أبي قلابة، وإنما أتى من طريق: أبي هلال الراسبي، عن عبد الله بن سوادة، عن أنس بن مالك الكعبي، به.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (١٩٠٤٧)، وأبو داود في سننه (٢٤٠٨)، والترمذي في سننه (٧١٥)، والنسائي في سننه (٢٣١٥)، وابن ماجه في سننه (١٦٦٧)، وعبد بن حميد في مسنده (٤٣١)، وغيرهم، إلا أن فيه: أبو هلال الراسبي، وهو صدوق فيه لين، كما قال الحافظ في التقريب، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم، لكنه قد يحسن هذا الخبر بهذا السند، ومن ضعفه فله وجه لأجل الكلام في أبي هلال الراسبي، ومن حسنه بجمع طرقه فله وجه، لا سيما وقد قال الترمذي في سننه (٣/ ٨٦): «حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الكَعْبِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَا نَعْرِفُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ الوَاحِدِ». والله أعلم.

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٦٧).

كراهية الصوم في السفر

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١١٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ، فَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ، حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، فَقَالَ: «**أُولَئِكَ الْعُصَاةُ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ**».[1]

معاني الكلمات:

(أولئك العصاة أولئك العصاة) هكذا هو مكرر مرتين وهذا محمول على من تضرر بالصوم أو إنهم أمروا بالفطر أمرا جازما لمصلحة بيان جوازه فخالفوا الواجب وعلى التقديرين لا يكون الصائم اليوم في السفر عاصيا إذا لم يتضرر به ويؤيد التأويل الأول قوله في الرواية الثانية إن الناس قد شق عليهم الصيام.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.: «**حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**» وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ**»، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: أَنَّ الفِطْرَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ، حَتَّى رَأَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ الإِعَادَةَ إِذَا صَامَ فِي السَّفَرِ، وَاخْتَارَ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ الفِطْرَ فِي السَّفَرِ " وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: إِنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَحَسَنٌ، وَهُوَ أَفْضَلُ، وَإِنْ أَفْطَرَ فَحَسَنٌ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ "، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «**لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ**»، وَقَوْلِهِ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ نَاسًا

---

(١) وأخرجه الترمذي في سننه (٧١٠)، والنسائي في سننه (٢٢٦٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠١٩)، وابن حبان في صحيحه (٢٧٠٦)، والطيالسي في مسنده (١٧٧٢)، وغيرهم.

صَامُوا، فَقَالَ: «**أُولَئِكَ العُصَاةُ**»، فَوَجْهُ هَذَا إِذَا لَمْ يَحْتَمِلْ قَلْبُهُ قَبُولَ رُخْصَةِ اللهِ، فَأَمَّا مَنْ رَأَى الفِطْرَ مُبَاحًا وَصَامَ، وَقَوِيَ عَلَى ذَلِكَ، فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ.(١)

❑ **وقال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «**أُولَئِكَ الْعُصَاةُ**»، إِنَّمَا أَطْلَقَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ، وَهُوَ الْإِفْطَارُ، لَا أَنَّهُمْ صَارُوا عُصَاةً بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ.(٢)

❑ **وقال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعُصَاةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ لِيَقْوَوْا بِهِ، لَا أَنَّهُمْ عُصَاةٌ بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ، إِذِ الصَّوْمُ وَالْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلْقٌ مُبَاحٌ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٥٨٢) أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَافَرَ فِي رَمَضَانَ، فَاشْتَدَّ الصَّوْمُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَعَلَتْ رَاحِلَتُهُ تَهِيمُ بِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُفْطِرَ، ثُمَّ دَعَا النَّبِي ﷺ بِإِنَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ ثُمَّ شَرِبَ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ**».(٤)

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٨١).

(٢) صحيح ابن حبان (٨/ ٣١٨).

(٣) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٢٠).

(٤) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٥٢٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٦٥)، وأبو يعلى في مسنده (١٧٨٠)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا حماد بن سلمة، فإنه من رجلا مسلم، إلا أنه متابع من زكريا بن إسحاق المكي، كما عند أحمد في مسنده، وهو من رجال الشيخين، وإن كان أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس مدلس، إلا أنه قد صرح بالسماع من رواية زكريا عنه، وزكريا ثقة ثبت.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "[١]

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٨١) أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مُسَافِرًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ: «**هَلُمَّ**» قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: «**أَتَدْرِي مَا وَضَعَ اللهُ عَنِ الْمُسَافِرِ**»، قُلْتُ: وَمَا وَضَعَ اللهُ عَنِ الْمُسَافِرِ؟ قَالَ: «**الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ**».[٢]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٦٣) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «**عُسْرٌ، وَيُسْرٌ، خُذْ بِيُسْرِ اللهِ عَلَيْكَ**».[٣]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ عَزْمَةٌ**».[٤]

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٨).

(٢) **حسن لشواهده**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٦٠٠)، وفيه: هانئ بن عبد الله بن الشخير، وهو مجهول.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك الكعبي، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه اختلاف الرواة فيه في باب وضعَ عَن المسافر الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن الجعد في مسنده (١٢٨٠)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار من مسند ابن عباس (٢٠٧)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «**الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٧٥٠) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قَصَرَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يَصُمْ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا**».(٢)

التخيير في الصوم والفطر للمسافر

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنِ رَوَاحَةَ**».(٣)

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار من مسند ابن عباس (٢٠٨)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما، وأخرجه الدولابي في الكنى (٨٦٧) من رواية يوسف بن الحكم أبي الحكم، عن ابن عمر، إلا أن يوسف مجهول.

(٢) **حسن لغيره**: وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٠٦٧)، والطيالسي في مسنده (١٩٧٥)، وفيه: بشر بن حرب، وهو صدوق مع لين فيه، وقد ضعفه بعض أهل العلم.

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٢٢)، وأحمد في مسنده (٢١٦٩٦)، وأبو داود في سننه (٢٤٠٩)، وابن ماجه في سننه (١٦٦٣)، وغيرهم.

معاني الكلمات:

(إلا ما كان من النبي ﷺ وابن رواحة) أي ما وجد منهما فإنهما كانا صائمين.

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٢١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا، وقَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا، فَحَسَنٌ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ**» قَالَ هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ «**هِيَ رُخْصَةٌ**» وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ اللهِ.(١)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَرِهَ ﷺ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٤٦) حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**»، فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: «**لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ**».(٢)

معاني الكلمات:

(زحاما) قوما مزحومين أي يضايق بعضهم بعضا في موضع.

---

(١) سبق تخريجه في الباب بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالإِفْطَارِ.

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١١٥)، وأحمد في مسنده (١٤١٩٣)، وأبو داود في سننه (٢٤٠٧)، والنسائي في سننه (٢٢٦٢)، والدارمي في سننه (١٧٥٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠١٧)، وغيرهم.

(رجلا) قيل هو أبو إسرائيل العامري.

(البر) الطاعة والعبادة والإحسان والخير.

(الصوم في السفر) إذا بلغ بالصائم هذا المبلغ من المشقة.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَيْ: لَيْسَ الْبِرُّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ حَتَّى يُغْشَى عَلَى الصَّائِمِ، وَيُحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُظَلَّلَ وَيُنْضَحَ عَلَيْهِ، إِذِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ فِي الْفِطْرِ، وَجَعَلَ لَهُ أَنْ يَصُومَ فِي أَيَّام أُخَرَ، وَأَعْلَمَ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِمُ الْيُسْرَ لَا الْعُسْرَ فِي ذَلِكَ، فَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ يُسْرَ اللهِ جَازَ أَنْ يُقَالَ لَهُ: لَيْسَ أَخْذُكَ بِالْعُسْرِ فَيَشْتَدُّ الْعُسْرُ عَلَيْكَ مِنَ الْبِرِّ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْخَبَرِ: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ: أَيْ: لَيْسَ كُلُّ الْبِرِّ هَذَا، قَدْ يَكُونُ الْبِرُّ أَيْضًا أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، وَقَبُولُ رُخْصَةِ اللهِ وَالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ.[1]

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ**».[2]

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٥٤).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٦٧٩)، والنسائي في سننه (٢٢٥٥)، والدارمي في سننه (١٧٥١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠١٦)، والحاكم في المستدرك (١٥٨٠)، وغيرهم، ورجاله ثقات، رجلا الصحيحين، وقد رواه جماعة من الثقات عن الزهري، منهم: ابن عيينة، وابن جريج، ومعمر، ويونس، وغيرهم.

وقد روي من طريق آخر عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن سعد، إلا أن هذا الطريق غير محفوظ، كما قال الدارقطني في العلل (٤/ ٣٣٩): يَرْوِيهِ حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ. وَوَهِمَ فِيهِ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ.

=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «**وَقَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ فَأَخْرَجَاهُ، مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ حَمْزَةَ**» وَلَهُ رِوَايَةٌ مُفَسَّرَةٌ مِنْ حَدِيثِ أَوْلَادِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".(١)

[**وقَالَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْإِفْطَارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ، وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِهَذِهِ الْآثَارِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ مَنْ صَامَ فِي السَّفَرِ لَمْ يُجْزِهِ الصَّوْمَ، وَعَلَيْهِ قَضَاؤُهُ فِي أَهْلِهِ.(٢)

[**وقَالَ الإمام أَبُو عُبَيْدٍ القاسم ابن سلام**]: «**وَإِنَّمَا وَجْهُهُ عِنْدَنَا أَنْ يُجَشِّمَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ مَا يُجْهِدُهُ، وَيَبْلُغُ الْمَشَقَّةَ مِنْهُ حَتَّى يَضُرَّ ذَلِكَ بِهِ فِي الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ جَاءَ تِبْيَانُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**فَهَذَا الْخَبَرُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ إِذِ الصَّائِمُ الْمُسَافِرُ غَيْرُ قَابِلٍ يُسْرَ اللهِ حَتَّى اشْتَدَّ بِهِ الصَّوْمُ، وَاحْتِيجَ إِلَى أَنْ يُظَلَّ**».(٤)

❁❖❁

=
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٦١): رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٨).

(٢) شرح معاني الآثار (٢/ ٦٣).

(٣) الناسخ والمنسوخ (ص: ٥٢).

(٤) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٥٤).

الصوم في السفر أفضل لمن قدر عليه

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ، عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ فَقَالَ: «**مَنْ أَفْطَرَ فَرُخْصَةٌ، وَمَنْ صَامَ فَالصَّوْمُ أَفْضَلُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٧٥) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: «**صَحِبْتُ عَائِشَةَ فِي السَّفَرِ فَمَا أَفْطَرَتْ حَتَّى دَخَلَتْ مَكَّةَ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: «**قَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومُ**».(٣)

معاني الكلمات:

(أذلقها السموم). أي: جهدها. أذلقه الصوم، وذلقه: ضعفه.

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٧٠)، من طريق الحسن بن صالح، وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (٤٩٥)، من طريق معمر.

ورجاله كلهم ثقات، رجال الصحيحين، خلا الحسن بن صالح فإنه من رجال مسلم، وهو ثقة.

(٢) **إسناده صحيح**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا سهل بن يوسف فإنه من ليس من رجال مسلم، وقد روي من طرق عن عائشة، فقد أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه (٨٩٨٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٥٥)، والطبري من مسند ابن عباس (٢٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٨٤)، من طريق القاسم بن محمد، وأخرجه الفريابي في الصيام (١١٥)، (١٣٠)، من طريق هشام بن عروة عن أبيه، بمعناه.

(٣) انظر التخريج السابق.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَنْسِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، **«أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ»**.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٨٢) حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، **«أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْغَابَةِ فَلَا يُفْطِرُ، وَلَا يَقْصُرُ»**.(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: **«الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ، وَالْفِطْرُ رُخْصَةٌ»**.(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٨٧) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: **«صَحِبْتُ أَبِي، وَعَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ، وَأَبَا وَائِلٍ فَكَانُوا يَصُومُونَ رَمَضَانَ، وَغَيْرَهُ فِي السَّفَرِ»**.(٤)

---

(١) **إسناده جيد مقطوع**: فيه النضر بن عبد الله بن مطر، وهو مستور، والحكم بن عطية أقرب إلى أن يكون صدوقا. وقيس بن عباد مخضرم، وليس من الصحابة، وهو من رجال الشيخين.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه أبو داود في سننه (٢٤١٤)، والطبري في مسند الآثار (١٢٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٤٥)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا أشعث، ولا أعلم من هو أشعث، فقد روى عن ابن سيرين أشعث بن عبد الله بن جابر، وأشعث بن عبد الملك، وأشعث بن سوار، فالأول صدوق، والثاني ثقة، والأخير ضعيف، وثلاثتهم ليسوا من شيوخ أبي أسامة، إلا أن ابن أبي شيبة قد أخرجه في المصنف (٨٩٨١) من طريق مروان بن معاوية، عن عاصم، عن ابن سيرين، عن عثمان، بمثله. ورجاله ثقات.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمْ ﷺ بِالْإِفْطَارِ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٦٦) أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدَةَ حَدَّثَنَا قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى عَلَى نَهَرٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، وَالْمُشَاةُ كَثِيرٌ، وَالنَّاسُ صِيَامٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَإِذَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اشْرَبُوا**» فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ قَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي رَاكِبٌ وَأَنْتُمْ مُشَاةٌ، وَإِنِّي أَيْسَرُكُمُ اشْرَبُوا**» فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مَا يَصْنَعُ فَلَمَّا أَبَوْا حَوَّلَ وَرِكَهُ فَنَزَلَ وَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَخَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَرَّجْتُهُمَا فِي كِتَابِ الصِّيَامِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ أَفَيَجُوزُ لِجَاهِلٍ أَنْ يَقُولَ: الشُّرْبُ جَائِزٌ لِلصَّائِمِ، وَلَا يُفَطِّرُ الشُّرْبُ الصَّائِمَ؟ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ وَهُوَ صَائِمٌ بِالشُّرْبِ، فَلَمَّا امْتَنَعُوا شَرِبَ وَهُوَ صَائِمٌ، وَشَرِبُوا، فَمَنْ يَعْقِلُ الْعِلْمَ، وَيَفْهَمُ الْفِقْهَ يَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَارَ مُضْطَرًّا وَأَصْحَابُهُ لِشُرْبِ الْمَاءِ، وَقَدْ كَانُوا نَوَوا الصَّوْمَ، وَمَضَى بِهِمْ بَعْضُ النَّهَارِ، وَكَانَ لَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا، إِذْ كَانُوا فِي السَّفَرِ لَا فِي الْحَضَرِ، وَكَذَلِكَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَحْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ فِي السَّفَرِ وَإِنْ كَانَتِ

---

(١) **حسن لغيره:** وأخرجه أحمد في مسنده (١١٤٢٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٥٦)، وأبو يعلى في مسنده (١٢١٤)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا أن سعيد بن إياس الجريري قد اختلط، ولا يدرى هل حدث به قبل الاختلاط، أم بعده، لكن قد أشار ابن القطان إلى إعلاله بسبب الجريري في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٥٩).

لكن للمتن شواهد بنفس المعنى قد يحسن بها، وأصله في مسلم (١١١٦)، من طريق الجريري أيضا، لكن بغير هذا السياق، وفال فيه الترمذي في سننه (٣/ ٨٣) «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ». ومن طريق قزعة عند مسلم (١١٢٠)، وأبو داود في سننه (٢٤٠٦)، وغيرهما عن أبي سعيد بمعناه، والله أعلم.

الْحِجَامَةُ تُفْطِرُ الصَّائِمَ؛ لِأَنَّ مَنْ جَازَ لَهُ الشُّرْبُ - وَإِنْ كَانَ الشُّرْبُ مُفْطِرًا - جَازَ لَهُ الْحِجَامَةُ - وَإِنْ كَانَ بِالْحِجَامَةِ مُفْطِرًا - فَأَمَّا مَا احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ الْفِطْرَ مِمَّا يَدْخُلُ، وَلَيْسَ مِمَّا يَخْرُجُ، فَهَذَا جَهْلٌ وَإِغْفَالٌ مِنْ قَائِلِهِ وَتَمْوِيهٌ عَلَى مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ وَلَا يَفْهَمُ الْفِقْهَ وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ قَائِلِهِ خِلَافُ دَلِيلِ كِتَابِ اللهِ وَخِلَافُ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَخِلَافُ قَوْلِ أَهْلِ الصَّلَاةِ مِنْ أَهْلِ اللهِ جَمِيعًا إِذَا جُعِلَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى ظَاهِرِهَا قَدْ دَلَّ اللهُ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ أَنَّ الْمُبَاشَرَةَ هِيَ الْجِمَاعُ فِي نَهَارِ الصِّيَامِ، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أَوْجَبَ عَلَى الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ عِتْقَ رَقَبَةٍ إِنْ وَجَدَهَا وَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِنْ لَمْ يَجِدِ الرَّقَبَةَ أَوْ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا إِنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الصَّوْمَ "، وَالْمُجَامِعُ لَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ شَيْءٌ فِي الْجِمَاعِ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْهُ مَنِيٌّ إِنْ أَمْنَى، وَقَدْ يُجَامِعُ مِنْ غَيْرِ إِمْنَاءٍ فِي الْفَرْجِ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ أَيْضًا مَنِيٌّ وَالْتِقَاءُ الْخِتَانَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِمْنَاءٍ يُفَطِّرُ الصَّائِمَ، وَيُوجِبُ الْكَفَّارَةَ وَلَا يَدْخُلُ جَوْفَ الْمُجَامِعِ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ إِذَا كَانَ الْمُجَامِعُ هَذِهِ صِفَتُهُ، وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّ الْمُسْتَقِيءَ عَامِدًا يُفَطِّرُهُ الِاسْتِقَاءُ عَلَى الْعَمْدِ، وَاتَّفَقَ أَهْلُ الصَّلَاةِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الِاسْتِقَاءَ عَلَى الْعَمْدِ يُفَطِّرُ الصَّائِمَ وَلَوْ كَانَ الصَّائِمُ لَا يُفَطِّرُهُ إِلَّا مَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ كَانَ الْجِمَاعُ وَالِاسْتِقَاءُ لَا يُفَطِّرَانِ الصَّائِمَ، وَجَاءَ بَعْضُ أَهْلِ الْجَهْلِ بِأُعْجُوبَةٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، فَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» لِأَنَّهُمَا كَانَا يَغْتَابَانِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ: فَالْغِيبَةُ تُفْطِرُ الصَّائِمَ؟ زَعَمَ أَنَّهَا لَا تُفْطِرُ الصَّائِمَ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَكَ إِنَّمَا قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» لِأَنَّهُمَا كَانَا يَغْتَابَانِ وَالْغِيبَةُ عِنْدَكَ لَا تُفَطِّرُ الصَّائِمَ، فَهَلْ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ، يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْلَمَ أُمَّتَهُ أَنَّ الْمُغْتَابَيْنِ مُفْطِرَانِ، وَيَقُولُ هُوَ: بَلْ هُمَا صَائِمَانِ غَيْرُ مُفْطِرَيْنِ، فَخَالَفَ النَّبِيَّ ﷺ الَّذِي أَوْجَبَ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ طَاعَتَهُ وَاتِّبَاعَهُ، وَوَعَدَ الْهُدَى عَلَى اتِّبَاعِهِ، وَأَوْعَدَ عَلَى مُخَالِفِيهِ، وَنَفَى الْإِيمَانَ عَمَّنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ حَرَجًا مِنْ حُكْمِهِ، فَقَالَ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥] الْآيَةَ وَلَمْ يَجْعَلِ اللهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَحَدٍ خِيَرَةً

فِيمَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]. وَالْمُحْتَجُّ بِهَذَا الْخَبَرِ إِنَّمَا صَرَّحَ بِمُخَالَفَةِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ نَفْسِهِ، بِلَا شُبْهَةٍ وَلَا تَأْوِيلٍ يَحْتَمِلُ الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرَهُ، إِذْا زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا قَالَ لِلْحَاجِمِ وَالْمَحْجُومِ مُفْطِرَانِ لِعِلَّةِ غِيبَتِهِمَا ثُمَّ هُوَ زَعَمَ أَنَّ الْغِيبَةَ لَا تُفَطِّرُ، فَقَدْ جَرَّدَ مُخَالَفَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِلَا شُبْهَةٍ وَلَا تَأْوِيلٍ. (١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٥٧٩) فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قُرِئَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ بِالْفِطْرِ عَامَ الْفَتْحِ، وَقَالَ: «**تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ**». وَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي لَقَدْ «**رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ**»، أَوْ قَالَ: مِنَ الْحَرِّ. (٢)

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٢٨).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٩٤ برقم ٢٢)، وأحمد في مسنده (١٥٩٠٣)، وأبو داود في سننه (٢٣٦٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٥٠٩)، والشافعي في مسنده (ص: ١٥٧)، والحاكم في المستدرك (١٥٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٥٠)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما، وعدم ذكر الصحابي لا يضر، فقد سمع أبو بكر من عدد من الصحابة، لا سيما وقد صرح بالسماع منهم، والصحابة كلهم عدول.

باب: لم يعب أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضًا في الصوم والإفطار

❑ قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٤٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «**كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى المُفْطِرِ، وَلاَ المُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ**».(١)

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١١٦) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِسِتَّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ**».(٢)

۞ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».(٣)

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١١٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ، قَالَ سَعِيدٌ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا: «**سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَصُومُ الصَّائِمُ، وَيُفْطِرُ الْمُفْطِرُ، فَلَا يَعِيبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ**».(٤)

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١١٨)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٩٥ برقم ٢٣)، وأحمد في مسنده (١٢٢٦٩)، وأبو داود في سننه (٢٤٠٥)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٦١)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١١٧)، وأحمد في مسنده (١١٠٨٣)، والترمذي في سننه (٧١٣)، والنسائي في سننه (٢٣٠٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٢٩)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٨٣).

(٤) انظر التخريج السابق.

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ، قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ رَمَضَانَ، فَأَفْطَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصُمْتُ وَقَصَرَ وَأَتْمَمْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأَبِي وَأُمِّي أَفْطَرْتَ وَصُمْتُ وَقَصَرْتَ وَأَتْمَمْتُ، فَقَالَ: «**أَحْسَنْتِ يَا عَائِشَةُ**».[1]

۞ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: مُتَّصِلٌ وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَدْ أَدْرَكَ عَائِشَةَ وَدَخَلَ عَلَيْهَا وَهُوَ مُرَاهِقٌ وَهُوَ مَعَ أَبِيهِ وَقَدْ سَمِعَ مِنْهَا.[2]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٩٨) ثنا الْمَحَامِلِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «**كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَيُتِمُّ، وَيُفْطِرُ وَيَصُومُ**». قَالَ: وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.[3]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٦٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «**رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي حَافِيًا وَنَاعِلًا، وَيَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ، وَيَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا،**

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه النسائي في سننه (١٤٥٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٢٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٤٢٧)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، والعلاء بن زهير ثقة، قد وثقه غير واحد، وعبد الرحمن بن الأسود قد أدرك عائشة وسمع منها، وهو من رجال الشيخين.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٦٢).

(٣) **إسناده صحيح**: وأخرجه الدارقطني في السنن الصغير (٥٦٤)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وعمر بن سعيد هو ابن أبي حسين النوفلي، ثقة.

وَيَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ». [(١)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٠١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا يُونُسُ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مِرْاوَحٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مِرْاوَحٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللهِ فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ**». [(٢)]

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ. وَخَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ

---

(١) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٦٩٢٨)، والدارقطني في سننه (٢٣٠٠)، والفريابي في الصيام (١١٩)، والقطيعي في جزء الألف دينار (١٤٤)، وغيرهم.

فهذا إسنادٌ حسنٌ، فعمرو بن شعيب وأبوه صدوقان ، وسلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيها كلام ما لم يروِ عن عمرو ثقة، وأما من تكلم فيه عن عمرو فترد روايته لا سيما وقد قال: قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في (السنن ٢/ ٢٥): وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وَقَالَ: هُوَ عِنْدَنَا وَاهٍ، وَمَنْ ضَعَّفَهُ، فَإِنَّمَا ضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ يُحَدِّثُ مِنْ صَحِيفَةِ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الحَدِيثِ فَيَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَيُثْبِتُونَهُ مِنْهُمْ: أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ وَغَيْرُهُمَا.

قلت: وهنا قد روى هذا الحديث عن عمرو بن شعيب حسين المعلم، وهو ثقة من رجال الستة، لا سيما وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٥٩): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط - مختصرا- ، ورجال أحمد ثقات.

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٢١)، والنسائي في سننه (٢٣٠٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٢٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٦٧)، وغيرهم.

يَكُونَ الْقَوْلَانِ صَحْيحَيْنِ وَاللهُ أَعْلَمُ.[١]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٤٣٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «**خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَمْ يَكُنْ يَعِيبُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ**».[٢]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٩٤) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: «**كُنَّا مَعَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ فِي سَفَرٍ فَصَامَ بَعْضُهُمْ، وَأَفْطَرَ بَعْضُهُمْ**».[٣]

بَابُ أَجْرِ الْمُفْطِرِ فِي السَّفَرِ إِذَا تَوَلَّى الْعَمَلَ

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، أَكْثَرُنَا ظِلًّا صَاحِبُ الْكِسَاءِ، وَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ، قَالَ: فَسَقَطَ الصُّوَّامُ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ، فَضَرَبُوا الْأَبْنِيَةَ وَسَقَوْا الرِّكَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ**

---

(١) سنن الدارقطني (٣/ ١٦٥).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٨٢١)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٨٩٩٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٣٩)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، وإن كان متكلم فيه، إلا أنه متابه من مروان بن معاوية، كما عند البيهقي في السنن الكبرى (٨١٦٤)، ومروان ثقة من رجال الشيخين.

(٣) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات رجال الصحيحين.

الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».(١)

معاني الكلمات:

(فسقط الصوام) أي صاروا قاعدين في الأرض ساقطين عن الحركة ومباشرة حوائجهم لضعفهم بسبب صومهم.

(فضربوا الأبنية) أي نصبوا الأخبية وأقاموها على أوتاد مضروبة في الأرض

(وسقوا الركاب) أي الرواحل وهي الإبل التي يسار عليها قال الفيومي والركاب بالكسر المطي الواحدة راحلة من غير لفظها.

(ذهب المفطرون اليوم بالأجر) أي استصحبوه ومضوا به ولم يتركوا لغيرهم شيئا منه على طريق المبالغة.

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٢٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَزَعَةُ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، قُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ سَأَلْتُهُ: عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَنَحْنُ صِيَامٌ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ**» فَكَانَتْ رُخْصَةً، فَمِنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، ثُمَّ نَزَلْنَا مَنْزِلًا آخَرَ، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ مُصَبِّحُو عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ، فَأَفْطِرُوا**» وَكَانَتْ عَزْمَةً، فَأَفْطَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَصُومُ، مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فِي السَّفَرِ.(٢)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٢٨٩٠)، والنسائي في سننه (٢٢٨٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٣٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٥٩)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (١١٣٠٧)، وأبو داود في سننه (٢٤٠٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٢٣)، وغيرهم.

معاني الكلمات:

(وهو مكسور عليه) أي عنده كثيرون من الناس.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَهَذَا الْخَبَرُ بَيَّنَ وَأَوْضَحَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُمْ عُصَاةً إِذْ عَزَمَ عَلَيْهِمْ فِي الْفِطْرِ لِيَكُونَ أَقْوَى لَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ، إِذْ قَدْ دَنَوْا مِنْهُمْ، وَيَحْتَاجُونَ إِلَى مُحَارَبَتِهِمْ، فَلَمْ يَأْتَمِرُوا لِأَمْرِهِ؛ لِأَنَّ خَبَرَ جَابِرٍ فِي عَامِ الْفَتْحِ، وَهَذَا الْخَبَرُ فِي تِلْكَ السَّفْرَةِ، أَيْضًا فَلَمَّا عَزَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ بِالْفِطْرِ لِيَكُونَ الْفِطْرُ أَقْوَى لَهُمْ، فَصَامُوا حَتَّى كَانَ يُغْشَى عَلَى بَعْضِهِمْ، وَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُظَلَّلَ، وَيُنْضَحَ الْمَاءُ عَلَيْهِ، فَيَضْعُفُوا عَنْ مُحَارَبَةِ عَدُوِّهِمْ، جَازَ أَنْ يُسَمِّيَهُمْ عُصَاةً، إِذْ أَمَرَهُمْ بِالتَّقَوِّي لِعَدُوِّهِمْ، فَلَمْ يُطِيعُوا، وَلَمْ يَتَقَوَّوْا لَهُمْ.[1]

بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٤٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ لِيُرِيَهُ النَّاسَ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ "، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «**قَدْ صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ**».[2]

معاني الكلمات:

(فرفعه إلى يديه) أي رفعه أقصى ما يمكن أن تمتد يداه حتى يعلو ويظهر

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٥٧).

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٢٧٩)، ومسلم في صحيحه (١١١٣)، وأحمد في مسنده (٢٣٥٠)، وأبو داود في سننه (٢٤٠٤)، والنسائي في سننه (٢٣١٤)، وغيرهم.

للناس.

❁ **فائدة:** قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا الْخَبَرُ يُصَرِّحُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَى صَوْمَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ فِي الِابْتِدَاءِ، وَإِفْطَارَهُ بَعْدُ، هَذَا مِنَ الْجِنْسِ الْمُبَاحِ أَنَّ كِلَا الْفِعْلَيْنِ جَائِزٌ، لَا أَنَّ إِفْطَارَهُ بَعْدَ بُلُوغِهِ عُسْفَانَ كَانَ نَسْخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ صَوْمِهِ**».(١)

باب ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٤٩) حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَرَأَ: (فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينَ) قَالَ: «**هِيَ مَنْسُوخَةٌ**».(٢)

صيام الشيخ الكبير والمرأة العجوز والحبلى

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٥٠٥) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقْرَأُ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فَلاَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «**لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ الشَّيْخُ الكَبِيرُ، وَالمَرْأَةُ الكَبِيرَةُ لاَ يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا، فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا**».(٣)

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٦٢).

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٥٠٦)، وسعيد ابن منصور في تفسيره (٢/ ٦٩٢ برقم ٢٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٨٩٨)، وغيرهم.

(٣) وأخرجه النسائي في سننه (٢٣١٧)، والحاكم في المستدرك (١٦٠٦)، والدارقطني في سننه (٢٣٨٧)، وغيرهم.

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ عِكْرِمَةَ، حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «**أُثْبِتَتْ لِلْحُبْلَى وَالْمُرْضِعِ**»[(١)]

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]، «**فَكَانَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ افْتَدَى وَتَمَّ لَهُ صَوْمُهُ**»، فَقَالَ: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وَقَالَ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَۗ﴾ [البقرة: ١٨٥].[(٢)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ الشِّيعِيُّ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**إِذَا عَجَزَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ عَنِ الصِّيَامِ أَطْعَمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مَدًّا مَدًّا**».[(٣)]

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.[(٤)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٩٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناد حسن موقوف**: فيه: علي بن الحسين بن واقد، وهو متكلم فيه، لكن الأثر يشهد له ما قبله، وما ورد عن ابن عباس في ذلك.

(٣) **إسناد صحيح موقوف**: وأخرجه الدارقطني في سننه (٤٣٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣١٨)، وغيرهما.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم.

(٤) سنن الدارقطني (٣/ ١٩٣).

الْوَكِيلُ، ثنا ابْنُ عَرَفَةَ، ثنا رَوْحٌ، نا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ **«أَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ الصَّوْمِ عَامًا فَصَنَعَ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ وَدَعَا ثَلَاثِينَ مِسْكِينًا فَأَشْبَعَهُمْ»**.(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٧٠) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: **«كَبُرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَتَّى كَانَ لَا يُطِيقُ الصِّيَامَ، فَكَانَ يُفْطِرُ وَيُطْعِمُ»**.(٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٢١) أَخْبَرَنَاهُ أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنبأ عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثنا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثنا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: "لَمْ يُطِقْ أَنَسٌ صَوْمَ رَمَضَانَ عَامَ تُوُفِّيَ، وَعَرَفَ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْضِيَهُ فَسَأَلْتُ ابْنَهُ عُمَرَ بْنَ أَنَسٍ مَا فَعَلَ أَبُو حَمْزَةَ؟ فَقَالَ: جَفَنَّا لَهُ جِفَانًا مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ

---

(١) **صحيح موقوف**: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤١٩٤)، وأيوب بن أبي تميمة وإن كان ثقة، إلا أنه لم يسمع من أنس بن مالك.

وقد روي من بمعناه من طريق: معمر، عن ثابت أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٥٧٠)، ورواية معمر عن ثابت متكلم فيها.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٢١٧)، من طريق: يحيى بن أيوب، عن ابن سيرين، عن أنس، وفيه يحيى بن أيوب وهو الغافقي، وهو إلى الضعف أقرب، ولم يدرك ابن سيرين.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٧٥)، والدارقطني في سننه (٢٣٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٢٠)، من طريق: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس، وفيه: قتادة، وهو وإن كان ثقة ثبتا، إلا أنه كان مدلسا، ولم يصرح بالسماع من أنس، لكن الطرق السابقة قد تشفع له، ويصحح، أو يحسن بمجموعها، لا سيما وقد أخرجه ابن الجعد في مسنده (١١٠٨)، من طريق: يزيد بن هارون، عن شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أنس، بمعناه، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ (٩٢)، وإسماعيل بن جعفر في أحاديثه (١١٢)، من طريقه، عن حميد الطويل، عن أنس، وإن كان حميد مدلسا، إلا أن قال فيه: وَأَخْبَرَنِي ابْنُهُ وَأَنَسٌ جَالِسٌ أَنَّ الْمَسَاكِينَ أَكْثَرُ مِنْ عِدَّةِ الْأَيَّامِ. فانتفت شبهة التدليس، والله أعلم.

(٢) انظر التخريج السابق.

فَأَطْعَمْنَا الْعِدَّةَ أَوْ أَكْثَرَ يَعْنِي مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا لِكُلِّ يَوْمٍ رَجُلًا ".(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ السَّائِبِ، يَقُولُ: «**إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ يَفْتَدِيهُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُطْعِمَ عَنْهُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا فَأَطْعِمُوا عَنِّي مِسْكِينَيْنِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١٨) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [البقرة: ١٨٤]، قَالَ: «**كَانَتْ رُخْصَةً لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ، وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ، وَهُمَا يُطِيقَانِ الصِّيَامَ أَنْ يُفْطِرَا، وَيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ سْكِينًا، وَالْحُبْلَى وَالْمُرْضِعُ إِذَا خَافَتَا**». قال أبو داود «يَعْنِي عَلَى أَوْلَادِهِمَا أَفْطَرَتَا وَأَطْعَمَتَا».(٣)

❁❁❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الإِفْطَارِ لِلْحُبْلَى وَالمُرْضِعِ

---

(١) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وانظر التخريج السابق.

(٢) **إسناده جيد موقوف**: وأخرجه القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ (٩٣)، وأبو نعيم في الصحابة (٥٧١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٢٢)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال الشيخين، خلا محمد بن مسلم الطائفي، فهو صدوق في حفظه شيء وهو من رجال مسلم، والسند على شرط مسلم.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٨١)، والبيهقي في السنن الصغير (١٣٥١)، وفي المعرفة (٨٧١٦)، رجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا عزرة وهو ابن عبد الرحمن، فهو من رجال مسلم، لا سيما وقد قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٦/ ١٠٢): إسناده حسن.

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧١٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ يَتَغَدَّى، فَقَالَ: «**ادْنُ فَكُلْ**»، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: ادْنُ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّوْمِ، أَوِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ، وَشَطْرَ الصَّلَاةِ، وَعَنِ الحَامِلِ أَوِ الْمُرْضِعِ الصَّوْمَ أَوِ الصِّيَامَ "، وَاللهِ لَقَدْ قَالَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كِلَيْهِمَا أَوْ إِحْدَاهُمَا، فَيَا لَهْفَ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الكَعْبِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَا نَعْرِفُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ الوَاحِدِ**»، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: الحَامِلُ، وَالمُرْضِعُ، تُفْطِرَانِ وَتَقْضِيَانِ وَتُطْعِمَانِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ، وَمَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ وقَالَ بَعْضُهُمْ: تُفْطِرَانِ، وَتُطْعِمَانِ، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِمَا، وَإِنْ شَاءَتَا قَضَتَا، وَلَا إِطْعَامَ عَلَيْهِمَا، وَبِهِ يَقُولُ إِسْحَاقُ ".(٢)

---

(١) **حسن بمجموع طرقه**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٩٠٤٧)، وأبو داود في سننه (٢٤٠٨)، والنسائي في سننه (٢٣١٥)، وابن ماجه في سننه (١٦٦٧)، وعبد بن حميد في مسنده (٤٣١)، وغيرهم، إلا أن فيه: أبو هلال الراسبي، وهو صدوق فيه لين، كما قال الحافظ في التقريب، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم، لكنه قد يحسن، ومن ضعفه فله وجه لأجل الكلام في أبي هلال الراسبي، ومن حسنه بجمع طرقه فله وجه، لا سيما وقد قال الترمذي في سننه (٣/ ٨٦): «حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الكَعْبِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَا نَعْرِفُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ الوَاحِدِ». والله أعلم.

وانظر الكلام عليه أيضا في باب وضعَ عَن المسافر الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ من حديث أبي أمية الضمري ففيه زيادة وإفادة.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٨٥).

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٧٤) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ التَّلِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمَ، وَعَنِ الْحُبْلَى وَالْمُرْضِعِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٧٩) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ هَانِئِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَلْحَرِيشِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مُسَافِرًا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا صَائِمٌ وَهُوَ يَأْكُلُ، قَالَ: «**هَلُمَّ**»، قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: «**تَعَالَ، أَلَمْ تَعْلَمْ مَا وَضَعَ اللهُ عَنِ الْمُسَافِرِ**» قُلْتُ: وَمَا وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ؟ قَالَ: «**الصَّوْمَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ**».(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٨٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا رَوْحٌ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِأُمِّ وَلَدٍ لَهُ حُبْلَى أَوْ تُرْضِعُ: «**أَنْتِ مِنَ الَّذِينَ لَا يُطِيقُونَ الصِّيَامَ عَلَيْكِ**

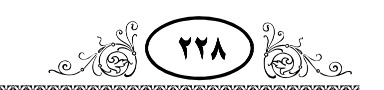
---

(١) **حسن بمجموع طرقه**: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٠٤٣)، وغيره. وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن أبا قلابة قد دلسه، ولم يصرح بالسماع من أنس، وقد دلت طرق هذا الحديث على أن بينه وبين أنس رجلا مجهولا، كما صرح بذلك في رواية ابن علية ومعمر عنه كما أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٣٢٦)، والنسائي في سننه (٢٢٧٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٤٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٤٤٧٨)، وغيرهما.

وقد جاء من طريق آخر موصولا غير طريق أبي قلابة، طريق أبي هلال الراسبي، عن عبد الله بن سوادة، عن أنس، وانظر الكلام عليه في الحديث السابق.

(٢) **حسن لشواهده**: وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٢٦٦)، وفيه: هانئ بن عبد الله بن الشخير، وشيخه مجهولان.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك الكعبي، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه اختلاف الرواة فيه في باب وضعَ عَن المسافر الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ، وانظر أيضا الكلام عليه في الباب السابق.



الْجَزَاءُ وَلَيْسَ عَلَيْكِ الْقَضَاءُ». إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.[(١)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ تُرْضِعُ فَأُجْهِضَتْ، فَأَمَرَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ تُفْطِرَ يَعْنِي: وَتُطْعِمَ وَلَا تَقْضِيَ ". هَذَا صَحِيحٌ.[(٢)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَوِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «**الْحَامِلُ وَالْمُرْضِعُ تُفْطِرُ وَلَا تَقْضِي**». وَهَذَا صَحِيحٌ وَمَا بَعْدَهُ.[(٣)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ، ثنا الْحَجَّاجُ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ امْرَأَتَهُ، سَأَلَتْهُ وَهِيَ حُبْلَى، فَقَالَ: «**أَفْطِرِي وَأَطْعِمِي عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا وَلَا تَقْضِي**».[(٤)]

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا عزرة وهو ابن عبد الرحمن، فهو من رجال مسلم.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا عزرة وهو ابن عبد الرحمن، فهو من رجال مسلم.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وأخرجه القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ (١١٠)، من طريق: سعيد بن ابي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد، عن ابن عباس، به. رجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا عزرة وهو ابن عبد الرحمن، فهو من رجال مسلم.

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا أبو مسعود هو أحمد بن الفرات، حافظ ولم يخرج له غير أبي داود، وحجاج هو ابن المنهال، وحماد هو ابن زيد.

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٨٩) ثنا أَبُو صَالِحٍ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنْ نافع، قَالَ: كَانَتْ بِنْتٌ لِابْنِ عُمَرَ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَصَابَهَا عَطَشٌ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهَا ابْنُ عُمَرَ «**أَنْ تُفْطِرَ وَتُطْعِمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا**».[(١)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٦٤) عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**تُفْطِرُ الْحَامِلُ وَالْمُرْضِعُ فِي رَمَضَانَ، وَتَقْضِيَانِ صِيَامًا، وَلَا تُطْعِمَانِ**».[(٢)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٦٧) عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ وَلِيدَةً لَهُ حُبْلَى أَنْ تُفْطِرَ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. وَقَالَ: «**أَنْتِ بِمَنْزِلَةِ الْكَبِيرِ لَا يُطِيقُ الصِّيَامَ، فَأَفْطِرِي، وَأَطْعِمِي عَنْ كُلِّ يَوْمٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ حِنْطَةٍ**».[(٣)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٦٦) عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَلْقَمَةَ فَقَالَتْ: إِنِّي حُبْلَى، وَإِنِّي أُطِيقُ الصِّيَامَ، وَإِنَّ زَوْجِي يَمْنَعُنِي، فَقَالَ لَهَا عَلْقَمَةُ: «**أَطِيعِي رَبَّكَ، وَاعْصِي زَوْجَكِ**».[(٤)]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠٧٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال مسلم، خلا أبو مسعود لم يخرج له غير أبي داود، وأبو أسامة هو حماد بن سلمة من رجال مسلم، وعبيد الله، هو العمري والسند على شرط مسلم.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

يَعْقُوبَ، أنبأ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنبأ الشَّافِعِيُّ، أنبأ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا خَافَتْ عَلَى وَلَدِهَا، فَقَالَ: " تُفْطِرُ وَتُطْعِمُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا مُدًّا مِنْ حِنْطَةٍ" زَادَ أَبُو سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ مَالِكٌ: وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَرَوْنَ عَلَيْهَا مَعَ ذَلِكَ الْقَضَاءَ، قَالَ مَالِكٌ: عَلَيْهَا الْقَضَاءُ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رَوَى أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ لَبِيبَةَ أَوِ ابْنِ أَبِي لَبِيبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ أَنَّ امْرَأَةً صَامَتْ حَامِلًا فَاسْتَعْطَشَتْ فِي رَمَضَانَ، فَسُئِلَ عَنْهَا ابْنُ عُمَرَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تُفْطِرَ وَتُطْعِمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا مُدًّا، ثُمَّ لَا يُجْزِئُهَا، فَإِذَا صَحَّتْ قَضَتْهُ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ. وَهَذَا قَوْلُ مُجَاهِدٍ: تُفْطِرُ، وَتُطْعِمُ، وَتَقْضِي، وَفِي رِوَايَةِ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: تُفْطِرَانِ وَتَقْضِيَانِ. وَفِي رِوَايَةِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ: الْمُرْضِعُ إِذَا خَافَتْ أَفْطَرَتْ وَأَطْعَمَتْ، وَالْحَامِلُ إِذَا خَافَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَفْطَرَتْ وَقَضَتْ كَالْمَرِيضِ.[1]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٥٥) - أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «**تُفْطِرُ الْحَامِلُ الَّتِي فِي شَهْرِهَا، وَالْمُرْضِعُ الَّتِي تَخَافُ عَلَى وَلَدِهَا تُفْطِرَانِ، وَتُطْعِمَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِمَا**» قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «**إِنْ لَمْ تَسْتَطِيعَا الصِّيَامَ فَلْتُطْعِمَا**».[2]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٥٦) - عَنْ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه مالك في الموطأ بلاغا (١/ ٣٠٨ رقم ٥٢)، وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٣٨٩)، والبيهقي في السنن الصغير (١٣٥٤).

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا ما كان في رواية معمر عن أيوب.

مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «تُفْطِرُ الْحَامِلُ الَّتِي تَخَافُ عَلَى وَلَدِهَا، وَتُفْطِرُ الْمُرْضِعُ الَّتِي تَخَافُ عَلَى وَلَدِهَا، وَتُطْعِمُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِمَا».(١)

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٥٧) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «تُفْطِرُ الْحَامِلُ، وَالْمُرْضِعُ فِي رَمَضَانَ إِذَا خَافَتَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا فِي الصَّيْفِ» قَالَ: «وَفِي الشِّتَاءِ إِذَا خَافَتَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا».(٢)

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٦١) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «الْحَامِلُ إِذَا خَشِيَتْ عَلَى نَفْسِهَا فِي رَمَضَانَ تُفْطِرُ، وَتُطْعِمُ، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهَا».(٣)

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٦٢) - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «تُفْطِرُ وَتُطْعِمُ نِصْفَ صَاعٍ».(٤)

بَابُ مَا يَفْعَلُ الْمَرِيضُ فِي صِيَامِهِ

❑ قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: (١/ ٣٠٢ برقم ٤١) " الْأَمْرُ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا أَصَابَهُ الْمَرَضُ الَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِ الصِّيَامُ مَعَهُ، وَيُتْعِبُهُ،

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا ما كان في رواية معمر عن قتادة.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وإن كان في رواية معمر عن أيوب كلام إلا أنه قد روي من طريق: سعيد بن أبي عروبة، عن علي بن ثابت، عن نافع، عن ابن عمر، بمعناه، كما عند ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٣٦)، ورجاله ثقات.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

وَيَبْلُغُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ. وَكَذَلِكَ الْمَرِيضُ الَّذِي اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْقِيَامُ فِي الصَّلَاةِ، وَبَلَغَ مِنْهُ، وَمَا اللهُ أَعْلَمُ بِعُذْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعَبْدِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا لَا تَبْلُغُ صِفَتُهُ، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ، صَلَّى وَهُوَ جَالِسٌ. وَدِينُ اللهِ يُسْرٌ. وَقَدْ أَرْخَصَ اللهُ لِلْمُسَافِرِ، فِي الْفِطْرِ فِي السَّفَرِ. وَهُوَ أَقْوَى عَلَى الصِّيَامِ مِنَ الْمَرِيضِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤] فَأَرْخَصَ اللهُ لِلْمُسَافِرِ، فِي الْفِطْرِ فِي السَّفَرِ. وَهُوَ أَقْوَى عَلَى الصَّوْمِ مِنَ الْمَرِيضِ. فَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ وَهُوَ الْأَمْرُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ.

ما جاء في قضاءِ رَمضانَ وقول الله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٥٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، تَقُولُ: «**كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ**»، قَالَ يَحْيَى: الشُّغْلُ مِنَ النَّبِيِّ أَوْ بِالنَّبِيِّ ﷺ.[1]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: وَفِيمَا ذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " نَزَلَتْ ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤] مُتَتَابِعَاتٍ فَسَقَطَتْ مُتَتَابِعَاتٌ ".

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٤٦)، ومالك في الموطأ (١/ ٣٠٨ برقم ٥٤)، وأبو داود في سننه (٢٣٩٩)، والمسائي في سننه (٢٣١٩)، وابن ماجه في سننه (١٦٦٩)، وغيرهم.

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.[١]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَامِرٍ الْهَوْزَنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ سُئِلَ عَنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يُرَخِّصْ لَكُمْ فِي فِطْرِهِ وَهُوَ لا يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَلَيْكُمْ فِي قَضَائِهِ، فَأَحْصِ الْعِدَّةَ وَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**».[٢]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ، ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ: «**صُمْهُ كَيْفَ شِئْتَ**». وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «**صُمْهُ كَمَا أَفْطَرْتَ**».[٣]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٢١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: «**لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ مُتَفَرِّقًا**».[٤]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا

---

(١) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٢٣٤)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا محمد بن يحيى النيسابوري، فهو من رجال البخاري، وقد صحح إسناده الدارقطني.

(٢) **إسناده حسن موقوف**: وأخرجه وابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٣٥)، ورجاله ثقات، وأزهر بن سعيد قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق، وشيخه مثله.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٣٢)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١١٤)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٨٨٣٩)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ، كَانَ يَقُولُ: «**أَحْصِ الْعِدَّةَ وَصُمْ كَيْفَ شِئْتَ**».[١]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٧٠) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «**يَقْضِي يَوْمًا وَيَسْتَغْفِرُ اللهُ**».[٢]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٥٦) عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ: «**صُمْهُ كَمَا أَفْطَرْتَهُ**».[٣]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٤٣) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا مُعَاذٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي رَجُلٍ مَرِضَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ صَحَّ وَلَمْ يَصُمْ حَتَّى أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ آخَرُ، قَالَ: «**يَصُومُ الَّذِي أَدْرَكَهُ وَيُطْعِمُ عَنِ الْأَوَّلِ لِكُلِّ يَوْمٍ مَدًّا مِنْ حِنْطَةٍ لِكُلِّ مِسْكِينٍ، فَإِذَا فَرَغَ فِي هَذَا صَامَ الَّذِي فَرَّطَ فِيهِ**».[٤]

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مَوْقُوفٌ.[٥]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٤٤) - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) **إسناده حسن موقوف**: وأخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه (٩١٢٠)، والبيهقي في معرفة السنن الكبرى (٨٢٤١)، وفيه: عبد الحميد بن رافع، وهو إلى صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، تقال فيه الذهبي: صدوق، وجدته صحابة، وهي أم رافع.

(٢) **إسناده حسن مقطوع**: رجاله ثقات، وإن كان في رواية معمر عن أيوب كلام.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٦٥٦)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٠٤ برقم ٤٥)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩١٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٤٧)، من طريق: نافع، عن ابن عمر، مثله.

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٥) سنن الدارقطني (٣/ ١٧٩).

الصَّفَّارُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ السَّمْحِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ زَمْعَةَ الرَّازِيُّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ الْمُقْرِيُّ الرَّازِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيمَنْ فَرَّطَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ حَتَّى أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ آخَرُ، قَالَ: «**يَصُومُ هَذَا مَعَ النَّاسِ وَيَصُومُ الَّذِي فَرَّطَ فِيهِ، وَيُطْعِمُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مَوْقُوفٌ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٧٥) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: قَالَ لِي عَاصِمٌ، سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ: " مَا بَلَغَكَ فِيمَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: لِيَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ، وَيَصْنَعُ مَعَ ذَلِكَ مَعْرُوفًا ".(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٧٨) - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا، قَالَ: «**يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَلِكَ، وَيَتُوبُ إِلَيْهِ، وَيَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ**».(٤)

❑ **قال الإمام الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٥٦) - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، - سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَهُ رَمَضَانَانِ - فَقَالَ: أَكَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بَعْدُ، قَالَ: «**اتْرُكْ بَلِيَّتَهُ حَتَّى تَنْزِلَ**»، قَالَ: فَدَلَّسْنَا لَهُ رَجُلًا، فَقَالَ: قَدْ كَانَ، فَقَالَ: يُطْعِمُ عَنِ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٦٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢١٢).

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٧٩).

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

الْأَوَّلِ مِنْهُمَا ثَلَاثِينَ مِسْكِينًا، لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ.[(١)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٤٧) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**مَنْ فَرَّطَ فِي صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يُدْرِكَهُ رَمَضَانُ آخَرُ فَلْيَصُمْ هَذَا الَّذِي أَدْرَكَهُ، ثُمَّ لِيَصُمْ مَا فَاتَهُ وَيُطْعِمُ مَعَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا**». خَالَفَهُ مُطَرِّفٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ.[(٢)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٢٩) - عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: خَرَجْنَا فِي سَرِيَّةٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي أَرْضِ الرُّومِ وَمَعَنَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: فَخَطَبَنَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ رَمَضَانَ، وَأَطْعَمَ مِسْكِينًا، وَجَمَعَ فِي فِدْيَةٍ فَإِنَّهُمَا يَعْدِلَانِ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ**».[(٣)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩١٢٤) - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ رَمَضَانَ فَيُفَرِّقُ صِيَامَهُ أَوْ يَصِلُهُ؟ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ أَرَادَ بِعِبَادِهِ الْيُسْرَ، فَلْيَنْظُرْ أَيْسَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ وَصَلَهُ، وَإِنْ شَاءَ فَرَّقَ**».[(٤)]

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٦٢٨)، ورجاله ثقات، وعمرو بن ميمون متابع أيضا من جعفر بن برقان، وهو صدوق.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده حسن**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٤٦)، من طريق جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، وذكره.

ورجاله ثقات.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

قضاؤه تباعا

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٥٨) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «**يَقْضِيهِ تِبَاعًا**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٦١) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «**تِبَاعًا**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٦٣) عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ: «**كَانَ يَسْتَحِبُّهُ تِبَاعًا**».(٣)

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة (٩١٣٤)، (٩١٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٤٦)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

قضاؤه مفرقا

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٦٦٤) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَا فِي رَمَضَانَ: «**فَرِّقْهُ إِذَا أَحْصَيْتَهُ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٦٦٥) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**صُمْ كَيْفَ شِئْتَ**» قَالَ اللهُ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤].(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩١٣٧) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «**يُوَاتَرُ قَضَاءُ رَمَضَانَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩١٤٤) حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**يُوَاتِرُهُ إِنْ شَاءَ**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٦٦٦) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: «**إِنْ شَاءَ فَرَّقَ**».(٥)

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٣٢٥)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٢٣٩)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وأخرجه ابن ابي حاتم في التفسير (١٦٣٣)، من طريق: داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، مثله.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وعبدة بن سليمان، هو الكلابي، ثقة ثبت من رجال الشيخين.

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال البخاري.

(٥) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وعبيد بن عمير هو ابن قتادة الليثي، =

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٦٦٧) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**صُمْ كَيْفَ شِئْتَ إِذَا أَحْصَيْتَ صِيَامَهُ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٦٦٨) عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: «**أَحْصِ الْعِدَّةَ، وَصُمْ كَيْفَ شِئْتَ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٦٧٠) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ فَفَرِّقْ إِنَّمَا هِيَ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٦٧٣) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «**صُمْ كَيْفَ شِئْتَ، وَأَحْصِ الْعِدَّةَ**»، وَذَكَرَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.(٤)

قضاء الفريضة قبل التطوع

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٧١٣) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ، وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَلَيْهِ أَيَّامٌ مِنْ =

من كبار التابعين، مجمع على ثقته.

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١١٨)، رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده جيد موقوف**: رجاله ثقات، وهشام بن يحيى هو ابن العاص، لم يوثقه غير ابن حبان، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٧٠)، والبخاري في التاريخ (٨/ ١٩٢)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وقال فيه الحافظ: مستور، وقال فيه الذهبي: مختلف فيه.

رَمَضَانَ أَيَتَطَوَّعُ فِي الْعَشْرِ؟ قَالَا: «يَبْدَأُ بِالْفَرِيضَةِ».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧١٥) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَالَ: إِنَّ عَلَيَّ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ، أَفَأَصُومُ الْعَشْرَ تَطَوُّعًا؟ قَالَ: «**لَا، وَلِمَ؟ ابْدَأْ بِحَقِّ اللهِ، ثُمَّ تَطَوَّعْ بَعْدَمَا شِئْتَ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧١٦) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: عَنْ عَطَاءٍ، كُرِهَ أَنْ يَتَطَوَّعَ الرَّجُلُ بِصِيَامٍ فِي الْعَشْرِ، وَعَلَيْهِ صِيَامٌ وَاجِبٌ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنْ صُمِ الْعَشْرَ، وَاجْعَلْهَا قَضَاءً**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٨٧) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، «**أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِصِيَامٍ، وَعَلَيْهِ قَضَاءٌ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا الْعَشْرَ**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧١٨) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: «**مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صِيَامُ رَمَضَانَ، فَتَطَوَّعَ بِصِيَامٍ، فَلْيَجْعَلْ مَا تَطَوَّعَ بِهِ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ**».(٥)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «**لَا يَتَطَوَّعُ الرَّجُلُ بِصَوْمٍ، وَعَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ**

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٣٩٥)، رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٢٨٧)، رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٥) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

قَضَاءِ رَمَضَانَ». [(١)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٨٨) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يَتَطَوَّعُ وَعَلَيْهِ قَضَاءٌ مِنْ رَمَضَانَ، مَثَلُ الَّذِي يُسَبِّحُ وَهُوَ يَخَافُ أَنْ تَفُوتَهُ الْمَكْتُوبَةُ**». [(٢)]

قضاء رمضان في العشر الأول من ذي الحجة

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥١٧) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**إِذَا بَدَأَ بِالْفَرِيضَةِ، لَا بَأْسَ أَنْ يَصُومَهَا فِي الْعَشْرِ**». [(٣)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥١٨) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: «**يَبْدَأُ بِالْفَرِيضَةِ لَا بَأْسَ أَنْ يَصُومَهَا فِي الْعَشْرِ**». [(٤)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥١٩) - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، «**أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُقْضَى رَمَضَانُ فِي الْعَشْرِ**». [(٥)]

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه، وحماد بن سلمة لم يخرج له البخاري.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وعثمان هو ابن عبد الله بن موهب، وهو ثقة من رجال الشيخين.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٥) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٢٠)** - حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧١٠)** - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، «**كُرِهَ أَنْ يُقْضَى رَمَضَانُ فِي الْعَشْرِ**»، قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُهُ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧١١)** - عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ أَنَّهُ: «**كَرِهَ قَضَاءَ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ**».(٣)

بَابٌ: الحَائِضُ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٠٤)** حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى المُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**» فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ**»، قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَلَيْسَ شَهَادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ**» قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «**فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ**»

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا».[(١)]

معاني الكلمات:

(أريتكن) أراني الله إياكن وذلك ليلة الإسراء.

(تكثرن اللعن) تتلفظن به كثيرا حال الدعاء على أحد واللعن هو الطرد والإبعاد عن الخير والرحمة. (تكفرن العشير) تجحدن نعمة الزوج وتتكرن إحسانه.

(أذهب) أشد إذهابا.

(للب) هو العقل السليم الخالص من الشوائب.

(نصف شهادة الرجل) أشار بذلك إلى قوله تعالى ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(من نقصان عقلها) أي وجود الثانية معها لنسيانها وقلة ضبطها وهذا يشعر بنقص عقلها عن الرجل إجمالا وأما تفصيلا فقد تكون امرأة أكثر عقلا من كثير من الرجال.

(من نقصان دينها). أي إن ما يقع منها من العبادة وهي من أهم أمور الدين أنقص مما يقع من الرجل.

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٥١)، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٠٤٥)، وابن حبان في صحيحه (٥٧٤٤)، وغيرهم.

قضاء الصوم على الحائض

❏ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٣٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ. فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ. قَالَتْ: «**كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ**».[١]

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي أَنَّ الحَائِضَ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ.[٢]

❏ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ نَطْهُرُ، «**فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصِّيَامِ، وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ**».[٣]

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٩٥١)، والنسائي في سننه (٢٣١٨)، وأبو عوانة في المستخرج (٩٤١)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٢٧٧)، وغيرهم، من طريق عاصم الأحول، عن معاذة، عن عائشة

وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٢١)، وأبو داود في سننه (٢٦٢)، والترمذي في سننه (١٣٠)، والنسائي في سننه (٣٨٢)، وابن ماجه في سننه (٦٣١)، وغيرهم، من طريق: قتادة، وأبي قلابة، عن معاذة، عن عائشة، بدون ذكر الصيام.

(٢) سنن الترمذي (١/ ٢٣٥).

(٣) **حسن لغيره**: وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٦٧٠)، والترمذي في العلل الكبير (٢١٦).

وفيه عبيدة بن متعب الضبي وهو ضعيف، لكن المتن يحسن بالذي قبله، لا سيما وقد قال الترمذي في العلل الكبير (ص: ١٢٦): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَعُبَيْدَةُ بْنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيُّ يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ الْكَرِيمِ وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ وَأَنَا أَرْوِي عَنْهُ. وقد قال فيه الترمذي: هذا حديث حسن.

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا.

«**وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ لَا نَعْلَمُ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافًا، أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصِّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ**»: «**وَعُبَيْدَةُ هُوَ ابْنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيُّ الكُوفِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الكَرِيمِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو يعلى** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٦٣٧) قَالَ: قُرِئَ عَلَى بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو يُوسُفَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهَا عَنِ الْحَائِضِ تَقْضِي الصِّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ، فَقَالَتْ لَهَا: «**أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَقْضِي الصِّيَامَ، وَلَا نَقْضِي الصَّلَاةَ**».(٢)

باب ما جاء أنَّ المُسْتَحاضَة تصوم

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا، فَقَدْ مَنَعَتْنِي الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ؟ قَالَ: «**أَنْعَتُ لَكِ الكُرْسُفَ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ**» قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَتَلَجَّمِي**» قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَاتَّخِذِي ثَوْبًا**» قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ،

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٤٥).

(٢) **حسن لغيره**: فيه ليث بن أبي سليم، والعمل على تضعيف حديثه، إلا أن الحديث يحسن بمجموع طرقه، وبشواهده

إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ: أَيَّهُمَا صَنَعْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ " فَقَالَ: **«إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللهِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، فَإِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، أَوْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي وَصَلِّي، فَإِنَّ ذَلِكِ يُجْزِئُكِ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي، كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ وَكَمَا يَطْهُرْنَ، لِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي العَصْرَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ حِينَ تَطْهُرِينَ، وَتُصَلِّينَ الظُّهْرَ وَالعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ المَغْرِبَ، وَتُعَجِّلِينَ العِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّينَ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي، وَصُومِي إِنْ قَوِيتِ عَلَى ذَلِكَ»** فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَهُوَ أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ»**.(١)

---

(١) حسن: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧١٤٤)، أبو داود في سننه (٢٨٧)، وابن ماجه في سننه (٦٢٧)، والحاكم في المستدرك (٦١٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (١١٧٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٦٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٧١٧)، والدارقطني في سننه (٨٣٤)، وغيرهم.

وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف في توثيقه وتجريحه، إلا أن الذي يظهر لي والله أعلم أنه إلى الضعف أقرب، لا سيما وقد ضعفه غير واحد من أهل العلم، منهم: يحيى بن سعيد وأحمد، وابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وغيرهم.

لكن أهل العلم، منهم أحمد والبخاري قد صححا هذا الحديث كما قال ذلك الترمذي في سننه (١/ ٢٢٦)، وأشار الدارقطني إلى تصحيحه كما في العلل (٩/ ٣٦٣)، وضعفه أبو حاتم وذكر في العلل (١/ ٥٨٤)، وقال أحمد فيه: ليس هو عندي بذاك، كما في مسائل أحمد رواية ابن هانئ (ص: ٦٩)، وضعفه ابن منده أيضا كما ذكر ذلك عنه ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ٦١)، وذكر وجوه الاختلاف فيه، وذكر من صححه كذلك، فراجعه، وانظر أيضا الإمام لابن دقيق العيد (٣/ ٣١٠)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/ ٤٢٥)، وغيرها من كتب التخريج.

قلت: والذي يظهر لدي أن الحديث أقل أحواله أنه يحسن، استئناسا يتحسين البخاري =

معاني الكلمات:

(الكُرْسُفَ) أي: القطنَ.

(أَثُجُّ ثَجًّا) والثَّجُّ السَّيلانُ، ومنه قوله تعالى: ﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾ .

(رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) قال ابن كثير في "النِّهاية" (٢/ ٢٥٩): " أصل الرَّكض: الضرب بالرِّجل والإصابة بها، كما تُركضُ الدَّابةُ وتُصَاب بالرَّجلِ، أراد الإضرار بها والأذى، المعنى: أنَّ الشيطان قد وجد بذلك طريقًا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها، حتى أنساها ذلك عادَتها، وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من رَكَضَاته ".

فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَشَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ جُرَيجٍ يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ، وَالصَّحِيحُ عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَهَكَذَا قال أحمد وَإِسْحَاقُ فِي المُسْتَحَاضَةِ: إِذَا كَانَتْ تَعْرِفُ حَيْضَهَا بِإِقْبَالِ الدَّمِ وَإِدْبَارِهِ، وَإِقْبَالُهُ أَنْ يَكُونَ أَسْوَدَ، وَإِدْبَارُهُ أَنْ يَتَغَيَّرَ إِلَى الصُّفْرَةِ، فَالحُكْمُ لَهَا عَلَى حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ، وَإِنْ كَانَتِ المُسْتَحَاضَةُ لَهَا أَيَّامٌ مَعْرُوفَةٌ قَبْلَ أَنْ تُسْتَحَاضَ، فَإِنَّهَا تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي، وَإِذَا اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَيَّامٌ مَعْرُوفَةٌ وَلَمْ تَعْرِفِ الحَيْضَ بِإِقْبَالِ الدَّمِ وَإِدْبَارِهِ، فَالحُكْمُ لَهَا عَلَى

=

وأحمد والترمذي والحاكم له، وعلى ما يبدوا لي - والعلم عند الله - أنه ليس فيه ما يخالف عموم الشريعة، بل إن عموم الشريعة تشهد له، ولبعض فقراته شواهد يحسن بها، ومن ضعفه فله وجه قوي استئناسا بتضعيف أهل العلم أيضا، فوجهتهم قوية في تضعيف الخبر من وجوه، والله أعلم.

حَدِيثِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ. وقَالَ الشَّافِعِيُّ: المُسْتَحَاضَةُ إِذَا اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ فِي أَوَّلِ مَا رَأَتْ فَدَامَتْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهَا تَدَعُ الصَّلاَةَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَإِذَا طَهُرَتْ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ حَيْضٍ، فَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَإِنَّهَا تَقْضِي صَلاَةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، ثُمَّ تَدَعُ الصَّلاَةَ بَعْدَ ذَلِكَ أَقَلَّ مَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَهُوَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي أَقَلِّ الحَيْضِ وَأَكْثَرِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: أَقَلُّ الحَيْضِ ثَلاَثَةٌ، وَأَكْثَرُهُ عَشَرَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَهْلِ الكُوفَةِ، وَبِهِ يَأْخُذُ ابْنُ المُبَارَكِ، وَرُوِيَ عَنْهُ خِلاَفُ هَذَا. وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْهُمْ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: أَقَلُّ الحَيْضِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَأَكْثَرُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ، وَالأَوْزَاعِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَأَبِي عُبَيْدٍ. (١)

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**قَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ الِاسْتِحَاضَةِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي جَحْشٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَلَيْسَ فِيهِ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الَّتِي فِي حَدِيثِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَرِوَايَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَأَكْثَرِهِمْ رِوَايَةً غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَحْتَجَّا بِهِ**». وَشَوَاهِدُهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَمِيرٍ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَحَدِيثُ أَبِي عَقِيلٍ يَحْيَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ بُهَيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَذِكْرُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَطُولُ. (٢)

❑ **وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ تَقْبَلُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ حَمْنَةَ أَنْ تَدَعَ الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ يَوْمًا قَدْ يَجُوزُ أَنَّ عَلَيْهَا الصَّوْمَ وَالصَّلاَةَ فِيهِ؟ فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَوْنِهِ أَنَّ الَّذِي ظَنَّهُ مِمَّا أُمِرَتْ بِهِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ مِمَّا ذُكِرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ كَمَا ظَنَّ، وَلَمْ يَأْمُرْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا تَوَهَّمَ أَنَّهُ أَمَرَهَا بِهِ مِمَّا رَدَّ الْخِيَارَ فِيهِ إِلَيْهَا أَنْ

---

(١) سنن الترمذي (١/ ٢٢١).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٧٩)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

تَتَحَيَّضَ سِتًّا أَوْ سَبْعًا، وَلَكِنَّهُ أَمَرَهَا أَنْ تَتَحَيَّضَ فِي عِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَكْبَرُ ظَنِّهَا أَنَّهَا فِيهِ حَائِضٌ بِالتَّحَرِّي مِنْهَا لِذَلِكَ، كَمَا أَمَرَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَكٌّ فِي صَلاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ أَثَلاثًا صَلَّى مِنْهَا أَمْ أَرْبَعًا أَنْ يَتَحَرَّى أَغْلَبَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ فَيَعْمَلَ عَلَيْهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ أَمْرُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي حَيْضِهَا بِمَا أَمَرَهَا بِهِ فِيهِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ ﷺ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ عَنْهَا عِلْمُ أَيَّامِهَا الَّتِي تَحِيضُهُنَّ أَيُّ أَيَّام هِيَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَأَمَرَهَا بِتَحَرِّيهَا كَمَا أَمَرَ الْمُصَلِّيَ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ كَمْ صَلَّى مِنْهَا بِالْعَمَلِ عَلَى مَا يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ تَحَرِّيهِ فِيهِ وَكَانَ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ السِّتَّةِ أَوِ السَّبْعَةِ إِنَّمَا هُوَ شَكٌّ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ رُوَاتِهِ، فَقَالَ ذَلِكَ عَلَى الشَّكِّ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَأْمُرْهَا إِلَّا بِسِتَّةِ أَيَّام أَوْ بِسَبْعَةِ أَيَّام لَا بِاخْتِيَارٍ مِنْهَا فِي ذَلِكَ لِأَحَدِ الْعَدَدَيْنِ وَلَكِنْ؛ لِأَنَّ أَيَّامَهَا كَانَتْ وَاللهُ أَعْلَمُ أَحَدَ الْعَدَدَيْنِ، وَذَهَبَ عَنْهَا مَوْضِعُهَا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأَعْلَمَتْهُ ﷺ ذَلِكَ فَأَمَرَهَا بِمَا أَمَرَهَا بِهِ فِيهِ، وَأَمَّا مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ لَهَا: "وَإِنْ قَدَرْتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ وَتَغْتَسِلِي وَتَجْمَعِي بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ" حَتَّى ذَكَرَ مَعَ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَوَجْهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَاللهُ أَعْلَمُ عَلَى الرُّخْصَةِ مِنْهُ لَهَا فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ كَمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا وَقْتُ صَلَاةٍ إِلَّا احْتُمِلَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ حَائِضًا لَا صَلَاةَ عَلَيْهَا فِيهِ أَوْ طَاهِرًا مِنْ حَيْضٍ وَاجِبٌ عَلَيْهَا الْغُسْلُ، أَوْ مُسْتَحَاضَةً وَاجِبٌ عَلَيْهَا الْوُضُوءُ، وَكَانَ الَّذِي عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ أَنْ تَغْتَسِلَ لِوَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى تُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الَّتِي تَغْتَسِلُ لَهَا عَلَى عِلْمٍ مِنْهَا بِأَنَّهَا طَاهِرٌ طُهْرًا يُجْزِئُهَا مَعَهُ تِلْكَ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا عَجَزَتْ عَنْ ذَلِكَ وَضَعُفَتْ عَنْهُ جَعَلَ لَهَا ﷺ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ بِتَأْخِيرِ الْأُولَى مِنْهُمَا إِلَى وَقْتِ الْآخِرَةِ مِنْهُمَا، فَتَغْتَسِلَ حِينَئِذٍ، ثُمَّ تُصَلِّيَ الْأُولَى مِنْهُمَا إِلَى وَقْتِ الْآخِرَةِ مِنْهُمَا، وَتُصَلِّيَ الْآخِرَةَ مِنْهُمَا فِي وَقْتِهَا، وَتَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ غُسْلًا فَتُصَلِّيَهَا وَهِيَ طَاهِرٌ بِذَلِكَ الْغُسْلِ وَهَذَا فَأَحْسَنُ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ تِلْكَ الْمَرْأَةُ فِي صَلَوَاتِهَا، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَحْسَنِ الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ فِي هَذَا الْجِنْسِ وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلِمَ أُمِرَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَاتَيْنِ فِي وَقْتِ الْآخِرَةِ مِنْهُمَا، وَلَمْ

تُؤْمَرْ أَنْ تُصَلِّيَهُمَا فِي وَقْتِ الْأُولَى مِنْهُمَا؟ قِيلَ لَهُ لِمَعْنَيَيْنِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَلِأَنَّهَا لَوْ صَلَّتْهُمَا فِي وَقْتِ الْأُولَى مِنْهُمَا لَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ الْآخِرَةَ مِنْهُمَا قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا، وَالْآخَرُ: أَنَّهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا وَقْتُ الْآخِرَةِ مِنْهُمَا وَجَبَ عَلَيْهَا الْغُسْلُ فَتَكُونُ بِهِ طَاهِرًا إِلَى آخِرِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيَكُونُ إِذَا صَلَّتْ فِيهِ الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا صَلَّتْهُمَا وَهِيَ طَاهِرَةٌ، وَاللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَالَغَةِ الِاسْتِنْشَاقِ لِلصَّائِمِ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الحَكَمِ الوَرَّاقُ، وَأَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الوُضُوءِ؟ قَالَ: «**أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**».(٢)

---

(١) شرح مشكل الآثار (٧/ ١٤٥).

(٢) **حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٣٨٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٦٦)، وأبو داود في سننه (٢٣٦٦)، والنسائي في سننه (٨٧)، وابن ماجه في سننه (٤٠٧)، وابن خزيمة في صحيحه (١٥٠)، وابن حبان في صحيحه (١٠٨٧)، والحاكم في المستدرك (٥٢٢)، وغيرهم.

وفيه: عاصم بن لقيط بن سبرة، وقد وثقه النسائي، وابن حبان، ووثقه الحافظ في التقريب، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن أبي كثير.

هذا وقد ذكره البخاري في التاريخ (٦/ ٤٩٣)، ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٠)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

هذا وقد قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٥٩٢): هُوَ صَحِيح. وقال البغوي في مصابيح السنة (١/ ٢٠٦)، حسن. وصححه ابن الملقن في البدر المنير (٢/ ١٢٧)، وانظر نصب الراية للزيلعي (١/ ١٦)، التلخيص الحبي لابن حجر (١، ٢٦٤)، وغيرها من كتب =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» وَقَدْ كَرِهَ أَهْلُ العِلْمِ السُّعُوطَ لِلصَّائِمِ، وَرَأَوْا أَنَّ ذَلِكَ يُفْطِرُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا يُقَوِّي قَوْلَهُمْ "(١)

[**وقال أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. ووافقه الذهبي في التلخيص.(٢)

❑ **وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الاِسْتِنْشَاقِ فِي الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ فِي حَالِ الْإِفْطَارِ، وَبِالنَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ فِي حَالِ الصِّيَامِ، فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّ الْمُبَالَغَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا فِي حَالِ الْإِفْطَارِ كَانَتْ عَلَى الاِخْتِيَارِ، لَا عَلَى الْفَرْضِ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ عَلَى الْفَرْضِ لَمْ يَرْفَعْهَا الصِّيَامُ، وَكَانَ فِي نَهْيِهِ عَنْهَا فِي حَالِ الصِّيَامِ مَا قَدْ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا تُفْسِدُ الصِّيَامَ بِدُخُولِ الْمَاءِ بِهَا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَلَغَ بِهَا إِلَيْهِ، مِمَّا يَكُونُ سَبَبًا إِلَى وُصُولِهَا إِلَى حَلْقِ الْمُسْتَعْمِلِ لَهَا، فَيَكُونَ ذَلِكَ مُفْسِدًا عَلَيْهِ صِيَامَهُ، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٥٣) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «**كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَنْشِقَ الصَّائِمُ، حَتَّى يَدْخُلَ حَلْقَهُ**».(٤)

= التخريج. ويضاف إلى هذا أيضا تصحيح الترمذي له، وذكر ابن خزيمة وابن حبان الحديث في صحيحيهما، وصححه النووي في المجموع (٦/ ٣١٢)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٤٦).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٤٧).

(٣) شرح مشكل الآثار (١٤/ ٣٢).

(٤) **إسناده جيد**: فيه أبو هلال الراسبي، وقد قال فيه الحافظ: صدوق فيه لين، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٥٤) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «**إِذَا اسْتَنْشَقْتَ، وَأَنْتَ صَائِمٌ، فَلَا تُبَالِغْ**».(١)

باب مَا جَاءَ فِيمَنْ اسْتَقَاءَ

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠٢٥) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَغَيْرُهُ قَالُوا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أنبأ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنبأ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: " وَمَنْ تَقَيَّأَ وَهُوَ صَائِمٌ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَمَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ "، وَبِهَذَا أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. (٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٨١) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، حَدَّثَهُ، «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ** ﷺ **قَاءَ فَأَفْطَرَ**»، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقُلْتُ إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «**قَاءَ فَأَفْطَرَ**»، قَالَ: صَدَقَ، وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ ﷺ.(٣)

---

(١) **إسناده جيد**: فيه عمار بن رزيق، وهو لا بأس به كما قال أبو حاتم والنسائي، وتبعهما الحافظ في التقريب، ووثقه ابن المديني، وهو من رجال مسلم، وباقي رجاله رجال الصحيحين، خلا معاوية بن هشام وعمار بن رزيق، فهما من رجال مسلم.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات. السنن الكبرى (٤/ ٣٧٠).

(٣) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٧٠١)، والترمذي في سننه (٨٧)، والنسائي في سننه (٣١٠٧)، والدارمي في سننه (١٧٦٩)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٥٦)، وابن حبان في صحيحه (١٠٩٧)، والدارقطني في سننه (٢٢٥٨)، والحاكم في المستدرك (١٥٥٣)، وغيرهم.

=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ: وَابْنُ أَبِي طَلْحَةَ أَصَحُّ: وَقَدْ رَأَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ: الوُضُوءَ مِنَ القَيْءِ وَالرُّعَافِ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ المُبَارَكِ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: لَيْسَ فِي القَيْءِ وَالرُّعَافِ وُضُوءٌ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ وَقَدْ جَوَّدَ حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ هَذَا الحَدِيثَ، وَحَدِيثُ حُسَيْنٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ، فَقَالَ: عَنْ يَعِيشَ بْنِ الوَلِيدِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الأَوْزَاعِيَّ، وَقَالَ: عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِخِلَافٍ بَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ الصَّمَدِ فِيهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْدَانَ، وَهَذَا وَهْمٌ عَنْ قَائِلِهِ " فَقَدْ رَوَاهُ حَرْبُ

= ورجاله ثقات، وحسين هو ابن ذكوان المعلم، ويحيى هو ابن كثير، ويعيش بن الوليد وثقه النسائي وابن حبان والعجلي، وقال الحافظ في التقريب: ثقة. إلا أن البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال في معرفة السنن والآثار (١/ ٤٢٨): وَإِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ مُضْطَرِبٌ، وَيَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ فِيهِ نَظَر، صَاحِبَا الصَّحِيحِ لَمْ يَحْتَجَا بِهِ. لكن يدفع هذا بقول البخاري: جود حسين المعلم هذا الحديث، وقول الترمذي أنه أصح شيء في الباب وقد صححه والحاكم، وابن منده، وابن حبان وابن خزيمة، والنووي في المجموع (٦/ ٣٢٥)، وغيرهم.

هذا وقد رواه معمرا وهشاما واختلفوا في إسناده اختلافا كثيرا، وقد ضعف هذه الطرق غير واحد من أهل العلم، وصححوا طريق حسين المعلم، والله أعلم، انظر في ذلك السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣١٥- ٣١٧)، وسنن الترمذي (١/ ١٤٢)، والعلل الكبير (ص: ٥٠)، وجامع المسانيد لابن كثير (٩/ ٣٢٧)، والبدر المنير (٥/ ٦٦٣- ٦٦٦)، وغيرهم.

(١) سنن الترمذي (١/ ١٤٥).

بْنُ شَدَّادٍ[(١)] وَهِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَلَى الِاسْتِقَامَةِ.[(٢)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٥٩) حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، نا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا أَبِي، ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَآخَرُ[(٣)] عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَائِمًا فَقَاءَ فَأَفْطَرَ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنِّي قِئْتُ**».[(٤)]

---

(١) طريق حرب بن شداد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٥٨)، والحاكم في المستدرك (١٥٥٤)، والبزار في مسنده (٤١٢٣)، وغيرهم. وقال: وهذا الحديث بهذا اللفظ قد روى من وجوه ، عَن أبي الدرداء ، وَلكن اقتصرنا على هذا الإسناد دون غيره لأن هذا الإسناد فيه أن يَحْيَى بن أبي كثير رواه ، عَن الأَوْزاعِيّ فكتبناه من أجل ذلك ولم نعده عن غيره.

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٨).

(٣) والآخر هو ابن لهيعة كما عند أحمد والطبراني والطحاوي، والبيهقي.

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٠٣٢)، ورجاله ثقات، رجال مسلم، خلا أبو مرزوق التجيبي، إلا أنه ثقة.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٩٦٦)، وجعل بين مفضل بن فضالة ويزيد بن أبي حبيب عبد الله بن عياش، وعبد الله صدوق يغلط، من رجال مسلم، وقد ضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، و هو قريب من ابن لهيعة.

قلت ولا يمنع من أن يكون المفضل بن فضالة قد رواه مرة عن عنه عن يزيد، ومرة عن يزيد بدون واسطة، فإن مفضلا له رواية عن يزيد. لا سيما وقد تابع المفضل بن فضالة ابن لهيعة، كما عند أحمد في مسنده (٢٣٩٤٨)، والطبراني في الكبير (٧٧٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤٠٦)، البيهقي في السنن الكبرى بالعطف (٨٠٣٢)، وابن لعيهة متكلم فيه، إلا أنه متابع أيضا من محمد بن إسحاق، كما عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦٧٨)، ومحمد بن إسحاق حسن الحديث، لكنهما- ابن لهيعة، وابن إسحاق- متابعان لمفضل بن فضالة، وعلى هذا فالحديث قد يحسن بمجموع طرقه، أو يصحح لغيره، وشواهده والله أعلم.

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ أَيْضًا مَحْمُولٌ عَلَى الْعَمْدِ.[١]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٤٧) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: اسْتَقَاءَ إِنْسَانٌ نَاسِيًا، أَوْ جَاهِلًا قَالَ: «**لَا يُبْدِلُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَيُتِمُّهُ**» قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: «**إِنِ اسْتَقَاءَ إِنْسَانٌ عَامِدًا فِي رَمَضَانَ فَقَدْ أَفْطَرَ، وَإِنْ سَهَا فَلَمْ يُفْطِرْ**» قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.[٢]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٤٩) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: اسْتَقَاءَ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: «**يَقْضِي ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَيُكَفِّرُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا**».[٣]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٥٠) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْ حَفْصٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَا: «**مَنِ اسْتَقَاءَ فَقَدْ أَفْطَرَ، وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَمَنْ ذَرَعَهُ قَيْءٌ فَلَمْ يُفْطِرْ**».[٤]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٥١) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «**مَنِ اسْتَقَاءَ فَقَدْ أَفْطَرَ، وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَمَنْ ذَرَعَهُ قَيْءٌ، فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ**».[٥]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩١٩٠) حَدَّثَنَا أَزْهَرُ

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٣٧٢).

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٩١)، مثله. ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٥) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٠٤ برقم ٤٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٨٨)، والطحاوي في شرح معاني الأثار (٣٤١١)، وغيرهم، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، قَالَا: «**إِذَا أَذْرَعَ الصَّائِمَ الْقَيْءُ، فَلَا يُفْطِرْ، وَإِذَا تَقَيَّأَ أَفْطَرَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩١٩٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَيَّانَ السُّلَمِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «**الصَّائِمُ إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، فَإِنْ قَاءَ مُتَعَمِّدًا، فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ**».(٢)

بَابُ الْحُقْنَةِ لِلصَّائِمِ

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٧٧) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، «**كَرِهَ أَنْ يَسْتَدْخِلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا فِي رَمَضَانَ بِالنَّهَارِ، فَإِنْ فَعَلَ فَلْيُبْدِلْ يَوْمًا، وَلَا يُفْطِرْ ذَلِكَ الْيَوْمَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٩١) حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلَ مُغِيثٌ عَنْ عَطَاءٍ: أَيَسْتَدْخِلُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ؟ قَالَ: «**لَا**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٧٨) عَنِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: «**يُفْطِرُ الَّذِي يَحْتَقِنُ بِالْخَمْرِ، وَلَا يُضْرَبُ الْحَدَّ**».(٥)

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، وحيان السلمي وثقه ابن معين.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٥) مقطوع من قول الثوري.

باب مَنْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فِي أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا يُجْزِئُ عَنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا

❑ **قَالَ الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: قال الشافعي: لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي الصَّوْمِ وَهُوَ يَعْقِلُهُ، قَالَ أَصْحَابُنَا: وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ "، وَقَالَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الصَّائِمِ " يَدَعُ شَهْوَتَهُ، وَأَكْلَهُ، وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي ". [(١)]

❑ **قَالَ الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨١١٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ، أنبأ أَبُو سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أنبأ أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَّاءُ، أنبأ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حدَّثَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَصُومُ تَطَوُّعًا فَيُغْشَى عَلَيْهِ فَلَا يُفْطِرُ قَالَ الشَّيْخُ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِغْمَاءَ خِلَالَ الصَّوْمِ لَا يُفْسِدُهُ. [(٢)]

باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ»**، تَابَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ. [(٣)]

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٣٩٥).

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات. السنن الكبرى (٤/ ٣٩٦).

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٤٧)، وأحمد في مسنده (٢٤٤٠١)، وأبو داود في سننه (٢٤٠٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٩٣١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٥٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٦٩)، وغيرهم.



معاني الكلمات:

(عليه صيام) واجب من قضاء أو نذر أو كفارة.

(وليه) كل قريب له ولو كان غير وارث.

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا فِي النَّذْرِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: " نَعَمْ، قَالَ: فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى "، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَقَالَ الحَكَمُ، وَسَلَمَةُ، - وَنَحْنُ جَمِيعًا جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الحَدِيثِ - قَالاَ: سَمِعْنَا مُجَاهِدًا، يَذْكُرُ هَذَا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ الحَكَمِ، وَمُسْلِمٍ البَطِينِ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءٍ، وَمُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ، وَقَالَ يَحْيَى، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ، وَقَالَ أَبُو حَرِيزٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَاتَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا صَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا.(٢)

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ٣١٥).

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٤٨)، وأحمد في مسنده (١٩٧٠)، وأبو داود في سننه (٣٣١٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٩٢٤)، وغيرهم.

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**إِذَا مَرِضَ الرَّجُلُ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَصُمْ أُطْعِمَ عَنْهُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ قَضَى عَنْهُ وَلِيُّهُ**».(١)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٤٩) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ، قَالَ: فَقَالَ: «**وَجَبَ أَجْرُكِ، وَرَدَّهَا عَلَيْكِ الْمِيرَاثُ**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «**صُومِي عَنْهَا**» قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «**حُجِّي عَنْهَا**».(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، **لَا يُعْرَفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَطَاءٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ**»، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ وَرِثَهَا حَلَّتْ لَهُ " وقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا الصَّدَقَةُ شَيْءٌ جَعَلَهَا لِلَّهِ، فَإِذَا وَرِثَهَا، فَيَجِبُ أَنْ يَصْرِفَهَا فِي مِثْلِهِ " وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزُهَيْرٌ هَذَا الحَدِيثَ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٦٣٠)، ولفظ عبد الرزاق: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ فِي الرَّجُلِ الْمَرِيضِ فِي رَمَضَانَ فَلَا يَزَالُ مَرِيضًا حَتَّى يَمُوتَ قَالَ: «لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَإِنْ صَحَّ فَلَمْ يَصُمْ حَتَّى مَاتَ أُطْعِمَ عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ حِنْطَةٍ».

ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وأبو حصين هو عثمان بن عاصم بن حصين، وهو ثقة. قال الشوكاني في نيل الأوطار (٤/ ٢٧٧): وَأَثَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحَّحَهُ الْحَافِظُ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٥٩٨)، من نفس الطريق، إلا أنه اختصره بالشق الثاني.

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٩٥٦)، وأبو داود في سننه (١٦٥٦)، والترمذي في سننه (٦٦٧)، وابن ماجه في سننه (٢٣٩٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٢٨١)، وغيرهم.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ.(١)

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". ووافقه الذهبي.(٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ فِي الْحَجِّ دُونَ الصَّوْمِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ وَقَعَ عَنْهُمَا فَنَقَلَا أَحَدَهُمَا وَنَقَلَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَهُشَيْمٌ الْآخَرَ، فَقَدْ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الصَّوْمِ.(٣)

❑ **وقال الإمام مالك بن أنس** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٣) - أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسْأَلُ: هَلْ يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ أَوْ يُصَلِّي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ؟ فَيَقُولُ: «**لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ وَلَا يُصَلِّي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ**».(٤)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٢١٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أنبأ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنبأ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنبأ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، وَنَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ رَمَضَانَ أَوْ نَذْرٌ، يَقُولُ: " لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ، وَلَكِنْ تَصَدَّقُوا عَنْهُ مِنْ مَالِهِ لِلصَّوْمِ، لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا ".(٥)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٢١٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أنبأ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءٍ، حَدَّثَنِي

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٤٦).

(٢) المستدرك على الصحيحين (٤/ ٣٨٦).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٢٧).

(٤) موطأ مالك (١/ ٣٠٣).

(٥) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٦٣٤٦)، وابن ابي شيبة في مصنفه (١٥١٢٢)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ: " مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ أَيَّامًا وَهُوَ مَرِيضٌ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ فَلْيُطْعِمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ أَفْطَرَهُ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ مِسْكِينًا مُدًّا مِنْ حِنْطَةٍ، فَإِنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ عَامَ قَابِلٍ قَبْلَ أَنْ يَصُومَهُ فَأَطَاقَ صَوْمَ الَّذِي أَدْرَكَ فَلْيُطْعِمْ عَمَّا مَضَى كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا مُدًّا مِنْ حِنْطَةٍ، وَلْيَصُمِ الَّذِي اسْتَقْبَلَ ". (١)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ نَافِعٍ فَأَخْطَأَ فِيهِ. (٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٣٠٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتِ الْبَحْرَ فَنَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللهُ أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، فَنَجَّاهَا اللهُ، فَلَمْ تَصُمْ حَتَّى مَاتَتْ فَجَاءَتْ، ابْنَتُهَا أَوْ أُخْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا**». (٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٤٦) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ صِيَامُ رَمَضَانَ قَضَى عَنْهُ بَعْضُ أَوْلِيَائُهُ**»، قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَهُ حَمَّادٌ. (٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٥٠) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: رجال ثقات رجال الصحيحين.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٢٤).

(٣) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٦١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٥٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣٩٤)، (٢٣٩٥)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية، وهو ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وتوبع أيضا من مسلم البطين، وهو من رجال الشيخين أيضا، وصححه النووي في المجموع (٦/ ٣٦٩).

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَجُلٍ مَاتَ، وَعَلَيْهِ رَمَضَانُ، وَعَلَيْهِ نَذْرُ صِيَامِ شَهْرٍ آخَرَ قَالَ: «**يُطْعَمُ عَنْهُ سِتُّونَ مِسْكِينًا**».[١]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٢٢٠) وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنبأ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنبأ سَعِيدٌ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي امْرَأَةٍ تُوُفِّيَتْ، أَوْ رَجُلٍ، وَعَلَيْهِ رَمَضَانُ، وَنَذْرُ شَهْرٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " يُطْعَمُ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ، أَوْ يَصُومُ عَنْهُ وَلِيُّهُ لِنَذْرِهِ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.[٢]

بَابُ تَدَارُكِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى الْمُسَافِرِ

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٥٢) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الشَّهْرَيْنِ يُتَدَارَكَانِ عَلِي الْمُسَافِرِ قَالَ: كَالْمَرِيضِ سَوَاءٌ، قُلْتُ: رَجُلٌ أَفْطَرَ مِنْ رَمَضَانَ أَيَّامًا فِي سَفَرٍ، ثُمَّ مَاتَ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ قَالَ: «**لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَا يُطْعَمُ عَنْهُ**».[٣]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٥٣) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: فَرَجُلٌ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فِي سَفَرٍ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُسَافِرًا حَتَّى أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ آخَرُ مُسَافِرًا مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ: «**لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَقْضِيَ**

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ١٧٨ برقم ٢٣٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢١٩)، ورجاله ثقات، رجال الشيخين.

(٢) **صحيح لغيره**: فيه: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وهو صدوق يحسن حديثه، وهو من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال البخاري ومسلم.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

الْأَوَّلَ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْعِمَ»، قُلْتُ: فَرَجُلٌ أَفْطَرَ رَمَضَانَ فِي سَفَرٍ، ثُمَّ أَقَامَ، وَلَمْ يَقْضِهِ حَتَّى أَلِفَاهُ رَمَضَانُ الْمُقْبِلُ مُسَافِرًا أَيُفْطِرُ إِنْ شَاءَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، ثُمَّ يُطْعِمُ ثَلَاثِينَ مِسْكِينًا ثَلَاثِينَ مُدًّا**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٥٤) عَنِ الثَّوْرِيِّ، فِي الرَّجُلِ يُفْطِرُ أَيَّامًا فِي سَفَرٍ، ثُمَّ يَمُوتُ فِي سَفَرِهِ قَالَ: «**لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ**» وَهُوَ يَدْخُلُ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالنَّخَعِيِّ، وَالْحَسَنِ، وَعَطَاءٍ، وَالزُّهْرِيِّ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٥٥) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي رَجُلٍ يُفْطِرُ أَيَّامًا فِي سَفَرٍ، ثُمَّ يَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ قَالَ: «**يُطْعَمُ عَنْهُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ**».(٣)

من دعي إلى طعام وهو صائم فليجب

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٥١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ**».(٤)

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) من قول الثوري.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤٣٠)، وأحمد في مسنده (١٥٢١٩)، وأبو داود في سننه (٣٧٤٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٥٧٥)، وابن حبان في صحيحه (٥٣٠٣)، وغيرهم. وقد انفرد ابن ماجه بذكر الصيام عن غيره، والسياق يقتضيه، والله أعلم.

إذا دعي الصائم إلى طعام فليقل إني صائم

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، - قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شيبة رِوَايَةً، وقَالَ عَمْرٌو: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، وقَالَ زُهَيْرٌ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: " إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ "(١)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٤٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَام، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا، فَلْيَطْعَمْ»**.(٢)

معاني الكلمات:

(فليصلّ): فليدعو.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **«وَكِلَا الحَدِيثَيْنِ فِي هَذَا البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَسَنٌ صَحِيحٌ»**.(٣)

[**وقَالَ الإمام أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: **«قَوْلُهُ ﷺ»** فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ «**يُرِيدُ بِهِ: فَلْيَدْعُ؛ لِأَنَّ** الصَّلَاةَ دُعَاءٌ، قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ، ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] أَرَادَ بِهِ،

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٧٣٠٤)، وأبو داود في سننه (٢٤٦١)، وابن ماجه في سننه (١٧٥٠)، والدارمي في سننه (١٧٧٨)، والحميدي في مسنده (١٠٤٢)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٧٧٤٩)، وأبو داود في سننه (٢٤٦٠)، والترمذي في سننه (٧٨٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٥٧)، وابن حبان في صحيحه (٥٣٠٦)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٤١).

وَادْعُ لَهُمْ» فَأَمَّا الْمُجْمَلُ مِنَ الْأَخْبَارِ فَهُوَ الْخَبَرُ الَّذِي يَرْوِيهِ صَحَابِيٌّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِلَفْظَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ يَتَهَيَّأُ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى عُمُومِ الْخِطَابِ.

وَالْمُفَسَّرُ هُوَ رِوَايَةُ صَحَابِيٍّ آخَرَ ذَلِكَ الْخَبَرَ بِعَيْنِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِزِيَادَةِ بَيَانٍ لَيْسَ فِي خَبَرِ ذَلِكَ الصَّحَابِيِّ الْأَوَّلِ ذَلِكَ الْبَيَانُ حَتَّى لَا يَتَهَيَّأَ اسْتِعْمَالُ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي هِيَ مُسْتَقِلَّةٌ بِنَفْسِهَا إِلَّا بِاسْتِعْمَالِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ الَّتِي هِيَ الْبَيَانُ لِتِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي لَيْسَتْ فِي خَبَرِ ذَلِكَ الصَّحَابِيِّ، قَدْ ذَكَرْنَا كُلَّ خَبَرٍ مُجْمَلٍ وَمُفَسَّرٍ لَهُ فِي السُّنَنِ فِي كِتَابِ: فُصُولِ السُّنَنِ، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنِ الِاسْتِقْصَاءِ فِي هَذَا النَّوْعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ؛ لِأَنَّ فِيمَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ مِنْهُ غُنْيَةً لِمَنْ وَفَّقَهُ اللهُ وَتَدَبَّرَهُ.(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللهُ: **(٧٤٨٣)** عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " إِذَا عُرِضَ عَلَى أَحَدِكُمْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ ".(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللهُ: **(٧٤٨٢)** عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَتَادَةُ، قَالَا: " إِذَا دُعِيَ إِنْسَانٌ إِلَى طَعَامٍ، وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ ".(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: **(٩٤٤٣)** حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أُتِيَ أَنَسٌ بِطَعَامٍ، فَقَالَ لِي: «**ادْنُ**» فَقُلْتُ: لَا أَطْعَمُ، فَقَالَ: " لَا تَقُلْ لَا أَطْعَمُ، قُلْ: إِنِّي صَائِمٌ".(٤)

---

(١) صحيح ابن حبان (١٢/ ١٢٠).

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٣٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٥٧٨)، وابن الجعد في مسنده (٢٥٥٢)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال الشيخين.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٤٥) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «**ادْنُ فَكُلْ**» قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: «**فَلَعَلَّكَ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ صَائِمٌ وَلَيْسَ بِصَائِمٍ**»، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ: " قَدْ كَانَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ يَصُومُ ثَلَاثَةً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ ".(١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٦١٨) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَسْمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ، قَالَ: «**مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ**»، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا قَالَ: «**فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ**»(٢)

***

(١) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات، رجال مسلم.

(٢) **حسن بمجموع طرقه**: رجاله ثقات، ووهيب وعبد الرحمن من رجال البخاري، وقد أخرجه أحمد في مسنده (١٥٩٦٣)، والحاكم في المستدرك (٦٢٤٩)، والطبراني في الأوسط (٢٥٦٧)، وابن ابي شيبة في مسنده (٦١١)، وغيرهم، من طريق: يحيى بن هند بن حارة، عن أسماء بن حارثة، إلا أن يحيى بن هند، وثقه ابن حبان، لكنه متابع من سعيد بن المسيب، كما ذكره ابن حبان.

باب: متى يحل فطر الصائم

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٥٤) حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**».(١)

معاني الكلمات:

(ها هنا) جهة المشرق.

(أدبر) ذهب.

(ها هنا) جهة المغرب.

(أفطر الصائم) دخل وقت فطره.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**حَدِيثُ عُمَرَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ**».(٢)

❑ **وقال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ فَذَكَرْنَاهُ عَنْ عُمَرَ لِجَلَالَةِ عُمَرَ وَصِحَّةِ إِسْنَادِهِ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٥٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٠٠)، وأحمد في مسنده (١٩٢)، وأبو داود في سننه (٢٣٥١)، والترمذي في سننه (٦٩٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٩٦)، والدارمي في سننه (١٩٢)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٧٢).

(٣) مسند البزار (١/ ٣٨٥).

رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِبَعْضِ القَوْمِ: «**يَا فُلَانُ قُمْ فَاجْدَحْ لَنَا**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: «**انْزِلْ، فَاجْدَحْ لَنَا**»، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا، قَالَ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا**»، فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُمْ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**».[(١)]

معاني الكلمات:

(أنزل فاجدح لنا). الجدح: خلط الشيء بغيره، والمجدحَة: المِلْعَقَة.

فائدة: قال الإمام أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنْهُ إِلَّا الشَّيْبَانِيَّ.[(٢)]

❑ **وقال الإمام أَبُو بَكْرِ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللهُ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: «**فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**» لَفْظُ خَبَرٍ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَمْرِ: أَيْ: فَلْيُفْطِرِ الصَّائِمُ، إِذْ قَدْ حَلَّ لَهُ الْإِفْطَارُ، وَلَوْ كَانَ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ مَعْنَى لَفْظِهِ كَانَ جَمِيعُ الصُّوَّامُ فِطْرُهُمْ وَقْتًا وَاحِدًا، وَلَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ**»، وَلِقَوْلِهِ: «**لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ**» مَعْنًى، وَلَا كَانَ لِقَوْلِهِ ﷺ: " يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا " مَعْنًى لَوْ كَانَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ وَغَابَتِ الشَّمْسُ كَانَ الصُّوَّامُ جَمِيعًا يُفْطِرُونَ، وَلَوْ كَانَ فِطْرُ جَمِيعِهِمْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ لَا يَتَقَدَّمُ فِطْرُ أَحَدِهِمْ غَيْرَهُ لَمَا كَانَ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ**» مَعْنًى، وَلَكِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: «**فَقَدْ أَفْطَرَ**»، أَيْ: فَقَدْ حَلَّ لَهُ

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٤١)، ومسلم في صحيحه (١١٠١)، وأحمد في مسنده (١٩٣٩٥)، وأبو داود في سننه (٢٣٥٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٩٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٥١١)، وغيرهم.

(٢) مسند البزار (٨/ ٢٦٥).

الْفِطْرُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.[(١)]

باب تعجيل الإفطار

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ**».[(٢)]

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. " حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: اسْتَحَبُّوا تَعْجِيلَ الفِطْرِ وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ".[(٣)]

❑ **وقال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِيهِ كَالدِّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمْ إِذَا أَخَّرُوا الْفِطْرَ وَقَعُوا فِي الشَّرِّ.[(٤)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٥٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَامَ حَتَّى أَمْسَى قَالَ لِرَجُلٍ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي**» قَالَ: لَوِ انْتَظَرْتَ حَتَّى تُمْسِيَ؟ قَالَ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ**

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٧٣).

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٩٨)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٨٨ برقم ٦)، وأحمد في مسنده (٢٢٨٠٤)، والترمذي في سننه (٦٩٩)، وابن ماجه في سننه (١٦٩٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٩٨)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٧٣).

(٤) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٧٤).

الصَّائِمُ».[(١)]

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(١٠٩٩)** حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ، عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَحَدُهُمَا **«يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ»**، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ، قَالَتْ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ " قَالَ: قُلْنَا عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَتْ: **«كَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ»** زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ: وَالْآخَرُ أَبُو مُوسَى.[(٢)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» وَأَبُو عَطِيَّةَ: اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الهَمْدَانِيُّ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَامِرٍ الهَمْدَانِيُّ، وَابْنُ عَامِرٍ أَصَحُّ.[(٣)]

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٣٥٣)** حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ، لِأَنَّ الْيَهُودَ، وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ»**.[(٤)]

---

(١) انظر تخريجه في الباب السابق.

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٢١٢)، وأبو داود في سننه (٢٣٥٤)، والترمذي في سننه (٧٠٢)، والنسائي في سننه (٢١٦١)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٧٥).

(٤) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٩٨١٠)، وابن ماجه في سننه (١٦٩٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٩٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٦٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٠٣)، والحاكم في المستدرك (١٥٧٣)، وغيرهم.

وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق يحسن حديثه، وهو من رجال الصحيحين، =

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[١]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٨٨) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ: «**كَانَا يُصَلِّيَانِ الْمَغْرِبَ فِي رَمَضَانَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَا**».[٢]

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَبْسُوطِ: كَأَنَّهُمَا يَرَيَانِ تَأْخِيرَ ذَلِكَ وَاسِعًا؛ لِأَنَّهُمَا يَعْمَدَانِ الْفَضْلَ لِتَرْكِهِ بَعْدَ أَنْ أُبِيحَ لَهُمَا، وَصَارَا مُفْطِرَيْنِ بِغَيْرِ أَكْلٍ وَشُرْبٍ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يَصْلُحُ فِي اللَّيْلِ.[٣]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٩٣) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، أَوْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «**إِنْ كُنْتُ لَآتِي ابْنَ عُمَرَ بِالْقَدَحِ عِنْدَ فِطْرِهِ فَأَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، وَمَا بِهِ إِلَّا الْحَيَاءُ**» يَقُولُ: «**مِنْ سُرْعَةِ مَا يُفْطِرُ**».[٤]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٩٦) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ عِيَاضٍ، يُخْبِرُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ: «**يُؤْمَرُ أَنْ** =

وقد رواه عنه غير واحد، منهم يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وغيرهم. وكلهم من رجال الشيخين.

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٦).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٨٩ برقم ٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٩٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٠٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٢٦).
ورجاله ثقات، وهو وإن كانت له رواية عن عثمان، إلا أن روايته عن عمر مرسلة، كما أفاد ذلك العلائي عن أبي زرعة في جامع التحصيل (ص: ١٦٨)، وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٢٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٤٥).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٠١).

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، إن كان منصور هو المعتمد، وإن كان ليث، فضعيف.

يُفْطِرَ الْإِنْسَانُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، وَلَوْ عَلَى حَسْوَةٍ». (١)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨١٢٧) وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنبأ أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنبأ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: " كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْجَلَ النَّاسِ إِفْطَارًا، وَأَبْطَأَهُمْ سُحُورًا ". (٢)

باب اسْتِحْبَابِ الْفِطْرِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٦٣) - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غُصْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي الْمَغْرِبَ حَتَّى يُفْطِرَ، وَلَوْ كَانَ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ. قَالَ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ: أَصْلُهُ كُوفِيٌّ - يَعْنِي الْقَاسِمَ بْنَ غُصْنٍ - رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ. (٣)

---

(١) **إسناد صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، وعمرو بن عياض، هو ابن عبد القاري، وهو من رجال مسلم.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه الفريابي في الصيام (٥٦)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٣٢)، من قول: عمرو بن جرير، بدلا من عمرو بن ميمون، لكن عمرو بن جرير متروك.

(٣) **حسن بمجموع طرقه**: وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٦٣٧)، من طريق القاسم بن غصن عن شعبة، بدلا من سعيد بن أبي عروبة، ولعله تصحيف، والقاسم بن غصن ضعيف، ضعفه غير واحد من أهل العلم، منهم أبو حاتم، وأحمد، وقال ابن حبان يروي المناكير عن =

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٩٧) - عَنِ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: كُنْتُ أَشْهَدُ ابْنَ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ، فَكَانَ يُوضَعُ طَعَامُهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ مُرَاقِبًا يُرَاقِبُ الشَّمْسَ، فَإِذَا قَالَ: وَجَبَتْ قَالَ: «**كُلُوا**» قَالَ: ثُمَّ كُنَّا نُفْطِرُ قَبْلَ الصَّلَاةِ.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٩٢) - حَدَّثَنَا عَبْدُ

=

المشاهير، ويقلب الْأَسَانِيد لَا يجوز الِاحْتِجَاج بأفراده. لا سيما وقد أخرجها العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٧٢)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٧)، وغيرهما في ترجمته.

وتابعه القاسم شعيب بن إسحاق كما عند ابن الأعرابي في المعجم (٢٢٣٣)، والطبراني في الأوسط (٨٧٩٣)، والحاكم في المستدر (١٥٧٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٣٢)، وشعيب متكلم في روايته عن سعيد بآخره، لا سيما وقد أشار الطبراني إلى إعلاله في المعجم الأوسط (٨/ ٣٣٥)، فقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا سَعِيدٌ، وَلَا عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا شُعَيْبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وقد روي من وجه آخر عن أنس، من طريق: زائدة، ويحيى بن أيوب الغافقي، عن حميد عن أنس، كما عند ابن ابي شيبة في مصنفه (٩٧٨٩)، وأبو يعلى في مسنده (٣٧٩٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٠٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٦٥)، والطبراني في الأوسط (٣٨٦١)، والفريابي في الصيام (٦٩)، وغيرهم، ورجاله ثقات، إلا ما كان من يحيى بن ايوب الغافقي، ففي حفظه شيء لكنه متابع، من زائدة بن قدامة، وحيد الطويل ثقة إلا أنه مدلس وإن لم يصرح بالسماع، إلا أن روايته عن أنس في الصحيحين، والحديث بمجموع هذه الطرق عن أنس لمحسن أن يحسنه، ولمضعف أن يضعفه وله وجه وقوي والله أعلم.

هذا وقد حسنه الشيخ الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة فقال: حديث صحيح وإسناده ضعيف القاسم بن غصن ضعفه الجمهور لكن رواه ابن حبان من طريق آخر عن أنس وسنده صحيح.

(١) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وصاحب عبد الرزاق وإن كان مجهولا إلا أنه متابع من ثقتين، كما أخرجه الفريابي في الصيام (٥٣)، (٥٤)، من طريق: يحيى بن سعيد، وإسحاق بن يوسف، عن عوف، وهو الأعرابي، عن أبي رجاء، وهو العطاردي، عن ابن عباس، به.

الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، «**كَانَا يُصَلِّيَانِ الْمَغْرِبَ إِذَا رَأَيَا اللَّيْلَ، كَانَا يُفْطِرَانِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَا**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَبْسُوطِ: كَأَنَّهُمَا يَرَيَانِ تَأْخِيرَ ذَلِكَ وَاسِعًا؛ لِأَنَّهُمَا يَعْمَدَانِ الْفَضْلَ لِتَرْكِهِ بَعْدَ أَنْ أُبِيحَ لَهُمَا، وَصَارَا مُفْطِرَيْنِ بِغَيْرِ أَكْلٍ وَشُرْبٍ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يَصْلُحُ فِي اللَّيْلِ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٩١) - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ الْأَسْوَدُ لَا يُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ حَتَّى، يُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ ".(٣)

بَابُ ذِكْرِ اسْتِحْسَانِ سُنَّةِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ ﷺ مَا لَمْ يُنْتَظَرْ بِالْفِطْرِ قَبْلَ طُلُوعِ النُّجُومِ

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٨٩)- أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ فَطَفِقَ عُمَرُ يَسْتَخْبِرُ عَنْ حَالِهِمْ، فَقَالَ: «**هَلْ يُعَجِّلُ أَهْلُ الشَّامِ الْفِطْرَ؟**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**لَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْتَظِرُوا النُّجُومَ انْتِظَارَ**

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٨٩ برقم ٨)، وعبد الرزاق ي مصنفه (٧٥٨٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٠٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٢٦).

ورجاله ثقات، وهو وإن كانت له رواية عن عثمان، إلا أن روايته عن عمر مرسلة، كما أفاد ذلك العلائي عن أبي زرعة في جامع التحصيل (ص: ١٦٨)، وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٢٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٤٥).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٠١).

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

أَهْلِ الْعِرَاقِ».[١]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٥٩١)- عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: «**كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ** ﷺ **أَسْرَعَ النَّاسِ إِفْطَارًا وَأَبْطَأَهُ سُحُورًا**».[٢]

باب الفطر قبل غروب الشَّمْس

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٥٩)- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: «**أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ** ﷺ **يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ**» قِيلَ لِهِشَامٍ: فَأُمِرُوا بِالقَضَاءِ؟ قَالَ: «**لاَ بُدَّ مِنْ قَضَاءٍ**» وَقَالَ مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ هِشَامًا لاَ أَدْرِي أَقَضَوْا أَمْ لاَ.[٣]

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّهُمْ أُمِرُوا بِالْقَضَاءِ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ هِشَامٍ: بُدٌّ مِنْ ذَلِكَ، لَا فِي الخَبَرِ، وَلَا يَبِينُ عِنْدِي أَنَّ عَلَيْهِمُ الْقَضَاءَ، فَإِذَا أَفْطَرُوا وَالشَّمْسُ عِنْدَهُمْ قَدْ غَرَبَتْ، ثُمَّ بَانَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ غَرَبَتْ كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «**وَاللهِ مَا نَقْضِي مَا يُجَانِفُنَا مِنَ الْإِثْمِ**».[٤]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٨٩٤٨) - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ اللهِ بِجَفْنَةٍ، فَقَالَ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه الفريابي في الصيام (٤٧)، ورجاله ثقات رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٩٢٧)، وأبو داود في سننه (٢٣٥٩)، وابن ماجه في سننه (١٦٧٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٩١)، وغيرهم.

(٤) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٣٩).

لِلْقَوْمِ: «ادْنُوَا فَكُلُوا» فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: «مَا لَكَ؟» قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «هَذَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، حِينَ حَلَّ الطَّعَامُ لِآكِلٍ».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: (٨٩٤٩) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «**دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَفْطَرَ عَلَى عِرْقٍ، وَإِنِّي أَرَى الشَّمْسَ لَمْ تَغْرُبْ**».(٢)

بَابُ قضاء من أفطر فِي يَوْمٍ مُغَيَّمٍ

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٣٩٢) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَفْطَرَ النَّاسُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي يَوْمٍ مُغَيَّمٍ، ثُمَّ نَظَرَ نَاظِرٌ فَإِذَا الشَّمْسُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «**الْخَطْبُ يَسِيرٌ، وَقَدِ اجْتَهَدْنَا نَقْضِي يَوْمًا**».(٣)

❁ **فائدة: قَالَ الإمام مَالِكٌ** رَحِمَهُ اللهُ: يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «**الْخَطْبُ يَسِيرٌ**» الْقَضَاءَ، فِيمَا نُرَى، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَخِفَّةَ مَئُونَتِهِ وَيَسَارَتِهِ. يَقُولُ نَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ ".(٤)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَعْنِي قَضَاءَ يَوْمٍ مَكَانَهُ، وَعَلَى ذَلِكَ حَمَلَهُ أَيْضًا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ،

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال البخاري.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٠٣ رقم ٤٤)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩٠٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠١٢)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيح، وإن كان خالد بن أسلم لم يسمع من عمر، إلا أنه تارة عن أبيه، عن عمر، وأبوه أسلم مولى عمر بن الخطاب.

(٤) موطأ مالك (١/ ٣٠٣).

عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ عُمَرَ مُفَسَّرًا فِي الْقَضَاءِ.[(١)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٩٣) - عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَجِيءَ بِجَفْنَةٍ، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ: يَا هَؤُلَاءِ إِنَّ الشَّمْسَ طَالِعَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ: «**أَعَاذَنَا اللهُ، أَوْ أَغْنَانَا اللهُ مِنْ شَرِّكِ إِنَّا لَمْ نُرْسِلْكَ رَاعِيًا لِلشَّمْسِ، وَلَكِنَّا أَرْسَلْنَاكَ دَاعِيًا لِلصَّلَاةِ، يَا هَؤُلَاءِ مَنْ كَانَ أَفْطَرَ، فَإِنَّ قَضَاءَ يَوْمٍ يَسِيرٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَفْطَرَ فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ**».[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٥٤) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قُلْتُ: أَفْطَرْتُ فِي يَوْمٍ مُغَيِّمٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنَا أَحْسِبُهُ اللَّيْلَ ثُمَّ بَدَتِ الشَّمْسُ، أَفَأَقْضِي ذَلِكَ الْيَوْمَ قَطُّ وَلَا أُكَفِّرُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**».[(٣)]

❀◊❀

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٣٦٦).

(٢) **إسناده جيد موقوف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٠١٣)، وعلي بن حنظلة قال فيه اين معين مشهور.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

باب مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ عَلَيْهِ الإِفْطَارُ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٥٦) - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا، قَالَ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا**»، فَنَزَلَ فَجَدَحَ ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**» وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ قِبَلَ المَشْرِقِ.(١)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنْهُ إِلَّا الشَّيْبَانِيَّ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمَيْرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ**».(٣)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٤١)، ومسلم في صحيحه (١١٠١)، وأحمد في مسنده (١٩٣٩٥)، وأبو داود في سننه (٢٣٥٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٩٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٥١١)، وغيرهم.

(٢) مسند البزار (٨/ ٢٦٥).

(٣) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٦٧٦)، وأبو داود في سننه (٢٣٥٦)، والدارقطني في سننه (٢٢٧٧)، والحاكم في المستدرك (١٥٧٦)، وغيرهم.

وفيه: جعفر بن سليمان الضبعي، وهو صدوق يحسن حديثه، وهو من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات، من رجال الصحيحين، لا سيما وقد صحح إسناده الدارقطني، وحسنه الترمذي، وإخراج الحاكم له في صحيحه، وسكوت أبو داود عنه يشير إلى قبوله، والله أعلم.

معاني الكلمات:

(حسا حسوات من ماء) بحاء وسين مهملتين جمع حسوة بالفتح المرة من الشراب. قال ابن القيم: في فطره عليها تدبير لطيف فإن الصوم يخلي المعدة من الغذاء فلا يجد الكبد منها ما يجذبه ويرسله إلى القوى والأعضاء فيضعف والحلو أسرع شيئا وصولا إلى الكبد وأحبه إليها سيما الرطب فيشتد قبولها فتنتفع به هي والقوى فإن لم يكن فالتمر لحلاوته وتغذيته فإن لم يكن فحسوات الماء تطفئ لهيب المعدة وحرارة الصوم فتنتبه بعده للطعام وتتلقاه بشهوة اه. وقال غيره في كلامه على هذا الحديث: هذا من كمال شفقته على أمته وتعليمهم ما ينفعهم فإن إعطاء الطبيعة الشيء الحلو مع خلو المعدة أدعى لقبوله وانتفاع القوى سيما القوة الباصرة فإنها تقوى به وحلاوة رطب المدينة التمر ومرباهم عليه وهو عندهم قوت وأدم وفاكهة وأما الماء فإن الكبد يحصل لها بالصوم نوع يبس فإذا رطبت بالماء انتفعت بالغذاء بعده ولهذا كان الأولى بالظامئ الجائع البداءة بشرب قليل ثم يأكل وفيه ندب الفطر على التمر ونحوه وحمله بعض الناس على الوجوب إعطاءا للفظ الأمر حقه والجمهور على خلافه فلو افطر على خمر أو لحم خنزير صح صومه

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».[1]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.[2]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩١٧) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٧٠).

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٥٥).

قَالَ: «**تَسَحَّرُوا وَلَوْ حَسْوَةً مِنْ مَاءٍ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: (٩٧٩٨) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «**دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَفْطَرَ عَلَى تَمْرٍ**».(٢)

أجر من فطر صائما

❑ **قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: (٩٦١٨) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «**الصَّائِمُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ**».(٣)

معاني الكلمات:

(صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ) دَعَتْ لَهُ.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٩١٠) - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرٍّ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَلِيلٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: «**إِذَا أُكِلَ عِنْدَ الصَّائِمِ سَبَّحَتْ مَفَاصِلُهُ**».(٤)

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وخالد هو الحذاء، وعبد الله بن الحارث، سمع عددا من الصحابة، فعدم ذكر الصحابي لا يضر.

(٢) **إسناده جيد**: فيه أيمن الحبشي، وثقه أبو زرعة، ولم يرو عنه غير ابنه، وقد أخرج له البخاري رواية ابنه عنه، وابنه لا بأس به، وهو من رجال الشيخين.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٩٠٩)، وابن المبارك في الزهد (١٤٢٦)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، أبو أيوب هو المراغي ثقة من رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٦١٥)، وابن المبارك في الزهد =

باب دُعَاءِ الصَّائِمِ لِمَنْ يُفْطِرُ عِنْدَهُ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني: (٣٨٥٤) - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ،** حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ**».[1]

= (١٤٢٧)، وذر هو ابن عبد الله الهمداني، ثقة من رجال الصحيحين، وشيخه ثقة.

(١) **صحيح لغيره:** وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٤٠٦)، ومعمر في جامعه (١٩٤٢٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٩٠٧)، وغيرهم.

وظاهره وإن كان صحيحا، إلا أن رواية معمر عن ثابت متكلم فيها، إلا أنه متابع من جعفر بن سليمان، عنه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، كما عند الطحاوي في شرح معانى الآثار (١٥٧٧)، والبيهقي في الآداب (٤٧٠) ومحمد بن عبد الملك، وشيخه جفر صدوقان يحسن حديثهما.

وقد توبعا من يحيى بن أبي كثير اليمامي، وقد أخرجه أحمد في مسنده (١٢١٧٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٨٧٤)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩٧٤٥)، وعبد بن حميد في مسنده (١٢٣٤)، والدارمي في سننه (١٨١٣)، وغيرهم، إلا أن يحيى بن أبي كثير وإن كان قد أدرك أنسا إلا أنه لم يسمع منه، فحديثه عنه مرسل، كما قال أبو حاتم وأبو زرعة، وأو رده أبو حاتم في المراسيل (ص: ٢٤٣)، وأورده الدارقطني في العلل (١٢/ ١٥٠)

وتابعهم قتادة، عنه عمران القطان، من طريق: شعيب بن بيان عنه، كما عند الطبراني في الدعاء (٩٢٥)، والبزار في مسنده (٧٢٦٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨٢)، ورجاله ثقات، وشعيب بن بيان، وشيخه عمران متكلم فيهما، لكن قتادة مدلس ولم يصرح بالسماع، وأشار البزار في مسنده (١٣/ ٤٧٣) إلى تضعيفه بشعيب بن بيان وانفراده به.

وبمجموع كل هذه الطرق، لمصحح أن يصححها، ولمحسن أن يحسنها لطريق جعفر بن سليمان، فهو طريق حسن، والله أعلم.

باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاَ يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ**» وَقَالَ مُرَجَّأُ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «**وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا**».(١)

معاني الكلمات:

(يغدو) يذهب إلى المصلى.

(وترا) فردا ثلاثا أو خمسا أو سبعا وهكذا وكان من عادته ﷺ إشعارا بالوحدانية وتبركا بها.

باب قول الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]

❑ **قال الإمام ابو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨١٤) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُّكَ**»، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْلِقْ رَأْسَكَ، وَصُمْ ثَلاَثَةَ**

(١) وأخرجه وأحمد في مسنده (١٣٤٢٦)، لترمذي في سننه (٥٤٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٥٨٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٤٢٩)، وغيرهم.

أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ انْسُكْ بِشَاةٍ». (١)

معاني الكلمات:

(لعلك أذاك هوامك) بشد الميم جمع هامة بشدها وهي الدابة والمراد بها هنا القمل كما في كثير من الروايات لأنها تطلق على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات والقمل

(وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين) مدين مدين لكل إنسان كما في الرواية السابقة

(أو انسك بشاة) أي تقرب بها وهذا دم تخيير استفيد من التعبير بأو المكررة قال ابن عباس ما كان في القرآن أو فصاحبه بالخيار ومر في السابق أي ذلك فعلت أجزأ عنك.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: أَنَّ المُحْرِمَ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ، أَوْ لَبِسَ مِنَ الثِّيَابِ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَلْبَسَ فِي إِحْرَامِهِ، أَوْ تَطَيَّبَ فَعَلَيْهِ الكَفَّارَةُ بِمِثْلِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨١٠٩) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ:

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٨١٥)، ومسلم في صحيحه (١٢٠١)، ومالك في الموطأ (١/ ٤١٧ برقم ٢٣٧)، وأحمد في مسنده (١٨١٠٦)، وأبو داود في مسنده (١٨٥٦)، والترمذي في سننه (٩٥٣)، والنسائي في سننه (٢٨٥١)، وابن ماجه في سننه (٣٠٧٩)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٢٧٩).

﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، قَالَ: فَقَالَ كَعْبٌ: نَزَلَتْ فِيَّ كَانَ بِي أَذًى مِنْ رَأْسِي، فَحُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: «**مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شَاةً؟**» فَقُلْتُ: لَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، قَالَ: «**صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، نِصْفَ صَاعٍ نِصْفَ صَاعٍ طَعَامٍ لِكُلِّ مِسْكِينٍ**» قَالَ: فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً.(١)

باب صَوْمِ الصِّبْيَانِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (١٩٦٠) - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الأَنْصَارِ: «**مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَليَصُمْ**»، قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ العِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الإِفْطَارِ.(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللهُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَمْنَعُونَ صِبْيَانَهُمُ الطَّعَامَ، وَيُصَوِّمُونَهُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَهَذَا، عِنْدَنَا غَيْرُ جَائِزٍ، لِأَنَّ الصِّبْيَانَ غَيْرُ مُتَعَبِّدِينَ بِصِيَامٍ وَلَا بِصَلَاةٍ، وَلَا بِغَيْرِ ذَلِكَ. وَكَيْفَ يَكُونُونَ مُتَعَبِّدِينَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ رَفَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمُ الْقَلَمَ؟(٣)

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٨٨)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٩٧٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٧٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٢٠)، وغيرهم.

(٣) شرح معاني الآثار (٢/ ٧٤).

باب متى يُؤْمَرُ الصَّبيُّ بالصِّيامِ

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٢٩٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ الدَّبَرِيُّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «**يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ بِالصَّلَاةِ إِذَا عَرَفَ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ، وَبِالصَّوْمِ إِذَا أَطَاقَهُ**».[1]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٢٩٣) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: «**كَانَ أَبِي يَأْمُرُ الصِّبْيَانَ بِالصَّلَاةِ إِذَا عَقَلُوهَا، وَالصِّيَامِ إِذَا أَطَاقُوهُ**».[2]

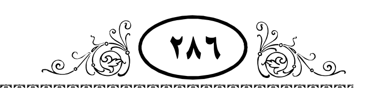
❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٢٩٤) - أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «**يُؤْمَرُ الْغُلَامُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الصِّيَامِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ أَهْوَنُ**».[3]

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٢٩١)، (٧٢٩٢)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٣٤٩٥). من طرق عن ابن سيرين.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٨٨)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (٣٠٠)، ورجاله ثقات.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.



باب الصَّبيِّ لَا يَلْزَمُهُ فَرْضُ الصَّوْمِ حَتَّى يَبْلُغَ وَلَا الْمَجْنُونُ حَتَّى يُفِيقَ

❑ **الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٤٢٣) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ، وَعَنِ المَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ ".(١)

---

(١) **حسن بمجموع طرقه**: وأخرجه أحمد في مسنده (٩٤٠) (٩٥٦) ، (١١٨٣).

قال الترمذي في العلل الكبير (١/ ٢٢٥): وسألت محمدا عنه ، يعني: حديث الحسن عن علي بن أبي طالب " رفع القلم. الحديث. فقال: الحسن قد أدرك عليا. وهو عندي حديث حسن، وقال أبو زرعة: لم يسمع الحسن من علي.

وأخرجه أبو داود في سننه (٤٣٩٩) ، والنسائي في السنن الكبرى (٧٣٠٣) ، وابن حبان في صحيحه (١٤٣) ، وابن خزيمة في صحيحه (١٠٠٣) ، (٣٠٤٨) ، والحاكم في المستدرك (٩٤٩) ، والدارقطني في سننه (٣٢٦٧)، وغيرهم.

من طريق: جرير بن حازم، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن عبد الله بن عباس، عن علي، مرفوعًا. وقد وهم جرير فيه، فرفعه، وأوقفه غيره، قد خالفه ابنُ فضيل، ووكيعٌ، وشعبةُ فأوقفوه، ورجحه الدارقطني في العلل (٣/ ٧٣)، وقال الترمذي: رفعه جرير وهو وهم، وهم فيه جرير بن حازم.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٢٨) ، (١٣٦٢) ، وأبو داود في سننه (٤٤٠٢) ، والنسائي في السنن الكبرى (٧٣٠٤)، وغيرهم.

من طريق: عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان، عن علي، وعمر مرفوعًا.

وعطاء ابن السائب قد اختلط. وقد توبع من أبي حصين عثمان بن عاصم، لكن على الوقف، كما أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧٣٠٥) ،.

ورجاله ثقات، وهو أولى من رواية عطاء، لا سيما وقد قال النسائي في (السنن الكبرى ٦/ ٤٨٨): وهذا أولى بالصواب وأبو حصين أثبت من عطاء بن السائب، وما حدث جرير بن حازم بمصر فليس بذاك، وقال في السنن الكبرى (٦/ ٤٨٨): ما فيه شيء صحيح والموقوف =

❑ **الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ: حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ: «**وَعَنِ الغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ**»، وَلَا نَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الحَدِيثِ وَرَوَاهُ الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: =

أصح هذا أولى بالصواب.

وقال الترمذي: وروي غير واحد عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس عن عمر موقوفًا. وكأن هذا أصح من حديث عطاء بن السائب.

وأخرجه أبو داود في سننه (٤٤٠٣) من طريق: أبي الضحى عن علي مرفوعًا. ورواية أبي الضحى عن علي مرسلة، كما قال أبو زرعة.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٠٤٢) من طريق القاسم بن يزيد عن علي مرفوعًا، إلا أن القاسم لم يسمع من علي، كم قال المزي: القاسم لم يدرك عليًا.

هذا وقد روي عن النبي ﷺ من عدة طرق أسلمها وإن كان متكلم فيها: طريق عائشة.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٦٩٤) ، (٢٤٧٠٣) ، (٢٥١١٤) ، وابن ماجه في سننه (٢٠٤١) ، وأبو داود في سننه (٤٣٩٨) ، والنسائي في سننه (٣٤٣٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٩٢٤٦) ، والدارمي في سننه (٢٣٤٢)، وابن حبان في صحيحه (١٤٢) ، والحاكم في المستدرك (٢٣٥٠) من طريق: حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة ، مرفوعًا.

وحماد بن أبي سليمان مختلف في توثيقه وتجريحه، وخلاصة القول فيه قول الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام.

وحديثه يحسن مالم يستنكر عليه، لا سيما وقد قال الترمذي في العلل الكبير (١/ ٢٢٥): سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: أرجو أن يكون محفوظا. قلت له: روى هذا الحديث غير حماد؟ قال: لا أعلمه.

وقد جاء من طرق لا تخلوا من مقال شديد إما لانقطاع وإما لضعف شديد قد أعرضت عنها - في رأيي - لعدم الفائدة من ذكرها، والله أعلم.

قَدْ كَانَ الحَسَنُ فِي زَمَانِ عَلِيٍّ وَقَدْ أَدْرَكَهُ، وَلَكِنَّا لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ، وَأَبُو ظَبْيَانَ اسْمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جُنْدَبٍ. (١)

بَابُ النَّصْرَانِيِّ يُسْلِمُ فِي بَعْضِ شَهْرِ رَمَضَانَ

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٧٣٥٩ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي النَّصْرَانِيِّ وَالْيَهُودِيِّ يُسْلِمُ فِي بَعْضِ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ: «**يَصُومُ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ**». (٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٣٦٠) - أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «**إِنْ أَسْلَمَ النَّصْرَانِيُّ فِي بَعْضِ رَمَضَانَ صَامَ مَا مَضَى مِنْهُ، وَإِنْ أَسْلَمَ فِي آخِرِ النَّهَارِ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ**». (٣)

بَابُ مَا جَاءَ فِي وِصَالِ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٣٦) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «**مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ**». (٤)

---

(١) سنن الترمذي (٤/ ٣٢).

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات.

(٤) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٥١٧)، والنسائي في سننه (٢١٧٥)، وابن ماجه في سننه (١٦٤٨)، والطيالسي في مسنده (١٧٠٨)، وابن الجعد في مسنده (٨٢٣)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩٠٣٥)، وعبد ابن حميد في مسنده (١٥٣٨)، والدارمي في سننه (١٧٨٠)، =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ. «**حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٣٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «**أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا تَامًّا إِلَّا شَعْبَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٧٧) - حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي قَيْسٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ..... وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ.(٣)

=
وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٠٤).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٦٥٣)، والنسائي في سننه (٢١٧٦)، والطبراني في الكبير (٥٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٦٦)، وغيرهم، من طريق: محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، بمعناه. ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده حسن**: رجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه، فمعاوية بن صالح صدوق يحسن حديثه، وشيخ المصنف بحر بن نصر، وثقه المصنف، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: كتبنا عنه بمصر، و هو صدوق، ثقة. وقال أبو جعفر الطحاوي: سمعت يونس بن عبد الأعلى، و ذكر بحر بن نصر، فوثقه. ووثقه ابن حجر في التقريب، وهو متابع من عبد الله بن هاشم، وهو ثقة من رجال مسلم.

باب الوصال، ومَنْ قالَ: «لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ»

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، «**وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ رَحْمَةً لَهُمْ وَإِبْقَاءً عَلَيْهِمْ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ**».

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ**: (١٩٦١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لاَ تُوَاصِلُوا**» قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «**لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ إِنِّي أُطْعَمُ، وَأُسْقَى، أَوْ إِنِّي أَبِيتُ أُطْعَمُ وَأُسْقَى**».(1)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ**: (١٩٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الوِصَالِ**» قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى**».(2)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ**: (١٩٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**لاَ تُوَاصِلُوا، فَأَيُّكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ، فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ**»، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي، وَسَاقٍ يَسْقِينِ**».(3)

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٧٧٦)، والترمذي في سننه (٧٧٨)، والدارمي في سننه (١٧٤٦)، وأبو يعلى في مسنده (٢٩٧٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٦٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٧٩)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٢٢)، ومسلم في صحيحه (١١٠٢)، ومالك في الموطأ (١/ ٣٠٠ برقم ٣٨)، وأحمد في مسنده (٤٧٢١)، وأبو داود في سننه (٢٣٦٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٥٠)، وغيرهم.

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٦٧)، وأحمد في مسنده (١١٠٥٥)، وأبو داود في سننه =

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٢٤١) - حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَاصَلَ النَّبِيُّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ، وَوَاصَلَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**لَوْ مُدَّ بِيَ الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالًا يَدَعُ المُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ، إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ**» تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُغِيرَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)].

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَوَلَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ كَانَ مَحْمُولًا عَنْهُ فِي صِيَامِهِ مِمَّا لَيْسَ مَحْمُولًا عَمَّنْ سِوَاهُ مِنْ أُمَّتِهِ؟ فَكَانَ يُغْنَى بِذَلِكَ عَنِ الْإِفْطَارِ الَّذِي لَا يُغْنَى غَيْرُهُ مِنْ أُمَّتِهِ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُوَاصِلُ الْوِصَالَ الَّذِي كَانَ يُوَاصِلُهُ مِمَّا هُوَ مُبَاحٌ لَهُ لِلْمَعْنَى الَّذِي مَعَهُ مِمَّا لَيْسَ مَعَ غَيْرِهِ، فَكَانَ غَيْرُهُ فِي ذَلِكَ مَذْمُومًا، وَكَانَ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَحْمُودًا، فَكَانَ دَاوُدُ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، فِي صَوْمِهِ كَذَلِكَ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمِدَ اللهُ مِنْهُ صَوْمَهُ الَّذِي كَانَ يَصُومُهُ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا، وَيُوجِبُ تَفْضِيلَ قَلِيلِ الصِّيَامِ عَلَى كَثِيرِهِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَعَ قَلِيلِهِ الْأَسْبَابُ الْمُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ.[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٦٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدٌ قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ**»، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ**»، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: «**لَمْ**

=
(٢٣٦١)، والدارمي في سننه (١٧٤٧)، وغيرهم.

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٠٤)، وأحمد في مسنده (١٢٢٤٨)، وعبد بن حميد في مسنده (١٢٦٦)، وأبو يعلى في مسنده (٣٢٨٢)، وغيرهم.

(٢) شرح مشكل الآثار (١٥/ ١٣٥).

يَذْكُرُ عُثْمَانُ رَحْمَةً لَهُمْ». [(١)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: كَرِهُوا الوِصَالَ فِي الصِّيَامِ "،وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: «**أَنَّهُ كَانَ يُوَاصِلُ الأَيَّامَ وَلَا يُفْطِرُ**». [(٢)]

[**قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمِ ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْخَبَرُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ وَضْعِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ هِيَ كُلُّهَا أَبَاطِيلُ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا الْحُجَزُ لَا الْحَجَرُ، وَالْحُجَزُ طَرَفُ الْإِزَارِ، إِذِ اللهُ جَلَّ وَعَلَا كَانَ يُطْعِمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَيَسْقِيهِ إِذَا وَاصَلَ فَكَيْفَ يَتْرُكُهُ جَائِعًا مَعَ عَدَمِ الْوِصَالِ حَتَّى يَحْتَاجَ إِلَى شَدِّ حَجَرٍ عَلَى بَطْنِهِ، وَمَا يُغْنِي الْحَجَرُ عَنِ الْجُوعِ؟[(٣)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٥٧) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا مُوَاصَلَةَ**». [(٤)]

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٥٧٨) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٠٥)، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٦٦٩)، وأبو يعلى في مسنده (٤٣٧٨)، والفريابي في الصيام (٢٩)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٣٩).

(٣) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٤٥).

(٤) **إسناده حسن موقوف**: وفيه: الضحاك بن مزاحم، وهو صدوق يحسن حديثه، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩٥٩٤)، من طريق: يحيى بن أبي حية، عن إسماعيل بن أبي رجاء، عن النزال، عن علي، به. وفيه: يحيى بن أبي حية وهو ضعيف.

الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا وِصَالَ فِي الصِّيَامِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة: (٩٥٩٣)** - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**لَا أُوَاصِلُ أَبَدًا**».(٢)

باب التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الوصَالَ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(١٩٦٥)** - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الوِصَالِ فِي الصَّوْمِ**» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**وَأَيُّكُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ**»، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الوِصَالِ، وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ، فَقَالَ: «**لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ**» كَالتَّنْكِيلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(١٩٦٦)** - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ**» مَرَّتَيْنِ قِيلَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «**إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ، فَاكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ**».(٤)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١١٥٩٧)، وتمام في فوائده (١٤٨٦)، وغيرهم.
وفيه: مؤمل بن إسماعيل وعبد الله بن الوليد، وهو صدوقان، وفي حفظهما شيء، إلا أنهما يقوي أحدهما الآخر، فهما متابعان لبعضهما، ولا سيما وللمتن شواهد.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات.

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٨٥١)، ومسلم في صحيحه (١١٠٣)، وأحمد في مسنده (٧٧٨٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٥١)، وغيرهم.

(٤) وأخرجه أحمد في مسنده (٧١٦٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٧٥٤)، وابن أبي شيبة في =

﴿ بَابُ الوِصَالِ إِلَى السَّحَرِ ﴾

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٦٧) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لاَ تُوَاصِلُوا، فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ، فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ**»، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي، وَسَاقٍ يَسْقِينِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٦١٢٥) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي الرِّشْكَ، عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلَتْ امْرَأَةٌ عَائِشَةَ وَأَنَا شَاهِدَةٌ عَنْ وَصْلِ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهَا: «**أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً لَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة**: (٩٥٩٧) - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ: " قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ﴾ [البقرة: ١٨٧] وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَهُوَ مُفْطِرٌ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ".(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة**: (٩٥٩٩) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، قَالَ: «**دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ**

= مصنفه (٩٥٩٥)، وأبو يعلى في مسنده (٦٠٨٨)، وغيرهم.

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٦٣)، ، وأحمد في مسنده (١١٠٥٥)، وأبو داود في سننه (٢٣٦١)، والدارمي في سننه (١٧٤٧)، وغيرهم.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٥٨٠)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، وهو على شرط مسلم، وداود هو ابن أبي هند.

صَبِيحَةَ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ وَهُوَ مُوَاصِلٌ». (١)

باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا

❑ قال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٦٦٨) - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فَأَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ**». (٢)

باب مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ، وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ

❑ قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٦٨) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو العُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ؟ قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال مسلم.

(٢) **إسناده حسن موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٩٠٦)، ورجاله ثقات، وصالح مولى التوأمة صدوق وإن كان قد اختلط بآخره، إلا أن رواية ابن جريج عنه قبل الاختلاط، كما قال ابن عدي في الكامل (٥/ ٨٨).

قلت: وإن كان عبد الرزاق قد أخرجه من قول أبي هريرة، إلا أن هذا لا يقال من قبيل الرأي، فقد يكون نشط أبو هريرة فذكره عن رسول الله ﷺ تارة، وقد يذكره من قوله تارة لشهرته، والله أعلم.

بآكِلٍ حتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ: سَلْمَانُ قُمِ الآنَ، فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقَ سَلْمَانُ**».[1]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو العُمَيْسِ اسْمُهُ: عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَسْعُودِيِّ "[2]

باب صَوْمِ شَعْبَانَ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (١٩٦٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ "[3]

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللهُ: (١١٥٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ - قَالَ حَمَّادٌ: وَأَظُنُّ

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٦١٣٩)، والترمذي في سننه (٢٤١٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٢٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٤٤)، والدارقطني في سننه (٢٢٣٥)، والبزار في مسنده (٤٢٢٣)، وأبو يعلى في مسنده (٨٩٨)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٦٠٩).

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٦)، ومالك في الموطأ (١/ ٣٠٩ برقم ٥٦) وأحمد في مسنده (٢٤٧٥٧)، وأبو داود في سننه (٢٤٣٤)، والنسائي في سننه (٢٣٥١)، وغيرهم.

أَيُّوبَ، قَدْ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ -، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: " كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا، مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ "(١)

❁ **فائدة: قال الإمام ابو عيسى الترمذي حمه الله:** وَفِي البَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.: «**حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٧٠) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ "وَكَانَ يَقُولُ: «**خُذُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**» «**وَأَحَبُّ الصَّلاَةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا**».(٣)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ المُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الحَدِيثِ، هُوَ جَائِزٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ، إِذَا صَامَ أَكْثَرَ الشَّهْرِ أَنْ يُقَالَ: صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَيُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ لَيْلَهُ أَجْمَعَ، وَلَعَلَّهُ تَعَشَّى وَاشْتَغَلَ بِبَعْضِ أَمْرِهِ، كَأَنَّ ابْنَ المُبَارَكِ قَدْ رَأَى كِلَا الحَدِيثَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ أَكْثَرَ الشَّهْرِ.(٤)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: ٢٥٥٤٨ - حَدَّثَنَا

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٩٠٧)، والترمذي في سننه (٧٦٨)، والنسائي في سننه (٢١٨٣)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٣١).

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (٧٨٢)، وأحمد في مسنده (٢٤٥٤٢)، وأبو داود في سننه (٢٤٣٤)، والترمذي في سننه (٧٣٧)، والنسائي في سننه (٢١٧٨)، وغيرهم.

(٤) سنن الترمذي (٣/ ١٠٥).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ «**أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانَ، ثُمَّ يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ**».(١)

۞ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.(٢)

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.(٣)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١١٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: «**وَاللهِ، إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ، وَلَا أَفْطَرَهُ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُ**».(٤)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٦٤٩) - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ،

---

(١) **إسناده حسن**: وأخرجه أبو داود في سننه (٢٣٢٥)، والنسائي في سننه (٢٣٥٠)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩١٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٤٤)، وإسحاق بن راهويه (١٦٧٥)، وابن الجارود في المنتقى (٣٧٧)، وغيرهم.

وفيه: معاوية بن صالح، وهو صدوق حسن الحديث، وهو من رجال مسلم والسند على شرط مسلم أيضا.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ٩٨).

(٣) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٥).

(٤) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٨٢٩)، والنسائي في سننه (٢١٨٥)، ابن حبان في صحيحه (٢٥٢٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٣٢)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وسعيد بن الجريري، وإن كان قد اختلط إلا أن حماد بن سلمة رواه عنه كما عند ابن حبان، وحماد ممن روى عنه قبل الاختلاط، وانتقاء مسلم لرواية يزيد بن زريع مما يدل على قبولها، والله أعلم.

عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْغَازِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: «**كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ حَفْصَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.: «**حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ**».(٢)

فضل صوم شعبان

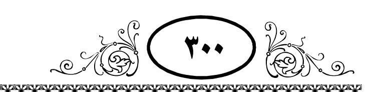
❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٥٧) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو الْغُصْنِ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: «**ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**».(٣)

---

(١) **إسناده جيد**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٥٠٨)، والترمذي في سننه (٧٤٥)، والنسائي في سننه (٢١٨٧)، وأبو يعلى في مسنده (٤٧٥١)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤٣)، والطبراني في الأوسط (٣١٥٤)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا ربيعة بن الغاز، فقد اختلف في صحبته، والراجح أنه ليس من الصحابة، كما قال أبو حاتم، وقد وثقه الدارقطني.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١١٢).

(٣) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٧٥٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٦٥)، والبزار في مسنده (٢٦١٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٢٣)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا ثابت بن قيس، فقد وثقه أحمد، وقال ابن معين، والنسائي: لا بأس به، وفيه المقبري، وهو وإن كان في بعض طرق الحديث قال عن أبي =



صوم سرر شعبان

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٦١) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ - وَلَمْ أَفْهَمْ مُطَرِّفًا مِنْ هَدَّابٍ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لَهُ - أَوْ لِآخَرَ -: «**أَصُمْتَ مِنْ سُرَرِ شَعْبَانَ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَإِذَا أَفْطَرْتَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ**».[(١)]

باب الصوم في رجب

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي رَجَبٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ "[(٢)]

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: ٧٨٥٤ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «**كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَنْهَى عَنْ صِيَامِ رَجَبٍ كُلِّهِ؛ لَأَنْ لَا يُتَّخَذَ عِيدًا**».[(٣)]

= هريرة، عن أسامة، إلا أنه قد صرح بالسماع من أسامة، وقال حدثني، ومرة قال سمعت، وعبد الرحمن صاحب ثابت بن قيس هو ابن مهدي، والله أعلم.

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٨٣)، ومسلم في صحيحه (١١٦٢)، وأحمد في مسنده (١٩٨٣٩)، وأبو داود في سننه (٢٣٢٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٨١)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه وأحمد في مسنده (٢٠٤٦)، وأبو داود في سننه (٢٤٣٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٤٨)، وأبو يعلى في مسنده (٢٦٠٢)، وغيرهم.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٥٨) - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ يَضْرِبُ أَكُفَّ النَّاسِ فِي رَجَبٍ، حَتَّى يَضَعُوهَا فِي الْجِفَانِ، وَيَقُولُ: كُلُوا، فَإِنَّمَا هُوَ شَهْرٌ كَانَ يُعَظِّمُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ".(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٦١) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ: «**إِذَا رَأَى النَّاسَ، وَمَا يَعُدُّونَ لِرَجَبٍ كَرِهَ ذَلِكَ**».(٢)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ خَالَ وَلَدِ عَطَاءٍ، قَالَ: أَرْسَلَتْنِي أَسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةً: الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ، وَمِيثَرَةَ الْأُرْجُوَانِ، وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَجَبٍ فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الْأَبَدَ؟ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ**»، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ، وَأَمَّا مِيثَرَةُ الْأُرْجُوَانِ، فَهَذِهِ مِيثَرَةُ عَبْدِ اللهِ، فَإِذَا هِيَ أُرْجُوَانٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا، فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ كِسْرَوَانِيَّةٍ لَهَا لِبْنَةُ دِيبَاجٍ، وَفَرْجَيْهَا مَكْفُوفَيْنِ بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ، فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضْتُهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُهَا، فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا.(٣)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٦٣٦)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٣) وأخرجه أحمد في مسنده (١٨١)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢٢٤٨)، وأبو عوانة في المستخرج (٨٥١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢١٠)، وغيرهم.

بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٧١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «**مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ**» "وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ القَائِلُ: لاَ وَاللهِ لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ القَائِلُ: لاَ وَاللهِ لاَ يَصُومُ".[(١)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٧٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لاَ يَصُومَ مِنْهُ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لاَ يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لاَ تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلاَ نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ**» وَقَالَ سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسًا فِي الصَّوْمِ.[(٢)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».[(٣)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٧٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلاَ مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلاَ مِنَ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلاَ نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلاَ مَسِسْتُ خَزَّةً وَلاَ حَرِيرَةً، أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ شَمِمْتُ مِسْكَةً، وَلاَ عَبِيرَةً أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ**

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٧)، وأحمد في مسنده (١٩٩٨)، والنسائي في سننه (٢٣٤٦)، وابن ماجه في سننه (١٧١١)، والدارمي في سننه (١٧٨٤)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (١١٤١)، ومسلم في صحيحه (١١٥٨)، وأحمد في صحيحه (١٢٨٣٢)، والترمذي في سننه (٧٦٩)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٣١).

رَسُولِ اللهِ ﷺ». [(١)]

معاني الكلمات:

(خزة) واحدة الخز وهو في الأصل اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبرها بذلك وهو المقصود هنا.

(عبيرة) نوع جيد من أخلاط الطيب.

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٥٨) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أَبِي خَلَفٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، " كَانَ يَصُومُ حَتَّى يُقَالَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يُقَالَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ ". [(٢)]

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٣٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ زَادَ» كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ "[(٣)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٠٦٣) - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

(١) انفرد به البخاري.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (١١٤١)، وأحمد في مسنده (١٢٠١٢)، والترمذي في سننه (٧٦٩)، والطيالسي في مسنده (٢١٤٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٤٧)، وغيرهم.

(٣) **إسناده حسن**: انفرد به أبو داود.

وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق يحسن حديثه، إلا أنه قد رواه عند أحمد في مسنده (٢٥٣١٨) وجعله من مسند عائشة، لا من مسند أبي هريرة، وقد انفرد محمد بن عمرو عن سائر الرواة لما جعله من مسند أبي هريرة، وقد يكون هذا من أوهامه، والله أعلم.

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**».(١)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللهُ: (١٣٦٩) - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: «**يَا عُثْمَانُ، أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي**»، قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ، قَالَ: «**فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللهَ يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللهُ: (٣٥٨٠) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «**مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا قَطُّ كَامِلًا إِلَّا رَمَضَانَ، وَلَا أَفْطَرَ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ، وَمَا كَانَ يَصُومُ**

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٤٠١)، وأحمد في مسنده (١٣٥٣٤)، والنسائي في سننه (٣٢١٧)، وعبد بن حميد في مسنده (١٣١٨)، وابن حبان في صحيحه (٣١٧)، وغيرهم.

(٢) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٣٠٨)، والبزار في مسنده (٤٩)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (٤٩٣)، وغيرهم.

وفيه: محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق يحسن حديثه.

شَهْرًا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَصُومُ فِي شَعْبَانَ». [(١)]

باب ما جاء في صيام داود عَلَيْهِ السَّلَامُ

❑ قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٣١) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**أَحَبُّ الصَّلاَةِ إِلَى اللهِ صَلاَةُ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا**». [(٢)]

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٦٢) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، غَضَبَهُ، قَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَدِّدُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**» - أَوْ قَالَ - «**لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ**» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «**وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟**» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «**ذَاكَ صَوْمُ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٦)، والنسائي في سننه (٢١٨٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٣٢)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٢٠)، ومسلم في صحيحه (١١٥٩)، وأحمد في مسنده (٦٤٩١)، وأبو داود في سننه (٢٤٤٨)، والنسائي في سننه (١٦٣٠)، وابن ماجه في سننه (١٧١٢)، وغيرهم.

وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «**وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ**».(١)

معاني الكلمات:

(وَدِدتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ) أَي: أُقدِرْتُ عليه؛ وذلك أنه.

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٦٧) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِمَنْ صَامَ الدَّهْرَ؟ قَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، أَوْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ**» وَفِي البَابِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَأَبِي مُوسَى.(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: «**حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ**» وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ صِيَامَ الدَّهْرِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا يَكُونُ صِيَامُ الدَّهْرِ إِذَا لَمْ يُفْطِرْ يَوْمَ الفِطْرِ، وَيَوْمَ الأَضْحَى، وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَمَنْ أَفْطَرَ هَذِهِ الأَيَّامَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الكَرَاهِيَةِ، وَلَا يَكُونُ قَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ". هَكَذَا رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وقَالَ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ نَحْوًا مِنْ هَذَا، وَقَالَا: «**لَا يَجِبُ أَنْ يُفْطِرَ أَيَّامًا غَيْرَ هَذِهِ الخَمْسَةِ الأَيَّامِ الَّتِي نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهَا يَوْمِ الفِطْرِ، وَيَوْمِ الأَضْحَى، وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ**».(٣)

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٥٣٧)، وأبو داود في سننه (٢٤٢٥)، والترمذي في سننه (٧٦٧)، والنسائي في سننه (٢٣٨٧)، وابن ماجه في سننه (١٧١٣)، وغيرهم.

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٣٠).

بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٧٤) - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ يَعْنِي «**إِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا**»، فَقُلْتُ: وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «**نِصْفُ الدَّهْرِ**».(١)

معاني الكلمات:

(لزورك) لضيفك ولمن يضيفك.

(نصف الدهر) أي صوم يوم وفطر يوم.

بَابُ حَقِّ الجِسْمِ فِي الصَّوْمِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٧٥) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَبْدَ اللهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟**»، فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**فَلاَ تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ**»، فَشَدَّدْتُ، فَشُدِّدَ عَلَيَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ: «**فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **وَلاَ تَزِدْ عَلَيْهِ**»، قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامُ نَبِيِّ اللهِ

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٧٥)، ومسلم في صحيحه (١١٥٩)، وأحمد في مسنده (٦٨٦٧)، وغيرهم.

دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «**نِصْفَ الدَّهْرِ**»، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبِرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ.(١)

﴿ بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ ﴾

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (١٩٧٦) - حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنِّي أَقُولُ: وَاللهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: «**فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ**»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ**»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ**»، فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ؟ «**لاَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ**».(٢)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللهُ: (١٧٠٥) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو دَاوُدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، فَلَا صَامَ، وَلَا أَفْطَرَ**».(٣)

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٤١٨)، ومسلم في صحيحه (١١٥٩)، وأحمد في مسنده (٦٧٦٠)، وأبو داود في سننه (٢٤٢٧)، والنسائي في سننه (٢٣٩٢)، وغيرهم.

(٣) وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٣٠٤)، والنسائي في سننه (٢٣٨٠)، والدارمي في سننه (١٧٨٥)، والطيالسي في مسنده (١٢٤٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٥٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٨٣)، وغيرهم.

=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى شَرْطِهِمَا صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ**».(١)

❑ **قال الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ، قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مَشْهُورٌ، وَأَمَّا فِي الصَّوْمِ، فَقَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فَهُوَ غَرِيبٌ**».(٢)

[**قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**»، يُرِيدُ بِهِ: مَنْ صَامَ الْأَبَدَ وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا مِثْلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنَ الْعِيدَيْنِ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، يُرِيدُ بِهِ: فَلَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ فَيُؤْجَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مُفَارَقَتِهِ الْإِثْمَ الَّذِي ارْتَكَبَهُ بِصَوْمِ الْأَيَّامِ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا، وَلِهَذَا قَالَ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا**» وَعَقَدَ عَلَيْهِ تِسْعِينَ، يُرِيدُ بِهِ: ضُيِّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ بِصَوْمِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا فِي دَهْرِهِ.(٣)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٠٦) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَسُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ**».(٤)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٣) - أَخْبَرَنِي حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الْأَبَدَ**

=

ورجاله ثقات رجال الصحيحين، وهو على شرطها.

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠١).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣١١).

(٣) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٤٩).

(٤) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٧٠٦)، ومسلم في صحيحه (١١٥٩)، وأحمد في مسنده (٦٥٢٧)، والنسائي في سننه (٢٣٧٨)، وغيرهم.

فَلَا صَامَ».[(١)]

❑ قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٩٦) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، ح وأَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ عَشَرَةٍ**»، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ**»، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: «**صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ ثَمَانِيَةٍ**»، قَالَ ثَابِتٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُطَرِّفٍ، فَقَالَ: «**مَا أُرَاهُ إِلَّا يَزْدَادُ فِي الْعَمَلِ وَيَنْقُصُ مِنَ الْأَجْرِ**» وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ "[(٢)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ جَعَلَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي صَوْمِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، بِمَعْنَى ثَوَابَ صِيَامِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ بِالْيَوْمِ الَّذِي زَادَهُ إِيَّاهُ تِسْعَةَ أَيَّامٍ بِمَعْنَى ثَوَابَ صِيَامِ تِسْعَةِ أَيَّامٍ وَبِالْيَوْمِ الَّذِي زَادَهُ إِيَّاهُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ بِمَعْنَى ثَوَابِ صِيَامِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ. فَقَالَ قَائِلٌ: فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا هَكَذَا، وَمَنْ كَثُرَ عَمَلُهُ أَوْلَى بِالثَّوَابِ مِمَّنْ قَلَّ عَمَلُهُ، لِأَنَّ

---

(١) **صحيح لغيره**: وأخرجه أحمد في مسنده (٦٨٦٦)، وابن الأعرابي في معجمه (٢٤٤٥)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٨١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٦١٧)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة إلا أن بين عطاء وعبد الله بن عمر واسطة، فقد قال: حدثني من سمع عبد الله بن عمرو، كما عند النسائي في سننه (٢٣٧٥)، إلا أن الواسطة ثقة، وهو أبو العباس الشاعر المكي كما صرح بذلك ابن جريج عنه، كما عند البخاري في صحيحه (١٩٧٧)، ومسلم في صحيحه (١١٥٩)، وغيرهما.

(٢) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٦٥٤٥)، والبزار في مسنده (٢٤٦٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٨٩١).

وفيه: شعيب بن محمد بن عبد الله، والد عمرو بن شعيب، وهو صدوق يحسن حديثه، وقد ثبت سماعه من جده، وقد أخرج له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وباقي إسناده ثقات، من رجال الصحيحين، خلا حماد بن سلمة، فهو من رجال مسلم.

كُلَّ يَوْمٍ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ وَيَسْتَحِقُّ صَائِمُهُ ثَوَابَهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ ثَوَابُهُ فِي صَوْمِ يَوْمَيْنِ دُونَ ثَوَابِهِ فِي صَوْمِ يَوْمٍ، وَيَكُونُ ثَوَابُهُ فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دُونَ ثَوَابِهِ فِي صِيَامِ يَوْمَيْنِ؟ فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ: أَنَّ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو بِصِيَامِهِ لِمَا يَكُونُ فِي صِيَامِهِ مِنَ الْجَزَاءِ، وَهُوَ عَشَرَةُ أَمْثَالِهَا، وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْقُوَّةُ عَلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَعَلَى مَا سِوَاهُمَا مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللهِ تَعَالَى مِمَّا بَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ، كَمَثَلِ مَا رُوِّينَا فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَّا فِي كِتَابِنَا هَذَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَصُومُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي إِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ الْقُرْآنِ، هَكَذَا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِمْ عَنْهُ: ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ وَالْقُرْآنِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مَا فِي حَدِيثِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو بِالصِّيَامِ الَّذِي بِهِ مَعَهَا قُوَّتُهُ الَّتِي يَتَّصِلُ بِهَا إِلَى هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَيَقْوَى بِهَا عَلَيْهَا، فَلَمَّا قَالَ لَهُ: زِدْنِي، زَادَهُ يَوْمًا، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ مَعَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ صِيَامَ يَوْمَيْنِ، وَيَكُونُ بِذَلِكَ مِنَ الضَّعْفِ أَكْثَرَ مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ بِصِيَامِ الْوَاحِدِ، فَيَنْقُصُ بِذَلِكَ حَقَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي بَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ، فَرَدَّ ثَوَابَهُ عَلَى الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَصُومُهُمَا مَعَ تَقْصِيرِهِ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِلَى دُونَ ثَوَابِهِ فِي صِيَامِهِ الْيَوْمَ الَّذِي مَعَهُ فِي صِيَامِهِ إِيَّاهُ إِدْرَاكُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا رَدَّهُ فِي صِيَامِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ إِلَى مَا رَدَّهُ إِلَيْهِ مِنَ الثَّوَابِ فِي صِيَامِهَا مِمَّا هُوَ أَقَلُّ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى صِيَامِ الْيَوْمَيْنِ لِهَذَا الْمَعْنَى، وَمَنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ مِنْ جَوَابِ مُطَرِّفٍ لِثَابِتٍ مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ لِذَلِكَ الْمَعْنَى.[1]

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٤٠٨) - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**شَهْرُ الصَّبْرِ**،

---

(١) شرح مشكل الآثار (١٥/ ١٢٩).

وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ».[١]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٥٤) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ يَعْنِي أَبَا مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا**» وَعَقَدَ تِسْعِينَ.[٢]

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٧٥٧٧)، والطيالسي في مسنده (٢٥١٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٢)، وأبو يعلى في مسنده (٦٦٥٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٥٩)، والبزار في مسنده (٩٥٢٢)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا حماد بن سلمة، فهو من رجال مسلم، وهو على شرطه.

عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي، وهو لا بأس به، كما قال النسائي، وقد وثقه الدارقطني والخليلي.

(٢) **صحيح موقوف**: وقد اختلف في رفعه ووقفه.

الأول الموقوف: أخرجه الطيالسي في مسنده (٥١٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٥٥٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٥٦٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٧٨)، وغيرهم. من طريق: شعبة، وهمام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي تميمة، عن أبي موسى، موقوفا.

وتابع قتادة على الوقف أيضا الثوري، كما عند عبد الرزاق في المصنف (٧٨٦٦).

الثاني المرفوع: وقد جاء من ثلاث طرق:

الطريق الأول: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢١٥٥)، والروياني في مسنده (٥٦١)، والبزار في مسنده (٣٠٦٢)، والطبري في تهذيب الآثار (٤٨٥)، وغيرهم، من نفس طريق ابن خزيمة، محمد بن ابي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي تميمة، عن أبي موسى، مرفوعا.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا أبو تميمة، فهو من رجال البخاري، إلا أن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وإن كان ثقة من رجال الشيخين، إلا أنه قد انفرد برفعه، لا سيما وقد رواه غير واحد عن قتادة على الوقف، وقد توبع قتادة أيضا من الثوري على الوقف، كما =

❁ **فائدة: قال الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**لَمْ يُسْنِدْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ قَتَادَةَ غَيْرُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " سَأَلْتُ الْمُزَنِيَّ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ مَعْنَاهُ: أَيْ ضُيِّقَتْ عَنْهُ جَهَنَّمُ، فَلَا يَدْخُلُ جَهَنَّمَ، وَلَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ غَيْرَ هَذَا؛ لِأَنَّ مَنِ ازْدَادَ لِلَّهِ عَمَلًا، وَطَاعَةً، ازْدَادَ عِنْدَ اللهِ رِفْعَةً، وَعَلَيْهِ كَرَامَةً، وَإِلَيْهِ قُرْبَةً. هَذَا مَعْنَى جَوَابِ الْمُزَنِيِّ "[1]

❑ **وقال الإمام أَبُو بَكْرٍ البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى مَوْقُوفًا وَأَسْنَدَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَيُحْتَمَلُ مَعْنَاهُ عِنْدِي وَاللهُ أَعْلَمُ أَنْ تَضِيقَ عَلَيْهِ فَلَا يَدْخُلُهَا جَزَاءً لِصَوْمِهِ،

=

سبق، وأشار ابن خزيمة في صحيحه بقوله: «لَمْ يُسْنِدْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ قَتَادَةَ غَيْرُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ» وأشار البزار إلى ذلك في مسنده بقوله: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى مَوْقُوفًا وَأَسْنَدَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ. وهو الصواب، والله أعلم.

الطريق الثاني: أخرجه أحمد في مسنده (١٩٧١٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٥٥٤)، والطيالسي في مسنده (٥١٦)، والبزار في مسنده (٣٠٦٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٨٤)، والطبراني في الأوسط (٢٥٦٢)، وغيرهم. من طريق: الضحاك بن يسار، عن أبي تميمة، عن أبي موسى، مرفوعا.

وفيه: الضحاك بن يسار اليشكري، وهو ضعيف، لا سيما وقد أورده العقيلي في الضعفاء، في ترجمته (٢/ ٢١٨ ترجمة ٧٥٩).

الطريق الثالث: أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٥٦٤)، من طريق: أبان بن أبي عياش، عن أبي تميمة، وذكره. وأبان بن أبي عياش متروك.

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣١٣).

فائدة: علق الألباني على تأويل المصنف بقوله: هذا المعنى غير متبادر من قوله ﷺ " ضيقت عليه " بل العكس هو الظاهر أي ضيقت عليه تعذيبا له وهذا هو الموافق للأحاديث المتقدمة في النهي عن صوم الدهر وأن من صام الدهر فلا صام ولا أفطر فإذا لم يكن صائما شرعا فكيف يزداد به عند الله طاعة ورفعة وكرامة؟

وَيُحْتَمَلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ إِذَا صَامَ الْأَيَّامَ الَّتِي نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِهَا، فتَعَمَّدَ مُخَالَفَةَ الرَّسُولِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عُقُوبَةً لِمُخَالَفَةِ الرَّسُولِ اللهِ ﷺ.(١)

[وقَالَ الإمام **أَبُو حَاتِمِ ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: الْقَصْدُ فِي هَذَا الْخَبَرِ صَوْمُ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَالْعِيدَيْنِ، وَأَوْقَعَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ صَامَ الدَّهْرَ مِنْ أَجْلِ صَوْمِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا، لَا أَنَّهُ إِذَا صَامَ الدَّهْرَ وَقَوِيَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ الْأَيَّامِ الَّتِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا يُعَذَّبُ فِي الْقِيَامَةِ، وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ بَصْرِيٌّ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٧١) - عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ لَهُ، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «**مَا لَهُ؟**» قَالُوا: إِنَّهُ صَائِمٌ قَالَ: «**وَمَا صَوْمُهُ؟**» قَالَ: الدَّهْرَ قَالَ: «**فَجَعَلَ يَقْرَعُ رَأْسَهُ بِقَنَاةٍ مَعَهُ**»، وَيَقُولُ: «**كُلْ يَا دَهْرُ، كُلْ يَا دَهْرُ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٥٨) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، «**أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ فَكَرِهَهُ**».(٤)

---

(١) مسند البزار (٨/ ٦٩).

(٢) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٥٠).

(٣) **صحيح بمجموع طرقه**: وفيه هارون بن سعيد، وهو إل الجهالة أقرب، إلا أنه متابع من إسماعيل بن أبي خالد، وهو ثقة من رجال الشيخين، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٥٥٦)، والطبري في تهذيب الآثار (٤٩٤)، وغيرهما.

(٤) **إسناده حسن مقطوع**: رجاله ثقات، ويحيى بن يمان صدوق يحسن حديثه، وهو من رجال مسلم.

باب ما جاء في سرد الصوم

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٥٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ - قَالَ حَمَّادٌ: وَأَظُنُّ أَيُّوبَ، قَدْ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ -، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: " كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا، مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ ".(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ. «حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٩)- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَعِيلُ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَخِيهِ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فُلَانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارًا الدَّهْرَ، قَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**».(٣)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٦٩)، وأحمد في مسنده (٢٥٩٠٧)، وأبو داود في سننه (٢٤٣٤)، والترمذي في سننه (٧٦٨)، والنسائي في سننه (٢١٨٣)، وابن ماجه في سننه (١٧١٠)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٣٠).

(٣) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٩٨٢٥)، والروياني في مسنده (١١٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٥١)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٨٢)، والحاكم في المستدرك (١٥٩١)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وهو على شرطهما، وسعيد بن إياس الجريري، وإن كان قد اختلط، إلا أن رواية إسماعيل بن علية عنه قبل الاختلاط، لا سيما وقد قال أبو عبيد الآجري: أرواهم عن الجريري إسماعيل ابن علية.

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي هَذَا الْخَبَرِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي خَبَرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: «**مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**»، أَرَادَ بِهِ الْأَبَدَ وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا عَنْ صِيَامِهَا، مِثْلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالْعِيدَيْنِ.(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٦٩) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: «**صَامَ أَبِي أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا أَفْطَرَ إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ، أَوْ يَوْمَ نَحْرٍ وَلَقَدْ قُبِضَ وَإِنَّهُ لَصَائِمٌ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: ٧٨٧٠ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «**كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَقَلَّ مَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ بَدْرِيًّا، مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا رَأَيْتُهُ مُفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ أَضْحَى، أَوْ يَوْمَ فِطْرٍ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٠٧) - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «**أَنَّ عُمَرَ سَرَدَ الصَّوْمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَتَيْنِ**».(٤)

❑ **قال الإمام مالك بن أنس** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: «**لَا**

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٤٨).

(٢) **إسناده صحيح مقطوع:** وأخرجه أحمد في الزهد (٢١٧٥)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **إسناده حسن موقوف:** ورجاله ثقات، وجعفر بن سليمان الضبعي صدوق من رجال مسلم.
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٥٠٩)، من طريق: ابن بشار، عن ابن أبي عدي، عن أنس، به. ومحمد بن أبي عدي لم يدرك أنس بن مالك.

(٤) **إسناده صحيح:** وأخرجه الفريابي في الصيام (١٢٢)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.
وتابع عبيد الله أخوه عبد الله بن عمر العمري، كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٥٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٨١)، وعبد الله ضعيف، وأخوه عبيد الله ثقة.

بَأْسَ بِصِيَامِ الدَّهْرِ إِذَا أَفْطَرَ الْأَيَّامَ الَّتِي نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهَا، وَهِيَ أَيَّامُ مِنًى، وَيَوْمُ الْأَضْحَى وَيَوْمُ الْفِطْرِ فِيمَا بَلَغَنَا»، قَالَ: «وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ».(١)

باب حقّ الأهْلِ في الصَّوْمِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٧٧) - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، سَمِعْتُ عَطَاءً، أَنَّ أَبَا العَبَّاسِ الشَّاعِرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَأُصَلِّي اللَّيْلَ، فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ وَإِمَّا لَقِيتُهُ، فَقَالَ: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلاَ تُفْطِرُ، وَتُصَلِّي؟ فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَظًّا**»، قَالَ: إِنِّي لَأَقْوَى لِذَلِكَ، قَالَ: «**فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «**كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَى**»، قَالَ: مَنْ لِي بِهَذِهِ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ - قَالَ عَطَاءٌ: لاَ أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الأَبَدِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ**» مَرَّتَيْنِ.(٢)

معاني الكلمات:

(حظا) نصيبا وحقا.

(لاقى) العدو.

(لا صام) لم يكتب له ثواب الصيام.

(الأبد) الدهر والمراد هنا تابع الصيام مدة عمره ولم يفطر إلا الأيام التي يحرم

---

(١) الموطأ (١/ ٣٠٠ برقم ٣٧).

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (١١٥٣)، ومسلم في صحيحه (١١٥٩)، وأحمد في مسنده (٦٨٧٤)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨٦٣)، والحميدي في مسنده (٦٠١)، وغيرهم.

صومها كالعيدين وأيام التشريق.

باب صَوْمِ داوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٧٩) - حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ المَكِّيَّ، - وَكَانَ شَاعِرًا وَكَانَ لاَ يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟**»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ العَيْنُ، وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ، لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ، صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ**»، قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَى**».[(١)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٨٠) - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو المَلِيحِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ، وَصَارَتِ الوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: «**أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ؟**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**خَمْسًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**سَبْعًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**تِسْعًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِحْدَى عَشْرَةَ**»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لاَ صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **شَطْرَ الدَّهرِ، صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا**».[(٢)]

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٢٧٧)، ومسلم في صحيحه (١١٥٩)، والنسائي في سننه (٢٤٠٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤٠)، وغيرهم.

باب صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٠٥٢) - حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ، فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا، فَتَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَلَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا مُنْذُ أَتَيْنَاهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**القَنِي بِهِ**»، فَلَقِيتُهُ بَعْدُ، فَقَالَ: «**كَيْفَ تَصُومُ؟**» قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: «**وَكَيْفَ تَخْتِمُ؟**»، قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: «**صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةً، وَاقْرَإِ القُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ**»، قَالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فِي الجُمُعَةِ**»، قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا**» قَالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً**» فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبْعَ مِنَ القُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ، لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَحْصَى، وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا، فَارَقَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ "، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي ثَلاَثٍ وَفِي خَمْسٍ وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ ".[1]

معاني الكلمات:

(يتعاهد) يتفقد.

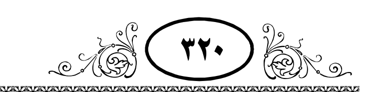
(كنته) امرأة ابنه.

(بعلها) زوجها.

(لم يطأ لنا فراشا) أي لم يضطجع معها في فراش.

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٧٨)، ومسلم في صحيحه (١١٥٩)، وأحمد في مسنده (٦٧٦٤)، وأبو داود في سننه (١٣٨٩)، والنسائي في سننه (٢٣٩٠)، والبزار في مسنده (٢٣٤٦)، وغيرهم.



(ولم يفتش لنا كنفا) الكنف الستر والجانب وأرادت بهذا الكلام والذي قبله الكناية عن عدم جماعه لها. (مرة) أي اختم القرآن مرة واحدة في كل سبع ليال.

(السبع) سبع القرآن.

(يعرضه) يقرؤه ليتمكن من حفظه عليه وقراءته في الليل بسهولة.

(أحصى) عد الأيام التي أفطرها.

(شيئا) من الطاعة.

(فارق النبي ﷺ عليه) كان يعمله قبل وفاته ﷺ وبقي مستمرا على فعله حتى توفي ﷺ وهو يعمله.

صَوْمُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣٩٧) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، قَالَ: «**لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى صَوْمِ الدَّهْرِ، ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ**»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَصُمْ عَشْرًا**»، فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، **كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**».[1]

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٤٠١) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، سَمِعْتُ عَطَاءً، يَقُولُ: إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: بَلَغَ النَّبِيَّ

---

(١) انظر التخريج السابق.

ﷺ أَنِّي أَصُومُ أَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَأُصَلِّي اللَّيْلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، وَإِمَّا لَقِيَهُ قَالَ: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ، وَتُصَلِّي اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِعَيْنِكَ حَظًّا، وَلِنَفْسِكَ حَظًّا، وَلِأَهْلِكَ حَظًّا، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ**»، قَالَ: إِنِّي أَقْوَى لِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**صُمْ صِيَامَ دَاوُدَ إِذًا**» قَالَ: وَكَيْفَ كَانَ صِيَامُ دَاوُدَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى**»، قَالَ: وَمَنْ لِي بِهَذَا يَا نَبِيَّ اللهِ. (١)

صِيَامُ خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٤٠٢) - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ وَهُوَ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةَ أَدَمٍ رَبْعَةً حَشْوُهَا لِيفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، قَالَ: «**أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**خَمْسًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**سَبْعًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**تِسْعًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِحْدَى عَشْرَةَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرَ الدَّهْرِ، صِيَامُ يَوْمٍ وَفِطْرُ يَوْمٍ**». (٢)

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٢٧٧)، ومسلم في صحيحه (١١٥٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤٠)، وغيرهم.

صِيَامُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٠٣) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِيَاضٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صُمْ مِنَ الشَّهْرِ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ**»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَصُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ**»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ**»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ**»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**».(١)

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمِ ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «**صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ**» يُرِيدُ أَجْرَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ، وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ إِذْ مُحَالٌ أَنَّ كَدَّهُ كُلَّمَا كَثُرَ كَانَ أَنْقَصَ لِأَجْرِهِ(٢)

﴿◊﴾

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٩)، والنسائي في سننه (٢٣٩٤)، وأحمد في مسنده (٧٠٩٨)، والطيالسي في مسنده (٢٤٠٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٠٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٥٨)، وغيرهم.

(٢) صحيح ابن حبان (٨/ ٤١٧).

صوم ثلاثة أيام من كل شهر

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٨١) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاثٍ: «**صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٣٣٩) - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، فَلَمْ أَجِدْهُ، وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: هُوَ ذَاكَ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ. فَجَاءَ يَقُودُ أَوْ يَسُوقُ بَعِيرَيْنِ قَاطِرًا أَحَدَهُمَا فِي عَجُزِ صَاحِبِهِ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةٌ، فَوَضَعَ الْقِرْبَتَيْنِ، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ، وَلَا أَبْغَضَ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ، وَمَا يَجْمَعُ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أَرْجُو فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّ لِي تَوْبَةً وَمَخْرَجًا، وَكُنْتُ أَخْشَى فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّهُ لَا تَوْبَةَ لِي فَقَالَ: أَفِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ. ثُمَّ عَاجَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمَرَ لِي بِطَعَامٍ فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، قَالَ: إِيهًا دَعِينَا عَنْكِ. فَإِنَّكُنَّ لَنْ تَعْدُونَ مَا قَالَ لَنَا فِيكُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: وَمَا قَالَ لَكُمْ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «**الْمَرْأَةُ ضِلَعٌ، فَإِنْ تَذْهَبْ تُقَوِّمُهَا تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَدَعْهَا فَفِيهَا أَوَدٌ وَبُلْغَةٌ**». فَوَلَّتْ فَجَاءَتْ بِثَرِيدَةٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ، فَقَالَ: كُلْ وَلَا أَهُولَنَّكَ، إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ وَيُخَفِّفُهُ، وَرَأَيْتُهُ يَتَحَرَّى أَنْ أَشْبَعَ أَوْ أُقَارِبَ، ثُمَّ جَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ مَعِي، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: مَنْ كُنْتُ أَخْشَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يَكْذِبَنِي، فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكْذِبَنِي قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ إِنْ كَذَبْتُكَ كِذْبَةً مُنْذُ

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١١٧٨)، ومسلم في صحيحه (٧٢١)، وأحمد في مسنده (٩٩١٧)، وأبو داود في سننه (١٤٣٢)، والنسائي في سننه (١٦٧٧)، وغيرهم.

لَقِيتَنِي. فَقَالَ: أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَرَاكَ تَأْكُلُ؟ قَالَ: بَلَى، إِنِّي صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، فَوَجَبَ لِي أَجْرُهُ، وَحَلَّ لِي الطَّعَامُ مَعَكَ.(١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَصُومَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ مِنْ أَيِّ الشَّهْرِ شَاءَ

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٢٢) وحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ، مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ، لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ: «**بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ**».(٢)

---

(١) **إسناده جيد**: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٤٧)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨٧٨)، والطبري في تهذيب الآثار (٥٥٢)، وغيرهم.

وفيه: نعيم بن قعنب، وهو إلى الجهالة أقرب، لا سيما وقد اختلف في الراوي عنه، هل هو أبو السليل ضريب بن نفير، أو أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، فكلاهما ثقة، فالأول من رجال مسلم، والثاني من رجال الشيخين، إلا أن ابن حبان جزم بأن الرواي عنه أبو العلاء يزيد بن عبد الله، ووثقه، لكن نعيم بن قعنب ليس له إلا هذا الحديث، وهو مخضرم، فهل يتحمل انفراده به أو لا؟ وجهان لأعل العلم، والذي يظهر لي والله أعلم أنه يتحمل، لأنه ليس في الحديث ما يخالف عموم الشريعة، بل يؤيدها، والله أعلم.

تنبيه: الراوي عن أبي العلاء هو الجريري سعيد بن إياس، وهو وإن كان قد اختلط، إلا أن الراوي عنه إسماعيل بن علية، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط، لا سيما وقد قال الآجري أنه من أروى الناس عن الجريري.

(٢) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٨٩٦).

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٤٨١)، وأبو داود في سننه (١٤٣٣)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (٣٤٣)، والطبراني في مسند الشاميين (١٠٠١)، وغيرهم. من طريق: أبي إدريس =

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٤٠٤) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثَةٍ لَا أَدَعُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى أَبَدًا: «**أَوْصَانِي بِصَلَاةِ الضُّحَى، وَبِالْوَتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَبِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».(١)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١١٦٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟**» قَالَتْ: «**نَعَمْ**»، فَقُلْتُ لَهَا: «**مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟**» قَالَتْ: «**لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».(٣)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٦٢) - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ، فَأَنْزَلَ اللهُ

= السكوني، عن أبي إدريس الخولاني، وجبير بن نفير، عن أبي الدرداء، بمعناه.

وفيه: أبو إدريس السكوني، وهو مجهول.

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٥١٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٠٨٣)، وابن المنذر في الأوسط (٢٦١٤)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم.

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥١٢٧)، أبو داود في سننه (٢٤٥٣)، والترمذي في سننه (٧٦٣)، وابن ماجه في سننه (١٧٠٩)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٢٧).

عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] اليَوْمُ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ".(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**» وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ أَبِي شِمْرٍ، وَأَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(٣٦٥٩)** - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا نَزَلُوا وَوُضِعَتِ السُّفْرَةُ بَعَثُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَلَمَّا كَادُوا أَنْ يَفْرُغُوا جَاءَ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِهِمْ، فَقَالَ: مَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ قَدْ وَاللهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَائِمٌ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ**»، وَقَدْ صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَإِنِّي الشَّهْرَ كُلَّهُ صَائِمٌ، وَوَجَدْتُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠].(٣)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٣٠١)، والنسائي في سننه (٢٤٠٩)، وابن ماجه في سننه (١٧٠٨)، والبزار في مسنده (٣٩٠٤)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم، فرواية أبي معاوية، عن الأحول على شرط مسلم، وقد أخرجه مسلم، وإن كان في رواية أبي معاوية، عن غير الأعمش كلام، إلا أن المتن يشهد له غيره.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٢٦).

(٣) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨٩٨٦)، والنسائي في سننه (٢٤٠٨)، وأبو يعلى في مسنده (٦٦٥٠)، والطيالسي في مسنده (٢٥١٥)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا حماد بن سلمة، فهو من ثقة من رجال مسلم، وهو على شرطه.

❑ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٧٦) - حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنِّي أَقُولُ: وَاللهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: «**فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ**»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ**»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ**»، فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ؟ «**لاَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤١١) - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**صِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ**».(٢)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٤١٨)، ومسلم في صحيحه (١١٥٩)، وأحمد في مسنده (٦٧٦٠)، وأبو داود في سننه (٢٤٢٧)، والنسائي في سننه (٢٣٩٢)، وغيرهم.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٩٠٣)، والروياني في مسنده (١٥٢٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٨٩١)، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٩١)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤٩)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، ولم أقف له على علة، والله أعلم.

صوم يومين من كل شهر

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٤٣٣)** - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي زِدْنِي، قَالَ: «**تَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي زِدْنِي، يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي زِدْنِي إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، فَقَالَ: زِدْنِي زِدْنِي، أَجِدُنِي قَوِيًّا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيَرُدُّنِي، قَالَ: «**صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».[(١)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٤٣٤)** - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» وَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، فَزَادَهُ، قَالَ: «**صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**»، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، فَمَا كَادَ أَنْ يَزِيدَهُ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».[(٢)]

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٣١)، وأحمد في مسنده (١٩٠٥١)، والطيالسي في مسنده (١٤٠٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٩٨)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال مسلم.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٦٦٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٥٤)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٥)، والبيهقي في الشعب (٣٥٩٦)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال مسلم، وانظر التخريج السابق.

باب فضل صوم يوم واحد من كل شهر، وإعطاء الله عز وجل صائم يوم واحد من الشهر

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**صُمْ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ**» قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ يَوْمَيْنِ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ**» قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ**» قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ**» قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللهِ، صَوْمَ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**».(١)

تحديد الأيام البيض

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦١) - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَامٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ**».(٢)

---

(١) وأخرجه النسائي في سننه (٢٣٩٤)، وأحمد في مسنده (٧٠٩٨)، والطيالسي في مسنده (٢٤٠٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٠٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٥٨)، وغيرهم.

(٢) **حسن لغيره**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٤٣٧)، والنسائي في سننه (٢٤٢٣)، والطيالسي في مسنده (٤٧٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٢٨)، والبزار في مسنده (٤٠٦٤)، وغيرهم.

وفيه يحيى بن سام، وهو مجهول.

وقد روي من طريق ابن الحوتكية، عن أبي ذر، مثله، كما عند أحمد في مسنده (٢١٣٣٤)، =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ المُزَنِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي عَقْرَبٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَقَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ، وَجَرِيرٍ.: " حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الحَدِيثِ: أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ ".(١)

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمِ ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: يَحْيَى هَذَا يُقَالُ لَهُ يَحْيَى بْنُ سَامٍ، وَيُقَالُ يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ، وَالصَّوَابُ سَامٍ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٢٠) - أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ، وَأَيَّامُ الْبِيضِ صَبِيحَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ**».(٣)

=

والنسائي في سننه (٢٤٢٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨٧٤)، والحميدي في مسنده (١٣٦)، وغيرهم.

وفيه: يزيد بن الحوتكية التميمي، وهو مجهول.

وروي من طريق: يزيد بن أبي زياد القرشي، عن موسى بن طلحة، عن أبي ذر، به.

وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

وبمجموع هذه الطرق عن أبي ذر قد يقوي بعضها بعضا، لا سيما وللمتن شواهد من غير هذا الطريق، لا سيما وقد وسمه الترمذي بالحسن والله أعلم.

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٢٥).

(٢) صحيح ابن حبان (٨/ ٤١٥).

(٣) **حسن لغيره**: وأخرجه النسائي في سننه (٢٧٤١)، وأبو يعلى في مسنده (٧٥٠٤)، والطبراني في الأوسط (٧٥٥٠)، والبيهقي في الشعب (٣٥٧٠)، وغيرهم.

وفيه: مخلد بن الحسن، وهو صدوق لا بأس به، يحسن حديثه، وباقي إسناده رجاله ثقات، رجال الصحيحين، لكن فيه أبو إسحاق السبيعي، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، لكن
=

فضل صيام البيض

❑ **قال الإمام أبو محمد الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٧٨٨) - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صِيَامُ الْبِيضِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٣٦٥٢) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَقِيَامُهُ**».(٢)

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمِ ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَالَ وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ: «**وَإِفْطَارُهُ**»، وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ: «**وَقِيَامُهُ**»، وَهُمَا جَمِيعًا حَافِظَانِ مُتْقِنَانِ.(٣)

❑ **وقال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسَ إِلَّا هَذَا الطَّرِيقُ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسَ إِلَّا ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ.(٤)

= للمتن شواهد تقويه، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٥٨٤)، والطيالسي في مسنده (١١٧٠)، وابن الجعد في مسنده (١٠٩١)، والبزار في مسنده (٣٣٠١)، والروياني في مسنده (٩٣٩)، وابن حبان في صحيح (٣٦٥٣)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) صحيح ابن حبان (٨/ ٤١٤).

(٤) مسند البزار (٨/ ٢٤٢).

الصيام من غرة كل شهر

❑ قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٤٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ يَعْنِي مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**».(١)

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وأَبِي هُرَيْرَةَ. «**حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**» وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَإِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ" وَرَوَى شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ هَذَا الحَدِيثَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.(٢)

❑ وقال الإمام أبو بكر البزار رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْلَى مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، شَيْبَانُ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَزَادَ شَيْبَانُ: «**وَمَا رَأَيْتُهُ مُفْطِرًا يَوْمَ جُمُعَةٍ قَطُّ**».(٣)

❑ قال الإمام أَبُو بَكْرِ ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: " هَذَا الْخَبَرُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كخَبَرِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ

---

(١) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨٦٠)، والترمذي في سننه (٧٤٢)، والنسائي في سننه (٢٣٦٨)، وابن ماجه في سننه (١٧٢٥)، والطيالسي في مسنده (٣٥٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٢٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤١)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وعاصم بن بهدلة صدوق له أوهام، ومنهم من تكلم فيه من قبل حفظه، إلا أنه يقبل حديثه ما لم يخالف، لا سيما وقد قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إسناده حسن للخلاف المعروف في عاصم وهو ابن بهدلة، كما في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٠٣). والله أعلم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٠٩).

(٣) مسند البزار (٥/ ٢١٦).

الشَّهْرِ، وَأَوْصَى بِذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَبِصَوْمِ أَيْضًا أَيَّامَ الْبِيضِ، فَيُجْمَعُ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، مَعَ صَوْمِ أَيَّامِ الْبِيضِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى فِعْلِهِ وَمَا أَوْصَى بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ صَوْمِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ مُبَادَرَةً بِهَذَا الْفِعْلِ بَدَلَ صَوْمِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامِ الْبِيضِ، إِمَّا لِعِلَّةٍ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ سَفْرَةٍ، أَوْ خَوْفِ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ ".[1]

باب الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ

❑ **قَالَ الإمام أَبُو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٨٣) - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ غَيْلَانَ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سَأَلَهُ - أَوْ سَأَلَ رَجُلًا وَعِمْرَانُ يَسْمَعُ -، فَقَالَ: «**يَا أَبَا فُلَانٍ، أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرِ؟**» قَالَ: - أَظُنُّهُ قَالَ: يَعْنِي رَمَضَانَ -، قَالَ الرَّجُلُ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ**»، لَمْ يَقُلِ الصَّلْتُ: أَظُنُّهُ يَعْنِي رَمَضَانَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَقَالَ ثَابِتٌ: عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ**».[2]

۞ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ ﷺ أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ فَعَلٍ مُرَادُهَا الإِعْلَامِ بِنَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمُسْتَخْبَرِ عَنْهُ كَالْمُنْكِرِ عَلَيْهِ لَوْ فَعَلَهُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ لِعَائِشَةَ أَتَسْتُرِينَ الْجِدَارَ أَرَادَ بِهِ الإِنْكَارِ عَلَيْهَا بِلَفْظِ الاسْتِخْبَارِ وَأَمَرُهُ ﷺ بِصَوْمِ يَوْمَيْنِ مِنْ شَوَّالٍ أَرَادَ بِهِ أَنَّهَا السِّرَارُ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّهْرَ إِذَا كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَسْتَتِرُ الْقَمَرُ يَوْمًا وَاحِدًا وَإِذَا كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ يَسْتَتِرُ الْقَمَرُ يَوْمَيْنِ وَالْوَقْتُ الَّذِي خَاطَبَ ﷺ بِهَذَا الْخِطَابِ يُشْبِهُ أَنْ

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٠٣).

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٦١)، وأحمد في مسنده (١٩٩٤٧)، وأبو داود في سننه (٢٣٢٨)، والدارمي في سننه (١٧٨٣)، والبزار في مسنده (٣٥١٦)، وغيرهم.

يَكُونَ عَدَدُ شَعْبَانَ كَانَ ثَلاثِينَ مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَ بِصَوْمِ يَوْمَيْنِ مِنْ شَوَّالٍ.(١)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللهُ: (١١٦٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ ابْنِ أَخِي مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «**هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرَرِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟**» يَعْنِي شَعْبَانَ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: «**إِذَا أَفْطَرْتَ رَمَضَانَ، فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ**» - شُعْبَةُ الَّذِي شَكَّ فِيهِ - قَالَ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: يَوْمَيْنِ.(٢)

باب منه

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٤٦) - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتَ، وَالأَحَدَ، وَالِاثْنَيْنِ، وَمِنَ الشَّهْرِ الآخَرِ الثُّلَاثَاءَ، وَالأَرْبِعَاءَ، وَالخَمِيسَ**»: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**» وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ سُفْيَانَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.(٣)

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٥٥).

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) **الصحيح فيه الوقف**: وفيه: أبو أحمد الزبيري، وهو ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، ومعاوية بن هشام له أوهام، وقد توبع من عبد الرحمن بن مهدي، موقوفا، كما أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١٢٢٠)، وهو الصواب.

باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عِنْدَهُمْ

[قَالَ الإمام أَبُو عبد الله البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٨٢) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ هُوَ ابْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: «**أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ**» ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ البَيْتِ، فَصَلَّى غَيْرَ المَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً، قَالَ: «**مَا هِيَ؟**»، قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلاَ دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ**»، فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الأَنْصَارِ مَالًا، وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ: أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجٍ البَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.[1]

معاني الكلمات:

(سقائه) وعاء من جلد يوضع فيه الماء وربما وضع فيه غيره.

(ناحية) جانب.

(خويصة) تصغير خاصة ومعناه الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه.

(لصلبي) أي من ولدي غير أحفادي وأسباطي والحفيد ولد الابن والسبط ولد البنت.

(مقدم الحجاج) بن يوسف الثقفي إلى البصرة سنة خمس وسبعين من الهجرة وكان عمر أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عندها أكثر من ثمانين سنة وقد عاش بعدها إلى سنة ثلاث وتسعين وقد قارب المائة سنة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وأرضاه.

(بضع) ما بين ثلاث إلى تسع.

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٠٥٣)، وأبو داود في سننه (٦٠٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٢٣٤)، وغيرهم.



باب: لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين

[قَالَ الإمام أَبُو عبد الله البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩١٤) - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لاَ يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ اليَوْمَ**».[1]

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: كَرِهُوا أَنْ يَتَعَجَّلَ الرَّجُلُ بِصِيَامٍ قَبْلَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمَعْنَى رَمَضَانَ، وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يَصُومُ صَوْمًا فَوَافَقَ صِيَامُهُ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ عِنْدَهُمْ ".[2]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٣١٢) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ «**يَأْمُرُ بِفَصْلٍ بَيْنَهُمَا**».[3]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٣١٣) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «**لَا تُوَاصِلُوا بِرَمَضَانَ شَيْئًا، وَافْصِلُوا**».[4]

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠٨٢)، وأحمد في مسنده (٧٢٠٠)، وأبو داود في سننه (٢٣٣٥)، والترمذي في سننه (٦٨٤)، والنسائي في سننه (٢١٧٢)، وابن ماجه في سننه (١٦٥٠)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٦٠).

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

صيام يوم الشك

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٦٨٦) - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ، فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّى بَعْضُ القَوْمِ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَّارٌ: «**مَنْ صَامَ اليَوْمَ الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ النَّاسُ فَقَدْ عَصَى أَبَا القَاسِمِ** ﷺ».(١)

معاني الكلمات:

قال الطيبي: إنما أتى بالموصول ولم يقل يوم الشك للمبالغة تنبيهاً على أن صوم يوم فيه أدنى شك سبب لعصيان صاحب الشرع فكيف بمن صام يوم أشك فيه قائم وثابت ونحوه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [هود:١١٣] أي الذين أونس منهم أدنى ظلم فكيف بالظالم المستمر عليه - انتهى.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ. «**حَدِيثُ عَمَّارٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**» وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، كَرِهُوا أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ اليَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، وَرَأَى أَكْثَرُهُمْ إِنْ صَامَهُ فَكَانَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يَقْضِيَ يَوْمًا مَكَانَهُ ".(٢)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أبو داود في سننه (٢٣٣٤)، والنسائي في سننه (٢١٨٨)، وابن ماجه في سننه (١٦٤٥)، والدارمي في سننه (١٧٢٤)، وأبو يعلى في مسنده (١٦٤٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩١٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٨٥)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم، لا سيما وقد أخرجه البخاري معلقا بصيغة الجزم، وصححه الترمذي، والحاكم، وصحح إسناده الدارقطني، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٦١).

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣١١) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَبْلَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، فَقَرُبَ غَدَاؤُهُ، فَقَالَ: «**أَفْطِرُوا أَيُّهَا الصُّيَّامُ لَا تُوَاصِلُوا رَمَضَانَ شَيْئًا، وَافْصِلُوا**» قَالَ: «**وَكَانَ ابْنُ عَبْدٍ الْقَارِيِّ صَائِمًا فَحَسِبْتُ أَنَّهُ أَفْطَرَ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٢٦) - أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ صِيَامِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ: «**إِذَا كَانَ مُغَيَّمًا يُتَحَرَّى أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَا يَصُمْهُ**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٢٩) - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: «**لَأَنْ أُفْطِرُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ لَا أَعْتَمِدُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ شَعْبَانَ**» قَالَ جَعْفَرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقُلْنَا: كَيْفَ نَصْنَعُ؟ فَقَالَ لِغُلَامِهِ: " اذْهَبْ فَانْظُرْ أَصَامَ الْأَمِيرُ أَمْ لَا، - قَالَ: وَالْأَمِيرُ يَوْمَئِذٍ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ - "، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ:

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٥).

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ٩٩).

(٣) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٠٢٢)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح**: ورجاله ثقات، رجال مسلم.

وَجَدْتُهُ مُفْطِرًا قَالَ: «**فَدَعَا مُحَمَّدٌ بِغَدَائِهِ فَتَغَدَّى فَتَغَدَّيْنَا مَعَهُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٩٢) - حَدَّثَنَا حَفْصٌ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ: «**لَوْ صُمْتُ السَّنَةَ كُلَّهَا، مَا صُمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣١٧) - أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: " أَصْبَحُوا يَوْمًا شَاكِّينَ فِي الصِّيَامِ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَغَدَوْتُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْتُهُ قَدْ غَدَا لِحَاجَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَهُ، فَقُلْتُ: أَصْبَحَ صَائِمًا أَوْ مُفْطِرًا؟ قَالُوا: قَدْ شَرِبَ خَرِيدَةً، ثُمَّ غَدَا قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ قَالَ: فَلَمْ أَدْخُلْ يَوْمَئِذٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُفْطِرًا إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا، وَدِدْتُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ " قَالَ: «**وَأَرَاهُ كَانَ يَأْخُذُ بِالْحِسَابِ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٩٤) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا بِالْبَصْرَةِ وَلَسْنَا نَدْرِي عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ صَوْمِنَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، «**فَأَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَخَذَ حَدِيدَةً كَانَ يَأْخُذُهَا قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ، ثُمَّ غَدَا**»، ثُمَّ «**أَتَيْتُ أَبَا السَّوَّارِ الْعَتَكِيَّ فَدَعَا بِغَدَائِهِ**»، ثُمَّ «**أَتَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ فَوَجَدْتُهُ مُفْطِرًا**».(٤)

---

(١) **إسناده حسن مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الشيخين، خلا جعفر بن سليمان، فهو صدوق، وأسماء بن عبيد بن مخارق، ثقة، وكلاهما من رجال مسلم.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الشيخين.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا أن في رواية معمر عن أيوب كلام، إلا أنه يتغاضى عنه في مثل هذا، لا سيما وقد وافقت عموم الشريعة، ولم يثبت غير هذا عن أنس.

(٤) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط البخاري.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٥٠١) - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، «**أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَصُومَ الْيَوْمَ الَّذِي يُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٥٠٥) - حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ: إِنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**لَا تَصُومَنَّ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ، فَإِنَّمَا كَانَتْ أَوَّلُ الْفُرْقَةِ فِي مِثْلِ هَذَا**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٥٠٧) - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «**لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ، أَوْ يُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ**»، قَالَ: «**وَأَنْ يَتَقَدَّمَ قَبْلَ النَّاسِ فَلْيُفْطِرْ، إِذَا أَفْطَرَ النَّاسُ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٠٣٤) - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: " كَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى الْهِلَالِ إِنْ رَأَوْهُ صَامُوا، وَإِنْ لَمْ يَرَوْهُ أَنْظَرُوا مَا يَقُولُ: إِمَامُهُمْ ".(٤)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٩٦٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ فِنْجَوَيْهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَاجَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنبأ أَبُو سَلَمَةَ، ثنا هَمَّامٌ، ثنا قَتَادَةُ، قَالَ: " اخْتَلَفُوا فِي يَوْمٍ لَا يُدْرَى أَمِنْ رَمَضَانَ هُوَ أَمْ مِنْ شَعْبَانَ، فَأَتَيْنَا أَنَسًا

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وأبو يعلى شيخ شعبة، هو المنذر بن يعلى.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، ومطرف هو ابن طريف، وعامر هو الشعبي، والسند على شرط البخاري.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الشيخين، وعاصم هو ابن سليمان الأحول، وأبو عثمان هو النهدي.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

فَوَجَدْنَاهُ جَالِسًا يَتَغَدَّى " وَرُوِّينَا عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ: كَانَ يَنْهَى عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " افْصِلُوا " يَعْنِي بَيْنَ صَوْمِ رَمَضَانَ وَشَعْبَانَ بِفَطْرٍ. (١)

بَابُ مَنْ رَخَّصَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٩٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنبأ شُعْبَةُ، عَنْ وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطُّوسِيُّ بِهَا، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُوسَى مَوْلًى لِبَنِي نَصْرٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ النَّاسُ فَقَالَتْ: " لَأَنْ أَصُومَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ " لَفْظُ حَدِيثِ رَوْحٍ، وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ: عَنِ الشَّهْرِ إِذَا غُمَّ، وَلَمْ يَقُلْ مَوْلًى لِبَنِي نَصْرٍ. (٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٩٧٢) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ فِنْجَوَيْهِ الدَّيْنَوَرِيُّ بِالدَّامِغَانِ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَنْبَةَ، ثنا مُحَمَّدٌ يَعْنِي الْحَضْرَمِيَّ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا يَحْيَى بْنُ ضُرَيْسٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ. (٣)

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، ومحمد بن أيوب الرازي وثقه أبو حاتم.

(٢) **إسناده حسن موقوف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٩٤٥)، ورجاله ثقات، رجال مسلم، ويزيد بن خمير صدوق يحسن حديثه.

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

باب كراهة صوم يوم الجمعة منفردا

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٨٤) - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ، يَعْنِي: أَنْ يَنْفَرِدَ بِصَوْمٍ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٩٥٤) - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، سَمِعْتُ إِيَادَ بْنَ لَقِيطٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ لَيْلَى، امْرَأَةَ بَشِيرٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَا أُكَلِّمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا، أَوْ فِي شَهْرٍ، وَأَمَّا أَنْ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا، فَلَعَمْرِي لَأَنْ تَكَلَّمَ بِمَعْرُوفٍ، وَتَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَكَمَا كُرِهَ أَنْ يُقْصَدَ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَيْنِهِ بِصِيَامٍ إِلَّا أَنْ يُخْلَطَ بِيَوْمٍ قَبْلَهُ، أَوْ بِيَوْمٍ بَعْدَهُ، فَيَكُونُ قَدْ دَخَلَ فِي صِيَامٍ، حَتَّى صَارَ مِنْهُ. وَكَذَلِكَ عِنْدَنَا سَائِرُ الْأَيَّامِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَ إِلَى صَوْمِ يَوْمٍ مِنْهَا بِعَيْنِهِ، كَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَ إِلَى صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَوْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِأَعْيَانِهِمَا. وَلَكِنْ يَقْصِدُ إِلَى الصِّيَامِ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ كَانَ. وَإِنَّمَا أُرِيدَ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْكَرَاهَةِ الَّتِي وَصَفْنَا، التَّفْرِقَةُ بَيْنَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَبَيْنَ سَائِرِ مَا يَصُومُ النَّاسُ غَيْرَهُ؛

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٤٣)،وأحمد في مسنده (١٤١٥٤)، وابن ماجه في سننه (١٧٢٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٥٨)، والدارمي في سننه (١٧٨٩)، وغيرهم.

(٢) **إسناده جيد**: وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٤٢٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٠٩٥)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه، وعبيد الله بن إياد، وأبوه وثقهما ابن معين والنسائي.

لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ مَقْصُودٌ بِصَوْمِهِ إِلَى شَهْرٍ بِعَيْنِهِ، لِأَنَّ فَرِيضَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ صَوْمُهُمْ إِيَّاهُ بِعَيْنِهِ إِلَّا مَنْ عُذِرَ مِنْهُمْ بِمَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ، وَغَيْرُهُ مِنَ الشُّهُورِ لَيْسَ كَذَلِكَ. فَهَذَا وَجْهُ مَا رُوِيَ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَدْ بَيَّنَّاهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَشَرَحْنَاهُ.(١)

الرخصة في صوم يوم الجمعة

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٨٥) - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**لاَ يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ، إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**». وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: يَكْرَهُونَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْتَصَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ بِصِيَامٍ، لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ "(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٨٦) - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «**أَصُمْتِ أَمْسِ؟**»، قَالَتْ: لاَ، قَالَ: «**تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟**» قَالَتْ: لاَ، قَالَ: «**فَأَفْطِرِي**»، وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الجَعْدِ: سَمِعَ قَتَادَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو

---

(١) شرح معاني الآثار (٢/ ٧٩).

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٤٤)، وأحمد في مسنده (١٠٤٢٤)، وأبو داود في سننه (٢٤٢٠)، والترمذي في سننه (٧٤٣)، وابن ماجه في سننه (١٧٢٣)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١١٠)

أَيُّوبَ، أَنَّ جُوَيْرِيَةَ، حَدَّثَتْهُ: فَأَمَرَهَا فَأَفطَرَتْ.[(١)]

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللهُ: (١١٤٤) وحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي الْجُعْفِيَّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ**».[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٤٢) حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، وَطَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُعَةِ**».[(٣)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: وَفِي البَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وأَبِي هُرَيْرَةَ. «**حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**» وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ صِيَامَ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَإِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لَا يَصُومُ قَبْلَهُ وَلَا

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٧٥٥)، وأبو داود في سننه (٢٤٢٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٦٧)، والطيالسي في مسنده (١٧٢٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٦٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٦١١)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٧٦٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١١٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٦١٢)، والحاكم في المستدرك (١١٧٢)، وغيرهم.

(٣) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨٦٠)، وأبو داود في سننه (٢٤٥٠)، والنسائي في سننه (٢٣٦٨)، وابن ماجه في سننه (١٧٢٥)، والطيالسي في مسنده (٣٥٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٢٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤١)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وعاصم بن بهدلة صدوق له أوهام، ومنهم من تكلم فيه من قبل حفظه، إلا أنه يقبل حديثه ما لم يخالف، لا سيما وقد قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ: إسناده حسن للخلاف المعروف في عاصم وهو ابن بهدلة، كما في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٠٣). والله أعلم.

بَعْدَهُ " وَرَوَى شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ هَذَا الحَدِيثَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.[١]

❑ **وقَالَ الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: " هَذَا الْخَبَرُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كخَبَرِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ، وَأَوْصَى بِذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَبِصَوْمِ أَيْضًا أَيَّامَ الْبِيضِ، فَيُجْمَعُ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، مَعَ صَوْمِ أَيَّامِ الْبِيضِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى فِعْلِهِ وَمَا أَوْصَى بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ صَوْمِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ مُبَادَرَةً بِهَذَا الْفِعْلِ بَدَلَ صَوْمِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامِ الْبِيضِ، إِمَّا لِعِلَّةٍ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ سَفْرَةٍ، أَوْ خَوْفِ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ ".[٢]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٥٧) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو الْقَارِئَ يَقُولُ: أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ - وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ - «**وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَا أَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، مُحَمَّدٌ** ﷺ**، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نَهَى عَنْهَا**» قَالَ سَعِيدٌ: عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِئِ، وَلَمْ يَقُلْ: وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ.[٣]

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٠٩).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٠٣).

(٣) **صحيح لغيره**: وأخرجه أحمد في مسنده (٧٣٨٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٥٧)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨٠٧)، والحميدي في مسنده (١٠٤٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٠٩)، وغيرهم.

وفيه: عبد الله بن عمرو القاري، وهو مجهول، ولم يسمع من أبي هريرة، إلا أنه قد توبع من محمد بن جعفر المخزومي، أخرجه أحمد في مسنده (٩٠٩٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٦٣)، وغيرهما، ومحمد بن جعفر ثقة من رجال الشيخين، رواه عنه مستور بن عباد الهنائي، وقد وثقه ابن معين، وابن حبان، وصححه الشيخ الألباني في تعليقه على صحيح ابن حبان برواية محمد بن عباد بن جعفر.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٨١١) - عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَنَزَلْنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَصَنَعَ لَنَا طَعَامًا، وَكَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَفِينَا رَجُلٌ صَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا طَعِمْتَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ اسْتَأْنَفْتَ الشَّهْرَ، وَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى، أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالَ: «**إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ فَتَكُونُ مُفْطِرًا خَيْرٌ لَكَ**».(١)

علة النهي عن صيام يوم الجمعة

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٩٨٦) - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «**أَصُمْتِ أَمْسِ؟**»، قَالَتْ: لاَ، قَالَ: «**تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟**» قَالَتْ: لاَ، قَالَ: «**فَأَفْطِرِي**»، وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الجَعْدِ: سَمِعَ قَتَادَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ، أَنَّ جُوَيْرِيَةَ، حَدَّثَتْهُ: فَأَمَرَهَا فَأَفْطَرَتْ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٦٧٧١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَهِيَ صَائِمَةٌ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَالَ لَهَا: «**أَصُمْتِ أَمْسِ**»، فَقَالَتْ: لَا، قَالَ: «**أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا**»، فَقَالَتْ: لَا، قَالَ: «**فَأَفْطِرِي إِذًا**» قَالَ سَعِيدٌ: وَوَافَقَنِي عَلَيْهِ مَطَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) **إسناده صحيح**: رجال ثقات، رجال الشيخين، خلا قيس بن السكن، فهو من رجال مسلم.

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٧٥٥)، وأبو داود في سننه (٢٤٢٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٦٧)، والطيالسي في مسنده (١٧٢٨)، وغيرهم.

الْمُسَيِّبِ.[١]

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٤٤) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ، قَالَ: مَرَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ، عَلَى أَبِي ذَرٍّ يَوْمَ جُمُعَةٍ، وَهُمْ صِيَامٌ، فَقَالَ: «**أَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ لِتَفْطُرُنَّ فَإِنَّهُ يَوْمُ عِيدٍ**».[٢]

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٤٨) - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، «**أَنَّهُمْ كَرِهُوا صَوْمَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، لِيَتَقَوَّوْا بِهِ عَلَى الصَّلَاةِ**».[٣]

❁ **فائدة:** قال الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ: «**لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ. وَمَنْ يُقْتَدَى بِهِ. يَنْهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. وَصِيَامُهُ حَسَنٌ. وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَصُومُهُ وَأُرَاهُ كَانَ يَتَحَرَّاهُ**».[٤]

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢١٦٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٦١١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٩٢٤١)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢٠٧٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٠٥)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما، وسعيد هو ابن أبي عروبة.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٨١١)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا قيس بن السكن فهو من رجال مسلم.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) موطأ مالك (١/ ٣١١).

ما جاء في صوم يوم الاثنين

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٦٢) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟ فَقَالَ: «**فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ**».(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيس

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٥) - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الفَلَّاسُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ الجُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ حَفْصَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. «**حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ**».(٣)

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٥٣٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٩٠)، وأبو يعلى في مسنده (١٤٤)، وغيرهم.

(٢) **إسناده جيد**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٥٠٨)، وابن ماجه في سننه (١٧٣٩)، والنسائي في سننه (٢١٨٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤٣)، وأبو يعلى في مسنده (٤٧٥١)، والطبراني في الأوسط (٣١٥٤)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا ربيعة بن الغاز، فقد اختلف في صحبته، والراجح أنه ليس من الصحابة، كما قال أبو حاتم، وقد وثقه الدارقطني.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١١٢).

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٢٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. زَادَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ صَوْمَ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمِ الْخَمِيسِ قَالَ فِيهِ: «**وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ الْقُرْآنُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٧٥٣) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو غُصْنٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ الْأَيَّامَ يَسْرُدُ حَتَّى يُقَالَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ الْأَيَّامَ حَتَّى لَا يَكَادَ أَنْ يَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ، إِنْ كَانَ فِي صِيَامِهِ، وَإِلَّا صَامَهُمَا، وَلَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا يَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَصُومُ لَا تَكَادُ أَنْ تُفْطِرَ، وَتُفْطِرَ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا قَالَ: «**أَيُّ يَوْمَيْنِ؟**» قَالَ: قُلْتُ: يَوْمُ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ. قَالَ: «**ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**» قَالَ: قُلْتُ: وَلَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ: «**ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**».(٢)

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٥٣٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٩٠)، وأبو يعلى في مسنده (١٤٤)، وغيرهم.

(٢) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٧٥٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٦٥)، والبزار في مسنده (٢٦١٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٢٣)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا ثابت بن قيس، فقد وثقه أحمد، وقال ابن معين، والنسائي: لا بأس به، وفيه المقبري، وهو وإن كان في بعض طرق الحديث قال عن أبي هريرة، عن أسامة، إلا أنه قد صرح بالسماع من أسامة، وقال حدثني، ومرة قال سمعت، وعبد الرحمن صاحب ثابت بن قيس هو ابن مهدي، والله أعلم.

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٨٦) - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحِيرٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَائِشَةَ، عَنِ الصِّيَامِ، فَقَالَتْ: «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَيَتَحَرَّى صِيَامَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٣٦) - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، «**أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٣٧) - حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ؟ فَقَالَ: «**يُكْرَهُ أَنْ يُوَقِّتَ يَوْمًا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ**» قَالَ: «**يَنْصِبُ يَوْمًا إِذَا جَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمُ صَامَهُ**».(٣)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٥٨٤)، والنسائي في سننه (٢٣٥٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٦٦٤)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، وبقية بن الوليد وإن كان مدلسا إلا أنه صرح بالسماع، وبحير، هو ابن سعد، ثقة حجة، وشيخه خالد هو ابن معدان، ثقة من رجال الشيخين.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٥٠٨)، وابن ماجه في سننه (١٧٣٩)، والنسائي في سننه (٢١٨٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤٣)، وأبو يعلى في مسنده (٤٧٥١)، والطبراني في الأوسط (٣١٥٤)، وغيرهم. من طريق: خالد بن معدان، عن ربيعة بن الغاز، عن عائشة، به.
ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا ربيعة بن الغاز، فقد اختلف في صحبته، والراجح أنه ليس من الصحابة، كما قال أبو حاتم، وقد وثقه الدارقطني.
(٢) **إسناده حسن**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٢٣٣)، فيه: قيس بن الربيع، وهو صدوق يحسن حديثه، وكذا عاصم، وهو ابن أبي النجود.
(٣) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم، لأن رواية يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان في مسلم، وليست في البخاري.

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩١٦) - عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، أَنَّ مُجَاهِدًا كَانَ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَيَقُولُ: «**يَوْمَانِ تُرْفَعُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ؛ فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**».(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ منفردا

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٤) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أُخْتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ**».(٢)

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٠٧٥)، وأبو داود في سننه (٢٤٢١)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٧٦)، والدارمي في سننه (١٧٩٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٦٣)، والحاكم في المستدرك (١٥٩٢)، وغيرهم.

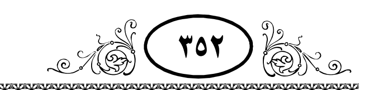
ورجاله ثقات، ورواه معاوية بن صالح، عن يحيى بن عبد الله بن بسر، عن أبيه، عن الصماء، به. أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٧٧٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٦٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٨١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٩٤)، وغيرهم.

وفيه: يحيى بن عبد الله بن بسر، وهو مجهول.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٧٧٤)، وابن ماجه في سننه (١٧٢٦)، وعبد بن حميد في مسنده (٥٠٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣١٥)، وغيرهم. ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر، به.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين. وتابع ثور بن يزيد عامر بن جشيب، كما عند النسائي في السنن الكبرى (٢٧٧٩)، والطبراني في مسند الشاميين (١٨٥٠)، وعامر قد وثقه الدارقطني.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٦٨٦)، من طريق: الوليد بن مسلم، عن يحيى بن حسان، عن عبد الله بن بسر، عن النبي ﷺ، به. وفيه الوليد بن مسلم القرشي، وهو مدلس ولم يصرح =



❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ»** وَمَعْنَى كَرَاهَتِهِ فِي هَذَا: أَنْ يَخُصَّ الرَّجُلُ يَوْمَ السَّبْتِ بِصِيَامٍ، لِأَنَّ اليَهُودَ تُعَظِّمُ يَوْمَ السَّبْتِ ".[١]

❑ **وقَالَ الإمام أَبُو دَاوُدَ السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَهَذَا حَدِيثٌ مَنْسُوخٌ».**[٢]

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ:** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ مُعَارِضٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: وَقَدْ أَخْرَجَاهُ حَدِيثُ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْعَتَكِيِّ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «**صُمْتِ أَمْسِ؟**» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «**فَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟**» الْحَدِيثَ. فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ لَهُ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ صِيَامِ

= بالسماع.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٦٩٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٧٢)، والدولابي في الكنى والأسماء (١٧٩٥)، وابن حبان في صحيحه (٣٦١٥)، وغيرهم. من طريق: حسان بن نوح، عن عبد الله بن بسر، به. وفيه: حسان بن نوح، وهو إلى الجهالة أقرب.

هذا، وقد روي من طرق أخر إلا أنها لا تسلم من مقال، لكن بمجموع كل هذه الطرق يدل على أن عبد الله بن بسر قد سمعه من النبي ﷺ تارة، وسمعه من أبيه أخرى، وسمعه من عمته ثالثة، وثلاثتهم صحابة، وإن كان في بعض الأسانيد مقال، إلا أنها تصحح بمجموعها، والله أعلم.

(١) سنن الترمذي (٣/ ١١١).

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٣٢١).

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه على صحيح ابن خزيمة(٣/ ٣١٧): إسناده صحيح وقد أعل بالاضطراب وليس بقادح وله طرق أخرى سالمة من الاضطراب ودعوى النسخ لا دليل عليها.

يَوْمِ السَّبْتِ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حِمْصِيٌّ «**وَلَهُ مُعَارِضٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ**».(١)

❑ **وقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَكَرِهُوا صَوْمَ يَوْمِ السَّبْتِ تَطَوُّعًا. وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ، فَلَمْ يَرَوْا بِصَوْمِهِ بَأْسًا. وَكَانَ مِنَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ «**نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يُصَامَ قَبْلَهُ يَوْمٌ، أَوْ بَعْدَهُ يَوْمٌ**» وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ بِأَسَانِيدِهِ، فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا، فَالْيَوْمُ الَّذِي بَعْدَهُ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ. فَفِي هَذِهِ الْآثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي هَذَا إِبَاحَةُ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ تَطَوُّعًا، وَهِيَ أَشْهَرُ وَأَظْهَرُ فِي أَيْدِي الْعُلَمَاءِ، مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الشَّاذِّ الَّذِي قَدْ خَالَفَهَا. وَقَدْ «**أَذِنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ وَحَضَّ عَلَيْهِ**»، وَلَمْ يَقُلْ إِنْ كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ فَلَا تَصُومُوهُ. فَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى دُخُولِ كُلِّ الْأَيَّامِ فِيهِ. وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ صِيَامُ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا**» وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ بِإِسْنَادِهِ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. فَفِي ذَلِكَ أَيْضًا، التَّسْوِيَةُ بَيْنَ يَوْمِ السَّبْتِ، وَبَيْنَ سَائِرِ الْأَيَّامِ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: " خَالَفَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثَوْرَ بْنَ يَزِيدَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، فَقَالَ ثَوْرٌ: عَنْ أُخْتِهِ يُرِيدُ أُخْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ. قَالَ مُعَاوِيَةُ: عَنْ عَمَّتِهِ الصَّمَّاءِ أُخْتِ بُسْرٍ، عَمَّةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، لَا أُخْتَ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ "(٣)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٤٢٣)** حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ لَهُ أَنَّهُ «**نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ**» يَقُولُ ابْنُ شِهَابٍ: هَذَا حَدِيثٌ

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠١).

(٢) شرح معاني الآثار (٢/ ٨٠).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣١٧).

حِمْصِيٌّ.[(١)]

❁ **فائدة: قال الشيخ الألباني** رَحِمَهُ اللَّهُ: مقطوع مرفوض.[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَلَمْ يَعُدَّهُ الزُّهْرِيُّ حَدِيثًا يُقَالُ بِهِ، وَضَعَّفَهُ. وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدَنَا، وَاللهُ أَعْلَمُ، إِنْ كَانَ ثَابِتًا، أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ صَوْمِهِ، لِئَلَّا يَعْظُمَ بِذَلِكَ، فَيُمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ فِيهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْيَهُودُ. فَأَمَّا مَنْ صَامَهُ لَا لِإِرَادَةِ تَعْظِيمِهِ، وَلَا لِمَا تُرِيدُ الْيَهُودُ بِتَرْكِهَا السَّعْيَ فِيهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مَكْرُوهٍ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَقَدْ رَخَّصَ فِي صِيَامِ أَيَّامٍ بِعَيْنِهَا مَقْصُودَةٍ بِالصَّوْمِ، وَهِيَ أَيَّامُ الْبِيضِ، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا بَأْسَ بِالْقَصْدِ بِالصَّوْمِ إِلَى يَوْمٍ بِعَيْنِهِ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ قِيلَ إِنَّ أَيَّامَ الْبِيضِ إِنَّمَا أُمِرَ بِصَوْمِهَا، لِأَنَّ الْكُسُوفَ يَكُونُ فِيهَا، وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا، وَقَدْ أُمِرْنَا بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَاةِ وَالْعَتَاقِ لَيْلَتَهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ عِنْدَ الْكُسُوفِ فَأَمَرَ بِصِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ بِرًّا مَفْعُولًا بِعَقِبِ الْكُسُوفِ، فَذَلِكَ صِيَامٌ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِهِ إِلَى يَوْمٍ بِعَيْنِهِ فِي نَفْسِهِ. وَلَكِنَّهُ صِيَامٌ مَقْصُودٌ بِهِ فِي وَقْتٍ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَارِضٍ كَانَ فِيهِ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَوْمُ الْجُمُعَةِ إِذَا صَامَهُ رَجُلٌ شُكْرًا لِعَارِضٍ، مِنْ كُسُوفِ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ، أَوْ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ يَوْمًا.[(٣)]

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٤٢٤)** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: مَا زِلْتُ لَهُ كَاتِمًا حَتَّى رَأَيْتُهُ انْتَشَرَ يَعْنِي حَدِيثَ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ هَذَا فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ، قال أبو داود قَالَ

---

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٩٥).

(٢) في تعليقه على سنن أبي داود (٢/ ٣٢١).

(٣) شرح معاني الآثار (٢/ ٨١).

مَالِكٌ: «هَذَا كَذِبٌ».(١)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَدْ مَضَى فِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فِي الْبَابِ قَبْلَهُ مَا دَلَّ عَلَى جَوَازِ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالنَّهْيِ تَخْصِيصَهُ بِالصَّوْمِ عَلَى طَرِيقِ التَّعْظِيمِ لَهُ وَاللهُ أَعْلَمُ.(٢)

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الحَاجِ

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١١٦٢) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، غَضَبَهُ، قَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُرَدِّدُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**» - أَوْ قَالَ - «**لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ**» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «**وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟**» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «**ذَاكَ صَوْمُ دَاوُدَ** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «**وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى**

---

(١) **إسناد حسن مقطوع**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٤٩٦)، ورجاله ثقات، ومحمد بن الصباح بن سفيان صدوق، يحسن حديثه.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٩٨).

اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ». [١]

معاني الكلمات:

(أحتسب علي الله) الاحتساب في الأعمال الصالحة. هو البدار إلي طلب الأجر، وتحصيله باستعمال أنواع البر، والقيام بها علي الوجه المرسوم فيها طلبًا للثواب المرجو فيها. وأقول: كان الأصل أن يقال: أرجو من الله أن يكفر، فوضع موضعه «أحتسب» وعداه بـ «علي» الذي للوجوب علي سبيل الوعد، مبالغة لحصول الثواب.

فائدة: قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَكُنْ غَضَبُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَةِ هَذَا السَّائِلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ الصَّوْمِ، وَإِنَّمَا كَانَ غَضَبُهُ ﷺ لِأَنَّ السَّائِلَ سَأَلَهُ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ كَيْفَ تَصُومُ؟، قَالَ: فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتِخْبَارَهُ عَنْ كَيْفِيَّةِ صَوْمِهِ مَخَافَةَ أَنْ لَوَ أَخْبَرَهُ يَعْجِزُ عَنْ إِتْيَانِ مِثْلِهِ، أَوْ خَشِيَ ﷺ عَلَى السَّائِلِ وَأُمَّتِهِ جَمِيعًا أَنْ يَفْرِضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَيَعْجِزُوا عَنْهُ. [٢]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٢٧) - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَاسٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: «**كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ سَنَةٍ مَاضِيَةٍ، وَسَنَةٍ مَسْتَأْخِرَةٍ**». [٣]

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٥٣٧)، وأبو داود في سننه (٢٤٢٥)، والترمذي في سننه (٧٦٧)، والنسائي في سننه (٢٣٨٧)، وابن ماجه في سننه (١٧١٣)، وغيرهم.

(٢) صحيح ابن حبان (٨/ ٤٠١).

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٦٢)، وأحمد في مسنده (٢٢٥١٧)، وعبد بن حميد في مسنده (١٩٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٨٢)، وغيرهم.

❑ **قال الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ صِيَامَ يَوْم عَرَفَةَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالَّتِي بَعْدَهُ، فَدَلَّ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ قَدْ يَتَقَدَّمُ الْفِعْلَ فَيَكُونُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْمُتَقَدِّمُ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي تَكُونُ بَعْدَهُ.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧١٥) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، «**كَانَتْ تَصُومُ عَرَفَةَ**».(٢)

كراهية صَوْمِ يَوْمِ عرفة بعرفة

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٨٩) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، - أَوْ قُرِئَ عَلَيْهِ - قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ «**فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِحِلاَبٍ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي المَوْقِفِ فَشَرِبَ مِنْهُ**» وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ.(٣)

معاني الكلمات:

(بحلاب) الإناء الذي يحلب فيه اللبن وقيل هو اللبن المحلوب.

(الموقف) في عرفة.

❑ **قال الإمام ابن القيم** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُول الله ﷺ أَنَّهُ أَفْطَرَ بِعُرْفَةِ وَصَحَّ عَنْهُ أَنَّ صِيَامه يُكَفِّر سَنَتَيْنِ فَالصَّوَاب أَنَّ الْأَفْضَل لِأَهْلِ الْآفَاق صَوْمه وَلِأَهْلِ

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٨٨).

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان، وهزيل، هو ابن شرحبيل، وكلاهما ثقة من رجال البخاري.

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٢٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٠٧)، وأبو عوانة في المستخرج (٣٠١٧)، وغيرهم.

عَرَفَة فِطْره لِاخْتِيَارِهِ ﷺ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَعَمَل خُلَفَائِهِ بَعْده بِالْفِطْرِ وَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى الدُّعَاء الَّذِي هُوَ أَفْضَل دُعَاء الْعَبْد وَفِيهِ أَنَّ يَوْم عَرَفَة عِيد لِأَهْلِ عَرَفَة فَلَا يُسْتَحَبّ لَهُمْ صِيَامه. وَبَعْض النَّاس يَخْتَار الصَّوْمَ وَبَعْضهمْ يَخْتَار الْفِطْرَ وَبَعْضهمْ يُفَرِّق بَيْن مَنْ يُضْعِفهُ وَمَنْ لَا يُضْعِفهُ. وَهُوَ اِخْتِيَار قتادة والصيام اختيار بن الزُّبَيْر وَعَائِشَة وَقَالَ عَطَاء أَصُومهُ فِي الشِّتَاء وَلَا أَصُومهُ فِي الصَّيْف وَكَانَ بَعْض السَّلَف لَا يَأْمُر بِهِ وَلَا يَنْهَى عَنْهُ وَيَقُول مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.[1]

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٧٥٠)** - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ، وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الفَضْلِ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ**».[2]

---

(١) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٧/ ٧٧).

(٢) **صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٩٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٢٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٠٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨١٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٣٨٣)، وغيرهم.

وقد تابع عكرمةَ سعيدُ بن جبير، كما عند أحمد في مسنده (١٨٧٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٢٨)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨١٦)، والحميدي في مسنده (٥٢٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٣٨٤)، وغيرهم، إلا أن بين أيوب وسعيد رجلا مجهولا، حيث قال أيوب: لَا أَدْرِي سَمِعْتُهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَوْ حُدِّثَ عَنْهُ..به. وقال مرة: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وذكره.

فلا شك أن هذا السند منقطع، أو فيه مجهول، ولكن السند الأول سند عكرمة يشهد له، وهو العمدة، لا سيما وقد جاء من طريق: ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، كما عند أحمد في مسنده (٣٢٣٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٣٤)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨١٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٣٨١)، وغيرهم. ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وقد صرح ابن جريج بالسماع من عطاء، وهو ابن أبي رباح.

وروي من طريق: ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس، به. كما عند أحمد في مسنده (٣٢١٠)، وابن الجعد في مسنده (٢٧٥٨)، وغيرهما، وإن كان صالح بن أبي =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأُمِّ الفَضْلِ. «**حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**» وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «**حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ - يَعْنِي يَوْمَ عَرَفَةَ - وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ**» وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ: يَسْتَحِبُّونَ الإِفْطَارَ بِعَرَفَةَ لِيَتَقَوَّى بِهِ الرَّجُلُ عَلَى الدُّعَاءِ، وَقَدْ صَامَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ "(١)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥١) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: «**حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ**»، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ، وَلَا آمُرُ بِهِ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ.(٢)

=
صالح متكلم فيه من قبل حفظه لأنه قد اختلط بآخره، إلا أن هذا مدفوع برواية ابن أبي ذئب عنه، فإنه ممن روى عنه قديما قبل الاختلاط.

(١) سنن الترمذي (٣/ ١١٥).

(٢) **صحيح موقوف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٥٠٨٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٤٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٠٤)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨٢٩)، والحميدي في مسنده (٦٩٨)، وأبو يعلى في مسنده (٥٥٩٥)، وغيرهم.

وفيه: أبو نجيح المكي، لم يسمع من ابن عمر هذا الخبر، فبينه وبين ابن عمر رجلا مجهولا، كما صرح بذلك في رواية النسائي في السنن الكبرى وأحمد في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه، وغيرهم. ولا يبعد أن يكون أبو نجيح قد سمعه من ابن عمر، فإنه قد صرح بذلك، كما في رواية ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٣٨٠)، فقال ابن أبي نجيح، عن أبيه أنه سأل ابن عمر، لكن قد يعارضه قول من يقول: إن ابن أبي نجيح لم يحضر القصة عن سؤال أبوه لابن عمر، لكن دفعا لهذا الخلاف، فقد جاء من طريق آخر صحيح، أخرجه أحمد في مسنده (٥٤١١)، الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٦٤)، وغيرهم، من طريق: إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، مثله. وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على
=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ:** «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**»، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، " وَأَبُو نَجِيحٍ: اسْمُهُ يَسَارٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ "[١]

الفطر أولى للحاج يوم عرفة

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ:** (١٩٨٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ، مَوْلَى أُمِّ الفَضْلِ، أَنَّ أُمَّ الفَضْلِ، حَدَّثَتْهُ ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ، عَنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ، أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، «**فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ، فَشَرِبَهُ**».[٢]

معاني الكلمات:

(تماروا) اختلفوا وتجادلوا.

(قدح) إناء يشرب فيه.

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمٍ ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ:** فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَهُ، وَكَذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ قَرَابَتِهِ، فَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ الْفَضْلِ، وَمَيْمُونَةُ

=

شرطهما.

(١) سنن الترمذي (٣/ ١١٦).

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٦٠٤)، ومسلم في صحيحه (١١٢٣)، ومالك في الموطأ (١/ ٣٧٥ برقم ١٣٢)، وأحمد في مسنده (٢٦٨٨١)، وأبو داود في سننه (٢٤٤١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٨٢٨)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٠٦)، وغيرهم.

كَانَتَا بِعَرَفَاتٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، حَيْثُ حُمِلَ الْقَدَحُ مِنَ اللَّبَنِ مِنْ عِنْدِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنُسِبَ الْقَدَحُ وَبَعْثَتُهُ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ فِي خَبَرٍ، وَإِلَى مَيْمُونَةَ فِي آخَرَ.(١)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٦٠٥) - أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرُمَّانٍ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَكَلَ**» قَالَ: وَحَدَّثَتْنِي أُمُّ الْفَضْلِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**أُتِيَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ مِنْهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٢٦٦) - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَيْتُهُ بِعَرَفَةَ، فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ رُمَّانًا فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، لَعَلَّكَ صَائِمٌ؟ «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَا يَصُومُهُ**» وَقَالَ: مَرَّةً «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَصُمْ هَذَا الْيَوْمَ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨١٧) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: دَعَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «**لَا تَصُمْ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُرِّبَ إِلَيْهِ حِلَابٌ فِيهِ لَبَنٌ يَوْمَ عَرَفَةَ فَشَرِبَ، فَلَا تَصُمْ فَإِنَّ النَّاسَ يَسْتَنُّونَ بِكُمْ**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨١٨) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: «**طَافَ عُمَرُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي مَنَازِلِ الْحَاجِّ حَتَّى أَدَّاهُ الْحَرُّ إِلَى خِبَاءِ قَوْمٍ فَسُقِيَ سَوِيقًا، فَشَرِبَ**».(٥)

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٧٢).

(٢) **صحيح**: سبق تخريجه في الباب السابق باستفاضة كل طرقه.

(٣) **صحيح**: انظر الذي قبله.

(٤) صحيح: انظر الذي قبله.

(٥) **إسناده صحيح**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط البخاري، فعبيد بن عمير =

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٢١) - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ لِيَتَقَوَّى بِهِ عَلَى الدُّعَاءِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ».(١)

بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ إِتْبَاعًا لِرَمَضَانَ

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزْرَجِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ».(٢)

معاني الكلمات:

قال النووي في "شرح مسلم " (٨/ ٥٦) قَوْلُهُ ﷺ (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) فِيهِ دَلَالَةٌ صَرِيحَةٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَدَاوُدَ وَمُوَافِقِيهِمْ فِي اسْتِحْبَابِ صَوْمِ هَذِهِ السِّتَّةِ وَقَالَ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ يُكْرَهُ ذَلِكَ قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَصُومُهَا قَالُوا فَيُكْرَهُ لِئَلَّا يُظَنَّ وُجُوبُهُ وَدَلِيلُ الشَّافِعِيِّ وَمُوَافِقِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الصَّرِيحُ وَإِذَا ثَبَتَتِ السُّنَّةُ لَا تُتْرَكُ لِتَرْكِ بَعْضِ النَّاسِ أَوْ أَكْثَرِهِمْ أَوْ كُلِّهِمْ لَهَا وَقَوْلُهُمْ قَدْ يُظَنُّ وُجُوبُهَا يُنْتَقَضُ

=

ثقة، وقد سمع من عمر.

(١) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٥٩٨)، ورجاله ثقات، وعروة هو ابن عبد الله بن قشير، وثقه أبو زرعة.

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٥٣٣)، وأبو داود في سننه (٢٤٣٣)، والترمذي في سننه (٧٥٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٧٦)، وابن ماجه في سننه (١٧١٦)،



بِصَوْمِ عَرَفَةَ وَعَاشُورَاءَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الصَّوْمِ الْمَنْدُوبِ قَالَ أَصْحَابُنَا وَالْأَفْضَلُ أَنْ تُصَامَ السِّتَّةُ مُتَوَالِيَةً عَقِبَ يَوْمِ الْفِطْرِ فَإِنْ فَرَّقَهَا أَوْ أَخَّرَهَا عَنْ أَوَائِلِ شَوَّالٍ إِلَى أَوَاخِرِهِ حَصَلَتْ فَضِيلَةُ الْمُتَابَعَةِ لِأَنَّهُ يَصْدُقُ أَنَّهُ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ لِأَنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَرَمَضَانُ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ وَالسِّتَّةُ بِشَهْرَيْنِ وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ فِي كِتَابِ النَّسَائِيِّ وَقَوْلُهُ ﷺ (سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ) صَحِيحٌ وَلَوْ قَالَ سِتَّةً بِالْهَاءِ جَازَ أَيْضًا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ يُقَالُ صُمْنَا خَمْسًا وَسِتًّا.

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَثَوْبَانَ. «**حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**»، «**وَقَدْ اسْتَحَبَّ قَوْمٌ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ بِهَذَا الحَدِيثِ**». قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: «**هُوَ حَسَنٌ هُوَ مِثْلُ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**». قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: «**وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الحَدِيثِ وَيُلْحَقُ هَذَا الصِّيَامُ بِرَمَضَانَ**»، «**وَاخْتَارَ ابْنُ المُبَارَكِ أَنْ تَكُونَ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ**»، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ المُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ مُتَفَرِّقًا فَهُوَ جَائِزٌ**». وَقَدْ رَوَى عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا، وَرَوَى شُعْبَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ هَذَا الحَدِيثَ، «**وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ**». حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَى، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: كَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ صِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ، فَيَقُولُ: «**وَاللهِ لَقَدْ رَضِيَ اللهُ بِصِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ عَنِ السَّنَةِ كُلِّهَا**».[1]

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧١٥) - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٢٣).

الذَّمَارِيُّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ، مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام مالك بن أنس** رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ، «**إِنَّهُ لَمْ يَرَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ يَصُومُهَا. وَلَمْ يَبْلُغْنِي ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ. وَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ. وَيَخَافُونَ بِدْعَتَهُ. وَأَنْ يُلْحِقَ بِرَمَضَانَ مَا لَيْسَ مِنْهُ، أَهْلُ الْجَهَالَةِ وَالْجَفَاءِ. لَوْ رَأَوْا فِي ذَلِكَ رُخْصَةً عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَرَأَوْهُمْ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٥٢) - وَسَأَلْتُ مَعْمَرًا عَنْ صِيَامِ السِّتِّ الَّتِي بَعْدَ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَقَالُوا لَهُ: تُصَامُ بَعْدَ الْفِطْرِ بِيَوْمٍ، فَقَالَ: «**مَعَاذَ اللهِ إِنَّمَا هِيَ أَيَّامُ عِيدٍ وَأَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَلَكِنْ تُصَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَبْلَ أَيَّامِ الْغُرِّ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَيَّامِ الْغُرِّ أَوْ بَعْدَهَا، وَأَيَّامُ الْغُرِّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ**»، وَسَأَلْنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ: «**عَمَّنْ يَصُومُ يَوْمَ الثَّانِي؟ فَكَرِهَ ذَلِكَ، وَأَبَاهُ إِبَاءً شَدِيدًا**».(٣)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٤١٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٧٣)، والدارمي في سننه (١٧٩٦)، والروياني في مسنده (٦٣٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١١٥)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣٤٨)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، ويحيى بن الحارث، قد وثقه جماعة، وهو من رجال الأربعة.

(٢) موطأ مالك (١/ ٣١١).

(٣) من قول معمر.

باب ما جاء في صيام العشر الأول من ذي الحجة

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١١٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ**».(١)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَى الثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «**لَمْ يُرَ صَائِمًا فِي العَشْرِ**»، وَرَوَى أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ، عَنِ الأَسْوَدِ، «**وَقَدْ اخْتَلَفُوا عَلَى مَنْصُورٍ فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَرِوَايَةُ الأَعْمَشِ أَصَحُّ وَأَوْصَلُ إِسْنَادًا**» وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: «**الأَعْمَشُ أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ**».(٢)

❑ **وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَكَيْفَ أَنْ يَكُونَ لِلْعَمَلِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنَ الْفَضْلِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهَا، ثُمَّ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّوْمِ فِيهَا، وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ؟ فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ فِيهَا عَلَى مَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا صَامَ ضَعُفَ عَنْ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا مَا هُوَ أَعْظَمُ مَنْزِلَةً مِنَ الصَّوْمِ، وَأَفْضَلُ مِنْهُ مِنَ الصَّلَاةِ، وَمِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كَمَا قَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ مِمَّا كَانَ يَخْتَارُهُ لِنَفْسِهِ.(٣)

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤١٤٧)، وأبو داود في سننه (٢٤٣٩)، والترمذي في سننه (٧٥٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٨٥)، وابن ماجه في سننه (١٧٢٩)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٢٠).

(٣) شرح مشكل الآثار (٧/ ٤١٨).

❑ وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَيَكُونُ مَا قَدْ ذَكَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا عَنْهُ ﷺ مِنْ تَرْكِهِ الصَّوْمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لِيَتَشَاغَلَ فِيهَا بِمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ الصَّوْمُ فِيهَا لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَهُ مِمَّا قَدْ ذُكِرَ فِي هَذِهِ الْآثَارِ الَّتِي قَدْ ذَكَرْنَاهَا فِيهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَانِعٍ أَحَدًا مِنَ الْمَيْلِ إِلَى الصَّوْمِ فِيهَا لَا سِيَّمَا مَنْ قَدَرَ عَلَى جَمْعِ الصَّوْمِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سِوَاهُ، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.(١)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٧٢٧) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ، الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ، مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ**» يَعْنِي الْعَشْرَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «**وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ**».(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ».(٣)

❑ **قال الإمام أبو داود الطيالسي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٦٦٠) - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ الْأَيَّامَ الْمَعْلُومَةَ مِنَ الشَّهْرِ؟ قَالَتْ: «**نَعَمْ**».(٤)

---

(١) شرح مشكل الآثار (٧/ ٤١٩).

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٩٦٩)، وأحمد في مسنده (١٩٦٨)، وأبو داود في سننه (٢٤٣٨)، والترمذي في سننه (٧٥٧)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٢٢).

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٤٢٢)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٣٠٩)، وغيرهما، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرط مسلم.

باب فضل صوم المحرم

❑ قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٦٣) حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ، بَعْدَ رَمَضَانَ، شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ، بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، صَلَاةُ اللَّيْلِ**».[١]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَبِلَالٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ: «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»: «وَأَبُو بِشْرٍ اسْمُهُ جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ، وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ».[٢]

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".[٣]

❑ **وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ أَفْضَلَ الصِّيَامِ شَهْرُ اللهِ الَّذِي يُدْعَى الْمُحَرَّمَ، فَكَيْفَ يَكُونُ صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ صَوْمٍ سِوَاهُ مِمَّا هُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ؟ فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَوْنِهِ أَنَّ صَوْمَ الْمُحَرَّمِ أَفْضَلُ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يُصَامُ فِيهَا التَّطَوُّعُ، فَكَانَ ذَلِكَ صَوْمًا خَاصًّا فِي وَقْتٍ مِنَ الدَّهْرِ خَاصٍّ، وَكَانَ صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ صَوْمًا دَائِمًا، وَكَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمَهَا وَإِنْ قَلَّ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ عَنْهُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَّا مِنْ كِتَابِنَا هَذَا فَكَانَ تَصْحِيحُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا عَلَى أَنَّ مَعَ صَوْمِ الْمُحَرَّمِ فَضْلَ الْوَقْتِ، وَكَانَ مَعَ الصَّوْمِ الْآخَرِ الدَّوَامُ، فَكَانَ

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٨٠٢٦)، أبو داود في سننه (٢٤٢٩)، والترمذي في سننه (٤٣٨)، والنسائي في سننه (١٦١٣)، وابن ماجه في سننه (١٧٤٢)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٢/ ٣٠٢).

(٣) المستدرك على الصحيحين (١/ ٤٥١).

بِذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ فِي مَعْنًى غَيْرِ الْمَعْنَى الَّذِي فِيهِ صَاحِبُهُ، وَبَانَ بِذَلِكَ أَنَّ أَحَبَّ الصَّوْمِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ لِدَوَامِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَوْقَاتِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يُتَطَوَّعُ بِالصَّوْمِ لَهُ فِيهَا هُوَ الْمُحَرَّمُ، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.(١)

❑ **قال الإمام الروياني** رَحِمَهُ اللهُ: (٩٧٠) - نَا ابْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الَّذِي يُدْعَى الْمُحَرَّمَ**».(٢)

بَابٌ فِي صَوْمِ أَشْهُرِ الْحُرُمِ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٤٢٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ مُجِيبَةَ الْبَاهِلِيَّةِ، عَنْ أَبِيهَا، أَوْ عَمِّهَا، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَهَيْئَتُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا تَعْرِفُنِي، قَالَ: «**وَمَنْ أَنْتَ؟**» قَالَ: أَنَا الْبَاهِلِيُّ، الَّذِي جِئْتُكَ عَامَ الْأَوَّلِ، قَالَ: «**فَمَا غَيَّرَكَ، وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ؟**» قَالَ: مَا أَكَلْتُ طَعَامًا

---

(١) شرح مشكل الآثار (٣/ ٢٩٣).

(٢) **حسن لغيره**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٩١٦)، والطبراني في الأوسط (٦٤١٧)، وابن بشران في أماليه (٥٨٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٦٦٢)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن فيه عبيد الله عمرو الرقي، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه يهم، وقد وهم فيه، فجعله من طريق عبد الملك بن عمير، عن جندب بن عبد الله بن سفيان. وإنما الصواب: عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. كما رجح ذلك الدارقطني في العلل (٩/ ٨٩)، وأثبت أن عبيد الله بن عمرو وهم فيه.

إِلَّا بِلَيْلٍ مُنْذُ فَارَقْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَ عَذَّبْتَ نَفْسَكَ، ثُمَّ قَالَ: «**صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَيَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**»، قَالَ: زِدْنِي فَإِنَّ بِي قُوَّةً، قَالَ: «**صُمْ يَوْمَيْنِ**»، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: «**صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**»، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: صُمْ مِنَ الحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِنَ الحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِنَ الحُرُمِ وَاتْرُكْ "، وَقَالَ: بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ فَضَمَّهَا ثُمَّ أَرْسَلَهَا.(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٥٦) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ «**كَانَ يَصُومُ أَشْهُرَ الْحُرُمِ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٩٩) - عَنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ نَافِعٍ، «**أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَكَادُ أَنْ يُفْطِرَ فِي أَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَلَا غَيْرِهَا**».(٣)

﴿◈﴾

---

(١) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٣٢٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٥٦)، وابن ماجه في سننه (١٧٤١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨٦٨)، وعبد بن حميد في مسنده (٤٠٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٢٦)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، والجريري وإن كان قد اختلط، إلا أن حماد وسفيان وابن علية، قد رووا عنه قبل الاختلاط، وأبو السليل صدوق من رجال مسلم، ومجيبة الباهلية، قيل أنها من الصحابة، ووهم من جعلها رجلا، فهي امرأة عجوز من قومها، كما أفاد ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٩).

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **صحيح لغيره موقوف**: ورواية معمر عن أيوب متكلم فيها، إلا أنه يشهد له ما قبله، كما سبق في الأثر السابق.

النهي عن صيام يوم العيد

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٨٠٣) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا صَوْمَ يَوْمَ عِيدٍ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٣٥) - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ يُصَلِّيَانِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ يُذَكِّرَانِ النَّاسَ قَالَ: وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولانِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «**نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٩٠) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١١٧٣٣)، وأبو يعلى في مسنده (١١٦٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٩٩)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، عدا سهم بن منجاب، فهو ثقة من رجال مسلم، والسند على شرط مسلم.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٢٧)، أحمد في مسنده (١١٠٤٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٠٥)، وابن ماجه في سننه (١٧٢١)، والطيالسي في مسنده (٢٣٥٢)، والحميدي في مسنده (٧٦٧)، وغيرهم، من طريق: قتادة، وعبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد، مثله.

(٢) **حسن لشواهده**: وأخرجه أحمد في مسنده (٤٢٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٠١)، والشافعي في السنن المأثورة (١٧٨)، والبزار في مسنده (٤٠٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤١١٧)، وغيرهم.

وفيه: سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ، ادعى المزي أن النسائي ضعفه، إلا أن الحافظ في التهذيب، أكد أن النسائي وثقه في الجرح والتعديل، وقال الدارقطني يحتج به، ولخص الحافظ فيه القول، وقال في التقريب: صدوق.

بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: " هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَاليَوْمُ الآخَرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَنْ قَالَ: مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ قَالَ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدْ أَصَابَ ".[(١)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٩١) - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الفِطْرِ وَالنَّحْرِ، وَعَنِ الصَّمَّاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ**.[(٢)]

معاني الكلمات:

(يَحْتَبِيَ) إذا أردت الإزار والرداء على ظهرك وركبتك.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَنَسٍ.: «حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ». «وَعَمْرُو بْنُ يَحْيَى هُوَ ابْنُ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الحَسَنِ المَازِنِيُّ الْمَدِينِيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ رَوَى لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ».[(٣)]

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٥٧١)، ومسلم في صحيحه (١١٣٧)، وأحمد في مسنده (١٦٣)، وأبو داود في سننه (٢٤١٦)، والترمذي في سننه (٧٧١)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٠٢)، وابن ماجه في سننه (١٧٢٢)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٨)، وأحمد في مسنده (١١٩١٠)، وأبو داود في سننه (٢٤١٧)، والترمذي في سننه (٧٧٢)، وغيرهم.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٣٣).

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٩٥) - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَزَعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: - وَكَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً - قَالَ: سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْجَبْنَنِي، قَالَ: " لاَ تُسَافِرِ المَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلاَ صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ: الفِطْرِ وَالأَضْحَى، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلاَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَلاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا ".[1]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٩٣) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا، قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " يُنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ، وَبَيْعَتَيْنِ: الفِطْرِ وَالنَّحْرِ، وَالمُلاَمَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ "[2]

معاني الكلمات:

(الملامسة) من اللمس وهي أن يبيعه شيئا على أنه متى لمسه فقد تم البيع.

(المنابذة) من النبذ وهو الإلقاء وهي أن يجعل إلقاء السلعة إيجابا للبيع أو إبراما له.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٩٤) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا، - قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: الِاثْنَيْنِ -، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «**أَمَرَ اللهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا**

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (٨٢٧)، أحمد في مسنده (١١٠٤٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٠٥)، وابن ماجه في سننه (١٧٢١)، والطيالسي في مسنده (٢٣٥٢)، والحميدي في مسنده (٧٦٧)، وغيرهم.

(٢) انظر التخريج السابق.

اليَوْمِ»[١]

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٤٠) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى ".[٢]

باَبُ صِيَامِ أيَّامِ التَّشْرِيق لمن لم يجد الهدي

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٩٦) - وَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **«تَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بِمِنًى، وَكَانَ أَبُوهَا يَصُومُهَا»**.[٣]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٩٧) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عِيسى بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالاَ: **«لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمْنَ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الهَدْيَ»**.[٤]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٩٩) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: **«الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَلَمْ يَصُمْ، صَامَ أَيَّامَ مِنًى»**، وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ. تَابَعَهُ

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٦٧٠٦)، ومسلم في صحيحه (١١٣٩)، وأحمد في مسنده (٤٤٤٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٤٦)، والطيالسي في مسنده (٢٠٣٤)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٦٨)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٩١٣)، وغيرهما.

(٣) انفرد به البخاري.

(٤) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٩٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٨٩٩)، وغيرهما.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٨١) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا النَّضْرُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُمَا قَالَا: «**لَمْ يُرَخَّصْ فِي صَوْمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ**». زَادَ النَّيْسَابُورِيُّ: أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.(٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٨٩) - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَزَّازُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْكُمَيْتِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ أَبِي مُعَاذٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، قَالَ: أَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ أَنْ يَطُوفُوا فِي مِنًى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فَيُنَادُوا: «**إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ فَلَا تَصُومُوا فِيهِنَّ إِلَّا صَوْمًا فِي هَدْيٍ**».(٤)

---

(١) وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠٩١)، والدارقطني في سننه (٢٢٨٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٩٠٠)، وغيرهم.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠٩٢)، والدارقطني في سننه (٢٢٨٤)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ١٥٦).

(٤) **صحيح لشواهده**: وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٩٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٠٦٩)، وغيرهم، وفيه سليمان بن أرقم، أبو معاذ، صاحب الزهري، وهو ضعيف.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٧٣٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٨٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥٢٦٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠٩٩)، وغيرهم. من طريق: سليمان بن يسار، عن عبد الله بن حذافة، إلا أن ابن معين قال أنه لم يسمع منه، كما نقل =

❑ **قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَالُوا: فَلَمَّا ثَبَتَ بِهَذِهِ الْآثَارِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ النَّهْيُ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَكَانَ نَهْيُهُ عَنْ ذَلِكَ بِمِنًى وَالْحُجَّاجُ مُقِيمُونَ بِهَا، وَفِيهِمُ الْمُتَمَتِّعُونَ وَالْقَارِنُونَ، وَلَمْ يَسْتَثْنِ مِنْهُمْ مُتَمَتِّعًا وَلَا قَارِنًا، دَخَلَ الْمُتَمَتِّعُونَ وَالْقَارِنُونَ فِي ذَلِكَ النَّهْيِ أَيْضًا. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلِمَ صَارَ هَذَا أَوْلَى مِمَّا رَوَيْتُمْ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ؟ قِيلَ لَهُ: مِنْ قِبَلِ صِحَّةِ مَا جَاءَ فِي هَذَا، وَتَوَاتُرِ الْآثَارِ بِهِ وَفَسَادِ مَا جَاءَ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ. مِنْ ذَلِكَ، حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ شُعْبَةَ، فَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لَا يُثْبِتُهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالرِّوَايَةِ، لِضَعْفِ يَحْيَى بْنِ سَلَّامٍ عِنْدَهُمْ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَفَسَادِ حِفْظِهِمَا، مَعَ أَنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ أَطْعَنَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ مَا تَقُولُ أَهْلُ الرِّوَايَةِ فِي ذَلِكَ. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وَعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمَا قَالَا: لَمْ يُرَخَّصْ لِأَحَدٍ فِي صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِلَّا لِمُحْصَرٍ أَوْ مُتَمَتِّعٍ. فَقَوْلُهُمَا ذَلِكَ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا عَنَيَا بِهَذِهِ الرُّخْصَةِ، مَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٦] فَعَدَّاهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، مِنْ أَيَّامِ الْحَجِّ فَقَالَا: رُخِّصَ لِلْحَاجِّ الْمُتَمَتِّعِ وَالْمُحْصَرِ فِي صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لِهَذِهِ الْآيَةِ. وَلِأَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ، عِنْدَهُمَا، مِنْ أَيَّامِ الْحَجِّ، وَخَفِيَ عَلَيْهِمَا مَا كَانَ مِنْ تَوْقِيفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ النَّاسَ مِنْ بَعْدُ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ لَيْسَتْ بِدَاخِلَةٍ فِيمَا أَبَاحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ صَوْمَهُ مِنْ ذَلِكَ. فَهَذَا وَجْهُ هَذَا الْبَابِ مِنْ طَرِيقِ تَصْحِيحِ مَعَانِي الْآثَارِ. وَأَمَّا مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ فَإِنَّا قَدْ رَأَيْنَاهُمْ أَجْمَعُوا أَنَّ يَوْمَ النَّحْرِ لَا يُصَامُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ إِلَى أَيَّامِ الْحَجِّ أَقْرَبُ مِنْ أَيَّامِ

=

العلائي ذلك في التحصيل (ص: ١٩٠).

وقد تابعهم مسعود بن الحكم، كما عند النسائي في السنن الكبرى (٢٨٩٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨١٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤١١٦)، والطبراني في الأوسط (٥٤٤)، والحاكم في المستدرك (٦٦٥٠)، وغيرهم.

ومسعود بن الحكم له رؤية، وقد سمع من عبد الله حذافة، وباقي رجاله، ثقات، رجال الصحيحين.

التَّشْرِيقِ، لِمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِهِ، مِمَّا سَنَذْكُرُهُ فِي هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. فَكَمَا كَانَ نَهْيُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، يَدْخُلُ فِيهِ الْمُتَمَتِّعُونَ وَالْقَارِنُونَ وَالْمُحْصَرُونَ، كَانَ كَذَلِكَ نَهْيُهُ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، يَدْخُلُونَ فِيهِ أَيْضًا. فَمِمَّا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ.[١]

كراهية صيام أيام التشريق لغير الحاج

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللهُ: (١١٤١) وحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».[٢]

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٧٣) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ، عِيدُنَا أَهْلَ الإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».[٣]

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ،

---

(١) شرح معاني الآثار (٢/ ٢٤٦).

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٧٢٢)، وأبو داود في سننه (٢٨١٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٤٢٣٠)، وابن أبي شيبة في مسنده (٧٦٠)، وغيرهم.

(٣) **إسناده حسن**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٣٧٩)، وأبو داود في سننه (٢٤١٩)، والنسائي في سننه (٣٠٠٤)، والدارمي في سننه (١٨٠٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٠٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩٦٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٠٣)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال مسلم، وهو على شرطه، وموسى بن علي صدوق ربما أخطأ، وقد رواه جماعة من الثقات عنه، منهم وكيع، وابن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وابن مهدي، ووهب بن جرير، وغيرهم، وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم، وابن خزيمة وابن حبان.

وَسَعْدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَنُبَيْشَةَ، وَبِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ، وَأَنَسٍ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَمْرِو بْنِ العَاصِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو. «**وَحَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**» وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: يَكْرَهُونَ الصِّيَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، إِلَّا أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ رَخَّصُوا لِلْمُتَمَتِّعِ إِذَا لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَلَمْ يَصُمْ فِي العَشْرِ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَبِهِ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ ". «**وَأَهْلُ العِرَاقِ يَقُولُونَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ مُوسَى بْنُ عُلِيٍّ**»، سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ: «**لَا أَجْعَلُ أَحَدًا فِي حِلٍّ صَغَّرَ اسْمَ أَبِي**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٢)

❑ **وقال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدِ اخْتَارَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَغَيْرِهِمُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ. وَالتَّمَتُّعُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، ثُمَّ يُقِيمُ حَتَّى يَحُجَّ فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ وَعَلَيْهِ دَمٌ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيُسْتَحَبُّ لِلْمُتَمَتِّعِ إِذَا صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، أَنْ يَصُومَ الْعَشْرَ وَيَكُونَ آخِرُهَا يَوْمَ عَرَفَةَ، فَإِنْ لَمْ يَصُمْ فِي الْعَشْرِ صَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمُ ابْنُ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ. وَبِهِ يَقُولُ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ. وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَخْتَارُونَ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي الْحَجِّ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ.(٣)

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٣٤).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٠).

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٧٧).

❑ وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ: فَكَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِدْخَالُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي أَيَّامِ أَعْيَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِعْلَامُهُ إِيَّاهُمْ أَنَّهُ يَوْمُ طُعْمٍ وَشُرْبٍ كَمَا أَعْلَمَهُمْ فِي بَقِيَّتِهَا أَنَّهَا أَيَّامُ طُعْمٍ وَشُرْبٍ. فَتَأَمَّلْنَا ذَلِكَ فَوَجَدْنَا سَائِرَ الْأَيَّامِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ سِوَى يَوْمِ عَرَفَةَ مَخْصُوصَةً بِمَعْنًى يُتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فِيهَا مِنْ صَلَاةٍ، وَمِنْ نَحْرٍ، وَمِنْ تَكْبِيرٍ يَعْقُبُ الصَّلَوَاتِ الْفَرَائِضَ اللَّاتِي يُصَلَّى فِيهَا، فَكَانَتْ بِذَلِكَ أَعْيَادًا لِلْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَجُزْ صَوْمُهَا لِذَلِكَ، وَوَجَدْنَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِيهِ أَيْضًا سَبَبُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ وَهُوَ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ لِلْحَجِّ، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ سِوَى عَرَفَةَ، وَكَانَ مَا خُصَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ سِوَاهُ يَسْتَوِي حُكْمُهَا فِي الْبُلْدَانِ كُلِّهَا، فَعَقَلْنَا بِذَلِكَ أَنَّهَا أَعْيَادٌ فِي الْبُلْدَانِ كُلِّهَا فَلَمْ يَصْلُحْ صَوْمُهَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَكَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ عِيدًا فِي مَوْضِعٍ خَاصٍّ دُونَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ، فَلَمْ يَصْلُحْ صَوْمُهُ هُنَالِكَ، وَصَلُحَ صَوْمُهُ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ، وَشَدَّ ذَلِكَ مَا قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَصْدِهِ بِالنَّهْيِ عَنْ صَوْمِهِ إِلَى عَرَفَةَ.(١)

❑ وقَالَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ: فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَكَرِهُوا بِهِ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَجَعَلُوا صَوْمَهُ كَصَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ. وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ، فَقَالُوا: لَا بَأْسَ بِصَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ. وَكَانَ مِنَ الْحُجَّةِ لَهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِنَهْيِهِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ عِيدٌ وَلَيْسَ فِي غَيْرِهِ كَذَلِكَ، وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.(٢)

❑ قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ، مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَلَى أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمَا طَعَامًا، فَقَالَ:

---

(١) شرح مشكل الآثار (٧/ ٤١١).

(٢) شرح معاني الآثار (٢/ ٧١).

كُلْ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمْرٌو: كُلْ، «**فَهَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا، وَيَنْهَانَا عَنْ صِيَامِهَا**»، قَالَ مَالِكٌ: «**وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ**».[1]

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».[2]

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٧٦ برقم ١٣٧)، وأحمد في مسنده (١٧٧٦٨)، والدارمي في سننه (١٨٠٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٤٩)، والحاكم في المستدرك (١٥٨٩)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وقد أخرجه أحمد في مسنده (١٧٧٦٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٩١٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠٩٨)، وغيرهم. من طريق: ابن جريج، عن سعيد بن كثير، عن جعفر بن المطلب، عن عبد الله بن عمرو، به. وسعيد بن كثير، وشيخه جعفر بن المطلب مجهولان.

(٢) **صحيح لغيره**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥٢٦٨)، وأبو يعلى في مسنده (٥٩١٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٠١)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، ومحمد بن عمرو بن علقمة، صدوق يحسن حديثه، مالم يخالف الثقات.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٧١٣٤)، وأبو يعلى في مسنده (٦٠٢٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤١٠١)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٠٢)، من طريق: عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، به. وعمر بن أبي سلمة صدوق أيضا، يحسن حديثه، فيكون متابعا لمحمد بن عمرو، متابعة تامة.

وأخرج أحمد في مسنده (١٠٦٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٩٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤١٠٠)، والدارقطني في سننه (٢٢٨٧)، وغيرهم، من طريق: صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بمعناه.

وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعف، وقد أعله النسائي به في السنن الكبرى (٣/ ٢٤٦)، وقال: صَالِحٌ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَحَدِيثُهُ هَذَا خَطَأٌ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِي هَذَا: =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «**أَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**»، لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّهِ، وَهُوَ صَوْمُ أَيَّامِ مِنًى، فَقَيَّدَ بِالزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِيهِمَا.(١)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٦٠٢) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ طَعْمٍ وَذِكْرٍ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «**أَيَّامُ طَعْمٍ**»، لَفْظَةُ إِخْبَارٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَزَجَرَ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ إِبَاحَةِ الْأَكْلِ فِيهَا، فَقَالَ: «**أَيَّامُ طَعْمٍ**» وَقَوْلُهُ ﷺ «**وَذِكْرٍ**» قَصَدَ بِهِ النَّدْبَ وَالْإِرْشَادَ.(٣)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ**

= سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، غَيْرَ صَالِحٍ وَهُوَ كَثِيرُ الْخَطَأِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ فِي الزُّهْرِيِّ، وَنَظِيرُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ وَرُوحُ بْنُ عُبَادَةَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عندنا.

قلت: لكنه متابع من عبد الله بن بديل الخزاعي، كما عند ابن الأعرابي في معجمه (٣٤٤)، والدارقطني في سننه (٤٧٥٤)، وعبد الله بن بديل، صدوق، يحسن حديثه.

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٦٧).

(٢) **صحيح لغيره**: انظر التخريج السابق.

(٣) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٦٨).

وَشُرْبٍ».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٤٩٩٤) - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ: «**أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢١٤٧) - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَكَمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ فِي شِعْبِ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ أَيَّامَ صَوْمٍ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».(٣)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٤٢٨)، والنسائي في سننه (٤٩٩٤)، والطيالسي في مسنده (١٣٩٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥٢٦٤)، والدارمي في سننه (١٨٠٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٩٦٠)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وحبيب بن أبي ثابت قد توبع من عمرو بن دينار.

(٢) **إسناده صحيح**: انظر التخريج السابق.

(٣) **صحيح لغيره**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٨٩٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥٢٥٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٤٥)، وأبو يعلى في مسنده (٤٦١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤١١٢)، والحاكم في المستدرك (١٥٨٨)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، ومسعود بن الحكم له رؤية، وقد أخرج له مسلم في صحيحه، ورواه عنه سليمان بن يسار، وهو ثقة، وتابعه حكيم بن حكيم الأنصاري، عنه محمد بن إسحاق وهما صدوقان يحسن حديثهما، والأسانيد إليهم صحيحه، رجالها ثقات، رجال الصحيحين، وغيرها.
هذا وقد روي من وجوه أخر إلا أنها لا تسلم من إعلال: انقطاع، أو جهالة راوٍ، وغير ذلك، =

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ ".(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللهُ: (٢١٤٨) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: دَعَا أَعْرَابِيًّا إِلَى طَعَامِهِ وَذَلِكَ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَعْنِي: «**يَنْهَى عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ**».(٢)

فدية الصيام في الحج

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٧٦٩) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنْكِرُ الِاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ، وَيَقُولُ: «**أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ عَامًا**

=

وهذا أصحها، والله أعلم.

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٠).

(٢) **حسن لشواهده**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٩١١)، وعبد بن حميد في مسنده (٨٣٠)، وغيرهم، وفيه: المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو صدوق، كثير الإرسال، وسماعه من عبد الله بن عمر محتمل، فقد قال أبو حاتم في المراسيل (ص: ٢١٠): عَامَّةُ حَدِيثِهِ مَرَاسِيلُ لَمْ يُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَأَنَسًا وَسَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ وَمَنْ كَانَ قَرِيبًا مِنْهُمْ.

لكن في رواية معمر عن البصريين كلام، فعاصم بن سليمان الأحول بصري، لكن للحديث شواهد يحسن بها، والله أعلم.

قلت: وعبد الله بن عمر، قريب من هؤلاء، والله أعلم.

قَابِلًا، وَيُهْدِي، وَيَصُومُ، إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا». [١]

صوم يوم عاشوراء

❑ قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٠٤) - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ فَرَأَى اليَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**»، قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ: «**فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ**»، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [٢]

معاني الكلمات:

(يوم صالح) وقع فيه خير وصلاح.

(أحق بموسى) أولى بالفرح والابتهاج بنجاته.

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّهُمْ كَانُوا يَصُومُونَهُ لِلشُّكْرِ لَا لِفَرْضٍ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَانُوا يَصُومُونَهُ لِلشُّكْرِ لَا عَلَى مَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا، ثُمَّ فُرِضَ عَلَيْهِمْ صَوْمُهُ، فَكَانُوا يَصُومُونَهُ لِلْفَرْضِ عَلَى مَا فِي أَحَادِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَقَدْ رُوِيَ فِي تَوْكِيدِ وُجُوبِ صَوْمِهِ كَانَ أَيْضًا مِمَّا قَدْ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لِلْفَرْضِ لَا لِلشُّكْرِ. [٣]

❑ قال الإمام أبو عبد الله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٠٥) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٩١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠١٢٣)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وهو على شرطهما.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٣٩٧)، ومسلم في صحيحه (١١٣٠)، وأحمد في مسنده (٢٦٤٤)، وأبو داود في سننه (٢٤٤٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٤٧)، وابن ماجه في سننه (١٧٣٤)، وغيرهم.

(٣) شرح مشكل الآثار (٦/ ٤٤).

عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ اليَهُودُ عِيدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَصُومُوهُ أَنْتُمْ**».(١)

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي** رَحِمَهُ اللهُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِصَوْمِهِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تَصُومُهُ. وَقَدْ أَخْبَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثِهِ بِالْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَتِ الْيَهُودُ تَصُومُهُ، أَنَّهَا عَلَى الشُّكْرِ مِنْهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى فِي إِظْهَارِهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَيْضًا صَامَهُ، كَذَلِكَ، وَالصَّوْمُ لِلشُّكْرِ اخْتِيَارٌ، لَا فَرْضٌ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٠٠٦) - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «**مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا اليَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرَ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٠٠٧) - حَدَّثَنَا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ: " أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ: أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ اليَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ ".(٤)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٣٩٤٢)، ومسلم في صحيحه (١١٣١)، وأحمد في مسنده (١٩٦٦٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٦١)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٢٧)، وغيرهم.

(٢) شرح معاني الآثار (٢/ ٧٦).

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٢)، وأحمد في مسنده (١٩٣٨)، والنسائي في سننه (٢٣٧٠)، والحميدي في مسنده (٤٩٠)، وابن حبان في صحيحه (٢٠٨٦)، وغيرهم.

(٤) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٢٤)، ومسلم في صحيحه (١١٣٥)، وأحمد في مسنده =

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٣٥) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «**مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟**» قُلْنَا: مِنَّا طَعِمَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ، قَالَ: «**فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، مَنْ كَانَ طَعِمَ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ، فَأَرْسِلُوا إِلَى أَهْلِ الْعَرُوضِ، فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ**» قَالَ: يَعْنِي أَهْلَ الْعَرُوضِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ.(١)

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَمْ يَكْشِفْهُمْ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَلْ أَكَلُوا أَوْ لَمْ يَأْكُلُوا، فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّ أَمْرَهُ إِيَّاهُمْ بِصَوْمِ بَقِيَّةِ يَوْمِهِمْ يَسْتَوِي مَنْ كَانَ أَكَلَ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ حِينَئِذٍ كَشَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ أَنْ كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةَ. فَقَالَ قَائِلٌ: فَقَدْ رَأَيْنَا مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ عَلِمَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ أَنَّهُ فِي رَمَضَانَ أَنَّهُ يُؤْمَرُ بِالْإِمْسَاكِ عَمَّا يُمْسِكُ عَنْهُ الصَّائِمُ فِي بَقِيَّتِهِ وَبِقَضَاءِ يَوْمٍ مَكَانَهُ، وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ صَوْمُهُ فَرْضًا. فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ وَعَوْنِهِ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَنَا وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْفَرْضَ

=

(١٦٥٠٧)، والنسائي في سننه (٢٣٢١)، والدارمي في سننه (١٨٠٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٩٢)، وغيرهم.

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٩٤٥١)، والنسائي في سننه (٢٣٢٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٥٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٩١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٧٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٦١٧)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، ومحمد بن صيفي ليس له غير هذا الحديث الواحد، ولم يرو عنه غير الشعبي، ومحمد بن صيفي في عداد الصحابة، لكن ابن عبد البر قال: في صحبته نظر.

في الزوائد إسناده صحيح غريب على شرط الشيخين. ولم يرو عن محمد بن صيفي غير الشعبي. وله شاهد في الصحيحين من حديث سلمة بن الأكوع والربيع بن معوذ. والحديث قد عزاه المزي إلى النسائي وليس في رواية ابن السني.

كَانَ لَحِقَهُمْ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ بَعْدَمَا دَخَلُوا فِيهِ وَبَعْدَمَا قَدْ كَانَ دُخُولُهُمْ فِيهِ غَيْرَ مَفْرُوضٍ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ مَا فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الَّذِي قَدْ رَوَيْنَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ تَعْظِيمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمِنْ أَمْرِهِ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ فِيهِ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ فِيهِ، فَكَانُوا كَمَنْ بَلَغَ مِنَ الصِّبْيَانِ وَكَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَيُؤْمَرُونَ بِصَوْمِ بَقِيَّتِهِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ أَكَلُوا قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَا يُؤْمَرُونَ بِقَضَاءِ يَوْمٍ مَكَانَهُ. وَأَمَّا مَا فِي حَدِيثِ قَيْسٍ وَمَنْ وَافَقَهُ مِمَّنْ ذَكَرْنَا عَلَى مَا وَافَقَهُ عَلَيْهِ مِمَّا ذَكَرَهُ فِيهِ مِنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَمِمَّا ذَكَرَهُ فِيهِ مِنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ مَا يُخَالِفُ ذَلِكَ.(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٨٣٦) - أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «**مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ آمَرَ بِصَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي مُوسَى**».(٢)

فضل صيام يوم عاشوراء

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٥٢) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ**».(٣)

---

(١) شرح مشكل الآثار (٦/ ٤٨).

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٣٠٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٠٠)، وغيرهم. ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٦٢)، وأحمد في مسنده (٢٢٥١٧)، وأبو داود في سننه (٢٤٢٥)، وابن ماجه في سننه (١٧٣٨)، والطيالسي في مصنفه (٦٣٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٨٧)، وغيرهم.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، وَهِنْدِ بْنِ أَسْمَاءَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَالرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ الخُزَاعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. ذَكَرُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ: " لَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ: «**صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ**»، إِلَّا فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، «**وَبِحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٣٧٩) - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، «**أَنَّهُ كَانَ يَصُومُهُ وَيَصُومُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ يَوْمًا، مَخَافَةَ أَنْ يَفُوتَهُ**».(٢)

باب أيُّ يومٍ يُصامُ في عاشوراءَ

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٣٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمْزَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «**إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْ، وَأَصْبِحْ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا**»، قُلْتُ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ قَالَ: «**نَعَمْ**».(٣)

معاني الكلمات:

(في زمزم) أي عندها وهي البئر المعروفة بمكة في داخل الحرم

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٣٤) وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ،

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١١٧).

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٣٥)، وأبو داود في سننه (٢٤٤٦)، والترمذي في سننه (٧٥٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٧٢)، وغيرهم.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ بْنَ طَرِيفٍ الْمُرِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: حِينَ صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ**» قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللهُ: وَقَوْلُهُ: «**لَأَصُومَنَّ يَوْمَ التَّاسِعِ**» يَحْتَمِلُ لَأَصُومَنَّ يَوْمَ التَّاسِعِ مَعَ الْعَاشِرِ أَيْ لِئَلَّا أَقْصِدَ بِصَوْمِي إِلَى يَوْمِ عَاشُورَاءَ بِعَيْنِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْيَهُودُ، وَلَكِنْ أَخْلِطُهُ بِغَيْرِهِ، فَأَكُونُ قَدْ صُمْتُهُ، بِخِلَافِ مَا تَصُومُهُ يَهُودُ.(٢)

❑ **وقال** رَحِمَهُ اللهُ: فَثَبَتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِصَوْمِ يَوْمِ التَّاسِعِ أَنْ يَدْخُلَ صَوْمُهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الصِّيَامِ، حَتَّى لَا يَكُونَ مَقْصُودًا إِلَى صَوْمِهِ بِعَيْنِهِ. كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٥٥) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الحَسَنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ يَوْمُ عَاشِرٍ**».(٤)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: «**حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ**» وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَوْمُ التَّاسِعِ،

---

(١) وأبو داود في سننه (٢٤٤٥)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٩٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٧٨٥)، وغيرهم.

(٢) شرح معاني الآثار (٢/ ٧٨).

(٣) شرح معاني الآثار (٢/ ٧٨).

(٤) **حسن لشواهده:** فيه الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو لم يسمع من ابن عباس، كما قال ابن المديني.

وقَالَ بَعْضُهُمْ: يَوْمُ العَاشِرِ "، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «**صُومُوا التَّاسِعَ وَالعَاشِرَ وَخَالِفُوا اليَهُودَ**»، «**وَبِهَذَا الحَدِيثِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ**».[(١)]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٤٠٤) - مَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِبَغْدَادَ، أنبأ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: " صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ وَخَالِفُوا الْيَهُودَ " وَرَوَاهُ أَيْضًا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَذَلِكَ مَوْقُوفًا.[(٢)]

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٣٦) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ، لَأَصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ**» قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، زَادَ فِيهِ: مَخَافَةَ أَنْ يَفُوتَهُ عَاشُورَاءُ.[(٣)]

﴿◊﴾

(١) سنن الترمذي (٣/ ١١٩).

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٨٣٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٠٢)، وغيرهم، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٤)، وأحمد في مسنده (١٩٧١)، وابن الجعد في مسنده (٢٨٢٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٨١)، وغيرهم.

باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ: «**مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ، فَلْيَصُمْ وَمَنْ كَانَ أَكَلَ، فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ إِلَى اللَّيْلِ**».[١]

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٣٦) وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ، الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: «**مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ**» فَكُنَّا، بَعْدَ ذَلِكَ نَصُومُهُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا الصِّغَارَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَنَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ ".[٢]

۞ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَمْنَعُونَ صِبْيَانَهُمُ الطَّعَامَ، وَيُصَوِّمُونَهُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَهَذَا، عِنْدَنَا غَيْرُ جَائِزٍ، لِأَنَّ الصِّبْيَانَ غَيْرُ مُتَعَبَّدِينَ بِصِيَامٍ وَلَا بِصَلَاةٍ، وَلَا بِغَيْرِ ذَلِكَ.[٣]

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٢٤)، وأحمد في مسنده (١٦٥٠٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٣٢١)، والدارمي في سننه (١٨٠٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٩٢)، وغيرهم.
(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٦٠)، وأحمد في مسنده (٢٧٠٢٥)، وابن راهويه في (٢٢٦٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٢٠)، وغيرهم.
(٣) شرح معاني الآثار (٢/ ٧٤).

باب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٠٠٠) - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِنْ شَاءَ صَامَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٠٠١) - حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٠٠٢) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ صَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَمُعَاوِيَةَ. «**وَالعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ**

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٥٠١)، ومسلم في صحيحه (١١٢٦)، وأحمد في مسنده (٥٢٠٣)، وأبو داود في سننه (٢٤٤٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٥٣)، وابن ماجه في سننه (١٧٣٧)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٨٩٣)، ومسلم في صحيحه (١١٢٥)، وأحمد في مسنده (٢٤٢٣٠)، وأبو داود في سننه (٢٤٤٢)، والترمذي في سننه (٧٥٣)، وابن ماجه في سننه (١٧٣٣)، وغيرهم.

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥٩٢)، ومسلم في صحيحه (١١٢٥)، وأحمد في مسنده (٢٦٠٦٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٥١)، وغيرهم.

عَلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، لَا يَرَوْنَ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَاجِبًا، إِلَّا مَنْ رَغِبَ فِي صِيَامِهِ لِمَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الفَضْلِ» (١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٠٣) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجَّ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ المَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ، فَلْيَصُمْ وَمَنْ شَاءَ، فَلْيُفْطِرْ**». (٢)

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا قَطُّ؛ لِأَنَّ لَمْ لِلْمَاضِي. (٣)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ادْنُ إِلَى الْغَدَاءِ، فَقَالَ: أَوَلَيْسَ الْيَوْمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «**إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَلَمَّا نَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ تُرِكَ**» وقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ تَرَكَهُ. (٤)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١١٨).

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٢٩)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٩٩ برقم ٣٤)، وأحمد في مسنده (١٦٨٦٧)، والنسائي في سننه (٢٣٧١)، وغيرهم.

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٧٩).

(٤) وأخرجه البخاري في صحيحه (٤٥٠٣)، وأحمد في مسنده (٤٠٢٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٥٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٨١)، وغيرهم.

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَيَحُثُّنَا عَلَيْهِ، وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، لَمْ يَأْمُرْنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ**».(١)

❑ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٦٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيَّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً. قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ فَقَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ - أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ -**» قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ قَالَ: «**وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟**» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ، وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «**لَيْتَ أَنَّ اللهَ قَوَّانَا لِذَلِكَ**» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ، وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ قَالَ: «**ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -**» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟ قَالَ: «**ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ -**» قَالَ: فَقَالَ: «**صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ**» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ**» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ**» وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ؟ فَسَكَتْنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لَمَّا نُرَاهُ وَهْمًا.(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: خَبَرُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

---

(١) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٩٠٨)، والطيالسي في مسنده (٨٢١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٨٣)، وغيرهم.

(٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٥٣٧)، وأبو داود في سننه (٢٤٢٥)، والترمذي في سننه (٧٦٧)، والنسائي في سننه (٢٣٨٧)، وابن ماجه في سننه (١٧١٣)، وغيرهم.

مَبْنِيٌّ بِخَبَرِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ نُزُولِ فَرْضِ رَمَضَانَ كَخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَأَلَنِي مُسَدَّدٌ وَهُوَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مَعْنَى خَبَرِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَقُلْتُ لَهُ مُجِيبًا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَ أُمَّتَهُ بِأَمْرٍ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَجِبْ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ بِذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَلَا فِي كُلِّ وَقْتٍ ثَانٍ، وَكَانَ مَا أَمَرَ بِهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، فَعَلَى أُمَّتِهِ فِعْلُ ذَلِكَ الشَّيْءِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ أَمْرَ فَرْضٍ، فَالْفَرْضُ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ أَبَدًا حَتَّى يُخْبِرَ فِي وَقْتٍ ثَانٍ أَنَّ ذَلِكَ الْفَرْضَ سَاقِطٌ عَنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ أَمْرَ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ وَفَضِيلَةٍ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ فَضِيلَةً أَبَدًا، حَتَّى يَزْجُرَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ فِي وَقْتٍ ثَانٍ، وَلَيْسَ سَكْتُهُ فِي الْوَقْتِ الثَّانِي بَعْدَ الْأَمْرِ بِهِ فِي الْوَقْتِ الْأَوَّلِ يُسْقِطُ فَرْضًا إِنْ كَانَ أَمَرَهُمْ فِي الِابْتِدَاءِ أَمْرَ فَرْضٍ، وَلَا كَانَ سُكُوتُهُ فِي الْوَقْتِ الثَّانِي عَنِ الْأَمْرِ بِأَمْرِ الْفَضِيلَةِ مَا يُبْطِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْفِعْلُ فِي الْوَقْتِ الثَّانِي فِعْلَ فَضِيلَةٍ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَمَرَ بِالشَّيْءِ مَرَّةً كَفَى ذَلِكَ الْأَمْرُ إِلَى الْأَبَدِ، إِلَّا أَنْ يَأْمُرَ بِضِدِّهِ، وَالسَّكْتُ لَا يَفْسَخُ الْأَمْرَ. هَذَا مَعْنَى مَا أَجَبْتُ السَّائِلَ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَلَعَلِّي زِدْتُ فِي الشَّرْحِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا أَجَبْتُ السَّائِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.(١)

❊

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٨٤).

باب ما جاء في الصوم في الشتاء

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ في الزهد: (٩٨٦) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ؟ قَالُوا: مَاذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ ". (١)

۞ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مَوْقُوفٌ. (٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٤٢) - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «**الشِّتَاءُ غَنِيمَةٌ**». (٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٤٣) - حَدَّثَنَا الْعَائِذُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ: «**يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ طَالَ اللَّيْلُ لِصَلَاتِكُمْ، وَقَصُرَ النَّهَارُ لِصِيَامِكُمْ فَاغْتَنِمُوا**». (٤)

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٨١).

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٨٩).

(٣) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٤٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥١).

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٤) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٩٩١)، وأحمد في الزهد (٢٢٢٨)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٦٧).

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي، من رجال الصحيحين.



باب فضل الصوم في سبيل الله

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٨٤٠) - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**».(١)

معاني الكلمات:

(في سبيل الله) أي وهو في الجهاد أو مخلصا لله تعالى فيه.

(سبعين خريفا) مسافة سير سبعين سنة.

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٥٤) - أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بَاعَدَ اللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٩٠) - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، زَحْزَحَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ سَبْعِينَ**

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٥٣)، وأحمد في مسنده (١١٤٠٦)، والترمذي في سننه (١٦٢٣)، والنسائي في سننه (٢٢٤٥)، وابن ماجه في سننه (١٧١٧)، وغيرهم.

(٢) **حسن لشواهده**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٥٧٤)، وأبو يعلى في مسنده (١٧٦٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٨٩٦)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٦٩)، وغيرهم.

وفيه: محمد بن شعيب بن شابور، والقاسم بن عبد الرحمن الشامي، وهما صدوقان، والأخير متكلم فيه لأنه كثيرا ما يغرب، وقيل أنه لم يسمع أحدا من الصحابة سوى أبي أمامة.

خَرِيفًا». [١]

---

(١) **حسن لغيره**: وأخرجه والنسائي في سننه (٢٢٤٤)، وأبو عوانة في المستخرج (٧٥٤٠)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وسهيل بن أبي صالح صدوق، يحسن حديثه، وإن كان قد تغير حفظه بآخره، إلا أنه قد توبع زيد بن أسلم، كما عند أحمد في مسنده (٨٦٩٠)، والطبراني في الأوسط (٦٢٧٥)، (٣٢٤٣)، وابن بشران في أماليه (٦٨١)، عنه ابنه عبد الرحمن، وهشام بن سعد، والأول ضعيف، والثاني من أثبت الناس فيه، كما قال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود، إلا أن في الطريق إليه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث، وقد أشار الطبراني إلى إعلال هذين الطريقين في الأوسط (٦/ ٢٣٣) بقوله: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ إِلَّا ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٧١٨)، وسعيد بن منصور في سننه (٢٤٢٢)، من طريق: أنس بن عياض، عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن المقبري، عن أبي هريرة، به.

إلا أن فيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وهو ضعيف.

وقد أخرجه الترمذي في سننه (١٦٢٢)، من طريق: ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة، به.

وفيه: عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف، وأعله البخاري به، كما ذكر ذلك الترمذي في العلل.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٠٨٠٨)، من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن لهيعة، عن رجل، عن سلمة بن قيصر، عن أبي هريرة.

وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وأبوه إلى الجهالة أقرب، وشيخه مجهول مبهم لم يسم.

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في السير (٣٤٤)، من طريق: ليث، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٥٢٧)، من طريق: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عروة بن رويم عن القاسم، عن أبي هريرة، به.

وفيه: إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٢٠١٦) - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «**كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُكْثِرُ الصَّوْمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ لَا يُفْطِرُ إِلَّا فِي سَفَرٍ، أَوْ مَرَضٍ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٠٥) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «**أَنَّهُ كَانَ لَا يَكَادُ يُفْطِرُ فِي الْحَضَرِ إِلَّا أَنْ يَمْرَضَ**».(٢)

مَنْ كَرِهَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا يُوَقِّتُهُ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٥١) - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُرِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: «**لَا تَصُمْ يَوْمًا تَجْعَلُ صَوْمَهُ عَلَيْكَ حَتْمًا لَيْسَ مِنْ رَمَضَانَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٥٢) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «**كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَنْهَى عَنْ إِفْرَادِ الْيَوْمِ، كُلَّ مَا مَرَّ بِالْإِنْسَانِ، وَعَنْ صِيَامِ الْأَيَّامِ الْمَعْلُومَةِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ صِيَامِ الْأَشْهُرِ لَا**

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٠٤)، وابن الجعد في مسنده (١٣٦٢)، ورجاله ثقات، وحميد الطويل وإن كان مدلسا إلا أنه قد توبع من ثابت البناني، عنه شعبة، وحماد بن سلمة كما عند سعيد بن منصور في سننه (٢٤٢٤)، وابن الجعد في مسنده (١٣٦١)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٦٨٠)، والحاكم في المستدرك (٥٥٠٦)، وغيرهم.
(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢١٠)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.
(٣) **إسناده صحيح موقوف**: ورجاله ثقات، والوليد بن مسلم، هو ابن شهاب العنبري، وثقه أبو حاتم، وهو من رجال مسلم، وباقي إسناده مثله ثقات.

يَخْطَأْنَ».[(١)]

معاني الكلمات:

(الأيام المعلومات) هي أيام التشريق.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٥٣) - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «**كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَفْرِضُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ شَيْئًا، لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِمْ**».[(٢)]

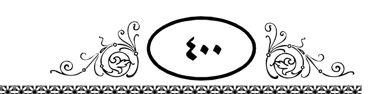
الصوم يكون كفارة لمن ظاهر

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢١٤) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ: ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَشْكُو إِلَيْهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُجَادِلُنِي فِيهِ، وَيَقُولُ: «**اتَّقِي اللهَ فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكِ**»، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]، إِلَى الْفَرْضِ، فَقَالَ: «**يُعْتِقُ رَقَبَةً**» قَالَتْ: لَا يَجِدُ، قَالَ: «**فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قَالَ: «**فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، قَالَتْ: مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ، قَالَتْ: فَأُتِيَ سَاعَتَئِذٍ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنِّي أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ، قَالَ: «**قَدْ أَحْسَنْتِ، اذْهَبِي فَأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتِّينَ مِسْكِينًا، وَارْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ**»، قَالَ: وَالْعَرَقُ: سِتُّونَ صَاعًا، قال أبو داود: «**فِي هَذَا إِنَّهَا**

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٨٥٥)، ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات.



كَفَّرَتْ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَأْمِرَهُ»، قال أبو داود: وَهَذَا أَخُو عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.[1]

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٣٢٩٩)** - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوانِيُّ، المَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ تَظَاهَرْتُ مِنْ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ فَرَقًا مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلَتِي فَأَتَتَابَعَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُدْرِكَنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا مَعِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُخْبِرَهُ بِأَمْرِي، فَقَالُوا: لَا وَاللهِ لَا نَفْعَلُ، نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: «**أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ. قَالَ: «**أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ. قَالَ: «**أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، وَهَا أَنَا ذَا فَأَمْضِ فِيَّ حُكْمَ اللهِ فَإِنِّي صَابِرٌ لِذَلِكَ. قَالَ: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**». قَالَ: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدِي، فَقُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا. قَالَ: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ. قَالَ: «**فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشَى، مَا لَنَا عَشَاءٌ. قَالَ: «**اذْهَبْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ، فَقُلْ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فَأَطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا**

---

(١) **حسن لشواهده:** وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٣١٩)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢٢٠٧)، وابن الجارود في المنتقى (٧٤٦)، وابن حبان في صحيحه (٤٢٧٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٦١٦)، وغيرهم.

وفيه: محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق، وشيخه معمر بن عبد الله بن حنظلة، وهو مجهول.

وَسْقًا سِتِّينَ مِسْكِينًا، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَالِكَ» قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي، فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ السَّعَةَ وَالبَرَكَةَ، أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ. (١)

معاني الكلمات:

(أنت بذاك) أنت الملم طاك والمرتكب له.

فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ**» قَالَ مُحَمَّدٌ: " سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ، وَيُقَالُ: سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ، وَسَلْمَانُ بْنُ صَخْرٍ " وَفِي البَابِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَهِيَ امْرَأَةُ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ. (٢)

---

(١) **حسن لشواهده**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٤٢١)، وأبو داود في سننه (٢٢١٣)، وابن ماجه في سننه (٢٠٦٢)، وابن ابي شيبة في مسنده (٦٢٧)، والدارمي في سننه (٢٣١٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٨٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٣٧٨)، والحاكم في المستدرك (٢٨١٥)، وغيرهم.

وفيه: سليمان بن يسار الهلالي، وهو ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، إلا أنه لم يسمع من سلمة بن صخر البياضي، كما قال البخاري.

لكنه قد توبع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، مختصرا، كما عند الترمذي في سننه (١٢٠٠) والطبراني في المعجم الكبير (٦٣٢٨)، من طريق: أبي سلمة فقط، والإسناد إلى أبي سلمة صحيح، ورجاله ثقات.

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٤٠٥).

الرَّجُل يُفَطِّرُ الرَّجُلَ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٠٢) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَالِمٍ، قَالَ: صَنَعَ طَعَامًا فَأَرْسَلَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَحَدَّثَهُ بِحَدِيثِ سَلْمَانَ «**أَنَّهُ فَطَّرَ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَأَفْطَرَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٠٣) - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «**أَطْعِمُوا**» فَكُلُّهُمْ يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَعَزَمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُفْطِرُوا فَأَفْطَرُوا ".(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٠٤) - حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَلْمَانَ بْنَ مُوسَى: أَكَانَ يُفْطِرُ الرَّجُلُ لِضَيْفِهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٠٥) - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، «**أَنَّهُ كَانَ يُرَخِّصُ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيَقْضِيَ يَوْمًا مَكَانَهُ**».(٤)

---

(١) **إسناده حسن**: رجاله ثقات، وشريك بن عبد الله، صدوق، يحسن حديثه، وسالم هو الأفطس، من رجال البخاري، ثقة.

(٢) **إسناده جيد**: رجاله ثقات، وحجاج هو ابن أرطأة، وهو صدوق، ومن ضعفه فله وجه، فهو فيه لين.

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات.

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، وأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني، وهو ثقة فقيه.

باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعًا

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥١٩٢) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**لاَ تَصُومُ المَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ.: «**حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ**»، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(٢)

❑ **قال الإمام أَبُو بَكْرِ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: " قَوْلُهُ ﷺ: «**مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ**» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ لِعِلَّةٍ فَمَتَى كَانَتِ الْعِلَّةُ قَائِمَةً وَالْأَمْرُ قَائِمٌ، فَالْأَمْرُ قَائِمٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمَّا أَبَاحَ لِلْمَرْأَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، إِذْ صَوْمُ رَمَضَانَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا، كَانَ كُلُّ صَوْمٍ صَوْمَ وَاجِبٍ مِثْلَهُ جَائِزٌ لَهَا أَنْ تَصُومَ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، وَلِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ كِتَابٌ مُفْرَدٌ، قَدْ بَيَّنْتُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ لِعِلَّةٍ، وَالزَّجْرَ الَّذِي هُوَ لِعِلَّةٍ ".(٣)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٢) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَصُومُ المَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، إِلَّا بِإِذْنِهِ**».(٤)

---

(١) وأخرجه البخاري في صحيحه (٥١٩٥)، ومسلم في صحيحه (١٠٢٦)، وأحمد في مسنده (٨١٨٨)، وأبو داود في سننه (١٦٨٧)، والترمذي في سننه (٧٨٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٩٣٣)، وغيرهم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٤٢).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣١٩).

(٤) وأخرجه البخاري في صحيحه (٥١٩٥)، وأحمد في مسنده (٧٣٤٣)، والنسائي في السنن =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ. «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.[١]

❑ **وقَالَ الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: "قَوْلُهُ ﷺ: «**مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ**» مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ لِعِلَّةٍ فَمَتَى كَانَتِ الْعِلَّةُ قَائِمَةً وَالْأَمْرُ قَائِمٌ، فَالْأَمْرُ قَائِمٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمَّا أَبَاحَ لِلْمَرْأَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، إِذْ صَوْمُ رَمَضَانَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا، كَانَ كُلُّ صَوْمِ صَوْمٍ وَاجِبٍ مِثْلَهُ جَائِزٌ لَهَا أَنْ تَصُومَ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، وَلِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ كِتَابٌ مُفْرَدٌ، قَدْ بَيَّنْتُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ لِعِلَّةٍ، وَالزَّجْرَ الَّذِي هُوَ لِعِلَّةٍ ".[٢]

❑ **قَالَ الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ لَهَا عَنِ الصِّيَامِ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ حَاجَةِ زَوْجِهَا إِلَيْهَا لِمَا يَمْنَعُ مِنْهُ الصِّيَامُ، لَا لِمَا سِوَى ذَلِكَ، وَتَأَمَّلْنَا قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: " إِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ " فَوَجَدْنَا ذَلِكَ مُحْتَمِلًا أَنْ يَكُونَ عَلَى الصَّلَاةُ عِنْدَ اسْتِيقَاظِهِ مِنَ النَّوْمِ، وَإِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ لَمْ تَرْتَفِعْ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، كَانَ هَذَا حُجَّةً لِمَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ جَائِزٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ مِنَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ ذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّا قَدْ وَجَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا نَامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ يُصَلِّ الصُّبْحَ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى انْتِشَارِ الشَّمْسِ وَبَيَاضِهَا. وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ فِيمَا بَعْدُ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا إِنْ شَاءَ اللهُ، وَكَانَ مَعْقُولًا مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: " فَإِذَا اسْتَيْقَظْتُ فَصَلِّ " أَيْ: فَصَلِّ كَمَا يَجِبُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْأَوْقَاتِ

=

الكبرى (٢٩٣٣)، وابن ماجه في سننه (١٧٦١)، والدارمي في سننه (١٧٦١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٦٨)، ذكر رمضان شاذ، وإن كان معناه صحيح. وأخرجه أبو داود في سننه (٢٤٥٨)، وابن ماجه في سننه (١٧٦١)

(١) سنن الترمذي (٢/ ١٤٣).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣١٩).

الَّتِي تُصَلِّي فِيهَا لَا فِيمَا سِوَاهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يُطْلِقْ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا يَسْتَيْقِظُ بِغَيْرِ وُضُوءٍ، وَلَا وَهُوَ مَكْشُوفُ الْعَوْرَةِ، وَإِنَّمَا أَطْلَقَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي يُصَلِّي عَلَيْهَا، مِنَ الطَّهَارَةِ، وَسَتْرِ الْعَوْرَةِ، وَاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ، وَفِي الْأَوْقَاتِ الْمُطْلَقِ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا، لَا فِي الْأَوْقَاتِ الْمَحْظُورِ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا، وَخِطَابُهُ ﷺ بِذَلِكَ فَكَانَ لِصَفْوَانَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَفِيهِ تَعَلُّمُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَعَسَاهُ قَدْ كَانَ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ الَّذِي نَامَ فِيهِ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَعَلِمَ مَا كَانَ مِنْهُ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، وَاكْتَفَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ إِعَادَتِهِ عَلَيْهِ، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.(١)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٤٥٩)** حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ، يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، قَالَ وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا قَوْلُهَا يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُهَا، قَالَ: فَقَالَ: «**لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ**»، وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، فَلَا أَصْبِرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «**لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**»، وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لَا أُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، قَالَ: «**فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ**».(٢)

---

(١) شرح مشكل الآثار (٥/ ٢٨٩).

(٢) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١١٧٥٩)، وابن ماجه في سننه (١٧٦٢)، والدارمي في سننه (١٧٦٠)، وأبو يعلى في مسنده (١٠٣٧)، وابن حبان في صحيحه (١٤٨٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٤٤)، والحاكم في المستدرك (١٥٩٤)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وإن كان في رواية جرير عن الأعمش كلام إلا أن جريرا متابع من أبي عوانة، وأبي بكر بن عياش، وشريك، وغيرهم.

❁ **فائدة: قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَوْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ.[1]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".[2]

❑ **قَالَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَتَأَمَّلْنَا مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ تَشَكِّي امْرَأَةِ صَفْوَانَ، صَفْوَانَ أَنَّهُ يَضْرِبُهَا إِذَا صَلَّتْ، وَإِخْبَارِ صَفْوَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا؛ لِأَنَّهَا تَقُومُ بِسُورَتِهِ الَّتِي يَقْرَأُ بِهَا، وَقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَهُ فِي ذَلِكَ: " لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ " فَوَجَدْنَا ذَلِكَ مُحْتَمِلًا أَنْ يَكُونَ ظَنَّ أَنَّهَا إِذَا قَرَأَتْ سُورَتَهُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا أَنَّهُ لَا يَحْصُلُ لَهُمَا بِقِرَاءَتِهِمَا إِيَّاهَا جَمِيعًا إِلَّا ثَوَابًا وَاحِدًا، مُلْتَمِسًا أَنْ تَكُونَ تَقْرَأُ غَيْرَ مَا يَقْرَأُ، فَيَحْصُلَ لَهُمَا ثَوَابَانِ، فَأَعْلَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ ذَلِكَ يَحْصُلُ لَهُمَا بِهِ ثَوَابَانِ؛ لِأَنَّ قِرَاءَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِيَّاهَا غَيْرُ قِرَاءَةِ الْآخَرِ إِيَّاهَا. وَتَأَمَّلْنَا قَوْلَهَا لَهُ ﷺ: إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الصِّيَامِ وَمَا اعْتَذَرَ بِهِ صَفْوَانُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَنَهْيَهُ ﷺ أَنْ تَصُومَ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا. فَعَقَلْنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ لِمَنْعِهَا إِيَّاهُ مِنْ نَفْسِهَا بِصَوْمِهَا، وَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهَا لِغَيْبَتِهِ عَنْهَا، أَوْ بِمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا يَقْطَعُهُ عَنْهَا، أَنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْهَا أَنْ تَصُومَ، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا فِي ذَلِكَ، وَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الْمَعْنَى مَكْشُوفًا فِي حَدِيثٍ آخَرَ.[3].

❧◊☙

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ٣٣٠).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٢).

(٣) شرح مشكل الآثار (٥/ ٢٨٧).

من نذر أن يصوم

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (٦٧٠٤) - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلاَ يَقْعُدَ، وَلاَ يَسْتَظِلَّ، وَلاَ يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ**» قَالَ عَبْدُ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللهُ: فَقَالَ قَائِلٌ: إِنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَبَا إِسْرَائِيلَ فِي نَذْرِهِ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ، وَأَنْ لَا يَتَكَلَّمَ بِالتَّنَحِّي مِنَ الشَّمْسِ، وَبِالْكَلَامِ بِلَا كَفَّارَةٍ أَمَرَهُ بِهَا مَعَ ذَلِكَ، أَفَيَكُونُ هَذَا مُخَالِفًا لِمَا قَدْ رَوَيْتَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ ﷺ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَعْصِيَهُ، وَأَنْ يُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِهِ؟ فَكَانَ جَوَابَنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَوْنِهِ: أَنْ لَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يُخَالِفُ مَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَمَرَهُ بِالْكَفَّارَةِ، فَقُصِّرَ عَنْ نَقْلِ ذَلِكَ إِلَيْنَا كَمَا قُصِّرَ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ فِي الْمُفْطِرِ فِي رَمَضَانَ بِجِمَاعِهِ أَهْلَهُ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُ بِقَضَاءِ يَوْمٍ مَكَانَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِيهِ ذَلِكَ الْإِفْطَارُ الَّذِي أُمِرَ مِنْ أَجْلِهِ بِالْكَفَّارَةِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا فِيهِ، وَهُوَ وَاجِبٌ عَلَيْهِ بِلَا اخْتِلَافٍ فِيهِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْعِبَادَةُ لَمْ تَكُنْ حِينَئِذٍ مَعَ تَرْكِ الْمَعْصِيَةِ فِيهَا الْكَفَّارَةُ، ثُمَّ جُعِلَتْ فِيهَا الْكَفَّارَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ، وَإِذَا وَجَبَتِ الْكَفَّارَةُ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ بِهَا فِي حَالٍ مَا، وَجَبَ التَّمَسُّكُ بِهَا وَالْإِيجَابُ لَهَا عَلَى

---

(١) وأخرجه أبو داود في سننه (٣٣٠٠)، وابن ماجه في سننه (٢١٣٦)، وابن الجارود في المنتقى (٩٣٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١٦٧)، واب حبان في صحيحه (٤٣٨٥)، وغيرهم.

مَنِ اسْتَحَقَّ وُجُوبَهَا عَلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ نَسْخَهَا. وَبِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْفِيقُ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (٦٧٠٥) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةَ الأَسْلَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لاَ يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا صَامَ، فَوَافَقَ يَوْمَ أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ، فَقَالَ: " ﴿ **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾ [الأحزاب: ٢١] لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الأَضْحَى وَالفِطْرِ، وَلاَ يَرَى صِيَامَهُمَا ".(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللهُ: (٦٧٠٦) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ يَوْمِ ثَلاَثَاءَ أَوْ أَرْبِعَاءَ مَا عِشْتُ، فَوَافَقْتُ هَذَا اليَوْمَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «**أَمَرَ اللهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنُهِينَا أَنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ**» فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مِثْلَهُ، لاَ يَزِيدُ عَلَيْهِ.(٣)

---

(١) شرح مشكل الآثار (٥/ ٤١٢).

(٢) وأخرجه البخاري في صحيحه (١٩٩٤)، وأحمد في مسنده (٥٢٤٥)، والطيالسي في مسنده (٢٠٣٤)، والدارقطني في سننه (٢٣٤٩)، وغيرهم.

(٣) وأخرجه مسلم في صحيحه (١١٣٩)، وأحمد في مسنده (٤٤٤٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٤٦)، وابن الجعد في مسنده (١٣٤٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٧١)، وغيرهم.

ما جاء في الاعتكاف مع الصوم

❑ **قال الإمام أبو محمد الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٤) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، وَعَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، قَالَ: كَانَ عَلَى امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قُلْتُ عَلَيْهَا صِيَامٌ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا؟ قَالَ: فَعَنْ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَعَنْ عُثْمَانَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَى عَلَيْهَا صِيَامًا. فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُسًا وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَسَأَلْتُهُمَا، فَقَالَ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، «**لَا يَرَى عَلَيْهَا صِيَامًا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهَا**». قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: ذَلِكَ رَأْيِي.[1]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلِفُقَهَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضِدِّ هَذَا حَدِيثَانِ أَذْكُرُهُمَا، وَإِنْ كَانَا لَا يُقَاوِمَانِ هَذَا الْخَبَرَ فِي عَدَالَةِ الرُّوَاةِ.[2]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَفَعَهُ هَذَا الشَّيْخُ وَغَيْرُهُ لَا يَرْفَعُهُ.[3]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الرَّمْلِيُّ هَذَا وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ عَلَى امْرَأَتِي

---

(١) **إسناده حسن موقوف**: وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٥٠)، والدارقطني في سننه (٢٣٥٥)، والبيهقي في السنن الصغير (١٤٤٧)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، والدراوردي صدوق يحسن حديثه.

وقد أخرجه الحاكم في المستدرك (١٦٠٣)، مرفوعا، ولا يصح.

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٥).

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ١٨٤).

اعْتِكَافُ ثَلَاثٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصَوْمٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَمِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنْ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنْ عُثْمَانَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ أَبُو سُهَيْلٍ: فَانْصَرَفْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُسًا وَعَطَاءً فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَى عَلَى الْمُعْتَكِفِ صِيَامًا إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ عَطَاءٌ: ذَلِكَ رَأْيٌ. هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ وَرَفْعُهُ وَهْمٌ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَوْقُوفًا.(١)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ: (٨٥٨٣) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا عَمْرٌو، سَمِعْتُ أَبَا فَاخِتَةَ سَعِيدَ بْنَ عَلَاقَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: " يَصُومُ الْمُجَاوِرُ "، وَالْمُجَاوِرُ الْمُعْتَكِفُ. فَحُكِيَ لِسُفْيَانَ أَنَّ هُشَيْمًا يَقُولُهُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ، فَقَالَ سُفْيَانُ: أَخْطَأَ هُشَيْمٌ هُوَ كَمَا قُلْتُ لَكَ.(٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ: (٨٥٨٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَيْفَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: عَلَى الْمُجَاوِرِ

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٥٢٣).

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٦١٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٤٨)، بلفظ: المعتكف عليه الصوم. ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٦٢١)، (٩٦٢٢) من طريقي ليث بن أبي سليم، وابن أبي ليلى، عن الحكم، عن هشيم ومقسم، عن ابن عباس، بلفظ: لا اعتكاف إلا بصوم.
وفيه: ليث وابن أبي ليلى، وهما ضعيفان.

الصَّوْمُ، فَقَالَ عُمَرٌو: " وَلَيْسَ كَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا قَالَ: الْمُجَاوِرُ يَصُومُ ". (١)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٨٥٨٥) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا قَالَا: " الْمُعْتَكِفُ يَصُومُ ". (٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٦٢٠) - حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «**لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ**». (٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٦٢٦) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «**لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ**». (٤)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٦٢٨) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، وَأَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «**عَلَى الْمُعْتَكِفِ الصَّوْمُ، وَإِنْ لَمْ يَفْرِضْهُ عَلَى نَفْسِهِ**». (٥)

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) **إسناده صحيح موقوف**: رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٣) **صحيح لغيره موقوف**: وفيه: محمد بن علي بن الحسين بن علي، وهو لم يدرك عليا ولا سمع منه، إلا أنه قد توبع من سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، به وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٩٥٨). ورجاله ثقات، رجال الشيخين، وهو على شرطه

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٥) **إسناده صحيح مقطوع**: ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

الصيام يشفع لأهله

❑ **قال الإمام أبو عبد الله البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٣٩) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «**هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟**»، قُلْنَا: لاَ، قَالَ: «**فَإِنَّكُمْ لاَ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا**»....

وفي الحديث:...... حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشَدَةً فِي الحَقِّ، قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ المُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا، فِي إِخْوَانِهِمْ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا، كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، **وَيَصُومُونَ مَعَنَا**، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللهُ صُوَرَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ، وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ....[١]

---

(١) وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨٣)، وأحمد في مسنده (١١٨٩٨)، وابن ماجه في سننه (٦٠)، ومعمر في جامعه (٢٠٨٥٧)، وابن حبان في صحيحه (٧٣٧٧)، وغيرهم.



أبواب الشهود على رؤية الهلال

الصوم بشهادة رجلين

❑ قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَدَلِيُّ، مِنْ جَدِيلَةَ قَيْسٍ، أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «**عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَنْسُكَ لِلرُّؤْيَةِ، فَإِنْ لَمْ نَرَهُ، وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ نَسَكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا**»، فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَارِثِ مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ، قَالَ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ لَقِيَنِي بَعْدُ، فَقَالَ: هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، ثُمَّ قَالَ الْأَمِيرُ: إِنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مِنِّي، وَشَهِدَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رَجُلٍ، قَالَ الْحُسَيْنُ: فَقُلْتُ لِشَيْخٍ إِلَى جَنْبِي مَنْ هَذَا الَّذِي أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَصَدَقَ كَانَ أَعْلَمَ بِاللهِ مِنْهُ، فَقَالَ: «**بِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ**».[(١)]

❁ **فائدة:** قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ.[(٢)]

---

(١) **إسناده جيد:** وأخرجه النسائي في سننه (٢١١٦)، والدارقطني في سننه (٢١٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٨٨٣)، والضياء في المختارة (٢٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٨٥)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، وعباد هو ابن العوام، ثقة من رجال الصحيحين، والحسين بن الحارث وثقه ابن معين وقال معروف، وصحح له الدارقطني، ووثقه ابن حبان، وشيخه الحارث بن حاطب صحابي صغير.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١١٩).

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٣٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْمُقْرِئُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَدِمَ أَعْرَابِيَّانِ، فَشَهِدَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللهِ لَأَهَلَّا الْهِلَالَ أَمْسِ عَشِيَّةً، «**فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ أَنْ يُفْطِرُوا**»، زَادَ خَلَفٌ فِي حَدِيثِهِ: «**وَأَنْ يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ ثَابِتٌ.(٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢١٢) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَصْبَحْنَا صَبِيحَةَ ثَلَاثِينَ، فَجَاءَ أَعْرَابِيَّانِ رَجُلَانِ يَشْهَدَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا أَهَلَّاهُ بِالْأَمْسِ، فَأَمَرَ النَّاسَ «**فَأَفْطَرُوا**».(٤)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٨٢٤)، والدارقطني في سننه (٢٢٠٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٣٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٨٨)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، وربعي بن حراش سمع عددا كبيرا من الصحابة، فلا يضر إبهام الصحابي، إلا أن الدارقطني في سننه (٢٢١٢)، قد ذكر اسم الصحابي، وهو أبو مسعود عقبة بن عامر الأنصاري، من طريق: سفيان بن عيينة، عن منصور، بذكر أبي مسعود الأنصاري، ورواه شعبة وأبو عوانة والثوري وغيرهم، بدون ذكر اسم الصحابي، ولا يضر عدم ذكره كما سبق، والله أعلم.

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٤٣٧).

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ١٢٤).

(٤) **إسناده صحيح**: انظر التخريج السابق.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٣١) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِخَانِقِينَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ نَهَارًا فَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى يَشْهَدَ رَجُلَانِ لَرَأَيْنَاهُ بِالْأَمْسِ**».(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٩٦) رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَقَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى يَشْهَدَ شَاهِدَانِ أَنَّهُمَا رَأَيَاهُ بِالْأَمْسِ**». هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى. وَقَدْ تَابَعَ الْأَعْمَشُ، عَنْ مَنْصُورٍ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٤٦) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «**لَا يَجُوزُ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ إِلَّا رَجُلَانِ**».(٣)

﴿٤﴾ الصوم بشهادة رجل واحد

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٤٢) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتْقَنُ قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «**تَرَائِى النَّاسُ الْهِلَالَ**،» فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنِّي رَأَيْتُهُ فَصَامَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ".(٤)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٤٣١)، وتابع معمرا: أبو شهاب الحناط، وأبو معاوية، وزهير، ووكيع، وغيرهم، كما عند سعيد بن منصور في سننه (٢٥٩٩)، وابن الجعد في مسنده (٢٦٩٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٦٠)، والدارقطني في سننه (٢١٩٦)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٢١).

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات، رجال الشيخين.

(٤) **إسناده حسن**: وأخرجه الدارمي في سننه (١٧٣٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٤٧)، =

❑ **قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ إِلَّا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ، وَلَا عَنْ يَحْيَى إِلَّا ابْنُ وَهْبٍ تَفَرَّدَ بِهِ: مَرْوَانُ الطَّاطَرِيُّ، وَلَا يُرْوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ "[(١)]

❑ **وقال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: تَفَرَّدَ بِهِ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ وَهُوَ ثِقَةٌ.[(٢)]

[**وقَالَ الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْحَدِيثُ يُعَدُّ فِي أَفْرَادِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيِّ، رَوَاهُ عَنْهُ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ.[(٣)]

[**قَالَ الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٧٩) - وَقَدْ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، ثنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالصِّيَامِ.[(٤)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".[(٥)]

❑ **قَالَ الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٧٩) - وَرَوَى حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأُبُلِّيُّ

= والطبراني في الأوسط (٣٨٧٧)، والدارقطني في سننه (٢١٤٦)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، ويحيى بن عبد الله بن سالم، وشيخه أبو بكر بن نافع، صدوقان من رجال مسلم، وكذا مروان بن محمد الطاطري، صدوق من رجال مسلم، وهو من أفراده، ولم أقف له على علة.

(١) المعجم الأوسط (٤/ ١٦٥).

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ٩٧).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٧).

(٤) انظر التخريج السابق.

(٥) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٥).

أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ وَأَبِي عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْمَدِينَةَ، وَبِهَا ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى وَالِيهَا فَشَهِدَ عِنْدَهُ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ هِلَالِ رَمَضَانَ، فَسَأَلَ ابْنَ عُمَرَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَهَادَتِهِ فَأَمَرَاهُ أَنْ يُجِيزَهُ وَقَالَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ عَلَى رُؤْيَةِ هِلَالِ رَمَضَانَ، قَالَا: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُجِيزُ عَلَى شَهَادَةِ الْإِفْطَارِ إِلَّا شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ.(١)

❑ **قَالَ الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٨٠) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أنبأ أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أنبأ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ الدُّورِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأُبُلِّيُّ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، وَمِسْعَرٌ، فَذَكَرَهُ وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَفِيمَا مَضَى كِفَايَةٌ.(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٠٦) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، نا الرَّبِيعُ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «**مَنْ رَأَى هِلَالَ رَمَضَانَ وَحْدَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ رَأَى هِلَالَ شَوَّالٍ وَحْدَهُ فَلْيُفْطِرْ وَلْيُخْفِ ذَلِكَ**».(٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٠٧) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ فِي الَّذِي يَرَى هِلَالَ رَمَضَانَ وَحْدَهُ: " أَنَّهُ يَصُومُ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُفْطِرَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمَنْ رَأَى هِلَالَ شَوَّالٍ وَحْدَهُ فَلَا يُفْطِرُ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَّهِمُونَ عَلَى أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ مَأْمُونًا ثُمَّ يَقُولُ أُولَئِكَ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِمْ: قَدْ رَأَيْنَا الْهِلَالَ".(٤)

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٨).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٨).

(٣) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات..

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجاله ثقات.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: (٩٤٦٦) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «**شَهِدْتُ الْمَدِينَةَ فِي هِلَالِ صَوْمٍ أَوْ إِفْطَارٍ، فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى الْهِلَالِ إِلَّا رَجُلٌ، فَأَمَرَهُمُ ابْنُ عُمَرَ، فَقَبِلُوا شَهَادَتَهُ**».(١)

بَابُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ أَفْطَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللهُ: (١٩٨٦) - نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ قَالَا: ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، نا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا، فَقَالَا: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ، فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ، مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، فَقَالَ: خَابَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ سُلَيْمَانُ: مَا أَدْرِي أَسَمِعَهُ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ؟ ثُمَّ انْطَلَقَ، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، وَأَسْوَئِهِ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ قَتْلَى الْكُفَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَاحِيضُ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الْحَيَّاتُ، قُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١١٢٨)، والبزار في الغيلانيات (٢٢٢)، وغيرهما، ورجاله ثقات، والشيباني، هو يزيد بن عبد الله، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

بِالْغِلْمَانِ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ شَرَفًا، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلَاثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرٌ، وَزِيدٌ، وَابْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ شَرَفَنِي شَرَفًا آخَرَ، فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلَاثَةٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْظُرُونِي " هَذَا حَدِيثُ الرَّبِيعِ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ غَيْرَ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، وَقَدِ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ**».(٣)

بَابُ التَّغْلِيظِ فِي مَنْ أَفْطَرَ عَمْدًا

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٤٧٦) - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ مِنَ اللهِ لَقِيَ اللهَ بِهِ، وَإِنْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ**».(٤)

---

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٢٧٣)، وابن حبان في صحيحه (٧٤٩١)، والحاكم في المستدرك (٢٨٣٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٥٧٧)، والخرائطي في اعتلال القلوب (١٦٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠٠٦)، وغيرهم.
ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، خلا سليم بن عامر، فإنه من رجال مسلم، وهو ثقة.

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٥).

(٣) المستدرك على الصحيحين (٢/ ٢٢٨).

(٤) **حسن موقوف بمجموع طرقه**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٥٧٤)، والبيهقي في =

معاني الكلمات:

قال الطِّيبِيُّ في "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" (٤/ ١٣٩٨)

" صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ " أَيْ: صَوْمُهُ فِيهِ، فَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى فِي، نَحْوُ مَكْرُ اللَّيْلِ (وَكُلِّهُ) لِلتَّأْكِيدِ " وَإِنْ صَامَهُ " أَيْ وَلَوْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، قَالَ الطِّيبِيُّ: أَيْ لَمْ يَجِدْ فَضِيلَةَ الصَّوْمِ الْمَفْرُوضِ بِصَوْمِ النَّفْلِ، وَإِنْ سَقَطَ قَضَاؤُهُ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّشْدِيدِ، وَلِذَلِكَ أَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ " وَإِنْ صَامَهُ "، أَيْ: حَقَّ الصِّيَامِ، قَالَ ابْنُ الْمَلَكِ: وَإِلَّا فَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُ يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَمَا اقْتَضَاهُ ظَاهِرُهُ أَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ كُلِّهِ بِنِيَّةِ الْقَضَاءِ عَمَّا أَفْطَرَهُ مِنْ رَمَضَانَ لَا يُجْزِئُهُ، قَالَ بِهِ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ يُجْزِئُهُ يَوْمٌ بَدَلَ يَوْمٍ وَإِنْ كَانَ مَا أَفْطَرَهُ فِي غَايَةِ الطُّولِ وَالْحَرِّ، وَمَا صَامَهُ بَدَلَهُ فِي غَايَةِ الْقِصَرِ وَالْبَرْدِ، وَأَوْجَبَ بَدَلَ الْيَوْمِ رَبِيعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا، لِأَنَّ السَّنَةَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، وَابْنُ الْمُسَيَّبِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَالنَّخَعِيُّ ثَلَاثَةَ آلَافِ يَوْمٍ، وَلَا يُكْرَهُ قَضَاءُ رَمَضَانَ فِي زَمَنٍ، وَشَذَّ مَنْ كَرِهَهُ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَمَنْ أَفْطَرَ لِغَيْرِ عُذْرٍ يَلْزَمُهُ الْقَضَاءُ فَوْرًا عَقِبَ يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ، وَلِعُذْرٍ يُسَنُّ لَهُ ذَلِكَ وَلَا يَجِبُ اهـ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَعْنَى الصَّوْمِ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا بَلْ هِيَ أَفْضَلُ مِنْهُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

والحمد لله وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم.

=

السنن الكبرى (٨٠٦٦)، وغيرهم.

فيه: شيخ مغيرة، وهو مجهول لم يسم، إلا أنه متابع، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٨٤)، وذكر المبهم وهو بلال بن الحارث الصحابي، وأخرجه أيضا في مصنفه (٩٨٠٠)، من طريق: مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله اليشكري والد مغيرة، عن ابن مسعود، وعبد الله اليشكري قال فيه الحافظ في تعجيل المنفعة ليس بالمشهور.



الضعيف الجامع في الصيام

بَابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٩٥٢) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو يَعْنِي الرَّقِّيَّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّدُوسِيَّ يَعْنِي ابْنَ الْخَصَاصِيَّةِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِأُبَايِعَهُ، قَالَ: فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ أُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَأَنْ أُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَأَنْ أَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ، **وَأَنْ أَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ**، وَأَنْ أُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا اثْنَتَانِ، فَوَاللهِ مَا أُطِيقُهُمَا: الْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ مَنْ وَلَّى الدُّبُرَ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، فَأَخَافُ إِنْ حَضَرْتُ تِلْكَ جَشِعَتْ نَفْسِي، وَكَرِهَتِ الْمَوْتَ، وَالصَّدَقَةُ فَوَاللهِ مَا لِي إِلَّا غُنَيْمَةٌ وَعَشْرُ ذَوْدٍ، هُنَّ رَسَلُ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ. قَالَ: فَقَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ حَرَّكَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**فَلَا جِهَادَ وَلَا صَدَقَةَ، فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِذًا؟**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أُبَايِعُكَ. قَالَ: فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ.[1]

---

(١) **ضعيف**: وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٢١)، والطبراني في الأوسط (١١٢٦)، وفي الكبير (١٢٣٣)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٧٩٦)، وفي الشعب (٣٠٢٥)، وغيرهم.

وفيه: أبو المثنى مؤثر بن عفازة العبدى الكوفي، وهو إلى الجهالة أقرب، وانفرد ابن ماجه بالإخراج له عن سائر الستة، ولم يوثقه معتبر إذ لم يوثقه إلا ابن حبان، وهو معروف بتساهله في توثيق المجاهيل.

وابن الخصاصية هو بشير بن معبد السدوسي، صحابي، والخصاصية أمه.

هذا وقد صححه الحاكم في المستدرك (٢/ ٨٩)، ووافقه الذهبي فقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَبَشِيرُ بْنُ الْخَصَاصِيَةِ مِنَ الْمَذْكُورِينَ فِي الصَّحَابَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٠٦) أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢١٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: - قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ، سَمِعَهُ أَبُوكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْسَ بَيْنَ أَبِيكَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ: نَعَمْ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ عَلَيْكُمْ وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».(٢)

---

(١) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٧١٤٨)، (٨٩٩١)، (٩٤٩٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٤٢٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٨٦٧)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٣٨٣)، وعبد بن حميد في مسنده (١٤٢٩)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، ورجاله ثقات رجال الصحيحين، إلا أن أبا قلابة وإن كان ثقة إلا أنه كثير الإرسال، وكذا فإن روايته عن أبي هريرة مرسلة كما قال العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢١١).

(٢) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٦٠)، (١٦٨٨)، وابن ماجه في سننه (١٣٢٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٠١)، والطيالسي في مسنده (٢٢١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧٧٠٥)، وأبو يعلى في مسنده (٨٦٥)، وعبد بن حميد في مسنده (١٥٨)، والشاشي في مسنده (٢٤١)، وغيرهم.

وفيه: النضر بن شيبان، وهو ضعيف لين الحديث، وقد قال البخاري في حديثه هذا عن أبي سلمة عن أبيه: لم يصح، لا سيما وقد قال ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٣٣٥): " أَمَّا خَبَرُ: =

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ ابْنَ قَارِظٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، **وَصَامَتْ شَهْرَهَا**، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ ".(١)

باب مَبْدَأ فَرْض الصِّيَامِ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبُّوَيْهِ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾ [البقرة: ١٨٣]، " فَكَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّوُا الْعَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ، **وَصَامُوا إِلَى الْقَابِلَةِ**، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ، فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ، وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ، وَلَمْ يُفْطِرْ، فَأَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ يُسْرًا لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ

= «مَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ» إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ فَمَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثَابِتٌ لَا شَكَّ وَلَا ارْتِيَابَ فِي ثُبُوتِهِ أَوَّلَ الْكَلَامِ، وَأَمَّا الَّذِي يُكْرَهُ ذِكْرُهُ: النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مَعْنَاهَا صَحِيحٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، لَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِسْنَادُ وَهْمًا، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا، وَهَذَا الْخَبَرُ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ غَيْرَ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ ".

(١) **ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨٠٥)، وانفردا به، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة، وهو إلى الضعف أقرب، بل العمل على تضعيف حديثه، لا سيما وقد انفرد ابن لهيعة بهذا الخبر، وقد أشار الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٣٤٠) إلى إعلاله فقال: "لا يروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن لهيعة ".

تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧] الْآيَةَ، وَكَانَ هَذَا مِمَّا نَفَعَ اللهُ بِهِ النَّاسَ وَرَخَّصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ ".(١)

فضل رمضان

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٨٤) - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، ثنا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَظَلَّكُمْ شَهْرُكُمْ هَذَا بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَلَا مَرَّ بِالْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْهُ بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ، وَيَكْتُبُ إِصْرَهُ وَشَقَاءَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُعِدُّ فِيهِ الْقُوَّةَ مِنَ النَّفَقَةِ لِلْعِبَادَةِ، وَيُعِدُّ فِيهِ الْمُنَافِقُ اتِّبَاعَ غَفَلَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَاتِّبَاعَ عَوْرَاتِهِمْ، فَغُنْمٌ يَغْنَمُهُ الْمُؤْمِنُ**».(٢)

---

(١) **ضعيف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٩٠١)، وفيه: علي بن حسين بن واقد وهو إلى الضعف أقرب، وباقي إسناده فرجاله ثقات.

وأخرجه الآجري في الأربعين (٢٩)، وابن ابي حاتم في تفسيره (١٦٢٣)، من طريق: عطية العوفي، عن ابن عباس.

وعطية العوفي مشهور بضعفه، وليست له رواية عن ابن عباس.

وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (٥١)، من طريق: عطاء الخرساني عن ابن عباس، إلا أن عطاء الخرساني لم يسمع من ابن عباس كما قال العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢٣٨).

وأخرجه أبو عبيد أيضا في الناسخ والمنسوخ (٥٢)، من طريق: علي بن طلحة، عن ابن عباس، إلا أن علي بن طلحة لم يسمع من ابن عباس كما قال ذلك دحيم وأبو حاتم أنه مرسل، كما في جامع التحصيل (ص: ٢٤٠).

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨٣٦٨)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٨٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (٩٠٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٥٠٢)، وغيرهم.

=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى، وَقَالَ بُنْدَارٌ: «**فَهُوَ غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، يَغْتَنِمُهُ الْفَاجِرُ**» عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ هَذَا يُقَالُ لَهُ: مَوْلَى بَنِي رُمَّانَةَ مَدَنِيٌّ ".(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٨٥) - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ الْقَيْسِيُّ، ثنا خَلَفٌ أَبُو الرَّبِيعِ، إِمَامُ مَسْجِدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، ثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَسْتَقْبِلُكُمْ وَتَسْتَقْبِلُونَ**» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَحْيٌ نَزَلَ؟ قَالَ: «**لَا**» قَالَ: عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قَالَ: «**لَا**» قَالَ: فَمَاذَا؟ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ**»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهَا، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَهُزُّ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: بَخٍ بَخٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا فُلَانُ، ضَاقَ بِهِ صَدْرُكَ؟**» قَالَ: لَا، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْكَافِرُونَ، وَلَيْسَ لِكَافِرٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يُرْوَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسِ بْنِ

=

وفيه: عمرو بن تميم، قال فيه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٦٠): حدثني آدَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ قَالَ: عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ رَوَى عَنْهُ، كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، فِي حَدِيثِهِ نَظَر.

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ١٨٨).

(٢) **إسناده ضعيف:** وأخرجه الدولابي في الكنى (٥٧٩)، والطبراني في الأوسط (٤٩٣٥)، والبيهقي في الشعب، وغيرهم.

وفيه: عمرو بن حمزة القيسي، وهو ضعيف، لا سيما وقد قال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٦٥): لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، ثم أورد له هذا الحديث. وقد أشار ابن خزيمة نفسه إلى تضعيف الخبر، فقال في صحيحه (٣/ ١٨٩): بَابُ ذِكْرِ تَفْضُّلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَغْفِرَتِهِ إِيَّاهُمْ كَرَمًا وَجُودًا «إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ خَلَفًا أَبَا الرَّبِيعِ هَذَا بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ، وَلَا عَمْرو بْنَ حَمْزَةَ الْقَيْسِيَّ الَّذِي هُوَ دُونَهُ».



مَالِكٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ "(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٨٦) - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَا: ثنا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ الْغِفَارِيُّ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ح وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي الْخَطَّابِ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ أَهَلَّ رَمَضَانُ، فَقَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا رَمَضَانُ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ السَّنَةَ كُلَّهَا**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، حَدِّثْنَا، فَقَالَ: " إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَصَفَقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذَلِكَ، فَيَقُلْنَ: يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تُقِرُّ أَعْيُنَنَا بِهِمْ، وَتُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ بِنَا قَالَ: فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مِمَّا نَعَتَ اللهُ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢] عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى، تُعْطَى سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ، لَيْسَ مِنْهُ لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الْآخَرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهَا لَوْنُ طَعَامٍ، تَجِدُ لَآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهُ لَذَّةً، لَا تَجِدُ لِأَوَّلِهِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا، بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةً، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، مُوَشَّحٍ بِالدُّرِّ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، هَذَا بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ " وَرُبَّمَا خَالَفَ الْفِرْيَابِيَّ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ فِي الْحَرْفِ وَالشَّيْءِ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، ثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، عَنْ قُتَيْبَةَ، نا جَرِيرُ بْنُ

---

(١) المعجم الأوسط (٥/ ١٥٨).

أَيُّوبَ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ نافع بْنِ بُرْدَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ غِفَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]. (١)

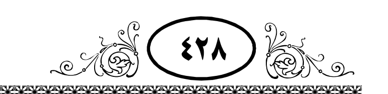
❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٨٧) - ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، ثنا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ، ثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَشَهْرٌ يَزْدَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ**»، قَالُوا: لَيْسَ كُلُّنَا نَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ، فَقَالَ: " يُعْطِي اللهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، وَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ، وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا، فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ: فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنَى بِكُمْ عَنهما: فَتَسْأَلُونَ اللهَ الْجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَشْبَعَ فِيهِ صَائِمًا سَقَاهُ اللهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ". (٢)

---

(١) **موضوع**: وأخرجه ابن شاهين في فضائل رمضان (١٧)، وغيرهما.

وفيه: جرير بن أيوب البجلي، وهو وضاع، كان يضع الحديث، كما قاله غير واحد من أهل العلم، لا سيما وقد أشار إلى تضعيفه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٩٠)، وقال إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ؛ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ جَرِيرِ بْنِ أَيُّوبَ الْبَجَلِيِّ.

(٢) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه الحارث في مسنده (٣٢١)، والمحاملي في أماليه (٢٩٣)، والبيهقي في الشعب (٣٣٣٦)، وابن شاهين في فضائل رمضان (١٥)، وابن ابي الدنيا في =



❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٨٥) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَحْسَبُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلَّتْ مَرَدَةُ الْجِنِّ، ثُمَّ يَكُونُ لِلَّهِ عُتَقَاءُ يَعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ فِطْرٍ عَبِيدٌ، وَإِمَاءٌ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٨٧٢) - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِذَا حَضَرَ رَمَضَانُ يَقُولُ: «**هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ الَّذِي افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَلَمْ يَفْتَرِضْ عَلَيْكُمْ قِيَامَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٨٧٤) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْعَلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قُرَيْشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**أَوَّلُ مَا يُصِيبُ صَاحِبُ رَمَضَانَ الَّذِي يُحْسِنُ قِيَامَهُ، وَصِيَامَهُ، أَنْ يَفْرُغَ مِنْهُ وَهُوَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الذُّنُوبِ**».(٣)

= فضائل رمضان (٤١)، وغيرهم.

وفيه: علي بن زيد بن جدعان، والمدار عليه، وهو ضعيف، وفي السند إليه إياس بن أبي إياس، في بعض الطرق، مرة متابعا لعلي بن زيد، ومرة روى عنه، إلا أنه لا يفرح به، فهو لا يعرف وخبره منكر كما قال الذهبي في الميزان (١/ ٢٨٢)

(١) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه ابن شاهين في فضائل رمضان (١٢)، وفيه: أبان بن عياش، وهو متروك، وقد توبع من محمد بن يونس بن خباب، عن أبيه، وذكره، كما عند أبي طاهر المخلص في أماليه (٨٣)، إلا أن محمد بن يونس بن خباب مجهول، وأبوه منكر الحديث.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٩٥٥)، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف جدا**: وفيه: الجريري، وهو مختلط، وشيخه مسلم بن العلي مجهول، وشيخه مبهم لم يسم.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩١٧) - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ، لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَيُزَيِّنُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَئُونَةَ وَالْأَذَى وَيَصِيرُوا إِلَيْكِ، وَيُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ " قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٥٢٤) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مُبَارَكٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْطٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مِمَّا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ فِيهِ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ**».(٢)

---

(١) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٠١٣)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (٣١٩)، والبزار في مسنده (٨٥٧١)، وغيرهم.

فيه: هشام بن زياد، أبو المقدام، وهو متروك، وشيخه مجهول

لا سيما وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٤٠): رواه أحمد والبزار، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف. وقال الحافظ في المطالب العالية (٦/ ٤٠): هذا إسناد ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠٥٨)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٥٠٥)، وغيرهم.

وفيه: يحيى بن أيوب الغافقي، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه عبد الله بن قريط مجهول.

إذا دخل رمضان شد مئزره

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٢١٦) - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ شَدَّ مِئْزَرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ**».[1]

معاني الكلمات:

(شد مئزره) هو كناية عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد لها زيادة عن المعتاد وقيل هو من ألطف الكنايات عن اعتزال النساء وترك الجماع. والمئزر الإزار وهو ما يلبس من الثياب أسفل البدن.

فضل الصيام

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣٨٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَاللهِ إِنِّي لَأُبْغِضُ هَذَا فِي اللهِ، فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ: بِئْسَ وَاللهِ مَا قُلْتَ، أَمَا وَاللهِ لَنُنَبِّئَنَّهُ، قُمْ يَا فُلَانُ، رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَخْبِرْهُ، قَالَ: فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلَانٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا السَّلَامَ، فَلَمَّا

---

(١) **شاذ بهذا اللفظ:** فيه: المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو وإن كان صدوقا، إلا أنه كثير التدليس و الإرسال، ولم يصرح بالسماع، لا سيما وقد خالف مسروقًا في لفظه، كما عند البخاري في صحيحه (٢٠٢٤)، ومسلم في صحيحه (١١٧٤)، وغيرهما، بلفظ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ».

جَاوَزْتُهُمْ أَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فُلَانًا قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَأُبْغِضُ هَذَا الرَّجُلَ فِي اللهِ، فَادْعُهُ فَسَلْهُ عَلَامَ يُبْغِضُنِي؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَقَالَ: قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِمَ تُبْغِضُهُ**؟» قَالَ: أَنَا جَارُهُ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ، وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي صَلَاةً قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ الرَّجُلُ: سَلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ: هَلْ رَآنِي قَطُّ أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ أَسَأْتُ الْوُضُوءَ لَهَا، أَوْ أَسَأْتُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فِيهَا؟، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ: **وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ الَّذِي يَصُومُهُ** الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ؟، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ رَآنِي قَطُّ أَفْطَرْتُ فِيهِ، أَوْ انْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا؟، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِي سَائِلًا قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا فِي شَيْءٍ مِنْ سَبِيلِ اللهِ بِخَيْرٍ، إِلَّا هَذِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، قَالَ: فَسَلْهُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ كَتَمْتُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئًا قَطُّ، أَوْ مَاكَسْتُ فِيهَا طَالِبَهَا؟ قَالَ: فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قُمْ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ**».[1]

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٤٨٤) - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو العَلَاءِ قَالَ:

---

(١) **مرسل**: وأخرجه الضياء في المختارة (٨/ ٢٣١ برقم ٢٧٦)، وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، وقد سمع الزهري من أبي الطفيل، إلا أن إبراهيم بن سعد وهم فيه، وقال عن ابن شهاب عن أبي الطفيل، وقد رواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن ابن شهاب، مرسلا، ولم يذكر فيه أبا الطفيل، ورواية يعقوب عن أبيه مقدمة على أبي كامل مظفّر بن مدرك، لا سيما وقد رجح أحمد الإرسال، فقال في مسنده (٣٩/ ٢٢ برقم ٢٣٨٠٤): حَدَّثَنَاهُ يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا الطُّفَيْلِ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بَلَغَنِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ حِفْظِهِ فَقَالَ: عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ حَدَّثَ بِهِ ابْنُهُ يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِيهِ، فَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا الطُّفَيْلِ فَأَحْسِبُهُ وَهِمَ وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ يَعْقُوبَ وَاللهُ أَعْلَمُ.

حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، لِلسَّائِلِ: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَأَلْتَ وَلِلسَّائِلِ حَقٌّ، إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ نَصِلَكَ، فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللهِ مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ**».[1]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ".[2]

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٨٤) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا**»، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لِمَنْ أَطَابَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**».[3]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٥٩١)، والحاكم في المستدرك (٧٤٢٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٠٣)، وغيرهم.

وفيه: خالد بن طهمان، وهو إل الضعف أقرب، وشيخه حصين بن عبد الرحمن قد تغير حفظه في الآخر.

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٦٥١).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٣٨)، والترمذي في سننه (٢٥٢٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٧٤٣)، والبزار في مسنده (٧٠٢)، وأبو يعلى في مسنده (٤٢٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٣٦)، وغيرهم.

وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق، أبو شيبة الكوفي وهو ضعيف، وشيخه النعمان بن سعد مجهول.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ هَذَا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَهُوَ كُوفِيٌّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ مَدَنِيٌّ وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا، وَكِلَاهُمَا كَانَا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٩٠٥) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ مُعَانِقٍ أَوْ أَبِي مُعَانِقٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَلَانَ الْكَلَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ**».(٢)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٢١٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَمَّالُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبٌ أَبُو بِشْرٍ،

---

(١).

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢١٣٧)، وابن حبان في صحيحه (٥٠٩)، ومعمر في جامعه (٢٠٨٨٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٧٩)، وغيرهم.

وفيه: أبو معانق أو ابن معانق الأشعري، وهو مجهول، وقد قال فيه الدارقطني: لا شيء.

(٣) **ضعيف**: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٥٦)، وفيه: عيسى بن أبي عيسى الحناط، وهو متروك، وأبو الزناد ليس بالمشهور بالرواية عن أنس.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦١٨٦)، من طريق: زيد الرقاشي، عن أنس، ويزيد الرقاشي ضعيف أيضا.

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ الطَّائِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُعِيذُكَ بِاللهِ يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ**».(١)

---

(١) **ضعيف جدا، وفي كل طرقه مقال:** وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٢). من طريق: غالب أبي بشر، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عجرة، به.

وفيه: أبو بشر غالب بن نجيح، وهو مجهول، فلم يوثقه غير ابن حبان، وهو رَحِمَهُ ٱللَّهُ متساهل في توثيق المجاهيل.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٥٦٧)، والبيهقي في الشعب (٥٣٧٨)، من طريق: معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة، يحدث عن أبي بكر بن بشير، عن كعب بن عجرة، به.

وفيه: أبو بكر بن أبي جميلة، وهو مجهول، كما قال أبو حاتم، وشيخه أبو بكر بن بشير، مجهول كذلك، إذ لم يوثقه غير ابن حبان.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٦٢٥)، من طريق: إبراهيم بن طهمان، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة، به.

وفيه: عقيل الجعدي، وقد قال فيه البخاري منكر الحديث، وقال الطبراني المعجم الصغير (١/ ٣٧٤): لم يروه عن أبي إسحاق إلا عقيل ، تفرد به إبراهيم بن طهمان.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣١٨)، من طريق: قدامة بن محمد الأشجعي، عن داود بن المغيرة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، به.

وفيه: داود بن المغيرة، وهو مجهول، وإسحاق بن كعب مجهول أيضا.

=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، وَأَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ يُضَعَّفُ وَيُقَالُ: كَانَ يَرَى رَأْيَ الإِرْجَاءِ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى وَاسْتَغْرَبَهُ جِدًّا.[1]

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٥٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ وَحَجَّ البَيْتَ - لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لَا - إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا**» قَالَ مُعَاذٌ: أَلَا أُخْبِرُ بِهَذَا النَّاسَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ فَإِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَى الجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ**».[2]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَكَذَا رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،**
=

وأخرجه الطبراني أيضا في المعجم الكبير (٣٥٧)، من طريق: مطر الوراق، عن الحسن عن كعب، به.

وفيه: مطر الوراق، وهو إلى الضعف أقرب، والحسن البصري مدلس ولم يصرح بالسماع، وليس بالمشهورين بالرواية عن كعب بن عجرة.

(١) سنن الترمذي (٢/ ٥١٢).

(٢) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٠٨٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٢٧)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة ورجاله ثقات، إلا أن عطاء بن السائب لم يدرك معاذ بن جبل، كما قال غير واحد.

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ» وَعَطَاءٌ، لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَمُعَاذٌ قَدِيمُ المَوْتِ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ". (١)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤١٠) - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الأَغْنِيَاءَ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يُعْتِقُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: " فَإِذَا صَلَّيْتُمْ، فَقُولُوا: سُبْحَانَ اللهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَاللهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ". (٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَأَنَسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ: يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ اللهَ عِنْدَ مَنَامِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ". (٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٦٢٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " **الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ**

---

(١) سنن الترمذي (٤/ ٦٧٥).

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه النسائي في سننه (١٣٥٣)، والطبراني في الدعاء (٧٢٣)، وغيرهما.
وفيه: عتاب بن بشير، وقد قال فيه أحمد: أحاديثه عن خصيف منكرة. وخصيف سيئ الحفظ، خلط بأخرة.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٢٦٤).

لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ "، قَالَ: «فَيُشَفَّعَانِ».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٥٢٤)** حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟**»، قَالُوا: الصَّلَاةُ، قَالَ: «**حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا؟**» قَالُوا: الزَّكَاةُ، قَالَ: «**حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا؟**» قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قَالَ: «**حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟**» قَالُوا: الْحَجُّ، قَالَ: «**حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟**» قَالُوا: الْجِهَادُ، قَالَ: «**حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟**» قَالَ: «**إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ**».(٢)

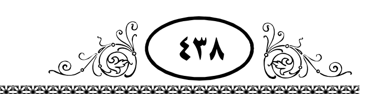
❑ **قال الإمام أبو محمد الحميدي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦)** أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا بِشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**عُرَى الْإِيمَانِ أَرْبَعٌ، وَالْإِسْلَامُ تَوَابِعُ، عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَحْدَهُ**

---

(١) **ضعيف**: وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٠٣٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ٣٨ برقم ٨٨)، وابن المبارك في مسنده (٩٦)، وغيرهم.

وفيه: حيي بن عبد الله بن شريح، فإنه إلى الضعف أقرب منه للتوثيق، لا سيما وقد قال عنه البخاري: فيه نظر، وقال أحمد: منكر الحديث، وقد وراه عنه ابن لهيعة، وابن لهيعة ضعيف، لكن ابن لهيعة توبع من عبد الله بن وهب كما عند الطبراني، عنه أحمد بن صالح المصري، وتوبع أيضا من موسى بن عبد المؤمن كما عند الحاكم إلا أن موسى بن عبد المؤمن مجهول، وتوبع أيضا من رشدين بن سعد، كما عند ابن المبارك، ورشدين ضعيف، لا سيما وقد قال الجوزقاني في الأباطيل والمناكير (٢/ ٣٤١): هذا حديث باطل.

(٢) **ضعيف**: والطيالسي في مسنده (٧٨٣)، والروياني في مسنده (٣٩٩)، وفيه ليث بن أبي سليم وهو إلى الضعف أقرب، والمدار عليه، لا سيما وقد قال الهيثمي رَحِمَهُ اللَّهُ: في مجم الزوائد (١/ ٨٩ برقم ٣٠٢): رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وضعفه الأكثر.



وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ، وَتُؤْمِنَ بِاللهِ، وَتَعْلَمَ أَنَّكَ مَبْعُوثٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». (١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٥١٢١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ الْخُضَرِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَحَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ، لَا يَجْعَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، **وَالصَّوْمُ**، وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا آثَمَ: لَا يَسْتُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ عُرْوَةَ يَرْوِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَاحْفَظُوهُ. (٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: شَيْبَةُ الْحَضْرَمِيُّ قَدْ خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَقَالَ فِي التَّارِيخِ: وَيُقَالُ الْخُضَرِيُّ سَمِعَ عُرْوَةَ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

❑ **وقال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: ما خرج له - يعني شيبة الحضرمي- سوى

---

(١) **ضعيف جدا**: انفرد به عبد بن حميد، وفيه: بشير بن نمير، وهو متروك، وقال الحافظ في المطالب العالية (١٢/ ٣٦٥): بشر ضعيف جدا.

(٢) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٢٧١)، والحاكم في المستدرك (٤٩)، وأبو يعلى في مسنده (٤٥٦٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٨٦٣)، والطحاوي في شرح المشكل (٢١٨٥)، وغيرهم.

وفيه: شيبة الخضرى، وهو مجهول، وقال عنه الذهبي لا يعرف.

النسائي هذا الحديث وفيه جهالة.[(١)]

❏ **وقَالَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي** رَحِمَهُ اللهُ: فَكَانَ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ: " وَالرَّابِعَةُ لَا يَسْتُرُ اللهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ " وَهُوَ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْعِبَادُ مِنْ حُسْنِ ظُنُونِهِمْ بِرَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا يَتَوَلَّاهُ مِنْ أُمُورِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ؛ لِأَنَّهُ ﴿أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦] فَيَكُونُ الْمَرْجُوُّ مِنْهُ فِيمَا سَتَرَ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا مِمَّا لَمْ يَخْرُجُوا بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَكُونَ لَا يُؤَاخِذُهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ حَرْفٌ يَجِبُ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ: " فَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ " لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا فِيهِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ مُبَايَعَتَهُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى مَا فِي الْآيَةِ الْمَأْخُوذَةِ عَلَى النِّسَاءِ، وَهِيَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] فَكَانَ قَوْلُهُ ﷺ مَا فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ مِنَ الْكَفَّارَةِ وَمِنَ السَّتْرِ الَّذِي قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ الْعَفْوُ، إِنَّمَا يَرْجِعُ عَلَى مَا سِوَى الشِّرْكِ؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] وَاللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.[(٢)]

❏ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٤٩٨) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ تُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ**».[(٣)]

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٧).

(٢) شرح مشكل الآثار (٥/ ٤٣٠).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٦١٣)، والطبراني في الدعاء (١٨٨٦)، والحاكم في المستدرك (٢٤١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٥٧٤)، وغيرهم.

=

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٨٨٩٢) - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، كَجُنَّةِ الرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ مِنَ السِّلَاحِ مَا أَطَاقَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٣٢٨٨) - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْمُذَكِّرُ، ثنا جُنَيْدُ بْنُ حَكِيمٍ الدَّقَّاقُ، ثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ " السَّائِحِينَ فَقَالَ: «**هُمُ الصَّائِمُونَ**».(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ عَلَى أَنَّهُ مِمَّا أَرْسَلَهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ بْنِ عُيَيْنَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي إِسْنَادِهِ".

❑ **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم

=

وفيه: سهل بن معاذ بن أنس، وهو لا بأس به إلا في روايات زبان عنه، وزبان هو ابن فائد، وهو ضعيف.

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه: هبيرة بن يريم، وهو إلى الضعف أقرب، وأبو إسحاق السبيعي مدلس، وقد عنعن.

(٢) **معلول بالإرسال**: وأخرجه ابن المقرئ في المعجم (٥٧٤)، والبيهقي في الشعب (٣٣٠٣)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة إلا أن الصواب فيه الإرسال، وذكر أبي هريرة في السند خطأ، كما أفاد ذلك الحاكم والذهبي، وابن كثير، فقد رواه الجماعة عن ابن عيينة مرسلا، كما عند البيهقي في السنن الكبرى (٨٥١٤)، من طريق ابن المديني عن ابن عيينة، ووصله حامد بن يحيى البلخي، ولا شك أن رواية الجماعة مقدمة عليه، وتابع ابن عيينة عمرو بن الحارث على الإرسال أيضا كما عند الطبري في التفسير (١٧٢٨٦)، لا سيما وقد قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٢٠): وهذا مرسل جيد. والله أعلم.

أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة.[١]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٥٦١٤) - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: أَيُّ الْجِهَادِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «**أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا**» قَالَ: فَأَيُّ الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «**أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا**»، ثُمَّ ذَكَرَ لَنَا الصَّلَاةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصَّدَقَةَ كُلُّ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجَلْ**».[٢]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٥٦٤٢) - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ كَانَ صَائِمًا، وَعَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، غُفِرَ لَهُ مِنْ بَأْسٍ، إِلَّا أَنْ يُحْدِثَ مِنْ بَعْدُ**».[٣]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧١٢٠) - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ، فَذَكَرْتُهُ، فَأَبْكَانِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الشِّرْكَ، وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتُشْرِكُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ " قَالَ: " نَعَمْ، أَمَا إِنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا حَجَرًا وَلَا وَثَنًا، وَلَكِنْ يُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ: أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُهُمْ صَائِمًا، فَتَعْرِضُ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ، فَيَتْرُكُ

---

(١) المستدرك على الصحيحين (٢/ ٣٦٥).

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٨٨٧). وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وزبان بن فائد وشيخه في الضعف سواء.

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وزبان بن فائد وشيخه في الضعف سواء.

صَوْمَهُ". (١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٧٤٢) - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ: عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، إِذْ ذَاكَ وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " تَجِيءُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلَاةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّلَاةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ، فَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّدَقَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ تَجِيءُ الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الْإِسْلَامُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنْتَ السَّلَامُ، وَأَنَا الْإِسْلَامُ، فَيَقُولُ اللهُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، بِكَ الْيَوْمَ آخُذُ، وَبِكَ أُعْطِي، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥]. (٢)

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «**عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**». (٣)

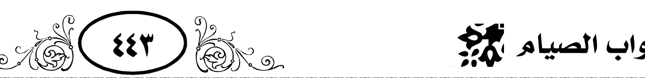
❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٧٨٩) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنِ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢١٣)، والحاكم في المستدرك (٧٩٤٠)، والبيهقي في الشعب (٦٤١١)، وغيرهم.
وفيه: علد الواحد بن زيد، وهو متروك.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٢٣١)، والطبراني في الأوسط (٧٦١١)، وغيرهم.
وفيه: عباد بن راشد، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة.

(٣) مسند أحمد (١٤/ ٣٥٥).



الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ اللهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ، لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئًا، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللهُ: (٢١٣٦٥) - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ هِلَالٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الصَّوْمُ؟ قَالَ: «**قَرْضٌ مُجْزِئٌ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللهُ: (١٥٦٣٣) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، عَنْ زَبَّانَ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، انْطَلَقَ زَوْجِي غَازِيًا، وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى، وَبِفِعْلِهِ كُلِّهِ فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُبْلِغُنِي عَمَلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ، فَقَالَ لَهَا: «**أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلَا تَقْعُدِي، وَتَصُومِي وَلَا تُفْطِرِي، وَتَذْكُرِي اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلَا تَفْتُرِي حَتَّى يَرْجِعَ؟**» قَالَتْ: مَا أُطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ طُوِّقْتِيهِ مَا بَلَغْتِ الْعُشْرَ مِنْ عَمَلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ**».(٣)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللهُ: (٣٧١٠) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**بِخَيْرٍ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ**

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو نعيم في الصحابة (٣٠٥٥)، وفيه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف، وشيخه أبو مرزوق التجيبي إلى الجهالة أقرب.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: شيخ معبد بن هلال رجل في مسجد دمشق، وهو مبهم، مجول.

(٣) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٤١)، وفيه: رشدين بن سعد، وزبان بن فائد وشيخه في الضعف سواء.

صَائِمًا، وَلَمْ يَعُدْ سَقِيمًا»(١)

❁ **فائدة: قال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف عبد الله بن مُسلم هُوَ ابْن هُرْمُز.(٢)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللهُ: (٧١٢) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَصْلَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤَذِّنِينَ لَلْمُسْلِمِينَ، صَلَاتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ**».(٣)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني** رَحِمَهُ اللهُ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مَرْوَانُ.(٤)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٧٧٠) - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي الطَّوِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ: السَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا، وَالْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ ".(٥)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٨٤٣)، وعبد بن حميد في مسنده (١١٣٧)، وأبو يعلى في مسنده (١٩٣٧)، والطبراني في الدعاء (١٩٣٧)، والبيهقي في الشعب (٨٧٦٣)، وغيرهم.

وفيه: عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

(٢) مصباح الزجاجة (٤/ ١١٠).

(٣) **موضوع**: وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٩٨)، وابن عدي في الكامل (١٦٣١٥)، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس، وشيخه مروان بن سالم، متروك وضاع.

(٤) حلية الأولياء (٨/ ١٩٨).

(٥) **موضوع**: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٩٧٤)، وابن ابي عاصم في الجهاد (٣٠٥)، وابن =

❑ **قال الإمام ابن الجوزي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث لا يصح قال أبن حبان سعيد منكر الرواية لا يحل الاحتجاج به الا فيما وافق فيها الثقات.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف سعيد بن خَالِد قَالَ البُخَارِيّ فِيهِ نظر وَقَالَ أَبُو عبد الله الْحَاكِم روى عَن أنس أَحَادِيث مَوْضُوعَة وَقَالَ أَبُو نعيم روى عَن أنس مَنَاكِير وَقَالَ أَبُو حَاتِم أَحَادِيثه عَن أنس لَا تعرف.(٢)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٩٠٥) - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْغَوْثِ بْنِ حُصَيْنٍ، - رَجُلٌ مِنَ الْفُرْعِ - أَنَّهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ حَجَّةٍ كَانَتْ عَلَى أَبِيهِ مَاتَ، وَلَمْ يَحُجَّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حُجَّ عَنْ أَبِيكَ**» وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَكَذَلِكَ الصِّيَامُ فِي النَّذْرِ، يُقْضَى عَنْهُ**».(٣)

❁ **فائدة: قال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَيْسَ لأبي الْغَوْث بن حُصَيْن عِنْد ابْن ماجة سوى هَذَا الحَدِيث وَلَيْسَ لَهُ رِوَايَة فِي شَيْء من الْكتب الْخَمْسَة وَإِسْنَاد حَدِيثه ضَعِيف عُثْمَان بن عَطاء الْخُرَاسَانِي قَالَ فِيهِ ابْن معِين وَمُسلم وَالدَّارَقُطْنِيّ ضَعِيف الحَدِيث وَقَالَ الفلاس مُنكر الحَدِيث مَتْرُوك وَقَالَ النسائي لَيْسَ بِثِقَة وَقَالَ

= شاهين في الترغيب والترهيب (٤٤٨)، وغيرهم.

وفيه: سعيد بن خالد بن أبي الطويل، وهو منكر الحديث، لا سيما وقد أورده العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٢ ترجمة ٥٦٧)، في ترجمة سعيد بن خالد بن أبي الطويل.

(١) العلل المتناهية (٢/ ٥٨٢).

(٢) مصباح الزجاجة (٣/ ١٥٧).

(٣) **موضوع**: وأخرجه الدولابي في الكنى (٢٨٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٦٧٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٩٤٥)، وغيرهم.

وفيه: عثمان بن عطاء الخرساني، وهو ضعيف جدا، لا سيما في روايته عن أبيه، فإنه يروي الموضوعات.

الْحَاكِم روى عَن أَبِيه أَحَادِيث مَوْضُوعَة.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٢٣٣)** - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٤٣٨)** - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَم، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ اللَّيْثِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صُهَيْبٌ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمِنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَقُولَانِ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَكَبَّ، فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي لَا نَدْرِي عَلَى مَاذَا حَلَفَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فِي وَجْهِهِ الْبُشْرَى، فَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، ثُمَّ قَالَ: " **مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ، إِلَّا فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ** "(٣)

---

(١) مصباح الزجاجة (٣/ ١٨٦).

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٩٠)، والطيالسي في مسنده (٢٢٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٨٩٨)، والدارمي في سننه (١٧٧٣)، وأبو يعلى في مسنده (٨٧٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٩٢)، والحاكم في المستدرك (٥١٥٣)، وغيرهم.
وفيه: بشار بن أبي سيف، وهو مجهول، و عياض بن غطيف، مجهول أيضا.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٢٣٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٣١٥)، وابن حبان في صحيحه (١٧٤٨)، والحاكم في المستدرك (٢٩٤٣)، وغيرهم.
وفيه: صهيب العتواري، وهو مجهول.

بَابُ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣١١٧) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ، فَصَامَهُ، وَقَامَ مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ لَهُ، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فِيمَا سِوَاهَا، وَكَتَبَ اللهُ لَهُ، بِكُلِّ يَوْمٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَكُلِّ لَيْلَةٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَكُلِّ يَوْمٍ حُمْلَانَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةً، وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ حَسَنَةً**».(١)

«الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ»

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٨٦) - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ المَدَنِيُّ الغِفَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ**».(٢)

---

(١) **موضوع**: وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٢٣)، والبيهقي في الشعب (٣٤٥٥)، وابن شاهين في فضائل رمضان (٣٦)، وغيرهم.
وفيه: عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك، وأبوه ضعيف.

(٢) **ضعيف من كل طرقه**: وأخرجه وأبو يعلى في مسنده (٦٥٨٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٨٩٨). وفيه: معن بن محمد، وهو مجهول.
وأخرجه أحمد في مسنده (٧٨٠٦)، ومعمر في جامعه (١٩٥٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٥١٨) وفيه رجل مجهول لم يسم. وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣١٥)، لكنه بدون ذكر الرجل المجهول، إلا أنه قد سمي عند ابن ماجه في سنه (١٧٦٤)، وأبي عوانة في المستخرج (٨٢٤٢)، والحاكم في المستدرك (٧١٩٤)، والطبراني في الأوسط (٧٣٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٥١٩)، وهو معن بن محمد، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن
=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».(١)

[**وقَالَ أَبُو حَاتِمِ ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: شُكْرُ الطَّاعِمِ الَّذِي يَقُومُ بِإِزَاءِ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ: هُوَ أَنْ يَطْعَمَ الْمُسْلِمُ، ثُمَّ لَا يَعْصِي بَارِيَهُ، يُقَوِّيهِ، وَيُتِمُّ شُكْرَهُ بِإِتْيَانِ طَاعَاتِهِ بِجَوَارِحِهِ، لِأَنَّ الصَّائِمَ قُرِنَ بِهِ الصَّبْرُ لِصَبْرِهِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ، وَكَذَلِكَ قُرِنَ بِالطَّاعِمِ الشُّكْرُ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشُّكْرُ الَّذِي يَقُومُ بِإِزَاءِ ذَلِكَ الصَّبْرِ يُقَارِبُهُ أَوْ يُشَاكِلُهُ، وَهُوَ تَرْكُ الْمَحْظُورَاتِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ.(٢)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٦٥) - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَنَّةَ الْأَسْلَمِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ**».(٣)

=

أبي هريرة.

وأخرجه أحمد في مسنده (٧٨٨٩)، والحاكم في المستدرك (٧١٩٥)، من طريق: سليمان بن بلال، حدثني محمد بن عبد الله بن أبي حرة، عن عمه حكيم بن أبي حرة، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة، به.

وفيه: حكيم بن أبى حرة الأسلمي المدني، عم محمد بن عبد الله بن أبى حرة، وهو مجهول.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٧٣٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٢٧)، بشر بن إبراهيم، عن محمد بن أبي ذئب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، بمعناه.

وفيه: بشر بن إبراهيم وهو وضاع.

(١) سنن الترمذي (٤/ ٦٥٣).

(٢) صحيح ابن حبان (٢/ ١٨).

(٣) **ضعيف**: انظر التخريج السابق.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧١٩٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْقَاضِي، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَحَنْظَلَةُ بِالْبَقِيعِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، بِالْبَقِيعِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مَثَلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ**».[1]

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.[2]

❑ **قال الإمام ابن الأعرابي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٧٣٤) - نا شَاذَانُ، نا الْكَامِرْدَانِيُّ، نا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ الْعَطَّارُ، نا بِشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَقْبَلُ اللهُ عَمَلًا بِغَيْرِ تَقْوَى، وَنَوْمُ التَّقِيِّ خَيْرٌ مِنْ سَهرِ الْمُخَلِّطِ، وَإِفْطَارُ الْمُتَّقِي خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ الْمُخَلِّطِ، وَرُبَّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ.[3]

ꕥ◈ꕥ

---

(١) **ضعيف**: انظر التخريج السابق.

(٢) المستدرك على الصحيحين (٤/ ١٥١).

(٣) **ضعيف**: انظر التخريج السابق.

عول ثلاثة من الأيتام كقيام ليلة وصام نهاره

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٦٨٠) - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ عَالَ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَيْتَامِ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَخَوَيْنِ كَهَاتَيْنِ أُخْتَانِ**» وَأَلْصَقَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى ".[١]

❁ **فائدة: قال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم مَجْهُول والراوي عَنهُ ضَعِيف.[٢]

الصيام يعدل الخصاء

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٦١٢) - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي أَنْ أَخْتَصِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خِصَاءُ أُمَّتِي الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ**».[٣]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وقد انفرد به ابن ماجه، وفيه: حماد بن عبد الرحمن الكلبي، وهو ضعيف، وشيخه إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري مجهول

(٢) مصباح الزجاجة (٤/ ١٠٤).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ٤٥ برقم ١٠٨)، وفيه: حيي بن عبد الله، وهو إلى الضعف أقرب؛ وقد قال فيه البخاري: فيه نظر، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوى.

أحوال الصيام

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٠٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ الْمُسْلِمِينَ - أَوْ قَالَ - الْمُؤْمِنِينَ، وَاحِدَةً، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالًا فِي الدُّورِ يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَّلَاةِ، وَحَتَّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالًا يَقُومُونَ عَلَى الْآطَامِ يُنَادُونَ الْمُسْلِمِينَ بِحِينِ الصَّلَاةِ حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا**»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَمَّا رَجَعْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ اهْتِمَامِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا كَأَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، فَقَامَ عَلَى الْمَسْجِدِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مِثْلَهَا، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: أَنْ تَقُولُوا - لَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ يَقْظَانَ غَيْرَ نَائِمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: - وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى - «**لَقَدْ أَرَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا**»، - وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو: «**لَقَدْ أَرَاكَ اللهُ خَيْرًا**» - فَمُرْ بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى، وَلَكِنِّي لَمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُ فَيُخْبَرُ بِمَا سُبِقَ مِنْ صَلَاتِهِ وَإِنَّهُمْ قَامُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي بِهَا حُصَيْنٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى حَتَّى جَاءَ مُعَاذٌ، قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: لَا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلَى قَوْلِهِ كَذَلِكَ فَافْعَلُوا.

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: " ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: فَجَاءَ مُعَاذٌ، فَأَشَارُوا إِلَيْهِ، قَالَ شُعْبَةُ: وَهَذِهِ سَمِعْتُهَا مِن حُصَيْنٍ، قَالَ: فَقَالَ مُعَاذٌ: لَا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلَّا كُنْتُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ مُعَاذًا، قَدْ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً، كَذَلِكَ فَافْعَلُوا " قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ " **أَمَرَهُمْ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ أُنْزِلَ رَمَضَانُ، وَكَانُوا قَوْمًا لَمْ يَتَعَوَّدُوا الصِّيَامَ،**

وَكَانَ الصِّيَامُ عَلَيْهِمْ شَدِيدًا فَكَانَ مَنْ لَمْ يَصُمْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [البقرة: ١٨٥] فَكَانَتِ الرُّخْصَةُ لِلْمَرِيضِ، وَالْمُسَافِرِ فَأُمِرُوا بِالصِّيَام " قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُصْبِحَ، قَالَ: " فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَرَادَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ نِمْتُ فَظَنَّ أَنَّهَا تَعْتَلُّ فَأَتَاهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرَادَ الطَّعَامَ فَقَالُوا: حَتَّى نُسَخِّنَ لَكَ شَيْئًا، فَنَامَ " فَلَمَّا أَصْبَحُوا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ﴾ [البقرة: ١٨٧].(١)

❑ قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٠٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ - وَسَاقَ نَصْرٌ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَاقْتَصَّ ابْنُ الْمُثَنَّى مِنْهُ قِصَّةَ صَلَاتِهِمْ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَطْ - قَالَ: الْحَالُ الثَّالِثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَصَلَّى - يَعْنِي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ - ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ﴾ [البقرة: ١٤٤] فَوَجَّهَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْكَعْبَةِ - وَتَمَّ حَدِيثُهُ - وَسَمَّى نَصْرٌ صَاحِبَ الرُّؤْيَا، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ فِيهِ: فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، مَرَّتَيْنِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ أَمْهَلَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ مِثْلَهَا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: زَادَ بَعْدَ مَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ،

---

(١) **مرسل**: انفرد به أبو داود. وإسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو وإن كان ثقة من كبار التابعين، إلا أنه لم يدرك ذلك.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقِّنْهَا بِلَالًا**» فَأَذَّنَ بِهَا بِلَالٌ. **وَقَالَ فِي الصَّوْمِ: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ " يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَيَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى:** ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ **[البقرة: ١٨٣] إِلَى قَوْلِهِ** ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ **[البقرة: ١٨٤] فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُطْعِمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، أَجْزَأَهُ ذَلِكَ، وَهَذَا حَوْلٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى:** ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ **[البقرة: ١٨٥] إِلَى** ﴿أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ **[البقرة: ١٨٤] فَثَبَتَ الصِّيَامُ عَلَى مَنْ شَهِدَ الشَّهْرَ وَعَلَى الْمُسَافِرِ أَنْ يَقْضِيَ، وَثَبَتَ الطَّعَامُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْعَجُوزِ اللَّذَيْنِ لَا يَسْتَطِيعَانِ الصَّوْمَ "**، وَجَاءَ صِرْمَةُ وَقَدْ عَمِلَ يَوْمَهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ.[1]

೫◊೧೩

(١) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢١٢٤)، والحاكم في المستدرك (٣٠٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٧٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٧٨)، والشاشي في مسنده (١٣٦٣)،

المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٣٠١)، وغيرهم، وإسناده وإن كان ظاهره الصحة إلا أن فيه علتان: الأولى: المسعودي، وهو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وقد اختلط في حديثه قبل موته.

الثانية: عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، كما قرر ذلك العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢٢٦)، حيث قال: وبخط الحافظ الضياء أنه لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه، وكذا قال البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٣٦)، ونقل كلام ابن خزيمة، فقال: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَلَا مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ صَاحِبِ الْأَذَانِ فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُحْتَجَّ بِخَبَرٍ غَيْرِ ثَابِتٍ عَلَى أَخْبَارٍ ثَابِتَةٍ قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ أَخْبَارٌ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ. السنن الكبرى (١/ ٦١٩).

الصوم نصف الصبر

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٥١٩) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جُرَيٍّ النَّهْدِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَدِي أَوْ فِي يَدِهِ: «**التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ، وَالْحَمْدُ يَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ**».[1]

أبواب في فضل صوم رمضان

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٩٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَلِيٍّ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ إِسْلَامُهُمَا جَمِيعًا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْآخَرِ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ مِنْهُمَا فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ مَكَثَ الْآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً، ثُمَّ تُوُفِّيَ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِهِمَا، فَخَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوُفِّيَ الْآخِرَ مِنْهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ، فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَعَجِبُوا لِذَلِكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: «**مِنْ أَيِّ ذَلِكَ تَعْجَبُونَ؟**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا، ثُمَّ اسْتُشْهِدَ، وَدَخَلَ هَذَا الْآخِرُ الْجَنَّةَ قَبْلَهُ، فَقَالَ

---

(١) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٢٨٧)، والدارمي في سننه (٦٨٠)، ومعمر في جامعه (٢٠٥٨٢)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٣٢)، والطبراني في الدعاء (١٧٣٤)، وغيرهم، وفيه: جُرَيَّ بْنَ كُلَيْبٍ النَّهْدِيَّ، وهو مجهول وشيخه رجل من بني سليم مجهول أيضا مبهم لا يعرف.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟**» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «**وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَ، وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا مِنْ سَجْدَةٍ فِي السَّنَةِ؟**» قَالُوا: بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**».(١)

---

(١) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٠٣)، وابن حبان في صحيحه (٢٩٨٢)، وأبو يعلى في مسنده (٦٤٨)، والبزار في مسنده (٩٥١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣٠٩)، والشاشي في مسنده (٢٧)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن محمد بن إبراهيم التيمي وإن كان ثقة إلا أن له أفراد، وكذا فإن أبا سلمة لم يسمع من أبي طلحة كما قال ابن معين وابن المديني. وإن كان محمد بن إبراهيم التيمي قد توبع من محمد بن عمرو بن علقمة كما عند أحمد في مسنده (٨٣٩٩)، (٨٤٠٠)، والبزار في مسنده (٩٢٩)، إلا أنها معلولة، فقد وهم فيها محمد بن عمرو وسلك الجادة، ورواية محمد بن إبراهيم التيمي غير الجادة مقدمة عليها، وذكر أبي هريرة فيها خطأ، ومما يدل على وهم محمد بن عمرو في هذا السند أنه تارة ذكر أبا هريرة كما سبق، وتارة ذكر أبا طلحة كما عند الطحاوي في شرح المشكل (٢٣٠٧)، والشاشي في مسنده (٢٧)، وتارة مرسلا كما عند الطحاوي أيضا في شرح المشكل (٢٣٠٨)، لا سيما وقد قال البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٦): تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَقِيلَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي رُؤْيَا طَلْحَةَ مَوْصُولًا. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ حَسَنٌ. وقال المسند للشاشي (١/ ٨٦): قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: مُرْسَلٌ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ طَلْحَةَ. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/ ١٧٦): وهذا إسناد حسن إن كان أبو سلمة سمع من طلحة، فقد نفى سماعه منه ابن معين وغيره، لكن الحديث صحيح لما له من الشواهد.

قلت: ولعله يقصد بالشاهد إن صح حديث سعد بن أبي وقاص الذي أخرجه أحمد في مسنده (١٥٣٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٣١٠)، والحاكم في المستدرك (٧١٨)، والطبراني في الأوسط (٦٤٧٦)، وغيرهم، من طريق: مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، بمعناه، إلا أنه ليس فيه ذكر للصيام، لكنه ضعيف، فإن مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه، كما قال أحمد وابن معين وأبو داود، وقال موسى بن سلمة أتيت مخرمة فقال لم أدرك أبي ولكن هذه كتبه. جامع التحصيل (ص: ٢٧٥).

❑ **قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مُفَرِّجٍ، قَالَ: نا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ يَحْيَى الرَّقِّيُّ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ يُعْرَفُ بِالْبَزَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: نا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا مُتَوَاخِيَيْنِ فَاسْتُشْهِدَ أَحَدُهُمَا وَبَقِيَ الثَّانِي بَعْدَ الْمُسْتَشْهِدِ سَنَةً قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ الْآخَرَ مِنَ الرَّجُلَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْمُسْتَشْهِدِ فَحَدَّثْتُ النَّاسَ بِذَلِكَ فَبَلَغَتْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَلَيْسَ هُوَ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ وَصَلَّى بَعْدَهُ سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةً وَمِائَةَ رَكْعَةٍ يَعْنِي صَلَاةَ السُّنَّةِ**».(١)

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو بَكْرٍ البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ طَلْحَةَ فَذَكَرْنَاهُ عَنْ زِيَادٍ، لِأَنَّهُ وَصَلَهُ فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ تَابَعَ زِيَادًا عَلَى رِوَايَتِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٥٠٦) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، أَنَّ أَبَا رُهْمٍ السَّمَعِيَّ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ عَبَدَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، فَسَأَلَهُ: مَا الْكَبَائِرُ؟ فَقَالَ: «**الشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ**».(٣)

---

(١) **ضعيف**: انظر الذي قبله، وقد أخرجه أحمد في مسنده (٨٣٩٩)، (٨٤٠٠).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٤): وإسناده حسن. قال المنذري في " الترغيب " (١ / ١٤٢): حسن.

(٢) مسند البزار (٣/ ١٤٣).

(٣) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٥٠٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٦٠١)، =

لله عتقاء من النار كل ليلة في رمضان

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ**».(١)

۞

=

والطبراني في المعجم الكبير (٣٨٨٥)، والطحاوي في شرح المشكل (٨٩٦)، وغيرهم.
وفيه بقية بن الوليد، وهو وإن كان صدوقا إلا أنه كثير التدليس ولم يصرح بالسماع.
لا سيما وقد أخرجه النسائي في سننه (٤٠٠٩)، بنفس الطريق، وليس فيه ذكر الصيام.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٢٤٧)، من طريق: فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي أيوب، به. إلا أن فضيل بن سليمان متكلم فيه، وهو إلى الضعف أقرب.
وهذا الحديث أصله في الصحيحين، من طريق: موسى بن طلحة، عن أبي أيوب، كما عند البخاري في صحيحه (١٣٩٦)، (٥٩٨٣)، ومسلم في صحيحه (١٣)، وأحمد في مسنده (٢٣٥٣٨)، والنسائي في سننه (٤٦٨)، وغيرهم، وقد رواه جماعة عن موسى بن طلحة بدون ذكر الصيام، ولفظ آخر غير هذا اللفظ.

(١) **ضعيف**: وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١٤٧).
وفيه أبو بكر بن عياش، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، لا سيما في روايته عن الأعمش كما قال ابن نمير، فإنه كان يضعفه في الأعمش، وكذا فإن الأعمش مدلس ولم يصرح بالسماع من أبي سفيان طلحة بن نافع.

يا باغي الخير أقبل

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٨٢) - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلكَ كُلُّ لَيْلَةٍ ".(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَلْمَانَ.(٢)

❑ **وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ**» وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ: «**إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ**» فَذَكَرَ الحَدِيثَ. قَالَ مُحَمَّدٌ: «**وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ**».(٣)

❑ **وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا قُلْتُ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) **ضعيف**: وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٦٤٢)، وابن حبان في صحيحه (١٨٨٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٣٥)، والحاكم في المستدرك (١٥٣٢)، والبيهقي في السنن الصغير (١٣٩٥)، وغيرهم.

وفيه: أبو بكر بن عياش، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكذا في روايته عن الأعمش ضعف، ولا سيما وقد أعله البخاري، وأشار الترمذي إلى إعلاله بقوله: غريب.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٥٨).

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٥٩).

عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ**». الْحَدِيثُ. فَقَالَ: غَلَطَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. (١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٧٩٤) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ: " كُنْتُ فِي بَيْتٍ فِيهِ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَأَنَّهُ أَوْلَى بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، قَالَ: فَحَدَّثَ الرَّجُلُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " فِي رَمَضَانَ تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغَلَّقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَيُصَفَّدُ فِيهِ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا طَالِبَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَمْسِكْ ". (٢)

﴿فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ دَخَلَ رَمَضَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ**». (٣)

---

(١) العلل الكبير (ص: ١١١).

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٧٩٤)، والنسائي في سننه (٢١٠٨)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٣٨٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٨٦٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٩٢٨)، والطبراني في الأوسط (١٥٦٣)، وغيرهم.

وفيه: عرفجة بن عبد الله الثقفي، وهو مجهول.

(٣) **ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٤٤)، والقطيعي في جزء الألف دينار (٢٩٩).

وفيه: محمد بن بلال، وهو مجهول كما قال أبو حاتم، فلم يوثقه غير ابن حبان، وقال فيه ابن =

باب من يقول: صمت رمضان كله

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤١٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَقُمْتُهُ كُلَّهُ**»، فَلَا أَدْرِي أَكَرِهَ التَّزْكِيَةَ، أَوْ قَالَ: «**لَا بُدَّ مِنْ نَوْمَةٍ أَوْ رَقْدَةٍ**».(١)

باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢١٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي حَامِدٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ أَبُو الزِّنْبَاعِ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّادٍ أَبُو عَبَّادٍ، ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ**».

تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.(٢)

=

عدي: يغرب عن عمران، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: يهم في حديثه كثيرا، وشيخه عمران بن دوار القطان إلى الضعف أقرب، لا سيما وقد قال الطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ١٢٠): لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران، تفرد به محمد بن بلال.

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٤٠٦)، والنسائي في سننه (٢١٠٩)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٤٥٠)، والبزار في مسنده (٣٦٤٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٧٥)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٣٩)، والبيهقي في الشعب (٣٣٨٣)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن فيه الحسن البصري، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

(٢) **ضعيف**: انفرد به الدارقطني، وفيه: عبد الله بن عباد المصري، وهو ضعيف، وكذا يحيى بن أيوب الغافقي، ضعيف مثله.

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٢١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ، ثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ سَعْدٍ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَجْمَعَ الصَّوْمَ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَصُمْ وَمَنْ أَصْبَحَ وَلَمْ يُجْمِعْهُ فَلَا يَصُمْ**».(١)

﴿ بَابُ جَوَازِ صَوْمِ النَّافِلَةِ بِنِيَّةٍ مِنَ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ، وَجَوَازِ فِطْرِ الصَّائِمِ نَفْلًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ﴾

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٣١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ ابْنِ أُمِّ هَانِئٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: كُنْتُ قَاعِدَةً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَذْنَبْتُ فَاسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: «**وَمَا ذَاكِ؟**»، قَالَتْ: **كُنْتُ صَائِمَةً، فَأَفْطَرْتُ**، فَقَالَ: «**أَمِنْ قَضَاءٍ كُنْتِ تَقْضِينَهُ**»، قَالَتْ: لَا، قَالَ: «**فَلَا يَضُرُّكِ**» وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَائِشَةَ.(٢)

---

(١) **ضعيف**: وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (٣٢٢)، وفيه: هلال بن ابي هلال المدني، وهو مجهول، والواقدي محمد بن عمر مع سعة علمه إلا أنه متروك في الحديث.

(٢) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٩١٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٩٠)، والدارمي في سننه (١٧٧٦)، والدارقطني في سننه (٢٢٢٧)، والطيالسي في مسنده (١٧٢١)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٩١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٥٣)، والطحاوي في شرح المشكل (٣٤٧٤)، وغيرهم.

وفيه: ابن بنت أم هانئ، وهو مجهول، وقد تابعه عبد الله بن الحارث، عنه يزيد بن أبي زياد القرشي، إلا أن يزيد بن أبي زياد ضعيف، كما أخرجه أبو داود في سننه (٢٤٥٦)، والدارمي في سننه (١٧٧٧)، وغيرهما.

وتابعهما يحيى بن جعدة، عنه رجل مبهم، كما عند النسائي في السنن الكبرى (٣٢٩٣)، =

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٢) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: أَحَدُ بَنِي أُمِّ هَانِئٍ حَدَّثَنِي فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمْ وَكَانَ اسْمُهُ جَعْدَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ هَانِئٍ جَدَّتَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَدَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الصَّائِمُ المُتَطَوِّعُ أَمِينُ نَفْسِهِ، إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ**».

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لَهُ، أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أُمِّ هَانِئٍ؟ قَالَ: لَا، أَخْبَرَنِي أَبُو صَالِحٍ وَأَهْلُنَا عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، فَقَالَ: عَنْ هَارُونَ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ هَانِئٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَحْسَنُ، هَكَذَا حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، فَقَالَ: «**أَمِينُ نَفْسِهِ**» وحَدَّثَنَا غَيْرُ مَحْمُودٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، فَقَالَ: «**أَمِيرُ نَفْسِهِ، أَوْ أَمِينُ نَفْسِهِ**» عَلَى الشَّكِّ، وَهَكَذَا رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ شُعْبَةَ «**أَمِينُ أَوْ أَمِيرُ نَفْسِهِ**» عَلَى الشَّكِّ، «**وَحَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ**».(١)

وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَغَيْرِهِمْ: أَنَّ الصَّائِمَ المُتَطَوِّعَ إِذَا أَفْطَرَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَقْضِيَهُ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَالشَّافِعِيِّ".(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ

=

وكذا أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٨٩٧)، بدون ذكر يحيى بن جعدة، وهو من طريق سماك، لكن سماكا سيء الحفظ واختلط.

وله طرق كثيرة عن أم هانئ إلا أنها كلها ضعيفة لا تخلوا من مقال، لا سيما وقد قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في سننه (٣/ ١٠٠): «وَحَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ».

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٠٠).

الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَتِلْكَ الْأَخْبَارُ الْمُعَارِضَةُ لِهَذَا لَمْ يَصِحَّ مِنْهَا شَيْءٌ". [(١)]

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى هَذَا فَزَعَمُوا أَنَّ مَنْ دَخَلَ فِي صَوْمِ تَطَوُّعًا ثُمَّ أَفْطَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُذْرٍ أَوْ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ أَنَّهُ لَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ فَقَالُوا: عَلَيْهِ قَضَاءُ يَوْمٍ مَكَانَهُ وَكَانَ مِنَ الْحُجَّةِ لَهُمْ عَلَى أَهْلِ الْمَقَالَةِ الْأُولَى أَنَّ حَدِيثَ أُمِّ هَانِئٍ إِنَّمَا رَوَاهُ كَمَا ذَكَرُوا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ مِمَّنْ لَيْسَ فِي الضَّبْطِ بِدُونِهِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ. [(٢)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٧٢) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا: مَا تَرَوْنَ عَلَيَّ؛ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ صَائِمًا، فَرَأَيْتُ جَارِيَةً لِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: «**صُمْتَ تَطَوُّعًا، فَأَتَيْتَ حَلَالًا لَا أَرَى عَلَيْكَ شَيْئًا**». [(٣)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩١٠٨) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي أَهْلَهُ بَعْدَ الزَّوَالِ، فَيَقُولُ: «**عِنْدَكُمْ غَدَاءٌ؟**»، فَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: «**إِنِّي صَائِمٌ بَقِيَّةَ يَوْمِي**»، فَيُقَالُ لَهُ تَصُومُ آخِرَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ: «**مَنْ لَمْ يَصُمْ آخِرَهُ لَمْ يَصُمْ أَوَّلَهُ**». [(٤)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٨١) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مِهْرَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا طَلْحَةَ كَانَا يُصْبِحَانِ

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٥).

(٢) شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٧).

(٣) **إسناده ضعيف**: فإسماعيل بن أمية لم يدرك عمر بن الخطاب.

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١١٠)، من طريق: أبي خريم، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن معاذ، به. وكلاهما العلاء بن الحارث وأبو الأشعث الصنعاني، لم يدركا معاذا، لا سيما، وأبو الأشعث شراحيل بن آدة، ضعيف.



مُفْطِرَيْنِ، فَيَقُولَانِ: «**هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟ فَيَجِدَانِهِ، أَوْ لَا يَجِدَانِهِ فَيُتِمَّانِ ذَلِكَ الْيَوْمَ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٨٢) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: أَصْبَحْتُ، وَلَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، فَقَالَ: «**أَنْتَ بِالْخِيَارِ بَيْنَكَ، وَبَيْنَ نِصْفِ النَّهَارِ، فَإِنِ انْتَصَفَ النَّهَارُ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُفْطِرَ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «**إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الصَّوْمَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ صُمْتَ وَإِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتَ، إِلَّا أَنْ تَفْرِضَ عَلَى نَفْسِكَ الصَّوْمَ مِنَ اللَّيْلِ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٨٤) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «**أَنْتَ بِالْخِيَارِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٩٠) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَصْبَحَتْ عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ فَأَعْجَبَهُمَا فَأَفْطَرَتَا، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمَا بَادَرَهَا حَفْصَةَ، وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ «**فَأَمَرَهُمَا أَنْ تَصُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ**».(٥)

---

(١) **إسناده ضعيف:** وفيه عبيد الله بن مهران، وهو مجهول، ولم أقف له على ترجمة

(٢) **ضعيف:** محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من علي بن أبي طالب.

(٣) **ضعيف:** وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٧٧٩)، والحارث الأعور ضعيف.

(٤) **إسناده ضعيف:** فيه رجل مبهم.

(٥) **ضعيف:** ابن أبي شيبة (٩٠٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٩٣٣)، فالزهري لم يسمع من عائشة وحفصة، لا سيما وقد قال ابن جريج للزهري: الْحَدِيثَ الَّذِي، رُوِّيتُ، عَنْ حَفْصَةَ، وَعَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَ: لَا إِنَّمَا =

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٢١) وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، أنبأ الرَّبِيعُ، قال: قَالَ الشَّافِعِيُّ حِكَايَةً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: " أَحَدُكُمْ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ " وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هُمْ، يَعْنِي الْعِرَاقِيِّينَ لَا يَرَوْنَ هَذَا، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ صَائِمًا حَتَّى يَنْوِيَ الصَّوْمَ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: الْمُتَطَوِّعُ بِالصَّوْمِ مَتَى شَاءَ نَوَى الصِّيَامَ.(١)

❁ **فائدة: قَالَ الإمام الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ صَائِمًا حَتَّى يَنْوِيَ الصَّوْمَ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: الْمُتَطَوِّعُ بِالصَّوْمِ مَتَى شَاءَ نَوَى الصِّيَامَ، فَأَمَّا مَنْ عَلَيْهِ صَوْمٌ وَاجِبٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْوِيَهُ قَبْلَ الْفَجْرِ.(٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٥٨) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، ثنا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُزَاحِمٍ، ثنا سَرِيعُ بْنُ نَبْهَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: " الصَّائِمُ فِي التَّطَوُّعِ بِالْخِيَارِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ".(٣)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩١٨) أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَأَبُو

=

أَخْبَرَنِيهِ رَجُلٌ بِبَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

وقال البيهقي: وَقَدْ رُوِّينَا أَيْضًا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: هُوَ عَنْ عُرْوَةَ؟ قَالَ: لَا فَثَبَتَ بِشَهَادَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَلَى الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ، وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى خَطَأِ رِوَايَةِ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، وَصَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. معرفة السنن والآثار (٦/ ٣٤٢).

(١) **إسناده ضعيف**: الشافعي لم يسمع من أبي معاوية.

(٢) معرفة السنن والآثار (٦/ ٢٣١).

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَشيخه سَرِيعُ بْنُ نَبْهَانَ مَجْهُولَانِ كما قال البيهقي.

الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، قَالَا: ثنا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنَ نَجِيحٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَطُوفُ بِالسُّوقِ ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَقُولُ: " أَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ " فَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: " فَأَنَا صَائِمٌ ".(١)

❑ **قال الإمام أبو يعلى** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٤٢٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَطَرَتِ السَّمَاءُ بَرَدًا، فَقَالَ لَنَا أَبُو طَلْحَةَ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ: نَاوِلْنِي يَا أَنَسُ مِنْ ذَاكَ الْبَرَدِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقُلْتُ: أَلَسْتَ صَائِمًا؟ قَالَ: بَلَى، إِنَّ ذَا لَيْسَ بِطَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ، وَإِنَّمَا هُوَ بَرَكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ نُطَهِّرُ بِهِ بُطُونَنَا، قَالَ أَنَسٌ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**خُذْ، عَنْ عَمِّكَ**»(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ جَازَ لَكُمْ أَنْ تَقْبَلُوا هَذَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالْقُرْآنُ يُخَالِفُهُ؛ لِأَنَّ اللهَ قَالَ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَفِي ذَلِكَ مَا قَدْ دَلَّ عَلَى أَنَّ الصِّيَامَ لَا أَكْلَ فِيهِ وَلَا شُرْبَ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَأْكُلُ الْبَرَدَ وَهُوَ صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ أَنَسًا أَنْ يَأْخُذَهَا عَنْ عَمِّهِ، يَعْنِي أَبَا طَلْحَةَ؟ فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ وَعَوْنِهِ: أَنَّا مَا قَبِلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ إِذْ كَانَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الثَّبْتِ فِي الرِّوَايَةِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ مَنْ هُوَ أَثْبَتُ مِنْهُ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ قَتَادَةُ بْنُ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٨٢)، وفيه: عثمان بن نجيح، وهو مجهول.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٩٩٩)، والطحاوي في شرح المشكل (١٨٦٤)، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف،

لا سيما وقد قال الحافظ في (المطالب العالية ٦/ ٥٦): هذا إسناد ضعيف.

دِعَامَةَ السَّدُوسِيُّ، وَثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُجَّةٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فِي خِلَافِهِ إِيَّاهُ، فَكَيْفَ بِهِمَا جَمِيعًا فِي خِلَافِهِمَا إِيَّاهُ؟ وَالَّذِي رُوِيَ عَنْهُمَا فِي ذَلِكَ مِمَّا رَوَيَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَيْهِ مَا قَدْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ: كَانَ يَأْكُلُ الْبَرَدَ وَهُوَ صَائِمٌ وَيَقُولُ: " لَيْسَ هُوَ بِطَعَامٍ وَلَا بِشَرَابٍ ".(١)

أجر الصائم القائم كأجر المجاهد في سبيل الله

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٧٦٦) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: خَطَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ إِلَّا الضِّنُّ بِكَمْ وَبِصَحَابَتِكُمْ، فَلْيَخْتَرْ مُخْتَارٌ لِنَفْسِهِ أَوْ لِيَدَعْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ سُبْحَانَهُ، كَانَتْ كَأَلْفِ لَيْلَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا**».(٢)

---

(١) شرح مشكل الآثار (٥/ ١١٥). والسند الذي ذكره الطحاوي في آخر كلامه **ضعيف**: ففيه: يحيى بن عثمان، وله مناكير، ونعيم بن حماد، وهو إلى الضعف أقرب وأخو نوح بن قيس هو خالد بن قيس، وهو صدوق يغرب.

(٢) **ضعيف**: وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو سيء الحفظ، وقال البوصيري في (مصباح الزجاجة ٣/ ١٥٤): هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف عبد الرَّحْمَن بن زيد ضعفه أَحْمد وَابْن معِين، وَابْن الْمَدِينِيّ وَالنَّسَائِيّ

وَقَالَ الْحَاكِم روى عَن أَبِيه أَحَادِيث مَوْضُوعَة وَقَالَ ابْن عبد الْبر أَجمعُوا على ضعفه.

وقد توبع من كهمس بن الحسن، كما أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٤٥)، والبيهقي في الشعب (٣٩٢٩)، وهو وإن كان كهمس ثقة، إلا أن شيخه مصعب بن ثابت لين الحديث، والمدار عليه.

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: ٢٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى السُّلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ صُبْحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ، مُحْتَسِبًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِبَادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، وَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ، مُحْتَسِبًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ وَأَعْظَمُ أَجْرًا - أُرَاهُ قَالَ - مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، فَإِنْ رَدَّهُ اللهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا، لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ، وَتُكْتَبُ لَهُ الْحَسَنَاتُ، وَيُجْرَى لَهُ أَجْرُ الرِّبَاطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».(١)

باب مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٤٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ المَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ**».(٢)

---

(١) **موضوع**: وفيه محمد بن يعلى وهو ضعيف. وشيخه عمر بن صبيح متروك كذاب ومكحول لم يدرك أبي كعب، كما أشار إلى ذلك البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٥٦)، وقال المنذري في (الترغيب والترهيب ١/ ٣٨٨): وآثار الوضع ظاهرة عليه، ولا عجيب، فراويه عمر بن صُبيحٍ الخراساني، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته. وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في جامع المسانيد جامع المسانيد والسنن (١/ ١٦٥): أخلق بهذا الحديث أن يكون موضوعـًا لما فيه من المجازفة، ولأنه من رواية عُمر بن صبيح أبي نُعيم أحدُ الكذابين المعروفين بوضع الحديث.

(٢) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٩٧)، والدارمي في سننه (١٧٣٠)، والحاكم في المستدرك (٧٧٦٧)، وأبو يعلى في مسنده (٦٦١)، والبزار في مسنده (٩٤٧)، وغيرهم.

=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**».

❑ **قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.(١)

❑ **قال الإمام العقيلي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ تُقَارِبُهُ فِي الضَّعْفِ، وَفِي الدُّعَاءِ لِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ أَحَادِيثُ كَانَ هَذَا عِنْدِي مِنْ أَصْلَحِهَا إِسْنَادًا، وَكُلُّهَا لَيِّنَةُ الْأَسَانِيدِ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو محمد الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٢٩) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، وَعَمِّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللهُ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٥١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى

=

وفيه: سليمان بن سفيان، وهو ضعيف، وشيخه بلال بن يحيى مثله، لين الحديث.

(١) مسند البزار (٣/ ١٦٢).

(٢) الضعفاء الكبير (٢/ ١٣٥).

(٣) **ضعيف**: وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٨٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٣٣٠).

وفيه: عبد الرحمن بن عثمان بن حاطب، وهو ضعيف جدا، وقال فيه أبو حاتم: في (الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٤): ضعيف الحديث يهولني كثرة ما يسند. وقال ابن ابي حاتم في (الجرح والتعديل (٦/ ١٤٤): سألت أبي عنه، قال: روى ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه وهو شيخ.

الْهِلَالَ قَالَ: «آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ». [(١)]

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٠٩٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا، وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا**». [(٢)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رُوِيَ مُتَّصِلًا، وَلَا يَصِحُّ. [(٣)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٧٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَحْشَرِ ". [(٤)]

---

(١) **مرسل**: وأخرجه معمر في جامعه (٢٠٣٣٩)، وفيه رجل مبهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في منصفه (٩٧٢٨)، وأبو داود في المراسيل (٥٢٦)، من طريق: عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب، به.

وفيه ابن المسيب نفسه لم يسمع ولم يدرك النبي ﷺ.

(٢) **مرسل**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٣٥٣)، ومعمر في جامعه (٢٠٣٣٨)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩٧٣٧)، وأبو داود في المراسيل (٥٢٧)، وغيرهم.

وفيه: قتادة لم يدرك ولم يسمع النبي ﷺ

(٣) المراسيل (ص: ٣٥٥).

(٤) **ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٢٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٨٧).

وفيه: رجل مبهم بين عبد العزيز بن عمر وعبادة بن الصامت

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: ٩٧٢٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: " إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الْهِلَالَ، فَلَا يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا، إِنَّمَا يَكْفِي مِنْ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ ".(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٩٧٤٧) حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا أَهِلَّهُ، وَخَيْرَهُ، وَنَصْرَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَنُورَهُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٣٢) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، قَالَ: «**لَأَنْ أَخِرَّ مِنْ هَذَا الْقَصْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُونَ، إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الْهِلَالَ، كَأَنَّمَا يَرَى رَبَّهُ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٥٢) عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، أَنَّ رَجُلًا، أَخْبَرَهُ هُوَ بِنَفْسِهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ رَأَيْتُ الْهِلَالَ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ - وَلَا أَرَاهُ -: «**اللَّهُمَّ أَطْلِعْهُ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْبِرِّ، وَالتَّقْوَى، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ، وَتَرْضَى، فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى حَفِظَهَا**».(٤)

---

(١) **ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٧٤٦)، وفيه: عبيد بن عمرو الخارفي، وهو مجهول.

(٢) **ضعيف**: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من علي. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٣١) ولم يذكر أبا عبيدة، فزيد السند ضعفا، وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (٩٠٩)، من رواية الحارس الأعور عن علي، والحارث الأعور ضعيف.

(٣) **ضعيف**: وفيه رجل مبهم بين أبي إسحاق وأبي مسعود البدري.

(٤) **ضعيف**: فيه رجل مبهم، وهو مقطوع على رجل مبهم أيضا.

رؤية هلال الفطر

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ**: (٩٤٥٤) حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ أَوَّلَ النَّهَارِ فَلَا تُفْطِرُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَأَفْطِرُوا**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ**: (٩٤٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ فَرُّوخَ، عَنْ صَالِحٍ الدَّهَّانِ، قَالَ: رُئِيَ هِلَالُ آخِرِ رَمَضَانَ نَهَارًا فَوَقَعَ النَّاسُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَنَفَرٌ مِنَ الْأَزْدِ مُعْتَكِفِينَ، فَقَالُوا: يَا صَالِحُ أَنْتَ رَسُولُنَا إِلَى جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، فَأَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ: «**أَنْتَ مِمَّنْ رَأَيْتَهُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**أَبَيْنَ يَدَيِ الشَّمْسِ رَأَيْتَهُ، أَوْ رَأَيْتَهُ خَلْفَهَا؟**» قُلْتُ: لَا بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَ: «**فَإِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا مِنْ رَمَضَانَ، إِنَّمَا رَأَيْتُمُوهُ فِي مَسِيرِهِ فَمُرْ أَصْحَابَكَ يُتِمُّونَ صَوْمَهُمْ وَاعْتِكَافَهُمْ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ**: (٩٤٥٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ غَابَ بِالسَّوَادِ، فَأَبْصَرُوا الْهِلَالَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَأَفْطَرُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «**أَنَّ الْهِلَالَ إِذَا رُئِيَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لِلْيَوْمِ الْمَاضِي فَأَفْطِرُوا، فَإِذَا رُئِيَ هِلَالٌ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لِلْيَوْمِ الْجَارِي، فَأَتِمُّوا الصِّيَامَ**».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه الحارث الأعور وهو ضعيف.

(٢) **ضعيف**: فيه صالح الدهان، وهو مجهول، قال فيه ابن عدي: ليس هو بمعروف.

(٣) **إسناده ضعيف**: إسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن مغيرة بن مقسم قال فيه الحافظ ثقة متقن إلا أنه كان يدلس و لا سيما عن إبراهيم، فحديثه عنه ضعيف، فكان يرسل الحديث عنه.

باب الْهِلَال يُرَى بالنَّهار

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٣٢)** - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ نَهَارًا قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ تَمَامَ ثَلَاثِينَ، فَأَفْطِرُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ فَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تُمْسُوا**».(١)

❑ **قال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٨٣)** - وَرَوَاهُ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُفْيَانَ، فَزَادَ فِيهِ: " فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ أَوَّلَ النَّهَارِ فَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى يَشْهَدَ رَجُلَانِ ذَوَا عَدْلٍ أَنَّهُمَا أَهَلَّاهُ بِالْأَمْسِ عَشِيَّةً أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنبأ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ فَذَكَرَهُ. قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ: إِنْ كَانَ مُؤَمَّلٌ حَفِظَهُ فَهُوَ غَرِيبٌ، وَخَالَفَهُ إِمَامُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا اللَّفْظُ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢١٩)** - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ اللَّخْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: «**أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَائِمًا صُبْحَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَرَأَى هِلَالَ شَوَّالٍ نَهَارًا فَلَمْ يُفْطِرْ حَتَّى أَمْسَى**».(٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٢١)** - وَقَالَ: وَثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ هِلَالِ شَوَّالٍ إِذَا رُؤِيَ بَاكِرًا،

---

(١) **منقطع**: وأخرجه البزار في الغيلانيات (٢٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٨٥)، وغيرهم، وفيه: شباك الضبي، وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع، وإبراهيم النخعي، لم يدرك عمر ولا عتبة بن فرقد.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٨).

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك.

قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: «**إِنْ رُؤِيَ هِلَالُ شَوَّالٍ بَعْدَ أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ إِلَى الْعَصْرِ أَوْ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَهُوَ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي تَجِيءُ**». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَهَذَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ.(١)

كم يكون الشهر

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٣٥٢) - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بِوَاسِطَ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا الْمِسْوَرُ بْنُ الصَّلْتِ الْمَدَنِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «**مَا صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا ثَلَاثِينَ**». الْمِسْوَرُ ضَعِيفٌ.(٢)

إحصاء هلال شعبان

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٦٨٧) - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَجَّاجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ**».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه: الواقدي، وهو متروك، وشيخه معاذ بن محمد مجهول.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٤٤٥)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤١٨)، وغيرهما.

وفيه: المسور بن الصلت، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٤٢)، والحاكم في المستدرك (١٥٤٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٤٠)، وغيرهم.

وفيه: أبو معاوية، محمد بن خازم الضرير، وهو في غير حديث الأعمش مضطرب، كما قال =

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ**»، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيِّ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٢)

الشك في الفجر

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٦٥) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: «**إِذَا نَظَرَ رَجُلَانِ إِلَى الْفَجْرِ، فَشَكَّ أَحَدُهُمَا فَلْيَأْكُلَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمَا**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٦٣) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ لِغُلَامَيْنِ لَهُ، وَهُوَ فِي دَارِ أُمِّ هَانِئٍ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَهُوَ يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: لَمْ يَطْلُعْ، قَالَ:

= أحمد، لا سيما وقد أشار الترمذي إلى إعلاله بقله: غريب.

وتابع محمد بن خازم يحيى بن راشد، كما عند الطبراني، ويحيى بن راشد متروك.

(١) سنن الترمذي (٣/ ٦٢).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٧).

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٠٥٨)، من طريق: أبي أسامة، عن عبد الله بن الوليد، عن عون بن عبد الله، عن أبي بكر به.

وفيه: عون بن عبد الله، ولم يسمع أبا بكر ولم يدركه.

«**أَسْقِيَانِي**».[(١)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَسَحَّرُ وَأَمْتَرِي فِي الصُّبْحِ، فَقَالَ: «**كُلْ مَا امْتَرَيْتَ، إِنَّهُ وَاللهِ لَيْسَ بِالصُّبْحِ خَفَاءٌ**».[(٢)]

حفظ اللسان في الصيام

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٨٨٤) - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، «**أَنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَلَكِنْ مِنَ الْكَذِبِ، وَالْبَاطِلِ، وَاللَّغْوِ**».[(٣)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٨٨٦) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَصُومُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي لِسَانِهَا، قَالَ: مَا صَامَتْ فَتَحَفَّظَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَقَدْ كَادَتْ، ثُمَّ تَحَفَّظَتْ، فَقَالَ: «**الْآنَ**».[(٤)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٨٨٧) - حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " خَصْلَتَانِ مَنْ حَفِظَهُمَا سَلِمَ لَهُ صَوْمُهُ: الْغِيبَةُ،

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: طلحة بن عمرو المكي، وهو متروك.

(٢) **إسناده ضعيف**: يزيد بن زيد مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ول تعديلا، ولم يوثقه غير ابن حبان.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨٨٨٢)، والبيهقي في الشعب (٣٣٧٦)، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

(٤) **مرسل**: وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٧٧)، فيه: أبو البختري سعيد بن فيروز، وهو تابعي لم يدرك النبي ﷺ.

وَالْكَذِبُ ".[١]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٨٩٠) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا صَامَ مَنْ ظَلَّ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ**».[٢]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: ٢٣٦٥٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمَعْنَى، عَنْ رَجُلٍ، حَدَّثَهُمْ فِي مَجْلِسِ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شَيْخٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا وَأَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا، وَإِنَّهُمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ سَكَتَ، ثُمَّ عَادَ، وَأُرَاهُ قَالَ: بِالْهَاجِرَةِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّهُمَا وَاللهِ قَدْ مَاتَتَا أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا قَالَ: «**ادْعُهُمَا**» قَالَ: فَجَاءَتَا، قَالَ: فَجِيءَ بِقَدَحٍ أَوْ عُسٍّ فَقَالَ لِإِحْدَاهُمَا: «**قِيئِي**» فَقَاءَتْ قَيْحًا أَوْ دَمًا وَصَدِيدًا وَلَحْمًا حَتَّى قَاءَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ لِلْأُخْرَى: «**قِيئِي**» فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيطٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَلَأَتِ الْقَدَحَ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمَا، جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى، فَجَعَلَتَا يَأْكُلَانِ لُحُومَ النَّاسِ**».[٣]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٧٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٨٠)، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٢٢١)، وهناد بن السري في الزهد (٢/ ٥٧٣)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٠)، والبيهقي في الشعب (٦٢٩٦)، وغيرهم.
وفيه: أبان بن يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، عنه الربيع بن صبح، وهو سيء الحفظ.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٦٦٢)، والروياني في مسنده (٧٢٩)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٧١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٨٦)، وغيرهم.
وفيه: شيخ سليمان التيمي، وهو مبهم لم يسم، وهل أدرك عبيدًا مولى رسول الله أو لا؟

معاني الكلمات:

(ولحم عبيط) اللحم العبيط الطرى غير النضيح.

باب مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ، وَالعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ

❑ **قال الإمام أبو أحمد عبد الله بن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨/ ١٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيى بن مُحَمد بن أبي الصفيراء، حَدَّثَنا عَمْرو بن عثمان، حَدَّثَنا بَقِية، عَن معاوية بن يَحْيى، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عنِ ابن عُمَر، قَال: قَال رسول الله ﷺ: رب صائم ليس له من صيامه إلاَّ الجوع والعطش، ورب قائم ليس له من قيامه إلاَّ السهر.(١)

الكذب والخنا للصائم

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٥٥) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حُدِّثْتُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدَعِ الْكَذِبَ، وَالْخَنَا، فَلَيْسَ حَاجَةٌ لِلَّهِ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ، وَشَرَابَهُ، يَعْنِي الصَّائِمَ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، إِلَّا عَبْدُ الْمَجِيدِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، وَلَا يُرْوَى عَنْ أَنَسٍ إِلَّا

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه: معاوية بن يحيى، وهو إلى الضعف أقرب، لا سيما وقد رواه ابن عدي في الضعفاء

(٢) **منقطع**: شيخ ابن جريج مجهول، ووصله الطبراني في الأوسط (٣٦٢٢)، من طريق: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك. إلا أن عبد المجيد يخطئ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم، لكنه لا يقاوم عبد الرزاق في حفظه وإتقانه، فقد رواه عبد الرزاق على الانقطاع، وهو أثبت منه.

بِهَذَا الْإِسْنَادِ ".[١]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٩٦) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ كَعْبًا قَالَ: «**الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ مَا لَمْ يَغْتَبْ**».[٢]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٨٨٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: قَالَ جَابِرٌ: «**إِذَا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصَرُكَ وَلِسَانُكَ عَنِ الْكَذِبِ وَالْمَآثِمِ، وَدَعْ أَذَى الْخَادِمِ وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ يَوْمَ صِيَامِكَ، وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ فِطْرِكَ وَيَوْمَ صِيَامِكَ سَوَاءً**».[٣]

بَابٌ: الصَّوْمُ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزْبَةَ

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٨٤٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**النِّكَاحُ مِنْ سُنَّتِي، فَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، وَتَزَوَّجُوا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ، وَمَنْ كَانَ ذَا طَوْلٍ فَلْيَنْكِحْ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَعَلَيْهِ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ**».[٤]

---

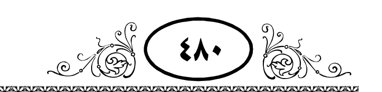
(١) المعجم الأوسط (٤/ ٦٥).

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه رواية معمر عن أيوب متكلم فيها، وكذا فإن محمد بن سيرين لم يسمع من كعب بن عجرة، فقد قال الحافظ العلائي رَحِمَهُ اللَّهُ في جامع التحصيل (ص: ٢٦٤) وابن سيرين عن كعب بن عجرة مرسل.

(٣) **ضعيف موقوف**: وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٧٤)، وفيه: سليمان بن موسى الأشدق، وهو متكلم فيه، لا سيما في روايته عن جابر، فإنها مرسلة، كما قال العلائي في جامع التحصيل (ص: ١٩٠).

(٤) **إسناده ضعيف**: وفيه: عيسى بن ميمون المدنى، وهو ضعيف، متروك الحديث.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٩٤): هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف لضعف عِيسَى بن مَيْمُون =



باب فضل السحور

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٤٦٧) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الصَّغِيرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَلَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، تَفَرَّدَ بِهِ إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى، وَلَا يُرْوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ".(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٣٩٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**السُّحُورُ أَكْلَةٌ بَرَكَةٌ فَلَا تَدَعُوهُ، وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ**».(٣)

=

الْمَدِينِيّ لَكِن لَهُ شَاهد صَحِيح.

(١) **ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٤٣٤)، والروياني في مسنده (١٤٣٢)، وفيه: عبد الله بن عياش بن عباس، ضعفه غير واحد، وشيخه عبد الله بن سليمان إلى الجهالة أقرب، لا سيما وقد قال فيه البزار: إنه حدث بأحاديث لم يتابع عليها. وقال أبو حاتم في العلل (٣/ ٨٧): هذا حديث منكر، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٥٠) رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني، قلت: ؛ ولم أجد من ترجمه. قلت: بل هو إدريس وليس يحيى، فإدريس بن يحيى قال فيه أبو زرعة الرازي: صدوق في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٦٥).

(٢) المعجم الأوسط (٦/ ٢٨٧).

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

وأخرجه أحمد في مسنده (١١٠٨٦)، من طريق: رفاعة بن عوف، ورفاعة مجهول.

وأخرجه أحمد في مسنده (١١٢٨١)، والطبراني في الأوسط (٨٠٦٤)، مختصرا من طريق: =

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٤٩٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ، فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عُقَيْلٍ، إِلَّا شَرِيكٌ، وَلَا يُرْوَى عَنْ جَابِرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ"(٢)

بركة السحور

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٩٣) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اسْتَعِينُوا بِطَعَامِ السَّحَرِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ، وَبِالْقَيْلُولَةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ**».(٣)

= ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، وابن أبي ليلى وعطية ضعيفان. فالحديث ضعيف من كل طرق، ولفظة «تسحروا فإن في السحور بركة» صحيحة من طرق أخر، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٠٥١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩١٦)، وأبو يعلى في مسنده (١٩٣٠)، والطبراني في الأوسط (٣٧٥٧)، وفيه: شريك بن عبد الله، وهو إن كان صدوقا إلا أنه يخطئ كثيرا، وشيخه عبد الله بن محمد بن عقيل الراجح فيه الضعف.

(٢) المعجم الأوسط (٤/ ١١٧).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٣٩)، والحاكم في المستدرك (١٥٥١)، والطبراني في المعجم الكبير (١١٦٢٥)، والبيهقي في الشعب (٤٤١٣)، وغيرهم.

وفيه: زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وأشار ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢١٤)، إلى إعلاله فقال: بَابُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَانَةِ عَلَى الصَّوْمِ بِالسَّحُورِ إِنْ جَازَ الِاحْتِجَاجُ بِخَبَرِ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ فَإِنْ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ؛ لِسُوءِ حِفْظِهِ

في الزوائد في إسناده زمعة بن صالح وهو ضعيف.

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ وَهْرَامٍ لَيْسَا بِالْمَتْرُوكَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا يُحْتَجُّ بِهِمَا، لَكِنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يُخَرِّجَا عَنْهُمَا وَهَذَا مِنْ غُرَرِ الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ ".(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٠٣) - عَنْ شَيْبَةَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَرُوسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَعِينُوا بِرُقَادِ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، وَبِأَكْلَةِ السَّحَرِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٠٤) - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**نِعْمَ الْعَوْنُ رُقَادُ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٢١) - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِي، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ الْإِبْلَاغَ فِي السَّحُورِ**».(٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٨).

(٢) **موضوع**: وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٤١٢)، وفيه: إسماعيل بن شروس، وهو وضاع، وطاووس تابعي لم يدرك النبي ﷺ.

(٣) **مرسل**: فيه: الوليد بن عبد الله بن أبى مغيث، وهو لم يدرك النبي ﷺ.

(٤) **منقطع**: فيه: مورق العجلي لم يسمع من أبي الدرداء، كما قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٥٤).

تأخير السحور

❑ **قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٧٣) - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: نا حَنِيفَةُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: نا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَسَلَّمَ، فَدَعَا لَهُ بِرَأْسٍ وَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَدَعَاهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمْ يَجِبْ، فَرَجَعَ فَمَكَثَ فِي الْمَسْجِدِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ وَاللهِ أَصْبَحْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَرْحَمُ اللهُ بِلَالًا، لَوْلَا بِلَالٌ لَرَجَوْنَا أَنْ يُرَخَّصَ لَنَا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْلَا أَنَّ بِلَالًا حَلَفَ لَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى يَقُولَ لَهُ جِبْرِيلُ ارْفَعْ يَدَكَ ".(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، إِلَّا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٠٨) - عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَسَحَّرُ فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَثَبَتَ كَمَا هُوَ يَأْكُلُ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ وَهُوَ حَالَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ وَاللهِ أَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَرْحَمُ اللهُ بِلَالًا، لَوْلَا بِلَالٌ لَرَجَوْنَا أَنْ يُرَخَّصَ لَنَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: سوار بن مصعب، وهو ضعيف، قال فيه البخاري: منكر الحديث.

(٢). مسند البزار (٢/ ١٩٢).

(٣) **مرسل**: وأخرجه الشاشي في مسنده (٩٧٩)، وأبو داود في المراسيل (٩٨)، وفيه: حكيم بن جابر، وهو تابعي لم يدرك النبي ﷺ.

❏ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٠٩) - عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ مُعَسْكِرٌ بِدَيْرِ أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ: «**ادْنُ**» قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ الصِّيَامَ قَالَ: «**وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ**» فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: «**أَقِمِ الصَّلَاةَ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ مِنْهَا أَيُّ وَقْتٍ كَانَ. فَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَطَالَ فِيهَا الْقِرَاءَةَ فَأَدْرَكَ التَّغْلِيسَ وَالتَّنْوِيرَ جَمِيعًا، وَذَلِكَ عِنْدَنَا حَسَنٌ فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْظُرَ هَلْ رُوِيَ عَنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.(٢)

❏ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦١٠) - عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ جُزْءًا مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ تَأْخِيرُ السُّحُورِ، وَتَبْكِيرُ الْفِطْرِ، وَإِشَارَةُ الرَّجُلِ بِإِصْبَعِهِ فِي الصَّلَاةِ**».(٣)

❏ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦١٥) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: «**تَعْجِيلُ الْفِطْرِ، وَتَأْخِيرُ السُّحُورِ، وَوَضْعُ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي**

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (١٠٥٢)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٧٨٤)، وابن حجر في المطالب العالية من مسند مسدد (١٠٥٩) وفيه: حبان بن الحارث، وهو مجهول.

(٢) شرح معاني الآثار (١/ ١٧٩).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الدعاء (٦٤١)، وفيه: عمر بن راشد، وهو ضعيف، وأبو حازم مولى الأنصار مجهول.

الصَّلَاةِ». (١)

❏ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦١٦) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى آلِ عَلِيٍّ، " أَنَّ نَاسًا مِنْ ثَقِيفٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَهُمْ بِالْمَقْبَرَةِ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ: بِسُحُورِهِمْ بَعْدَ أَذَانِ بِلَالٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ، وَأَسْفَرَ جِدًّا فَأَكَلُوا، وَأَكَلَ مَعَهُمْ بِلَالٌ، ثُمَّ صَامُوا جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِلَالٌ بِفِطْرِهِمْ حِينَ ظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَهُمْ يَشُكُّونَ فَأَفْطَرُوا، وَأَفْطَرَ مَعَهُمْ ". (٢)

❏ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦١٧) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَمْهَانَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا قَتَادَةَ فِي حَاجَةٍ لِي، فَجَاءَهُ بَعْدَ مَا أَسْفَرَ جِدًّا يَقُولُ: بَعْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ سُحُورًا، فَقَالَ: أَيْ رَسُولَ اللهِ قَدْ أَصْبَحْتُ، فَقَالَ: «**تَسَحَّرُوا**» وَطَبَّقَ النَّبِيُّ ﷺ يُجِيفُ الْبَابَ حَتَّى لَا يَبِينَ لَهُ الْإِسْفَارُ فَلَمَّا فَرَغَ، خَرَجَ فَوَجَدَهُ قَدْ أَسْفَرَ جِدًّا يَقُولُ: «**بَعْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ**». (٣)

❏ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦١٩) - عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَطَرٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**تَسَحَّرْنَا مَعَ عَبْدِ اللهِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ**». (٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: شيوخ ابن جريج الذين حدثوه مجاهيل، لا يعرف حالهم.

(٢) **إسناده ضعيف جدا**: وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف كبر فتغير و صار يتلقن، كما قال الحافظ في التقريب. وكذا فإنه لم يدرك النبي ﷺ.

(٣) **مرسل**: وفيه: عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد بن زيد بن الخطاب، وهو لم يدرك النبي ﷺ.

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٣١)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٥٧٧)، وغيرهم. وفيه: عامر بن مطر الشيباني، وهو مجهول.

السحور ولو على الماء

❑ **قال الإمام أبو يعلى الموصلي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٣٤٠) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ ثَابِتٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٤٧٦) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَدَمِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجَرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ**».(٢)

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيَانِ الفَجْرِ ووقت السحور

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٠٥) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَلَا يَهِيدَنَّكُمُ السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا، حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمُ الْأَحْمَرُ**».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: عبد الواحد بن ثابت الباهلي، وهو منكر الحديث، كما قال البخاري، وقد أورده العقيلي في الضعفاء (٣/ ٥٠ ترجمة ١٠١٠)، في ترجمة عبد الواحد، وقال فيه: لا يتابع على حديثه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٥٠): وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: عمران بن دوار القطان، وهو إلى الضعف أقرب، وفيه أيضا محمد بن بلال، وهو يغلط كثيرا، لا سيما وقد قال فيه العقيلي: يهم في حديثه كثيرا، وقال فيه الذهبي: غلط في حديثه كما يغلط الناس، لا سيما في حديثه عن عمران، فقد قال ابن عدي: هو يغرب عن عمران، وروى عن غير عمران أحاديث غرائب. ومع هذا قال فيه أبو حاتم: مجهول.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو داود في سننه (٢٣٤٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٣٠)، وابن =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَسَمُرَةَ. «**حَدِيثُ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ**».

"وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُ: لَا يَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ حَتَّى يَكُونَ الفَجْرُ الأَحْمَرُ المُعْتَرِضُ، وَبِهِ يَقُولُ عَامَّةُ أَهْلِ العِلْمِ".[1]

❑ **وقال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْيَمَامَةِ**» [2]

❑ **وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَلَا يَجِبُ تَرْكُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى نَصًّا، وَأَحَادِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَوَاتِرَةً قَدْ قَبِلَتْهَا الْأُمَّةُ، وَعَمِلَتْ بِهَا مِنْ لَدُنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَوْمِ، إِلَى حَدِيثٍ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوخًا بِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.[3]

❊ ◊ ❊

=

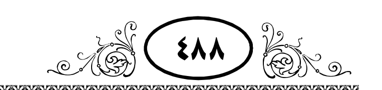
أبي شيبة في مصنفه (٩٠٦٩)، والدارقطني في سننه (٢١٨٨)، وغيرهم.

وفيه: عبد الله بن النعمان السحيمي، وهو مجهول، وشيخه قيس بن طلق إلى الضعف أقرب، لا سيما وقد قال الدارقطني في سننه (٣/ ١١٧): قَيْسُ بْنُ طَلْقٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وقال ابن أبى حاتم، عن أبيه: قيس ليس ممن تقوم به حجة، ووهاه.

(١) سنن الترمذي (٣/ ٧٦).

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٣٠٤).

(٣) شرح معاني الآثار (٢/ ٥٤).



بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَسْمَعُ النِّدَاءَ وَالْإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣٥٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النِّدَاءَ وَالْإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ**».[1]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وقال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: على شرط مسلم.[2]

---

(١) **معلول بالوقف:** وأخرجه أحمد في مسنده (٩٤٧٤)، والحاكم في المستدرك (٧٢٩)، والدارقطني في سننه (٢١٨٢)، وغيرهم.

وفيه: حماد بن سلمة، وهو وإن كان ثقة إلا أنه تغير حفظه بآخره، ومحمد بن عمرو بن علقمة، صدوق له أوهام، والحديث على شرط مسلم، كما قال الذهبي، وقد رواه حماد عن عمار بن أبي عمار كما عند أحمد في مسنده (١٠٦٣٠)، والحاكم في المستدرك (٧٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠٢٠)، وعمار صدوق ربما أخطأ، إلا أن أهل العلم قد أعلوا هذا الخبر فقد قال أبو حاتم في العلل (٢/ ٢٣٦): الحديثان ليسا بصحيحين؛ أما حديث عمار: فعن أبي هريرة موقوف، وعمار ثقة. والحديث الآخر: ليس بصحيح.، وكذا ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام (٢/ ٢٨٢)، حيث قال: وَسكت عَنهُ – يعني أبا داود – وَهُوَ حَدِيث مَشْكُوك فِي رَفعه فِي الْموضع الَّذِي نَقله مِنْهُ. قَالَ أَبُو دَاوُد: حَدثنَا عبد الْأَعْلَى بن حَمَّاد، أَظُنهُ عَن حَمَّاد، عَن مُحَمَّد ابْن عَمْرو، عَن أبي سَلمَة، عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله – ﷺ –، فَذكره. هَكَذَا فِي رِوَايَة ابْن الْأَعرَابِي عَن أبي دَاوُد " أَظُنهُ " عَن حَمَّاد وَهِي متسعة للتشكك فِي رَفعه وَفِي اتِّصَاله، وَإِن كَانَ غَيره لم يذكر ذَلِك عَن أبي دَاوُد، فَهُوَ بِذكرِهِ إِيَّاه قد قدح فِي الْخَبَر الشَّك، وَلَا يدرؤه إِسْقَاط من أسْقطه، فَإِنَّهُ إِمَّا أَن يكون شكّ بعد الْيَقِين، فَذَلِك قَادِح، أَو تَيَقّن الشَّك، فَلَا يكون قادحاً، وَلم يتَعَيَّن هَذَا الْأَخير، فبقى مشكوكاً فِيهِ.

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٣٢٠).

❑ وقَالَ الإمام الشّافِعِيٌّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِنِ ازْدَرَدَهُ بَعْدَ الْفَجْرِ قَضَى يَوْمًا مَكَانَهُ.(١)

❑ قال الإمام الخطابي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا على قوله إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم أو يكون معناه أن يسمع الأذان وهو يشك في الصبح مثل أن تكون السماء متغمة فلا يقع له العلم بأذانه أن الفجر قد طلع لعلمه أن دلائل الفجر معه معدومة ولو ظهرت للمؤذن لظهرت له أيضـا، فأما إذا علم انفجار الصبح فلا حاجة به إلى أذان الصارخ لأنه مأمور بأن يمسك عن الطعام والشراب إذا تبين له الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر.(٢)

❑ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ مَحْمُولٌ عِنْدَ عَوَامِّ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّهُ ﷺ عَلِمَ أَنَّ الْمُنَادِيَ كَانَ يُنَادِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ بِحَيْثُ يَقَعُ شُرْبُهُ قُبَيْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَقَوْلُ الرَّاوِي: وَكَانَ الْمُؤَذِّنُونَ يُؤَذِّنُونَ إِذَا بَزَغَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا مُنْقَطِعًا مِمَّنْ دُونَ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ يَكُونُ خَبَرًا عَنِ الْأَذَانِ الثَّانِي، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ " إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النِّدَاءَ وَالْإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ " خَبَرًا عَنِ النِّدَاءِ الْأَوَّلِ.(٣)

❑ قال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠٢٣) وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ [ص:٣٧٠] الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ، عَنْ جَدِّهِ شَيْبَانَ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنَادَيْتُ فَتَنَحَّيْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَبَا يَحْيَى "، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " ادْنُهْ، هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ " قُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ الصَّوْمَ، قَالَ: " وَأَنَا أُرِيدُ الصَّوْمَ، وَلَكِنْ مُؤَذِّنُنَا فِي بَصَرِهِ سُوءٌ، أَوْ شَيْءٌ، أَذَّنَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ".(٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٣٦٨).

(٢) معالم السنن (٢/ ١٠٦).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٣٦٩).

(٤) **ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤٧٠٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني =

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَذَا رَوَاهُ حَفْصٌ وَرَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ أَبُو هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَالْحَدِيثُ تَفَرَّدَ بِهِ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، فَإِنْ صَحَّ فَكَأَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ وَقَعَ تَأْذِينُهُ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَمْ يَمْتَنِعْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْأَكْلِ، وَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا تَتَّفِقُ الْأَخْبَارُ وَلَا تَخْتَلِفُ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ. (١)

❑ **وقال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَشْعَثَ إِلَّا حَفْصٌ ". (٢)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٩٩٨) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أنبأ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: " رَجَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِ رُجُوعًا حَسَنًا، يَعْنِي فِي الْجُنُبِ إِذَا أَصْبَحَ وَلَمْ يَغْتَسِلْ ". (٣)

؀◊؀

=

(٢٦٥٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧٢٩)، وابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (٦٠)، وغيرهم.

وفيه: أشعث بن سوار، وهو ضعيف، وقد انفرد بهذا الحديث ولم يتابع عليه.

(١) السنن الكبرى (٤/ ٣٦٩).

(٢) المعجم الأوسط (٥/ ٧٣).

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه: عمر بن قيس المكي وهو متروك.

بَابُ مَنْ أَكَلَ وَهُوَ يَرَى أَنَّ الْفَجْرَ لَمْ يَطْلُعْ، ثُمَّ بَانَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَلَعَ

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠٠٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنبأ أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ النَّضْرَوِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: ثنا خَالِدٌ، وَمَنْصُورٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ رَجُلٍ تَسَحَّرَ وَهُوَ يَرَى أَنَّ عَلَيْهِ لَيْلًا وَقَدِ اطَّلَعَ الْفَجْرُ، فَقَالَ: " مَنْ أَكَلَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَلْيَأْكُلْ مِنْ آخِرِهِ ".[(١)]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠١٠) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْغَسَّانِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنْ رَجُلٍ تَسَحَّرَ وَهُوَ يَرَى أَنَّ عَلَيْهِ لَيْلًا، وَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ، قَالَ: " إِنْ كَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَامَهُ وَقَضَى يَوْمًا مَكَانَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلْيَأْكُلْ مِنْ آخِرِهِ، فَقَدْ أَكَلَ مِنْ أَوَّلِهِ " وَرُوِّينَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ سِيرِينَ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَ قَوْلِ الْحَسَنِ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ يَقْضِي أَصَحُّ؛ لِمَا مَضَى مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ الصَّوْمِ مِنْ وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ، مَعَ مَا رُوِّينَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْأَثَرِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.[(٢)]

---

(١) **منقطع**: وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٧٩)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩٠٤٤)، ابن سيرين لم يسمع من يحيى، ويحيى لم يسمع من ابن مسعود.

(٢) **منقطع**: وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٨١)، مكحول لم يسمع من أبي سعيد، فلم يسمع أحدا من الصحابة غير أنس، كما قال أبو مسهر وابن معين.

باب فيمن طلع عليه الفجر وهو جنب

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٠١٢) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ ثَوْبَانَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنِ اطَّلَعَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمْ يَغْتَسِلْ، أَفْطَرَ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ؟ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْنَا الصِّيَامَ، كَمَا كَتَبَ عَلَيْنَا الصَّلَاةَ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهُوَ نَائِمٌ كَانَ يَتْرُكُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لِزَيْدٍ: فَيَصُومُ، وَيَصُومُ يَوْمًا آخَرَ؟ فَقَالَ زَيْدٌ: يَوْمَيْنِ بِيَوْمٍ "[١]

بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا

❑ **قال الإمام عبد بن حميد** رَحِمَهُ اللهُ: (١٥٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ بَشَّارِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ حَكِيمٍ ابْنَةُ دِينَارٍ مَوْلَاةُ أُمِّ إِسْحَاقَ، عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُتِيَ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ، قَالَتْ: وَكُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ آكُلَ مِنْ طَعَامِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**هَلُمِّي يَا أُمَّ إِسْحَاقَ فَكُلِي**»، قَالَتْ: فَأَكَلْتُ، ثُمَّ نَاوَلَنِي عَرْقًا، فَرَفَعْتُهُ إِلَى فِيَّ فَذَكَرْتُ أَنِّي صَائِمَةٌ، فَبَقِيتْ يَدِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْفَعَهَا إِلَى فِيَّ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَضَعَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا لكِ يَا أُمَّ إِسْحَاقَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتِمِّي صَوْمَكَ**»، فَقَالَ ذُو الْيَدَيْنِ الْآنَ حِينَ شَبِعَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ إِلَيْهَا**».[٢]

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: مكحول الشامي، وهو كثير الإرسال، ولم يصرح بالسماع.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٠٦٩)، والطبراني في الأوسط (٦٨٥٢)، وابن =

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ". (١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٧٨) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ إِنْسَانًا جَاءَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَصْبَحْتُ صَائِمًا، فَنَسِيتُ فَطَعِمْتُ، وَشَرِبْتُ قَالَ: «**لَا بَأْسَ، اللهُ أَطْعَمَكَ، وَسَقَاكَ**» قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى إِنْسَانٍ آخَرَ، فَنَسِيتُ فَطَعِمْتُ، وَشَرِبْتُ قَالَ: «**لَا بَأْسَ، اللهُ أَطْعَمَكَ، وَسَقَاكَ**» قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى إِنْسَانٍ آخَرَ فَنَسِيتُ، وَطَعِمْتُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «**أَنْتَ إِنْسَانٌ لَمْ تُعَاوِدِ الصِّيَامَ**». (٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٢٦) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَرِبَ شَرَابًا فَأَعْطَاهَا فَضْلَهُ فَشَرِبَتْهُ، فَقَالَتِ: «**اسْتَغْفِرْ لِي إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً**». مِثْلَ قَوْلِ أَبِي عَوَانَةَ، قَوْلُهُ: يَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ وَهْمٌ مِنَ الْوَلِيدِ وَهُوَ ضَعِيفٌ. (٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٤٠) - حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا**

= أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٠٦)، وغيرهم، وفيه: بشار بن عبد الملك، وهو ضعيف، وجدته أم حكيم مجهولة.

(١) المعجم الأوسط (٧/ ٦٢).

(٢) **إسناده ضعيف**: وإن كان رجاله إسناده ثقات رجال الصحيحين، إلا أن أبا زرعة قد نفى سماع عمرو بن دينار من أبي هريرة.

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه: الوليد بن ابي ثور، وهو ضعيف.

وفيه:

قَضَاءَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ». الْفَزَارِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْعَرْزَمِيُّ.[(١)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ".[(٢)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٤٦) - ثنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْجُنْدِيسَابُورِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْجُنْدِيسَابُورِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي هَوْذَةَ، ثنا نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلْيَمْضِ فِي صَوْمِهِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ»**. نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ أَبُو جُزْءٍ ضَعِيفٌ.[(٣)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٤٧) - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّعْمَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْعَدَنِيُّ، ثنا يَاسِينُ بْنُ مُعَاذٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ»**. وَذَكَرَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: إِنَّ اللهَ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ. يَاسِينُ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ مِثْلُهُ.[(٤)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٤٨) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَكِيلُ، ثنا عِيسَى بْنُ دَلُّوَيْهِ الْبَزَّازُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مِنْدَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا**

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٣٦٥)، وفيه: الفزاري، وهو محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

(٢) المعجم الأوسط (٦/ ٢٦٤).

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه: نصر بن طريف، وهو متروك.

(٤) **إسناده ضعيف جدا**: وفيه: ياسين بن معاذ الكوفي ، وهو ضعيف جدا، وشيخه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، متروك.

فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ إِيَّاهُ فَلْيُتِمَّ عَلَى صَوْمِهِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ». مِنْدَلٌ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ضَعِيفَانِ. (١)

من جامع ناسيا

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ: (٧٣٧٧) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «هُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَكَلَ، وَشَرِبَ نَاسِيًا». (٢)

باب الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ يَأْكُلُ أَوْ يُمْسِكُ؟

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ: (٩٣٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ وَقَعَ عَلَى أَهْلِهِ فِي رَمَضَانَ: «إِنْ كَانَ فَجَرَ ظَهْرُكَ، فَلَا يَفْجُرْ بَطْنُكَ». (٣)

---

(١) **إسناده ضعيف جدا**: فيه: مندل بن على العنزي، وهو ضعيف، وشيخه عبد الله بن سعيد متروك.

(٢) **إسناده ضعيف**: شيخ الثوري مبهم.

(٣) **مرسل**: قتادة لم يدرك النبي ﷺ.

باب إذا جامع في رمضان، ولم يكن له شيء، فتصدق عليه فليكفر

❑ **قال الإمام مالك بن أنس** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١/ ٢٩٧ برقم ٢٩) عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَضْرِبُ نَحْرَهُ، وَيَنْتِفُ شَعْرَهُ، وَيَقُولُ: هَلَكَ الْأَبْعَدُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» فَقَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي، وَأَنَا صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً؟**» فَقَالَ: لَا. فَقَالَ: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُهْدِيَ بَدَنَةً**»، قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَاجْلِسْ**». فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَرَقِ تَمْرٍ. فَقَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**»، فَقَالَ: مَا أَحَدٌ أَحْوَجَ مِنِّي، فَقَالَ: «**كُلْهُ وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَ مَا أَصَبْتَ**» قَالَ مَالِكٌ قَالَ عَطَاءٌ فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ: كَمْ فِي ذَلِكَ الْعَرَقِ مِنَ التَّمْرِ؟ فَقَالَ: مَا بَيْنَ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا إِلَى عِشْرِينَ قَالَ مَالِكٌ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: «**لَيْسَ عَلَى مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ بِإِصَابَةِ أَهْلِهِ نَهَارًا أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، الْكَفَّارَةُ الَّتِي تُذْكَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَنْ أَصَابَ أَهْلَهُ نَهَارًا فِي رَمَضَانَ. وَإِنَّمَا عَلَيْهِ قَضَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ**». قَالَ مَالِكٌ: «**وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ فِيهِ إِلَيَّ**».(١)

۞ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَطَاءٍ، وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ عَنْ عَطَاءٍ بِزِيَادَةِ ذِكْرِ صَوْمِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْقَضَاءَ وَلَا قَدْرَ الْعَرَقِ، وَرُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ، وَالِاعْتِمَادُ عَلَى الْأَحَادِيثِ الْمَوْصُولَةِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.(٢)

---

(١) **مرسل**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٤٥٨)، وأبو داود في المراسيل (١٠١) سعيد بن المسيب لم يدرك النبي ﷺ.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٨٣).

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٩٥) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَا: ثنا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَينِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْتُ، فَقَالَ: «**وَمَا أَهْلَكَكَ؟**»، قَالَ: أَتَيْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «**هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، قَالَ: لَا أُطِيقُ الصِّيَامَ، قَالَ: «**فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ مَدًّا**»، قَالَ: مَا أَجِدُ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، قَالَ: «**أَطْعِمْهُ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بِالْمَدِينَةِ أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا، قَالَ: «**فَانْطَلِقْ فَكُلْهُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ فَقَدْ كَفَّرَ اللهُ عَنْكَ**».(١)

قضاء اليوم الذي جامع فيه في رمضان

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: «**وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٩٤٥) - حَدَّثَنَا يَزِيدُ،

---

(١) **إسناده ضعيف جدا**: وهو إسناد مسلسل بالمجاهيل.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٨٥٦)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٤٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠٥٧).

(وصم يوما مكانه) هذه الزيادة قد انفرد بها ابن ماجة. وفي إسنادها عبد الجبار بن عمر وهو ضعيف ضعفه ابن معين وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني وغيرهم. وقال البخاري عنده مناكير. وضعفها البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٦٥)

أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ عَطَاءٍ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، بِمِثْلِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَزَادَ: بَدَنَةً، وَقَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ: وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا مَكَانَهُ.[١]

❑ **قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ[٢]: (١٥١٧) - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: اقْضِ يَوْمًا مَكَانَهُ.[٣]

❑ **قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ[٤]: (٤٧٣٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ " أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ لَهُ أَعْتِقْ رَقَبَةً قَالَ: مَا أَجِدُهَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ: مَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ: مَا أَجِدُهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِمِكْتَلٍ فِيهِ قَدْرُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا تَمْرًا، فَقَالَ خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ قَالَ: أَعَلَى أَحْوَجَ مِنِّي وَأَهْلِ بَيْتِي؟ قَالَ فَكُلْهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ، وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ، وَاسْتَغْفِرِ اللهَ ".[٥]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٦٩٤٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٨٧)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠٦٠)، وفيه حجاج بن أرطأه، وهو متكلم فيه.

(٢) شرح مشكل الآثار (٤/ ١٧٣).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٨٥٩)، والبيهقي في السنن الصغير (١٣٣٠)، والسنن الكبرى (٨٠٥٥)، وغيرهم.

وفيه: أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، وهو صدوق يخطي، وقال الحاكم: في حديثه بعض المناكير.

(٤) شرح معاني الآثار (٣/ ١١٨).

(٥) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥١٦) ابن خزيمة في صحيحه =

❁ **فائدة:** قَالَ الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**هَذَا الْإِسْنَادُ وَهْمٌ**».(١)

باب وُجُوبِ الْقَضَاءِ عَلَى مَنْ قَبَّلَ فَأَنْزَلَ

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٨١٠٦) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنبأ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنبأ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أنبأ شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالًا يَعْنِي ابْنَ يَسَافٍ، يُحَدِّثُ عَنِ الْهَزْهَازِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ " فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ قَوْلًا شَدِيدًا، يَعْنِي يَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ ". وَهَذَا عِنْدَنَا فِيهِ إِذَا قَبَّلَ فَأَنْزَلَ(٢)

الصائم إذا خرج منه الودي أو المذي

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٤٨١) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، فِي الصَّائِمِ يُلَاعِبُ امْرَأَتَهُ حَتَّى يُمْذِيَ، أَوْ يُودِيَ، قَالَ: «**لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ إِلَّا مَا أَوْجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلَ**».(٣)

=

(١٩٥٤)، والدارقطني في سننه (٢٤٠٢)، وغيرهم.

وفيه: هشام بن سعد، وهو يهم، لا سيما وقد قال ابن خزيمة في هذا الخبر أنه وهم.

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٢٣).

(٢) **إسناده ضعيف:** وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٥٧٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٤٢٦)، وفيه: هانئ بن الهزهاز، وهو مجهول، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٠١)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٣١) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

(٣) **إسناده ضعيف:** فيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

باب كراهية القبلة والمباشرة للصائم

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٨٧) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ، «**فَرَخَّصَ لَهُ**»، وَأَتَاهُ آخَرُ، فَسَأَلَهُ، «**فَنَهَاهُ**»، فَإِذَا الَّذِي رَخَّصَ لَهُ شَيْخٌ، وَالَّذِي نَهَاهُ شَابٌّ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٧٣٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ قَيْصَرَ التُّجِيبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ شَابٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «**لَا**»، فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ: أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ عَلِمْتُ لِمَ نَظَرَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَرَأَيْتُهُ لَا يَنْظُرُ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا شَأْنِي؟ فَقَالَ: أَلَسْتَ الَّذِي

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٠٨٣)، فيه أبو العنبس الكوفي، وهو مجهول، وقد روي مرفوعا أيضا من طريق: عثمان البري، عن سعيد المقبري، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، إلا أن عثمان البري متكلم فيه، وهو إلى الضعف أقرب.
إلا أنه قد روي من طريق أخرى صحيحة عن أبي هريرة موقوفا كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٩٨) من طريق: حبيب بن الشهيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قوله، وهو الصواب.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٧٠٥٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٧)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٤٠٨)، وفيه: عبد الله بن لهيعة، وهو متكلم في حفظه.

تُقَبِّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُقَبِّلُ بَعْدَهَا وَأَنَا صَائِمٌ ".(١)

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٤٢٤) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: «**إِنَّمَا الصَّوْمُ مِنَ الشَّهْوَةِ، وَالْقُبْلَةُ مِنَ الشَّهْوَةِ**».(٢)

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٤٣٧) حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ نَجَبَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَمَّتِهِ جُمَانَةَ بِنْتِ الْمُسَيِّبِ، «**وَكَانَتْ عِنْدَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ فِي رَمَضَانَ، دَخَلَ مَعَهَا فِي لِحَافِهَا، فَيُوَلِّيهَا ظَهْرَهُ يَسْتَدْفِئُ بِقُرْبِهَا، وَلَا يُقَبِّلُ فِيهَا**»(٣).

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٤٣٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٤)، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ وَبَرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أُبَاشِرُ امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ؟ فَقَالَ: «**لَا**»، ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: أُبَاشِرُ امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قُلْتُ لِهَذَا: نَعَمْ، وَقُلْتُ لِهَذَا: لَا، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا شَيْخٌ، وَهَذَا شَابٌّ**».(٥)

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٤٤٠) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ لَقِيَ أَبَا رَافِعٍ قَالَ: إِنِّي

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: عمر بن حمزة، وهو ضعيف، قال أحمد: له منا كير.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه أبو يعلى، وهو مجهول.

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه: حنظلة بن سبرة بن المسيب، وهو مجهول، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٨)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

(٤) صوابه عبدة بن سليمان.

(٥) **إسناده ضعيف**: فيه مجالد بن سعيد، وهو إلى الضعف أقرب.

لَبَيْنَهُمَا قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: «**الصَّائِمُ يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ**»، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: «**لَا يُقَبِّلُ، وَلَا يُبَاشِرُ**».(١)

باب القُبلة للصائم

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٣٨٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، ح وحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: هَشَشْتُ، فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا قَبَّلْتُ، وَأَنَا صَائِمٌ، قَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ، وَأَنْتَ صَائِمٌ**»، - قَالَ عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ فِي حَدِيثِهِ - قُلْتُ: لَا بَأْسَ بِهِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، قَالَ: «**فَمَهْ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٣)

❑ **وقال الخطيب البغدادي** رَحِمَهُ اللهُ: قَدْ تَبَيَّنَ فِي هَذَا الْخَبَرِ، أَنَّ عُمَرَ لَمْ يَكُنْ يَشُكُّ أَنَّ الْقُبْلَةَ مُحَرَّمَةٌ فِي الصَّوْمِ، وَلِذَلِكَ اسْتَعْظَمَ فِعْلَهُ إِيَّاهَا، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولُ اللهِ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وعبد الكريم أبو أمية هو ابن ابي المخارق، ضعيف، ضعفه أحمد وغير واحد.

(٢) **قال النسائي: منكر**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٨)، والدارمي في سننه (١٧٦٥)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٩٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٤٤)، والحاكم في المستدرك (١٥٧٢)، والبزار في مسنده (٢٣٦)، والشافعي في السنن المأثورة (٣٠٧)، وغيرهم.
وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ قد أعله في السنن الكبرى (٣/ ٢٩٣) بقوله: «وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَبُكَيْرٌ مَأْمُونٌ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَا نَدْرِي مِمَّنْ هَذَا».

(٣) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٦).

ﷺ يَسْأَلُهُ أَذَلِكَ مُبَاحٌ أَمْ مَحْظُورٌ، وَإِنَّمَا جَاءَ يَسْأَلُهُ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ تَقَدَّمَ فِي الْقُبْلَةِ نَصُّ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، فَلَمْ يَكُنْ تَحْرِيمُهَا عِنْدَ عُمَرَ إِلَّا اجْتِهَادًا، بِأَنْ جَعَلَهَا فِي مَعْنَى الْوَطْءِ الْمَحْظُورِ فِي الصِّيَامِ، لِأَنَّ الْقُبْلَةَ الْتِذَاذٌ بِالْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْجِمَاعَ الْتِذَاذٌ بِهَا، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَى اللَّذَّتَيْنِ مُحَرَّمَةٌ نَصًّا فِي الصَّوْمِ جَعَلَ عُمَرُ حُكْمَ اللَّذَّةِ الثَّانِيَةِ حُكْمَ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا، فَعَرَّفَهُ النَّبِيُّ ﷺ غَلَطَهُ فِي اجْتِهَادِهِ، وَأَنَّ الْقُبْلَةَ مُبَاحَةٌ وَأَوْضَحَ لَهُ الْمَعْنَى بِتَشْبِيهِهِ بِالْمَضْمَضَةِ لِأَنَّ شُرْبَ الصَّائِمِ الْمَاءَ حَرَامٌ وَهُوَ وُصُولُ الْمَاءِ إِلَى بَاطِنِ بَدَنِهِ وَالْمَضْمَضَةُ مُبَاحَةٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ ظَاهِرُ الْبُدَنِ، فَلَمْ يَكُنْ ظَاهِرُ الْبُدَنِ قِيَاسَ بَاطِنِهِ، وَكَذَلِكَ الْجِمَاعُ الْمَحْظُورُ، إِنَّمَا هُوَ مُبَاشَرَةُ بَدَنِهِ لِبَاطِنِ بَدَنِهَا لِلَذَّةٍ، فَلَيْسَ مُبَاشَرَتُهُ لَهَا بِظَاهِرِ بَدَنِهَا قِيَاسُ ذَلِكَ، كَمَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي وُصُولِ الْمَاءِ، غَيْرَ أَنَّ أَمْرَ الْمَضْمَضَةِ أَوْضَحُ فِي مُفَارَقَتِهِ لِلشُّرْبِ مِنَ الْقُبْلَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ تَحْرِيمِ الْقُبْلَةِ وَالْجِمَاعِ فِي الْحَجِّ وَالِاعْتِكَافِ، وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ تَحْرِيمِ الْمَضْمَضَةِ وَبَيْنَ الشُّرْبِ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ فَعَرَفَ عُمَرُ الْأَوْضَحَ مِنْهَا، وَهُوَ الْمَضْمَضَةُ.[1]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٧٤٢٨)** عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ: «**مَا أَرَبُهُ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا**».[2]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٧٤٢٩)** عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، " أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ زَيْدٍ قَبَّلَتْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمْ يَنْهَهَا قَالَ: -

---

(١) الفقيه والمتفقه (١/ ٤٧٨).

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه السبيعي وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع، وعمر بن سعيد لم يدرك علي بن أبي طالب.

وَأَظُنُّهُ قَالَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ - "(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤١١) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ابْنَةِ طَلْحَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: «**مَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَدْنُوَ مِنْ أَهْلِكَ تُلَاعِبُهَا، وَتُقَبِّلُهَا؟**» قَالَ: أُقَبِّلُهَا وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَتْ: «**نَعَمْ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤١٧) عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَاهَوْنَ عَنِ الْقُبْلَةِ صِيَامًا، وَيَقُولُونَ: «**رُبَّمَا تُدَاعَوْنَ إِلَى أَكْبَرَ مِنْهَا**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٢١) عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: تُقَبِّلُ، وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَأَكْفَحُهَا، يَعْنِي يَفْتَحُ فَاهُ إِلَى فِيهَا**» قَالَ: قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: تُقَبِّلُ، وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَأَخَذَ بِمَتَاعِهَا**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٢٦) عَنِ

---

(١) **منقطع**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٩٢ برقم ١٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٠٨) وغيرهم.

وفيه: عبد الله بن عبد الله بن عمر، وهو وإن كان ثقة إلا أنه لم يدرك عمر فضلا عن أن يدرك الواقعة.

(٢) **منقطع**: وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٩٢ برقم ١٦)، وغيرهما، وفيه أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله، وهو لم يدرك عائشة بنت طلحة.

(٣) **إسناده ضعيف**: شيخ الزهري مبهم، فلا يدري حاله أهو ثقة أو غير ذلك.

(٤) **منقطع**: زيد بن أسلم لم يسمع من أبي هريرة، كما نقل ذلك العلائي عن ابن معين في جامع التحصيل (ص: ١٧٨).

الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الْهَزْهَازِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الرَّجُلِ يُقَبِّلُ، وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: «**يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ**» قَالَ سُفْيَانُ: «**وَلَا يُؤْخَذُ بِهَذَا**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٢٧) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ شُرَيْحٍ، أَنَّ رَجُلًا قَبَّلَ امْرَأَتَهُ، وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَقَالَ: «**اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَعُدْ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٣٩٤) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ(٣)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أبي عَتَّابٍ، قَالَ: سُئِلَ سَعْدٌ عَنْ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: «**إِنِّي لَآخُذُهُ مِنْهَا وَأَنَا صَائِمٌ**».(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٢١) - عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: تُقَبِّلُ، وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَأَكْفَحُهَا، يَعْنِي يَفْتَحُ فَاهُ إِلَى فِيهَا**» قَالَ: قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: تُقَبِّلُ، وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَأَخَذَ بِمَتَاعِهَا**».(٥)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٥٧٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤١٢)، وفيه: هانئ بن الهزهاز، وهو مجهول، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٠١)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٣١) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢) **إسناده ضعيف**: رواية معمر عن أيوب متكلم فيها.

(٣) صوابه عبد الله بن ميسرة.

(٤) **إسناده ضعيف**: عبد الله بن ميسرة الحارثي الكوفي ضعيف واه.

(٥) **إسناده ضعيف**: وزيد بن اسلم مع ثقته إلا أنه كان يرسل، وقد نفى غير واحد سماعه من أبي هريرة.

من كره القبلة للصائم

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٥٤٦) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِى زَائِدَةَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَلْمِسُ مِنْ وَجْهِي مِنْ شَيْءٍ وَأَنَا صَائِمَةٌ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٠٦) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَنْهَى عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقِيلَ لَهُ: «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ سَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُ، وَهُوَ صَائِمُ**»، فَقَالَ: «**وَمَنْ ذَا لَهُ مِنَ الْحِفْظِ، وَالْعِصْمَةِ مَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤١١) - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ: أَيُقَبِّلُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: «**وَمَا إِرْبُكَ إِلَى خُلُوفِ فَمِ امْرَأَتِكَ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤١٧) - أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَاهَوْنَ عَنِ الْقُبْلَةِ صِيَامًا، وَيَقُولُونَ: «**رُبَّمَا تُدَاعَوْنَ إِلَى أَكْبَرِ مِنْهَا**».(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه: محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، وهو مجهول.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (٦٦٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٦١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤١٠)، وغيرهم. ورواية سعيد بن المسيب عن عمر مرسلة، فابن المسيب رأى عمر ولم يسمع منه.

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه عبيد بن عمرو، وهو ضعيف.

(٤) **إسناده ضعيف**: شيخ الزهري مجهول لم يسم.

إفطار الصائم إذا قبل

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٨٦) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الضِّنِّيِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ وَهُمَا صَائِمَانِ، قَالَ: «**قَدْ أَفْطَرَا**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يُثْبَتُ هَذَا، وَأَبُو يَزِيدَ الضَّبِّيُّ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.(٢)

❑ **قال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف أَبُو يزِيد الضني قَالَ ابْن مَاكُولَا هُوَ بِكَسْر الضَّاد وَتَشْدِيد النُّون وَكَذَا قَالَ عبد الْغَنِيّ بن سعيد وَزَاد مُنكر الحَدِيث وَقَالَ البُخَارِيّ والذهبي مَجْهُول وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ لَيْسَ بِمَعْرُوف انْتهى.(٣)

❧◊☙

بَابُ الرُّخْصَةِ فِي مَصِّ الصَّائِمِ لِسَانَ الْمَرْأَةِ

---

(١) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٦٢٥)، وإسحاق في مسنده (٢٢١٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٧)، والدارقطني في سننه (٢٢٧٠)، وغيرهم.

وفيه: زيد بن جبير،وهو ضعيف، وشيخه أبو يزيد الضني مجهول

في الزوائد إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف زيد بن جبير وضعف شيخه أبي يزيد الضني.

ونقل عن التقريب أبو يزيد الضني مجهول. وقال الزبيري حديث منكر وأبو يزيد مجهول.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٥٣).

(٣) مصباح الزجاجة (٣/ ١٠١).

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٠٣) - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الطَّاحِيُّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ مِصْدَعٍ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ، «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ، وَيَمُصُّ لِسَانَهَا**».(١)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «**هَذَا الْإِسْنَادُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ**».(٢)

فِي الرَّجُلِ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٤٨) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «**لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ وَأَنْتَ صَائِمٌ**».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٩١٦)، وأبو داود في سننه (٢٣٨٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٠٢)، وغيره.

وفيه: مصدع بن أبي يحيى الأنصاري، وهو مجهول، وصاحبه سعد بن أوس له أغاليط، وهو إلى الضعف أقرب، وكذا محمد بن دينار الطاحي سيء الحفظ.

(٢) سنن أبي داود (٢/ ٣١٢).

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه الحارث الأعور وهو ضعيف.

الحجامة للصائم

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ**»: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ**».[1]

❑ **قال الإمام النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مُنْكَرٌ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ حَبِيبٍ غَيْرَ الْأَنْصَارِيِّ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «**تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ**».[2]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٨٦٤) وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ، وَرُوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا يَحْيَى الْقَطَّانُ.

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٨٦٥) وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَيْمُونُ بْنُ

---

(١) **منكر**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨٨٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢١٨)، والطبراني في الأوسط (٢٤٣٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤٤١)، وغيرهم.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا أنه معلول، قد أعله أهل العلم، فقد أعله النسائي، وأحمد وابن المديني وأبو حاتم، ويحيى بن سعيد، وأبو خيثمة، والعقيلي، والبيهقي، والذهبي والمزي، وغيرهم، وراجع في ذلك السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٤٤)، العلل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٤٢)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٩٠ برقم ١٦٤٤)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣/ ٤٠٥)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٥/ ٥٤٤)، وميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٦٠٠)، وغيرهم، وسبب الإعلال أن غلام الأنصاري قد أدخل عليه حديث ابن عباس، فأدخل حديثا في حديث، فضعفه أحمد، وأخبر أن كتب الأنصاري قد ذهبت فكان بعد يحدث من كتب غلامه، وذكر أهل العم إِنَّمَا أَرَادَ حَدِيثَ حَبِيبٍ عَنْ مَيْمُونٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ مُحْرِمًا.

(٢) السنن الكبرى (٣/ ٣٤٤).

مِهْرَانَ أَوْثَقُ مِنْ عِكْرِمَةَ، مَيْمُونٌ ثِقَةٌ، وَذَكَرَهُ بِخَيْرٍ، فَكَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى صِحَّةِ الْحَدِيثِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٦٧) وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «**رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، وَالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا الْمُعْتَمِرُ**، وَهَذِهِ **اللَّفْظَةُ وَالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، لَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أُدْرِجَ فِي الْخَبَرِ لَعَلَّ الْمُعْتَمِرَ حَدَّثَ بِهَذَا حِفْظًا فَأَدْرَجَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ قَالَ**: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: **وَرَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، فَلَمْ يُضْبَطْ عَنْهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ، فَأُدْرِجَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْخَبَرِ**.(٢)

❑ **وقَالَ أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**لَمْ يَذْكُرْ مَزِيدًا عَلَى هَذَا**» قُلْتُ لِلصَّنْعَانِيِّ وَالْحِجَامَةُ؟ فَغَضِبَ، فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ فِي الْخَبَرِ ذِكْرُ الْحِجَامَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذِكْرُ الْحِجَامَةِ.(٣)

---

(١) معرفة السنن والآثار (٦/ ٣٢٠).

(٢) **ذكر الحجامة شاذ**: فقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٢٢٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٦٨)، والطبراني في الأوسط (٢٧٢٥)، وغيرهم، من طريق معتمر مرفوعا. بذكر القبلة فقط.

وتابعه خالد الحذاء على الرفع، كما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٦٩)، والدارقطني في سننه (٢٢٦٣)، بذكر الحجامة والقبلة.

وقد رواه خالد أيضا بذكر الحجامة فقط كما عند النسائي في السنن الكبرى (٣٢٢٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٦٩)، والطبراني في الأوسط (٧٧٩٧)، والدارقطني في سننه (٢٢٦٢)، وغيرهم. إلا أن هذا الطريق الأخير قد خطأه البخاري في علل الترمذي، ورجح الترمذي فيه الوقف، وأشار الدارقطني والطبراني إلى ترجيح الموقوف، وهو الراجح في هذه الطرق كلها، لا سيما وقد قال أعل ذكر لفظة الحجامة ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٣٠).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٣١).

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٧) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ**».(١)

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ، وأَنَسٍ. «**حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**» وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ وَلَمْ يَرَوْا بِالحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيِّ ".(٢)

❑ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَسَمَاعُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا، وَلَمْ يَصْحَبْهُ مُحْرِمًا قَبْلَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ، فَذِكْرُ ابْنِ عَبَّاسٍ حِجَامَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ سَنَةَ عَشْرٍ، وَحَدِيثُ أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ سَنَةَ ثَمَانٍ قَبْلَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ بِسَنَتَيْنِ فَإِنْ كَانَا ثَابِتَيْنِ فَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ نَاسِخٌ وَحَدِيثُ " أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ " مَنْسُوخٌ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِسْنَادُ الْحَدِيثَيْنِ مَعًا مُشْتَبَهٌ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَمْثَلُهُمَا إِسْنَادًا، فَإِنَ تَوَقَّى رَجُلٌ الْحِجَامَةَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ احْتِيَاطًا وَلِئَلَّا يُعَرِّضَ صَوْمَهُ أَنْ يَضْعُفَ فَيُفْطِرَ فَإِنِ احْتَجَمَ فَلَا تُفْطِرُهُ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٤٩)، وأبو داود في سننه (٢٣٧٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢١٣)، وابن ماجه في سننه (١٦٨٢)، والطيالسي في مسنده (٢٨٢٣)، وغيرهم.

وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف. وقال الشيخ الألباني: منكر بهذا اللفظ.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٢١٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤٤٧)، وأبو يعلى في مسنده (٢٤٤٩) من طريق: شريك بن عبد الله، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، إلا أن شريك، وابن أبي ليلي سيئان الحفظ جدا.

هذا وقد روي من طرق غير هذه لا تسلم من ضعف، ولا يشهد بعضها لبعض ولا تقوي بعضها بعضا، والله أعلم.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٣٨).

الْحِجَامَةُ وَمَعَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْقِيَاسُ الَّذِي أَحْفَظُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَعَامَّةِ الْمَدَنِيِّينَ أَنَّهُ لَا يُفْطِرُ أَحَدٌ بِالْحِجَامَةِ.[١]

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يُفْطِرُ مَنْ قَاءَ، وَلَا مَنْ احْتَلَمَ، وَلَا مَنْ احْتَجَمَ**».[٢]

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.[٣]

❑ **وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهُوَ مَحْمُولٌ إِنْ ثَبَتَ عَلَى مَا لَوْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ.[٤]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: - وَرَوَى هَذَا الْخَبَرَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، وَهُوَ مِمَّنْ لَا يُدَانِيهِ فِي الْحِفْظِ فِي زَمَانِهِ كَثِيرُ أَحَدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٤٤٦).

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٥٣٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٧٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٧٤)، وغيره.

وفيه: شيخ زيد بن أسلم مبهم، لا يدري من هو، لكن عبد الرزاق في مصنفه (٧٥٣٩) ذكر هذه الواسطة التي بين الصحابي وبين زيد بن أسلم، وهي عطاء بن يسار، لكن ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٣٣) أعلها، فقال: فَلَوْ كَانَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَبَاحَ الثَّوْرِيُّ، بِذِكْرِهِمَا وَلَمْ يَسْكُتْ عَنِ اسْمَيْهِمَا يَقُولُ: عَنْ صَاحِبٍ لَهُ عَنْ رَجُلٍ وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْأَخْبَارِ: عَنْ صَاحِبٍ لَهُ وَعَنْ رَجُلٍ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَشْهُورٍ.

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه على صحصح ابن خزيمة (٣/ ٢٣٤): إسناده مرسل ضعيف وقد رواه البزار وغيره من طريق أخرى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد مرفوعا فذكر فيه أبا سعيد وهشام لا يحتج به عند المخالفة وقد خالفه سفيان كما تقدم.

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٤٠).

(٤) السنن الكبرى (٤/ ٣٧٢).

أَسْلَمَ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يُفْطِرُ مَنْ قَاءَ، وَلَا مَنِ احْتَلَمَ، وَلَا مَنِ احْتَجَمَ**» حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: " فَلَوْ كَانَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَبَاحَ الثَّوْرِيُّ، بِذِكْرِهِمَا وَلَمْ يَسْكُتْ عَنِ اسْمَيْهِمَا يَقُولُ: عَنْ صَاحِبٍ لَهُ عَنْ رَجُلٍ وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْأَخْبَارِ: عَنْ صَاحِبٍ لَهُ وَعَنْ رَجُلٍ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَشْهُورٍ".[١]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٤٠) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَائِشَةَ «**كَانَا لَا يَرَيَانِ بِهِ بَأْسًا، وَكَانَا يَحْتَجِمَانِ وَهُمَا صَائِمَانِ**».[٢]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٤٢) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ فُرَاتٍ، عَنْ قَيْسٍ، «**عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ** ﷺ **أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَجِمُ وَهِيَ صَائِمَةٌ**».[٣]

❑ **قال الإمام مالك بن أنس** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١/ ٢٩٨ رقم٣١) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَا «**يَحْتَجِمَانِ وَهُمَا صَائِمَانِ**».[٤]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٣١٧) حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٣٣).

(٢) **منقطع**: ابن شهاب الزهري لم يسمع ولم يدرك سعدا ولا عائشة.

(٣) **إسناده ضعيف مقطوع**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٣٥)، وفيه قيس مولى أم سلمة، وهو مجهول.

(٤) **منقطع**: الزهري لم يدرك سعدا ولا ابن عمر.

مَسْعُودٍ عَنْ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ بِهَا**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٤٣) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُرْمِيِّ، عَنْ دِينَارٍ قَالَ: «**حَجَمْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ صَائِمٌ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: وقال صاحب الحافل: قال دينار الحجام: حجمت زيد بن أرقم. لا يصح قاله الموصلي.(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٣٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، «**أَنَّ مُعَاذًا احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ**».(٤)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٦٤) - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَوْفِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الرَّازِيُّ، عَنْ يَاسِينَ بْنِ مُعَاذٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعِجْلِيِّ، عَنِ ابْنٍ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَمَا قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**». هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَاخْتُلِفَ عَنْ يَاسِينَ الزَّيَّاتِ وَهُوَ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه: مسلم بن سعيد أبو سعيد، وهو مجهول، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولا يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٢٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٤٥)، فيه: دينار الحجام، مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان، وذكره البخاري في التاريخ (٣/ ٢٤٥)، وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٣٤١) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا

(٣) لسان الميزان (٣/ ٤٢٨).

(٤) **إسناده ضعيف**: فيه: الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف، ضعفه النسائي، وأبو حاتم، وأحمد وغيرهم.

ضَعِيفٌ.[١]

❑ **قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٨٢١) - حدثنا إبراهيم قال: نا سليمان بن داود الشاذكوني قال: نا يوسف بن خالد السمتي، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، «**أن النبي ﷺ احتجم في رمضان**».[٢]

۞ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا يوسف.[٣]

الدهن للصائم

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩١٢) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: «**يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يَدَّهِنَ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ غُبْرَةُ الصَّائِمِ**».[٤]

بَابُ مَا جَاءَ فِي الكُحْلِ لِلصَّائِمِ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٢٦) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاتِكَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اشْتَكَتْ عَيْنِي، أَفَأَكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ:

---

(١) **موضوع**: وهو مسلسل بالضعف، ففيه: يحيى بن العلاء البجلي الرازي، وهو متهم بالوضع، وشيخه ياسين بن محمد الزيات، ضعيف منكر الحديث، وشيخه أيوب بن محمد العجلي، ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف جدا**: فيه: يوسف بن خالد بن عمير السمتي، وهو متروك.

(٣) المعجم الأوسط (٣/ ١٦٧).

(٤) **إسناده صحيح مقطوع**: رجال ثقات.

«**نَعَمْ**».[(١)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ. «**حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا البَابِ شَيْءٌ، وَأَبُو عَاتِكَةَ يُضَعَّفُ**»، " وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي الكُحْلِ لِلصَّائِمِ: فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ، وَابْنِ المُبَارَكِ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَرَخَّصَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي الكُحْلِ لِلصَّائِمِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ "[(٢)]

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٧٨) - حَدَّثَنَا أَبُو التَّقِيِّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمْصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «**اكْتَحَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ**».[(٣)]

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَسَعِيدٌ الزُّبَيْدِيُّ مِنْ مَجَاهِيلِ شُيُوخِ بَقِيَّةَ يَنْفَرِدُ بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ بِمَرَّةٍ أَنَّهُ لَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا. وَقَدْ رُوِيَ فِي النَّهْيِ عَنْهُ نَهَارًا وَهُوَ صَائِمٌ حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ.[(٤)]

❑ **قال الإمام أبو محمد الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٧٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّعْمَانِ أَبُو النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، وَكَانَ جَدِّي قَدْ أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: «**لَا تَكْتَحِلْ بِالنَّهَارِ وَأَنْتَ**

---

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه: أبو عاتكة طريف بن سلمان البصري، وهو ضعيف، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٩٦).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٧٩٢)، والطبراني في المعجم الصغير (٤٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٥٩)، وغيرهم.

وفيه: سعيد بن أبي سعيد الزبيري، وهو مجهول، كان جرير يكذبه.

(٤) السنن الكبرى (٤/ ٤٣٧).

صَائِمٌ، **اكْتَحِلْ لَيْلًا بِالْإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ**»، قَالَ أَبُو مُحَمَّد: «**لَا أَرَى بِالْكُحْلِ بَأْسًا**».(١)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٧) حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ هَوْذَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ "، وَقَالَ: «**لِيَتَّقِهِ الصَّائِمُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ يَعْنِي حَدِيثَ الْكُحْلِ ".(٣)

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ هَوْذَةَ أَبُو النُّعْمَانِ وَمَعْبَدُ بْنُ هَوْذَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ الَّذِي لَهُ هَذِهِ الصُّحْبَةُ.(٤)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٠٨) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: «**نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ وَنَزَلْتُ مَعَهُ، فَدَعَانِي بِكُحْلِ إِثْمِدٍ،**

---

(١) **منكر**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٩٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٦٠)، وغيرهما.
وفيه: عبد الرحمن بن النعمان، وهو متكلم فيه، إلا انه يحسن حديثه، وأبوه النعمان بن معبد، لم يوثقه غير ابن حبان، فهو مجهول، وأبوه صحابي، لكن ابن معين قال: حديثه في الكحل منكر.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٠٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٩٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦١١٦)، وغيرهم. وانظر الكلام على رجاله في الحديث السابق.

(٣) سنن أبي داد (٢/ ٣١٠).

(٤) السنن الكبرى (٤/ ٤٣٧).

فَاكْتَحَلَ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ إِثْمِدَ غَيْرَ مُمَسَّكٍ».[١]

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**أَنَا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَةِ هَذَا الْإِسْنَادِ لِمَعْمَرٍ**».[٢]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(٧٥١٣)** أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ: «**كَرِهَ أَنْ يَكْتَحِلَ الصَّائِمُ بِالصَّبِرِ، وَلَا يَرَى بِالْإِثْمِدِ بَأْسًا**».[٣]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(٩٢٧٠)** حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَطَاءٍ، «**أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْتَحِلُونَ بِالْإِثْمِدِ وَهُمْ صِيَامٌ، لَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا**».[٤]

بَابُ الْحُقْنَةِ للصائم

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(٩٢٩٢)** حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُقْنَةِ لِلصَّائِمِ؟ فَقَالَ: «**إِنِّي لَأَكْرَهُهَا لِلْمُفْطِرِ فَكَيْفَ لِلصَّائِمِ**».[٥]

---

(١) **إسناده ضعيف جدا:** وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٥٨)، وفيه: معمر بن محمد بن عبيد الله، وهو منكر الحديث، وأبوه ضعيف.

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٤٨).

(٣) **إسناده ضعيف:** رواية معمر عن قتادة متكلم فيها.

(٤) **إسناده ضعيف:** وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

(٥) **إسناده ضعيف:** فيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

بَابُ مَا جَاءَ فِي السِّوَاكِ لِلصَّائِمِ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٢٥) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَا لَا أُحْصِي يَتَسَوَّكُ وَهُوَ صَائِمٌ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ. «**حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ**». " وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: لَا يَرَوْنَ بِالسِّوَاكِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ كَرِهُوا السِّوَاكَ لِلصَّائِمِ بِالعُودِ وَالرُّطَبِ، وَكَرِهُوا لَهُ السِّوَاكَ آخِرَ النَّهَارِ، وَلَمْ يَرَ الشَّافِعِيُّ بِالسِّوَاكِ بَأْسًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَلَا آخِرَهُ، وَكَرِهَ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ السِّوَاكَ آخِرَ النَّهَارِ ".(٢)

❑ **قال الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: " وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَةِ عَاصِمٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ لَيْسَ عَلَيْهِ قِيَاسٌ " وَسَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ حَجَّاجٍ يَقُولُ: سَأَلْنَا يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، فَقُلْنَا: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ؟ قَالَ: لَسْتُ أُحِبُّ وَاحِدًا مِنْهُمَا " قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «**كُنْتُ لَا أُخَرِّجُ حَدِيثَ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ قَدْ رَوَيَا عَنْهُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ - وَهُمَا إِمَامَا أَهْلِ زَمَانِهِمَا - قَدْ رَوَيَا عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْهُ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ خَبَرًا فِي غَيْرِ**

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٦٧٨)، وأبو داود في سننه (٢٣٦٤)، والطيالسي في مسنده (١٢٤٠)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٤٧٩)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٤١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٠٧)، وغيرهم.

وفيه: عاصم بن عبيد، وهو ضعيف، لا سيما وقد قال فيه البخاري: منكر الحديث.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٩٥).

الْمُوَطَّأ». (١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ غَيْرُهُ أَثْبَتُ مِنْهُ. (٢)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٦٧٧) - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِنْ خَيْرِ خِصَالِ الصَّائِمِ السِّوَاكُ**». (٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مُجَالِدٌ غَيْرُهُ أَثْبَتُ مِنْهُ. (٤)

❑ **وقال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ إِلَّا مُجَالِدٌ، وَالسَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَنْ مُجَالِدٍ: أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، وَعَنِ السَّرِيِّ: عَبَّادٌ"(٥)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣٦٦) - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ حَامِدُ بْنُ الشَّاذِي الْكَجِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْبَلْخِيُّ أَخُو عِصَامِ بْنِ يُوسُفَ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْخُوَارِزْمِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَاصِمًا الْأَحْوَلَ أَيَسْتَاكُ الصَّائِمُ؟، قَالَ: «**نَعَمْ**»، قُلْتُ «**بِرَطْبِ السِّوَاكِ وَيَابِسِهِ؟**»، قَالَ: «**نَعَمْ**»، قُلْتُ: «**أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ؟**»، قَالَ: «**نَعَمْ**»، قُلْتُ: «**عَمَّنْ؟**»، قَالَ: عَنْ

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٤٧).

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٨٩).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٣٧١)، والطبراني في الأوسط (٨٥٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٢٦)، وغيرهم.
وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وإن كان قد توبع من السري بن إسماعيل كما عند الطبراني في الأوسط (٨٤٢٠)، إلا أن السري متروك.

(٤) سنن الدارقطني (٣/ ١٩١).

(٥)المعجم الأوسط (٨/ ٢٠٩).

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [(١)]

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو إِسْحَاقَ الْخُوَارِزْمِيُّ ضَعِيفٌ. [(٢)]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهَذَا يَنْفَرِدُ بِهِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَيْطَارٍ، وَيُقَالُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَاضِي خُوَارَزْمَ حَدَّثَ بِبَلْخٍ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ بِالْمَنَاكِيرِ لَا يُحْتَجُّ بِهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ. [(٣)]

ثم قال: قَالَ أَبُو أَحْمَدَ – ابن عدي-: إِبْرَاهِيمُ هَذَا عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ. [(٤)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٢) - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو خُرَاسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّكَنِ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، ثنا أَبُو عُمَرَ الْقَصَّارُ كَيْسَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «**إِذَا صُمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاةِ وَلَا تَسْتَاكُوا بِالْعَشِيِّ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَيَبَّسُ شَفَتَاهُ بِالْعَشِيِّ إِلَّا كَانَتْ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». [(٥)]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الدولابي في الكنى (٥٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٢٧)، وغيرهم.

وفيه: أبو إسحاق الخوارزمي، وهو ضعيف، وروايته عن عاصم منكرة، لا سيما وقد أورده العقيلي في الضعفاء (١/ ٥٦ ترجمة ٤٨)

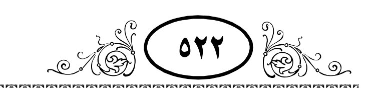
(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٨٨).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٥٢).

(٤) السنن الكبرى (٤/ ٤٥٣).

(٥) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه البزار في مسنده (٢١٣٧)، والدولابي في الكنى (١٣٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٣٤)، وغيرهم.

وهو إسناد مسلسل بالمجاهيل، فعبد الصمد بن النعمان، وشيخه كيسان القصار، وشيخ =



❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٣) - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، حَدَّثنا أَبُو خُرَاسَانَ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثنا كَيْسَانُ أَبُو عُمَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَبَّابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. كَيْسَانُ أَبُو عُمَرَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَمَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ عَنْ خَبَّابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.(٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٢٩) - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أنبأ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنبأ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنبأ مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَدْأَبَ سِوَاكًا وَهُوَ صَائِمٌ مِنْ عُمَرَ " أَرَاهُ قَالَ: " بِعُودٍ قَدْ ذَوِيَ " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي يَبِسَ.(٣)

باب سواك الرطب واليابس للصائم

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٧٩) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ «**يَسْتَاكُ، وَهُوَ صَائِمٌ مَا لَا أُحْصِي**».(٤)

=

شيخه يزيد بن بلال ضعفاء.

(١) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه البزار في مسنده (٢١٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٣٧)، وغيرهم.

وهو إسناد مسلسل بالمجاهيل، وانظر الكلام على رجال في الحديث السابق.

(٢) مسند البزار (٦/ ٨٣).

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه أبو نهيك الأسدي، وهو مجهول.

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٦٧٨)، وأبو داود في سننه (٢٣٦٤)، والترمذي =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ.: «**حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ**»، " وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: لَا يَرَوْنَ بِالسِّوَاكِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ كَرِهُوا السِّوَاكَ لِلصَّائِمِ بِالعُودِ وَالرُّطَبِ، وَكَرِهُوا لَهُ السِّوَاكَ آخِرَ النَّهَارِ، وَلَمْ يَرَ الشَّافِعِيُّ بِالسِّوَاكِ بَأْسًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَلَا آخِرَهُ، وَكَرِهَ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ السِّوَاكَ آخِرَ النَّهَارِ ".[١]

❑ **قَالَ الإمام أَبُو بَكْر بن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: " وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَةِ عَاصِمٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ لَيْسَ عَلَيْهِ قِيَاسٌ " وَسَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ حَجَّاجٍ يَقُولُ: سَأَلْنَا يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، فَقُلْنَا: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ؟ قَالَ: لَسْتُ أُحِبُّ وَاحِدًا مِنْهُمَا " قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «**كُنْتُ لَا أُخَرِّجُ حَدِيثَ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ قَدْ رَوَيَا عَنْهُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ - وَهُمَا إِمَامَا أَهْلِ زَمَانِهِمَا - قَدْ رَوَيَا عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْهُ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ خَبَرًا فِي غَيْرِ الْمُوَطَّأِ**».[٢]

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَعَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَاللهُ أَعْلَمُ.[٣]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٨٥) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: «**مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَدْأَبَ**

=

في سننه (٧٢٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٠٧)، والطيالسي في مسنده (١٢٤٠)، وغيرهم.

وفيه: عاصم بن عبيد الله العمري، وهو ضعيف، ضعفه غير واحد من أهل العلم.

(١) سنن الترمذي (٣/ ٩٥).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٤٧).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٥٢).

لِلسِّوَاكِ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ صَائِمٌ وَلَكِنْ بِعُودٍ قَدْ ذُوِيَ - يَعْنِي يَابِسًا -». (١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٨٦) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «**لَقَدْ أَدْمَيْتُ فَمِي الْيَوْمَ صَائِمًا بِالسِّوَاكِ مَرَّتَيْنِ**». (٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٨٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، «**أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَسْتَاكُ، وَهُوَ صَائِمٌ إِذَا رَاحَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ**». (٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٩٢) عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَغَيْرِهِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: «**أَنَّهُ لَمْ يَرَ بِالسِّوَاكِ الرَّطْبِ بَأْسًا لِلصَّائِمِ**»، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ الثَّوْرِيُّ. (٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٩٤) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ «**كَانَ يَكْرَهُ جَرِيدَ الرَّطْبَ يَتَسَوَّكُ بِهِ الصَّائِمُ مِنْ أَجْلِ طَعْمِهِ**». (٥)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩١٥٣) - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ

---

(١) **إسناده ضعيف:** وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٥٠)، والدولابي في الكنى (١٩٣٥) فيه أبو نهيك الأزدي، وهو مجهول.

(٢) **إسناده ضعيف:** وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٦٣)، ورواية قتادة عن أبي هريرة مرسلة، كما نقل ذلك العلائي عن أبي حاتم في جامع التحصيل (ص: ٢٥٥).

(٣) **إسناده ضعيف:** فيه: عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٣٣٠)، من طريق: عبد الله بن نافع، عن أبيه، وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر، وهو ضعيف.

(٤) **إسناده ضعيف:** فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٥) **إسناده ضعيف:** في رواية معمر عن قتادة كلام.

عَنِ السِّوَاكِ لِلصَّائِمِ؟ فَقَالَ: «**نِعْمَ الطَّهُورُ اسْتَكْ عَلَى كُلِّ حَالٍ**».(١)

من كره العلك للصائم

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩١٨٦) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، «**أَنَّهَا كَرِهَتْ مَضْغَ الْعِلْكِ لِلصَّائِمِ**».(٢)

بَابُ رخص الْعِلْكِ لِلصَّائِمِ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩١٨١) حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «**كَانَتْ عَائِشَةُ، لَا تَرَى بَأْسًا فِي مَضْغِ الْعِلْكِ لِلصَّائِمِ، إِلَّا الْقَارَ، وَكَانَتْ تُرَخِّصُ فِي الْقَارِ وَحْدَهُ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٩١٨٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ أَنْ يَمْضُغَ الصَّائِمُ الْعِلْكَ، وَلَا يَبْلَعُ رِيقَهُ**».(٤)

بَابُ الْمَضْمَضَةِ لِلصَّائِمِ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٣٨٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: مسلسل بالمجاهيل.

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٤) **إسناده ضعيف**: فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

يُونُس، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، ح وحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: هَشَشْتُ، فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا قَبَّلْتُ، وَأَنَا صَائِمٌ، قَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ، وَأَنْتَ صَائِمٌ**»، - قَالَ عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ فِي حَدِيثِهِ - قُلْتُ: لَا بَأْسَ بِهِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، قَالَ: «**فَمَهْ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٠٢) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «**لَا بَأْسَ أَنْ يَزْدَرِدَ الصَّائِمُ رِيقَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «**إِذَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ فَتَمَضْمَضَ فَلَا يَمُجَّهُ لَكِنْ يَسْرَطُ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٠٥) عَنْ مَعْمَرٍ، عَمَّنْ سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُ: «**رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ بِعَرَفَةَ وَهُوَ صَائِمٌ يَمُجُّ الْمَاءَ، وَيَصُبُّ عَلَى نَفْسِهِ الْمَاءَ**» قَالَ: «**وَكَانَ الْحَسَنُ يُمَضْمِضُ، وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ يَمُجُّهُ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ**».(٤)

---

(١) **قال النسائي منكر**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٨)، والدارمي في سننه (١٧٦٥)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٩٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٤٤)، والحاكم في المستدرك (١٥٧٢)، والبزار في مسنده (٢٣٦)، والشافعي في السنن المأثورة (٣٠٧)، وغيرهم.
وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ قد أعله في السنن الكبرى (٣/ ٢٩٣) بقوله: «وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَبُكَيْرٌ مَأْمُونٌ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَا نَدْرِي مِمَّنْ هَذَا».

(٢) **إسناده ضعيف**: رواية كعمر عن قتادة متكلم فيها.

(٣) **إسناده ضعيف**: المسيب بن رافع ليست له رواية عن أبي هريرة.

(٤) **إسناده ضعيف**: بين معمر والحسن واسطة مجهولة.

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، «**أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَمَضْمَضَ الرَّجُلُ، إِذَا أَفْطَرَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ**».(١)

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٠٦) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عُمَرَ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَأَفْطَرَ، فَلَا يُمَضْمِضْ ثُمَّ يَمُجُّهُ، وَلَكِنْ لِيَشْرَبْهُ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ، وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا**».(٢)

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٠٧) عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: أُخْبِرْتُ، أَنَّ قَتَادَةَ: «**مَضْمَضَ مَرَّةً وَهُوَ صَائِمٌ عِنْدَ الْفِطْرِ، ثُمَّ مَجَّهَا**»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَيْسَ يُكْرَهُ هَذَا؟ قَالَ: «**بَلَى، وَلَكِنْ نَسِيتُ**».(٣)

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٨٧) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي الصَّائِمِ يَتَوَضَّأُ فَيَدْخُلُ الْمَاءُ حَلْقَهُ مِنْ وُضُوئِهِ، قَالَ: «**إِنْ كَانَ ذَاكِرًا لِصَوْمِهِ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَإِنْ كَانَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ**».(٤)

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٨١) - أَخْبَرَنَا رَجُلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يُمَضْمِضُ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وظاهر إسناده وإن كان صحيحا، إلا أن هشام بن حسان في روايته عن الحسن مقال لأنه كان يرسل عنه.

(٢) **منقطع**: سالم بن أبي الجعد لم يدرك عمر، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٢٠٦)، بمعناه وجعل بينه وبين عمر عطاء، وليست له رواية عن عطاء.

(٣) **إسناده ضعيف**: بين معمر وقتادة واسطة مجهولة.

(٤) **إسناده ضعيف**: فيه أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه المشهور صاحب المذهب، وهو ضعيف جدا في الحديث.

وَهُوَ صَائِمٌ فَيَدْخُلُ بَطْنَهُ قَالَ: «**إِنْ كَانَ لِلْمَكْتُوبَةِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ كَانَ تَطَوُّعًا فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ**».(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ لِلْمُحَارِبِ فِي الإِفْطَارِ

❏ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧١٤) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَحَدَّثَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: «**غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَتَيْنِ فِي رَمَضَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَالفَتْحِ، فَأَفْطَرْنَا فِيهِمَا**».(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. «**حَدِيثُ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ**» وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «**أَمَرَ بِالفِطْرِ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا**» وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ نَحْوُ هَذَا، إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الإِفْطَارِ عِنْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ، «**وَبِهِ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ**».(٣)

الصيام في السفر

❏ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٦٦) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ**». قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:

---

(١) **إسناده ضعيف**: وشيخ عبد الرزاق مبهم لم يسم.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٢)، والفريابي في الصيام (٩١)، وغيرهم. وفيه: عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٨٤).

هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ بِشَيْءٍ.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٠٧) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ سَافَرُوا فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «**يَصُومُونَ**».(٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨١٦٦) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا رَوْحٌ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ، قَالَ: " كُنْتُ فِي غَزْوَةٍ بِالشَّامِ فَخَطَبَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ فَلْيَقْضِهِ، فَسَأَلْتُ أَبَا قِرْصَافَةَ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: لَوْ صُمْتُ ثُمَّ صُمْتُ حَتَّى عَدَّ عَشْرًا لَمْ أَقْضِهِ " وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ: الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ انْقِطَاعٌ، وَرُوِيَ مَرْفُوعًا وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٩٢) - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ:

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البزار في مسنده (١٠٢٥)، والشاشي في مسنده (٢٤٢)، والطبري في تهذيب الآثار (١٧٣)، وغيرهم.

وفيه زيد بن أسلم، وهو ضعيف، لا سيما وقد رفعه، وقد تابعه يزيد بن عياض، كما عند ابن الأعرابي في معجمه (٣٢١)، إلا أن يزيد بن عياض ضعيف.

وقد رواه عن الزهري من هو أوثق منهما وأجل وأتقن على الوقف وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب كما عند النسائي في سننه (٢٢٨٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٦٢)، والفريابي في الصيام (١٤٠) وغيرهم، وهو الصواب.

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه: يزيد بن أبى زياد القرشي، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩٩٧)، فيه: مسلمة بن عبد الملك بن مروان، وهو مجهول ولم يسمع أحدا من الصحابة، لا سيما وقد ضعفه البيهقي.

الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ وَيُفْطِرُ**».(١)

باب من اختار الصيام على الإفطار في السفر

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤١٠) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ح وحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ سِنَانَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ الْهُذَلِيِّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ حَمُولَةٌ تَأْوِي إِلَى شِبَعٍ، فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، ذَاهِبٌ، وَلَمْ يَعُدَّ الْبُخَارِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ شَيْئًا.(٣)

باب قدر مسيرة ما يفطر فيه

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤١٣) حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ مَنْصُورٍ الْكَلْبِيِّ، أَنَّ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ دِمَشْقَ مَرَّةً إِلَى قَدْرِ قَرْيَةِ

---

(١) **مرسل**: وأخرجه والنسائي في سننه (٢٢٩٣)، والطبري في تهذيب الآثار (١٨٢)، وغيرهم.
ومجاهد بن جبر تابعي لم يدرك النبي ﷺ.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٩١٢)، وأبو داود في سننه (٢٤١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٦٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٤١٠)، وغيرهم.
وفيه: عبد الصمد بن حبيب، وهو ضعيف، وأبوه مجهول، ولا سيما وقد أورده العقيلي في الضعفاء (٣/ ٨٣ ترجمة ١٠٥٢)، في ترجمة عبد الصمد بن حبيب.

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤١٢).

عُقْبَةَ، مِنَ الْفُسْطَاطِ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ مَعَهُ نَاسٌ، وَكَرِهَ آخَرُونَ أَنْ يُفْطِرُوا، فَلَمَّا رَجعَ إِلَى قَرْيَتِهِ، قَالَ: «**وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَرَاهُ، إِنَّ قَوْمًا رَغِبُوا عَنْ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ**»، يَقُولُ: ذَلِكَ لِلَّذِينَ صَامُوا، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «**اللَّهُمَّ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ**».[1]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ اللَّيْثُ: الْأَمْرُ الَّذِي اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْصُرُوا الصَّلَاةَ وَلَا يُفْطِرُوا إِلَّا فِي مَسِيرَةِ أَرْبَعَةِ بُرُدٍ، فِي كُلِّ بَرِيدٍ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ رُوِّينَا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ مَا دَلَّ عَلَى هَذَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَالَّذِي رُوِّينَا عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ إِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى ظَاهِرِ الْآيَةِ فِي الرُّخْصَةِ فِي السَّفَرِ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: رَغِبُوا عَنْ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، أَيْ فِي قَبُولِ الرُّخْصَةِ، لَا فِي تَقْدِيرِ السَّفَرِ الَّذِي أَفْطَرَ فِيهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.[2]

التخيير في الصوم والفطر في المسافر

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٢٦٤) أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبدِ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِطَعَامٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «**أَدْنِيَا فَكُلَا**»، فَقَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ، فَقَالَ: «**ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ، اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ**».[3]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٢٣١)، واب خزيمة في صحيحه (٢٠٤١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٤١٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٤٤)، وغيرهم.

وفيه: منصور بن سعيد الكلبي، وهو إلى الجهالة أقرب.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٠٦).

(٣) **الصواب فيه الإرسال**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨٤٣٦)، وابن خزيمة في صحيحه =

❁ **فائدة: قال أبو بكر ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا الْخَبَرُ أَيْضًا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي ذَكَرْتُ قَبْلُ أَنَّ لِلصَّائِمِ فِي السَّفَرِ الْفِطْرَ بَعْدَ مُضِيِّ بَعْضِ النَّهَارِ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَهُمَا بِالْأَكْلِ بَعْدَ مَا أَعْلَمَاهُ أَنَّهُمَا صَائِمَانِ».**(١)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: يُرِيدُ بِهِ: كَأَنِّي بِكُمَا وَقَدِ احْتَجْتُمَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الضَّعْفِ إِلَى أَنْ تَقُولُوا: ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"(٣)

[**قال أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ] (٢٤٠٣) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ، يَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ، أَخْبَرَهُ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أُعَالِجُهُ أُسَافِرُ عَلَيْهِ، وَأُكْرِيهِ، وَإِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي رَمَضَانَ، وَأَنَا أَجِدُ الْقُوَّةَ، وَأَنَا شَابٌّ، وَأَجِدُ بِأَنْ أَصُومَ، يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَخِّرَهُ، فَيَكُونُ دَيْنًا، أَفَأَصُومُ يَا رَسُولَ اللهِ أَعْظَمُ لِأَجْرِي، أَوْ أُفْطِرُ؟ قَالَ: «**أَيُّ ذَلِكَ شِئْتَ يَا**

=

(٢٠٣١)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٥٧)، والحاكم في المستدرك (١٥٨٣)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٨٩٧٣)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أنه معلول بالإرسال، فلم يوصله غير أبي داود الحفري، وقد خالفه غيره، ورجح أهل العلم رواية الإرسال، كما ذكر ذلك النسائي في السنن الكبرى (٣/ ١٤٧)، والدارقطني في العلل (٩/ ٢٨١)، وأشار البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٤١٤) إلى ذلك بقوله: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ.

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٦١).

(٢) صحيح ابن حبان (٨/ ٣٢٤).

(٣) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٩).

حَمْزَةُ». (١)

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمْزَةَ إِلَّا مُحَمَّدٌ، تفَرَّدَ بِهِ: النُّفَيْلِيُّ ". (٢)

كراهية الصوم في السفر

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٨٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُوسَى هُوَ ابْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ غَيْلَانَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قِلَابَةَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَّبَ طَعَامًا، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَّبَ طَعَامًا، فَقَالَ لِرَجُلٍ: «**ادْنُ فَاطْعَمْ**»، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامَ فِي السَّفَرِ، فَادْنُ فَاطْعَمْ**» فَدَنَوْتُ فَطَعِمْتُ. (٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٣٩٢) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو طُعْمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَقْوَى عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللهِ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ**

---

(١) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٥٨١)، والطبراني في الأوسط (١٠٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٤٣)، وغيرهم.

وهو إسناد مسلسل بالمجاهيل، وفيه: محمد بن عبد المجيد المدني، وشيخه وشيخ شيخه مجاهيل.

(٢) المعجم الأوسط (٢/ ١٣).

(٣) **مرسل**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٦٠٣)، وهو مرسل، فيه: أبو قلابة الجرمي، لم يسمع من النبي ﷺ، ولم يدركه.

عَرَفَةَ». [(١)]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَرِهَ ﷺ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٦٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ**». [(٢)]

۞ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: " لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ". [(٣)]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٨٤١)، وفيه: ابن لهيعة، وشيخه أبو طعمة الشامي، مولى عمر بن عبد العزيز، فالأول ضعيف، والثاني مجهول.

(٢) **منكر**: وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٥٤٨)، والطبراني في الأوسط (٦٢٩٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢١١)، والفريابي في الصيام (٨١)، والطبري في مسند الآثار من مسند ابن عباس (١٤٣)، وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن أبا حاتم قد أعله، وقال في العلل (٣/ ١٠٠): هذا حديث منكر. وقال مرة (٣/ ١٥٧): هذا حديث لم يروه غير محمد بن حرب.

قلت: ومحمد بن حرب ثقة، من رجال الشيخين، بل وأخرج له الجماعة، ولم أقف للحديث على علة، غير قول ابن ابي حاتم عن أبيه.

لكن ابن حبان صححه، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٦٤): هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات رَوَاهُ ابْن حبَان فِي صَحِيحه من طَرِيق مُحَمَّد بن مصفى بِإِسْنَادِهِ وَمَتنه وَله شَاهد فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيرهمَا من حَدِيث جَابر بن عبد وَأنس وَغَيرهمَا.

(٣) المعجم الأوسط (٨/ ٦٠).

من لم يرى الصوم في السفر

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (٨٩٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ صَامَ رَمَضَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «**لَا يُجْزِيهِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (٨٩٩٦) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ الْمُحَرَّرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**صُمْتُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، فَأَمَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنْ أُعِيدَ الصِّيَامَ فِي أَهْلِي**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (٨٩٩٧) حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةٍ، فَكَانَ عَلَيْنَا أَمِيرٌ، فَقَالَ: لَا تَصُومَنَّ، فَمَنْ صَامَ فَلْيُفْطِرْ، قَالَ أَبُو الْفَيْضِ: فَلَقِيتُ أَبَا قِرْصَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «**لَوْ صُمْتَ مَا قَضَيْتَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (٨٩٩٨) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ، «**أَنَّ رَجُلًا صَامَ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أَنْ يُعِيدَ**».(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه عمران بن دوار القطان، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه عمار بن أبي عمار لا يتحمل ما انفرد به، وهو متكلم فيه أيضا.

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه: محرر بن أبي هريرة، وهو مجهول.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي السنن الكبرى (٨١٦٦)، والأمير في هذا السند مجهول، إلا أن البيهقي ذكر أن اسمه مسلمة بن عبد الملك بن مروان، وهو مجهول ولم يسمع أحدا من الصحابة، لا سيما وقد ضعفه البيهقي، وقال: وَهُوَ مَوْقُوفٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ انْقِطَاعٌ، وَرُوِيَ مَرْفُوعًا وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الفرياني في الصيام (١٣٩)، وشيخ عمرو بن دينار، أبوه مبهمان لا يعرف حالهما.

=

باب مَتَى يُفْطِرُ الْمُسَافِرُ إِذَا خَرَجَ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤١٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، ح وحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى، الْمَعْنَى حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَزَادَ جَعْفَرٌ، وَاللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ كُلَيْبَ بْنَ ذُهْلٍ الْحَضْرَمِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُبَيْدٍ، قَالَ: جَعْفَرٌ ابْنُ جَبْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفِينَةٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ فِي رَمَضَانَ، فَرُفِعَ ثُمَّ قُرِّبَ غَدَاهُ، قَالَ جَعْفَرٌ فِي حَدِيثِهِ: فَلَمْ يُجَاوِزِ الْبُيُوتَ حَتَّى دَعَا بِالسُّفْرَةِ، قَالَ: اقْتَرِبْ قُلْتُ: أَلَسْتَ تَرَى الْبُيُوتَ، قَالَ أَبُو بَصْرَةَ «**أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ** ﷺ» قَالَ جَعْفَرٌ فِي حَدِيثِهِ: فَأَكَلَ.[(١)]

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**لَسْتُ أَعْرِفُ كُلَيْبَ بْنَ ذُهْلٍ، وَلَا عُبَيْدَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَلَا أَقْبَلُ دِينَ مَنْ لَا أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ**».[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠١٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، عَنِ اللَّجْلَاجِ، =

وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٤٨٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢١٥)، من طريق: عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر، به. وعاصم بن عبيد ضعيف، ضعفه غير واحد، وقال فيه البخاري منكر.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٤٨٤)، من طريق: عمرو بن دينار، عن كلثوم بن جبر، عن رجل، عن عمر مثله.

وفيه رجل مبهم، لا يعرف حاله.

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٢٣٣)، والدارمي في سننه (١٧٥٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢١٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٧٨)، وغيرهم.

وفيه: كليب بن ذهل، وشيخه مجهولان.

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٦٥).

قَالَ: «كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ، فَيَتَجَوَّزُ فِي الصَّلَاةِ، وَيُفْطِرُ».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠١٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ، فِي كَمْ تُقْصَرُ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «**فِي السَّفَرِ الْمُمْعِنِ**»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْإِمْعَانُ فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: «**يَوْمَيْنِ**».(٢)

صيام الشيخ الكبير

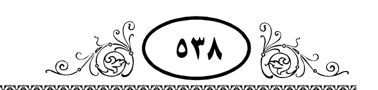
❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ أَبَا حَمْزَةَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَهُ الْكِبْرُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصُومَ رَمَضَانَ فَعَلَيْهِ لِكُلِّ يَوْمٍ مَدٌّ مِنْ قَمْحٍ**».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه (٨١٣٧)، والطبري في تهذيب الآثار من مسند عمر (١٢٩٢)، وفيه: سعيد بن أبي إياس الجريري، وهو مختلط، وشيخه، أبو الورد بن ثمامة مجهول، وشيخه خالد بن اللجلاج العامري صدوق إلا أنه يرسل عن عمر كما قال العلائي في جامع التحصيل (ص: ١٧١).

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: جعفر بن برقان، وهو وإن كان صدوقا إلا أنه يهم في حديث الزهري، عمر بن أيوب أيضا صدوق يهم.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه والقاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ (٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣١٩)، وفيه: سليمان بن موسى اموي، وهو متكلم فيه، إلا أنه إلى الضعف أقرب، وإن كان من رجال مسلم، إلا أن مسلما لما أخرج له انتقى له، لأن البخاري قال فيه: عنده مناكير، وكذا فإن في السند إليه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو سيء الحفظ، كثير الغلط.



حال الحامل والمرضع في الصيام

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٦٨)** - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «**رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْحُبْلَى الَّتِي تَخَافُ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تُفْطِرَ، وَلِلْمُرْضِعِ الَّتِي تَخَافُ عَلَى وَلَدِهَا**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ**: لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، إِلَّا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٥٨)** - عَنْ مَعْمَرٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لُبَيْبَةَ قَالَ: أَرْسَلَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو ابْنُ عُثْمَانَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَسْأَلُهُ عَنِ امْرَأَةٍ أَتَى عَلَيْهَا رَمَضَانُ وَهِيَ حَامِلٌ قَالَ: «**تُفْطِرُ وَتُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٦٣)** - عَنْ مَنْ، سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: «**يُفْطِرُ الْحَامِلُ وَالْمُرْضِعُ فِي رَمَضَانَ، وَتَقْضِيَانِ صِيَامًا، وَلَا طَعَامَ عَلَيْهِمَا**».(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٩٠).

وفيه: الربيع بن بدر وهو متروك، وسيعد بن إياس الجريري مختلط.

(٢) المعجم الأوسط (٤/ ١٤).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (١٠٦).

وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، وقد قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقد ضعفه أكثر أهل العلم، لأنه كان كثير الإرسال.

(٤) **إسناده ضعيف**: وفيه شيخ عبد الرزاق، وهو مبهم غير مسمى.

ما جاء في قَضَاءُ رَمَضَانَ

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ البَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «**مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ، حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**».(١)

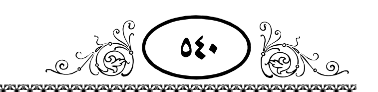
❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٠٨) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ اللَّيْثِيُّ قَالَ: «**صُمْنَا مَعَ عَلِيٍّ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، فَأَمَرَنَا يَوْمَ الْفِطْرِ أَنْ نَقْضِيَ يَوْمًا**».(٢)

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٧٢) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَطَرٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٩٢٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٥١)، والطيالسي في مسنده (١٦١٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٢٦)، وابن الجعد في مسنده (٢١٢٤)، وغيرهم.
وفيه علتان: الأولى: إسماعيل السدي، وهو إلى الضعف أقرب.
والعلة الثانية: عبد الله البهي، وهو وإن كان صدوقا إلا أنه يخطئ، ولم يسمع من عائشة، وقد أخرجه ابن خزيمة من طريق: الشيباني، وذكر فيه تصريح عبد الله البهي بالسماع من عائشة، إلا أن الشيباني هو عنبسة بن أزهر، قال فيه أبو حاتم: ليس بحجة، وقال الحافظ العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢١٨): سئل أحمد بن حنبل هل سمع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قال ما أرى في هذا شيئا إنما يروي عن عروة وقال في حديث زائدة عن السدي عن البهي قال حدثتني عائشة كان عبد الرحمن يعني بن مهدي قد سمعه من زائدة فكان يدع فيه حدثتني عائشة وينكره.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٢٠٤)، وحميد بن عبد الله الأصم، وثقه ابن معين، وشيخه الوليد بن عتبة مجهول، ذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٤٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.



إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: «**مَا نَعْلَمُ إِلَّا أَنْ يَقْضِيَ يَوْمًا**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٧١) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَجِيلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: «**مَا يَقُولُ فِيهِ الْمَغَالِيقُ**» قَالَ: ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ: «**يَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ، وَيَسْتَغْفِرُ اللهِ**» وَقَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٧٤) - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَصَدَّقْ، وَاسْتَغْفِرِ اللهَ، وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ**».(٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١٧) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْقَلَانِسِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْأَنْدَلُسِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**يَقْضِيهِ تِبَاعًا وَإِنْ فَرَّقَهُ أَجْزَأَهُ**». الْوَاقِدِيُّ ضَعِيفٌ.(٤)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٣٣) - حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ تَقْطِيعِ قَضَاءِ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**ذَلِكَ إِلَيْكَ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ دَيْنٌ فَقَضَى الدِّرْهَمَ وَالدِّرْهَمَيْنِ أَلَمْ**

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: عثمان بن مطر شيخ المصنف ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: شيخ ابن عيينة مجهول.

(٣) **مرسل**: ابن المسيب لم يدرك النبي ﷺ.

(٤) **إسناده ضعيف جدا**: فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك.

يَكُنْ قَضَاءُ فَاللهِ أَحَقُّ أَنْ يَعْفُوَ وَيَغْفِرَ».[(١)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إِسْنَادٌ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ مُرْسَلٌ. وَقَدْ وَصَلَهُ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. وَلَا يُثْبَتُ مُتَّصِلًا.[(٢)]

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا، وَقَدْ رُوِيَ فِي مُقَابَلَتِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْقَطْعِ مَرْفُوعًا وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ صَحِيحًا وَمَذْهَبُ أَبِي هُرَيْرَةَ جَوَازُ التَّفْرِيقِ وَمَذْهَبُ ابْنِ عُمَرَ الْمُتَابَعَةُ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مَرْفُوعًا فِي جَوَازِ التَّفْرِيقِ وَلَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.[(٣)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(٢٣٨٣)** - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**صَاحِبُ السُّلِّ الَّذِي قَدْ يَئِسَ أَنْ يَبْرَأَ فَلَا يَسْتَطِيعُ الصَّوْمَ يُفْطِرُ وَيُطْعِمُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا**». حَجَّاجٌ ضَعِيفٌ.[(٤)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(٢٣٩٤)** - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بَكْرٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ عِمْرَانَ، ثنا دَهْثَمُ بْنُ قُرَّانٍ، عَنْ

---

(١) **مرسل**: وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٣٣٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩١١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٤٣)، وغيرهم.

وفيه: ابن المنكدر، وهو تابعي لم يدرك النبي ﷺ.

(٢) **سنن الدارقطني (٣/ ١٧٤)**.

وفيه: ابن المنكدر، وهو تابعي لم يدرك النبي ﷺ.

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٣٢).

(٤) **إسناده ضعيف موقوف**: وفيه: حجاج بن أرطأة، وهو ضعيف.

يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقُضِيَ عَنْهُ فَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ**»، وَقَالَ فِي الْحَجِّ وَالصِّيَامِ مِثْلَ ذَلِكَ.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: دَهْثَمٌ ضَعِيفٌ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ مَجْهُولٌ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: ٨٦٢١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ، لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَمَنْ صَامَ تَطَوُّعًا وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ، فَإِنَّهُ لا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ حَتَّى يَصُومَهُ**».(٣)

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ لَهِيعَةَ.(٤)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٧١) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ سُئِلَ عَنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ: أَمَعًا أَمْ شَتَّى؟ فَقَالَ: «**أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ**»؛ قَالَ اللهُ: ﴿شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [النساء: ٩٢] وَلَوْ شَاءَ قَالَ: «**فَمَنْ قَضَى رَمَضَانَ فَمَعًا، وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئًا، وَلَمْ يُحَرِّمْهُ صَالِحُ النَّاسِ، فَهُمْ تَبَعٌ لِلْحَلَالِ**».(٥)

---

(١) **إسناده ضعيف موقوف**: وفيه: دهثم بن قران، وهو متروك، وعمرو بن عثمان مجهول.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ٢٠٠).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٢٨٤). وفيه: عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف.

(٤) المعجم الأوسط (٣/ ٣٢١).

(٥) **إسناده ضعيف**: شيخ ابن جريج مجهول.

التغليظ فيمن أفطر في رمضان

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٠٨) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ «**أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً، أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ، أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا**». أَبُو مَعْشَرٍ هُوَ نَجِيحٌ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٠٩) - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو الْحِمْصِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا أَبِي، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدَةَ الْكَلَاعِيُّ، ثنا مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْحَضَرِ فَلْيُهْدِ بَدَنَةً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُطْعِمْ ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ لِلْمَسَاكِينِ**». الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدَةَ، وَمُقَاتِلٌ ضَعِيفَانِ.(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١٠) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي خِدَاشٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ الْمَوْصِلِيِّ، عَنْ مُصَادِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا عُذْرٍ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْمَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ سِتُّونَ، وَمَنْ أَفْطَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَانَ عَلَيْهِ تِسْعُونَ يَوْمًا**».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه: نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف جدا**: وفيه: الحارث بن عبيدة الكلاعي، وهو ضعيف وشيخه مقاتل بن سليمان، وهو كذاب.

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه: مصاد بن عقبة، وهو مجهول، ومقاتل بن حيان لم يسمع من عمرو بن مرة.

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا يُثْبَتُ هَذَا الْإِسْنَادُ وَلَا يَصِحُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ.(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١١) – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ سَالِمٍ أَبُو الْحُسَيْنِ، قَالَا: نا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرٍ**». مِنْدَلٌ ضَعِيفٌ.(٢)

بَابُ التَّغْلِيظِ فِي مَنْ أَفْطَرَ عَمْدًا

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٢٣) – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُطَوِّسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِنْ صَامَهُ**».(٣)

---

(١) سنن الدارقطني (٣/ ١٦٨).

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه: مندل بن علي، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٩٠١٤)، وأبو داود في سننه (٢٣٩٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٦٥)، وابن ماجه في سننه (١٦٧٢)، والطيالسي في مسنده (٢٦٦٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٤٧٥)، والدارمي في سننه (١٧٥٥)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٨٧)، وغيرهم.

وفيه: أبو المطوس يزيد بن المطوس، وهو إلى الضعف أقرب، أبوه مجهول، وقد أشار الترمذي إلى تضعيفه، وكذا البخاري، وكذا ابن خزيمة أشار إلى تضعيفه فقال في صحيحه (٣/ ٢٣٨): بَابُ التَّغْلِيظِ فِي إِفْطَارِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ «إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ**»، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: " أَبُو المُطَوِّسِ: اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ المُطَوِّسِ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ ".

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا أَدْرِي سَمِعَ أَبُوهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَمْ لَا.(١)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠٦٩) - أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنبأ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الَّذِي أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ بِكَفَّارَةِ الظِّهَارِ.(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْمَحْفُوظُ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ، وَلَيْثٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.(٣)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠٧٠) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، أنبأ أَبُو جَعْفَرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ، ثنا يَحْيَى، ثنا هُشَيْمٌ، ثنا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ فَهَذَا اخْتِصَارٌ وَقَعَ مِنْ هُشَيْمٍ لِلْحَدِيثِ، فَقَدْ رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُفَسَّرًا فِي قِصَّةِ الْوَاقِعِ عَلَى أَهْلِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَهَكَذَا كُلُّ حَدِيثٍ كَانَ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ وَجْهٍ مُطْلَقًا، فَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مُبَيَّنًا مُفَسَّرًا فِي قِصَّةِ =

فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ ابْنَ الْمُطَوِّسِ، وَلَا أَبَاهُ.

(١) السنن الكبرى (٤/ ٣٨٥).

(٢) **مرسل**: وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٣٠٦)، ورواه ليث عن مجاهد عن أبي هريرة، لكن ليث بن أبي سليم ضعيف.

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ١٦٧).

الْوِقَاعِ، وَلَا يَثْبُتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِطْرِ بِالْأَكْلِ شَيْءٌ.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٨٥) - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَى، عَنْ عَرْفَجَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا، لَمْ يَقْضِهِ أَبَدًا طُولَ الدَّهْرِ**».(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٠٥) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، ثنا مَوْهَبُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ جَمِيلٍ، قَالَ: كَانَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ صَامَ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ مِنْ عِبَادِهِ شَهْرًا مِنَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا**».(٣)

قضاؤه مفرقا

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٦٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «**صُمْهُ كَيْفَ شِئْتَ، وَأَحْصَى الْعَدَدَ**».(٤)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٢٣٦٧) حَفْصٌ، عَنْ

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٣٨٦).

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٠٦٧)، عن عرفجة، عن ابن مسعود، وفيه: عرفجة الثقفي، وهو مجهول.

(٣) **ضعيف جدا**: فيه: الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف، وضمرة بن ربيعة، وهو يهم، ولم يسمع من رجاء بن ربيعة، وهو من قول ربيعة الرأي.

(٤) **إسناده ضعيف**: رواية معمر عن قتادة فيها كلام.

لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «**كُلُّ صِيَامٍ فِي الْقُرْآنِ مُتَتَابِعٌ إِلَّا قَضَاءَ رَمَضَانَ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٧١) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ سُئِلَ عَنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ: أَمَعًا أَمْ شَتَّى؟ فَقَالَ: «**أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ**»؛ قَالَ اللهُ: ﴿شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [النساء: ٩٢] وَلَوْ شَاءَ قَالَ: «**فَمَنْ قَضَى رَمَضَانَ فَمَعًا، وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئًا، وَلَمْ يُحَرِّمْهُ صَالِحُ النَّاسِ، فَهُمْ تَبَعٌ لِلْحَلَالِ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٧٢) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا سَأَلَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ بِأَنْ يُفَرِّقَهُ إِنَّمَا هِيَ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**».(٣)

قضاؤه تباعا

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٢٤٤) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنبأ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمُ رَمَضَانَ فَلْيَسْرُدْهُ وَلَا يُقَطِّعْهُ.(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١٥١٥)، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو إلى الضعف أقرب.

(٢) **إسناده ضعيف**: شيخ ابن جريج مجهول.

(٣) **إسناده ضعيف**: شيخ الثوري وأمه مجهولان، لكن ثبت عن أبي هريرة من وجه آخر، بمثله.

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٧١٣)، والدارقطني في سننه (٢٣١٢)، وغيرهم.

وفيه: عبد الرحمن بن إبراهيم المدني، وهو ضعيف، قد ضعفه غير واحد، وهو وإن كان =

❁ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو دَاوُدَ السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَشِبْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَأَبُو عُمَيْسٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، لَا يُحَدِّثُ بِهِ، قُلْتُ لِأَحْمَدَ: لِمَ قَالَ؟ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ، وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهُ "، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «**وَلَيْسَ هَذَا عِنْدِي خِلَافُهُ، وَلَمْ يَجِئْ بِهِ غَيْرُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ**».(١)

[**وقال أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.(٢)

❑ **وقال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٦٠) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «**تِبَاعًا**».(٤)

ما جاء في قضاء رمضان سردا

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١٣) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ =

متابعا من روح بن القاسم، والإسناد إليه لا بأس به، ففيه الحسن بن حبيب بن ندبة، وهو لا بأس به كما قال أبو زرعة أخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٧١٠)، إلا أن النسائي أشار إلى إعلاله بانفراد العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وكذا أحمد وتبعه أبو داود.

(١) سنن أبي داود (٢/ ٣٠١).

(٢) السنن الكبرى (٣/ ٢٥٤).

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ١٦٩)، وانظر السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٣٣).

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢٤٥)، وفيه: الحارث الأعور وهو ضعيف.

إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ رَمَضَانَ فَلْيَسْرُدْهُ وَلَا يَقْطَعْهُ**».(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١٤) - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، ثنا يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ: «**يَسْرُدُهُ وَلَا يُفَرِّقُهُ**». عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ضَعِيفٌ.(٢)

قضاء رمضان في العشر الأول من ذي الحجة

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥١٥) - حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: «**لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ**».(٣)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٩٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنبأ أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، أنبأ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنبأ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " لَا تَقْضِ رَمَضَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَلَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَظُنُّهُ مُنْفَرِدًا وَلَا تَحْتَجِمْ وَأَنْتَ صَائِمٌ " وَرُوِيَ أَيْضًا عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كَرَاهِيَةِ الْقَضَاءِ فِي الْعَشْرِ وَهَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَرَى قَضَاءَهُ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ مُتَتَابِعًا فَإِذَا زَادَ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهُ عَلَى تِسْعَةِ أَيَّامٍ انْقَطَعَ تَتَابُعُهُ بِيَوْمِ النَّحْرِ

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥١٧٨)، وفيه: قيس العبدي، والد الأسود، وهو مجهول.

وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ.(١)

قضاء الفريضة قبل التطوع

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٩٥) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ، أنبأ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْعِرَاقِيُّ ثنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَقْضِيَ فِيهَا شَهْرَ رَمَضَانَ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ "(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧١٧) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ عَجُوزٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «**لَا بَلْ حَتَّى تُؤَدِّيَ الْحَقَّ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٨٩) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: «**سُئِلَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ رَجُلٍ تَطَوَّعَ وَعَلَيْهِ قَضَاءٌ مِنْ رَمَضَانَ، فَكَرِهَا ذَلِكَ**».(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٧١٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٥١٦)، وغيرهما، وبين أبي إسحاق وعلي الحارث الأعور، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه قيس العبدي، والد الأسود، مجهول، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٧١٤)، منقطعا، عن الأسود، أن عمر، به.

(٣) **إسناده ضعيف**: العجوز شيخة أبي حيان مجهولة.

(٤) **إسناده ضعيف**: مالك بن أنس لم يدرك سليمان بن يسار، ولم يدرك سعيد بن المسيب، وهما تابعيان، ومالك من الطبقة السابعة.

القضاء على من أفطر في النافلة

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٥) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَدَرَتْنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ، وَكَانَتْ ابْنَةَ أَبِيهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ، قَالَ: «**اقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ**».(1)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٢٦٧) والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٧٨)، وإسحاق في مسنده (٦٥٨)، وأبو يعلى في مسنده (٤٦٣٩)، وغيرهم.

وفيه جعفر بن برقان، وهو وإن كان صدوقا إلا أنه يهم في حديث الزهري.

وتابعه سفيان بن حسين كما أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٠٩٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٧٩)، وغيرهما.

وسفيان بن حسين وإن كان ثقة، إلا أنه يضعف في الزهري

صالح بن أبي الأخضر النسائي في السنن الكبرى (٣٢٨٠)، وإسحاق في مسنده (٦٦٠)، وغيرهما، وصالح ضعيف.

ومما يزيده إعلالا أن الزهري نفسه لم يسمع من عروة هذا الحديث، كما قال نقل الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٣٦٢)، واللفظ للنسائي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَأَلُوا الزُّهْرِيَّ وَأَنَا شَاهِدٌ أَهُوَ عَنْ عُرْوَةَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «الصَّوَابُ مَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وكما صرح لابن جريج أيضا في مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٧٦)، ومسند إسحاق (٢/ ٣٥٣) قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ إِنْسَانٌ، عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَائِشَةَ.

ورواه الزهري عن عائشة بدون واسطة كما عند مالك في الموطأ (١/ ٣٠٦ برقم ٥٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٨٤)، وهو منقطع، فالزهري لم يسمع من عائشة.

وتابع الزهري أبو زميل، عن عروة، أبو داود في سننه (٢٤٥٧)، والنسائي في السنن الكبرى =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هَذَا، وَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَمَعْمَرٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عُرْوَةَ، وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّهُ رُوِيَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ قُلْتُ لَهُ: أَحَدَّثَكَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ مِنْ نَاسٍ، عَنْ بَعْضِ مَنْ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ البَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فَذَكَرَ الحَدِيثَ، «**وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ فَرَأَوْا عَلَيْهِ القَضَاءَ إِذَا أَفْطَرَ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ**».[(١)]

❏ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَا يَصِحُّ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذَا. وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ثِقَةٌ وَرُبَّمَا يُخْطِئُ فِي الشَّيْءِ.[(٢)]

❏ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ ثِقَاتُ الْحُفَّاظِ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ مُنْقَطِعًا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ =

(٣٢٧٧)، والطبراني في الأوسط (٦٣٢١).

وأبو زميل بن عباس، مجهول، وقد رواه عنه ابن الهاد، وابن الهاد لم يسمع من أبي زميل، لا سيما وقد أورده العقيلي في الضعفاء (٢/ ٨٣)، وَهُوَ مِنْ مَعْلُولِ حَدِيثِهِ.

وتابعهما هشام بن عروة، كما عند الطبراني في الأوسط (٧٣٩٢)، إلا أن في السند إليه هشام بن عكرمة، قال فيه ابن حبان: ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذ انفرد، وقد روي من طرق غير هذه إلا أنه لا تسلم من ضعف، والله أعلم.

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٠٣).

(٢) العلل الكبير (ص: ١١٩).

الزُّبَيْدِيُّ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَغَيْرُهُمْ.(١)

❑ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَدْ وَهِمُوا فِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.(٢)

❑ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٦٥) - وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنبأ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قُلْتُ لَهُ: أَحَدَّثَكَ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا وَلَكِنِّي حَدَّثَنِي نَاسٌ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ فَأُهْدِيَ لَنَا هَدِيَّةٌ فَأَكَلْنَاهَا فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَدَرَتْنِي حَفْصَةُ وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: " اقْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ " وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.(٣)

❑ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٦٦) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ، ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْنَاهُ مِنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ وَالطَّعَامُ مَحْرُوصٌ عَلَيْهِ فَأَكَلْنَا مِنْهُ وَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَابْتَدَرَتْنِي حَفْصَةُ، وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ: أَصْبَحْنَا صَائِمَتَيْنِ فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ فَأَكَلْنَا مِنْهُ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: " صُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ ". قَالَ سُفْيَانُ: فَسَأَلُوا الزُّهْرِيَّ وَأَنَا

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٣).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٣).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٤).

شَاهِدٌ، فَقَالُوا: هُوَ عَنْ عُرْوَةَ؟ قَالَ: لَا.(١)

❑ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٦٧) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ الْحَدِيثَ مُرْسَلًا، فَقَالَ سُفْيَانُ: فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ هُوَ عَنْ عُرْوَةَ، فَقَالَ: لَا، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الْمَجْلِسِ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، قَالَ سُفْيَانُ: وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ أَبِي الْأَخْضَرِ حَدَّثَنَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَيْسَ هُوَ عَنْ عُرْوَةَ فَظَنَنْتُ أَنَّ صَالِحًا أَتَى مِنْ قَبْلِ الْعَرْضِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ: أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: لَوْ كَانَ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ مَا نَسِيتُهُ فَهَذَانِ ابْنُ جُرَيْجٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ شَهِدَا عَلَى الزُّهْرِيِّ وَهُمَا شَاهِدَا عَدْلٍ بِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ فَكَيْفَ يَصِحُّ وَصْلُ مَنْ وَصَلَهُ، قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَا يَصِحُّ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ وَاحْتَجَّ بِحِكَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَبِإِرْسَالِ الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جُرَيْجِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَإِنْ كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ فَهُوَ وَاهِمٌ فِيهِ وَقَدْ خَطَّأَهُ فِي ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا.(٢)

❑ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٦٨) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْأَثْرَمَ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ تَحْفَظُهُ عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ مَنْ رَوَاهُ؟ قُلْتُ:

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٤).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٤)..

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فَقَالَ: جَرِيرٌ كَانَ يُحَدِّثُ بِالتَّوَهُّمِ.(١)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٨٣٦٩)** - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْخَلَّالُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: يَا أَبَا الْحَسَنِ تَحْفَظُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ، صَائِمَتَيْنِ فَقَالَ لِي مَنْ رَوَى هَذَا؟ قُلْتُ: ابْنُ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: فَضَحِكَ فَقَالَ: مِثْلُكَ يَقُولُ مِثْلَ هَذَا، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٢٤٥٧)** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ زُمَيْلٍ، مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُهْدِيَ لِي وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ، وَكُنَّا صَائِمَتَيْنِ فَأَفْطَرْنَا، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، فَاشْتَهَيْنَاهَا فَأَفْطَرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا عَلَيْكُمَا صُومَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ**».(٣)

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٤)..

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٤)..

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٢٧٧)، والطبراني في الأوسط (٦٣٢١). وفيه: أبو زميل بن عباس، وهو مجهول، وقد رواه عنه ابن الهاد، وابن الهاد لم يسمع من أبي زميل، لا سيما وقد أورده العقيلي في الضعفاء (٢/ ٨٣)، وقال: وَهُوَ مِنْ مَعْلُولِ حَدِيثِهِ.

ورواه الزهري عن عائشة بدون واسطة كما عند مالك في الموطأ (١/ ٣٠٦ برقم ٥٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٨٤)، وهو منقطع، فالزهري لم يسمع من عائشة.

وتابعهما هشام بن عروة، كما عند الطبراني في الأوسط (٧٣٩٢)، إلا أن في السند إليه هشام =

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٧١) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ قَالَ زُمَيْلُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عُرْوَةَ: رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْهَادِ لَا يُعْرَفُ لِزُمَيْلٍ سَمَاعٌ مِنْ عُرْوَةَ وَلَا لِابْنِ الْهَادِ مِنْ زُمَيْلٍ وَلَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ سَمِعْتُ ابْنَ حَمَّادٍ يَذْكُرُهُ عَنِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ الشَّيْخُ: وَرُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ عَنْ عَائِشَةَ لَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ قَدْ بَيَّنْتُ ضَعْفَهَا فِي الْخِلَافِيَّاتِ.(١)

❑ **قال الإمام أبو حاتم ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٥١٧) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَمْلَاهُ عَلَيْنَا، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ، صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ، فَأَفْطَرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صُومَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إِلَّا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ ".(٣)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جرير بْنِ حَازِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَإِنْ كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ فَهُوَ وَاهِمٌ فِيهِ وَقَدْ خَطَّأَهُ فِي ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ =

بن عكرمة، وقد قال فيه ابن حبان: ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذ انفرد، وقد روي من طرق غير هذه إلا أنه لا تسلم من ضعف، والله أعلم.

(١) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٥)..

(٢) **معلول بالإرسال**: وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٤٦٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤٨٦)، والطبراني في الأوسط (٦٤٣٣)، وغيرهما.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن جرير بن حازم قد وهم في هذا الحديث، كما قال أحمد وابن المديني، وخطئاه في ذلك، والله أعلم، ورجحا طريق الزهري، عن عائشة، مرسلا، وقالا أنه هو الصواب.

(٣) المعجم الأوسط (٦/ ٢٨٧).

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلًا.(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٧٩١) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ: أَحَدَّثَكَ عُرْوَةُ، عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَفْطَرَ فِي تَطَوُّعٍ فَلْيَقْضِهِ؟**» قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ إِنْسَانٌ، عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَائِشَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.(٢)

❑ **قال الإمام مالك بن أنس** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١/ ٣٠٦ رقم ٥٠) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ. فَأَفْطَرَتَا عَلَيْهِ. فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَبَدَرَتْنِي بِالْكَلَامِ - وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا - يَا رَسُولَ اللهِ. إِنِّي أَصْبَحْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ فَأُهْدِيَ إِلَيْنَا طَعَامٌ فَأَفْطَرْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**اقْضِيَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ**» قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: «**مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا فِي صِيَامِ تَطَوُّعٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ. وَلْيُتِمَّ يَوْمَهُ الَّذِي أَكَلَ فِيهِ أَوْ شَرِبَ وَهُوَ مُتَطَوِّعٌ. وَلَا يُفْطِرْهُ. وَلَيْسَ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ أَمْرٌ، يَقْطَعُ صِيَامَهُ وَهُوَ مُتَطَوِّعٌ، قَضَاءٌ. إِذَا كَانَ إِنَّمَا أَفْطَرَ مِنْ عُذْرٍ، غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ لِلْفِطْرِ. وَلَا أَرَى عَلَيْهِ قَضَاءَ صَلَاةٍ نَافِلَةٍ. إِذَا هُوَ قَطَعَهَا مِنْ حَدَثٍ لَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ، مِمَّا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْوُضُوءِ**» قَالَ مَالِكٌ: " وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ: الصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَتَطَوَّعُ بِهَا النَّاسُ. فَيَقْطَعَهُ حَتَّى يُتِمَّهُ عَلَى سُنَّتِهِ: إِذَا كَبَّرَ لَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ. وَإِذَا صَامَ لَمْ يُفْطِرْ حَتَّى يُتِمَّ صَوْمَ يَوْمِهِ. وَإِذَا أَهَلَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يُتِمَّ حَجَّهُ، وَإِذَا دَخَلَ فِي الطَّوَافِ لَمْ يَقْطَعْهُ حَتَّى يُتِمَّ

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٥).

(٢) وأخرجه إسحاق في مسنده (٦٦١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤٨٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٣٦٥)، وغيرهم.

سُبُوعَهُ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا مِنْ هَذَا إِذَا دَخَلَ فِيهِ حَتَّى يَقْضِيَهُ. إِلَّا مِنْ أَمْرٍ يَعْرِضُ لَهُ مِمَّا يَعْرِضُ لِلنَّاسِ. مِنَ الْأَسْقَامِ الَّتِي يُعْذَرُونَ بِهَا. وَالْأُمُورِ الَّتِي يُعْذَرُونَ بِهَا. وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَعَلَيْهِ إِتْمَامُ الصِّيَامِ. كَمَا قَالَ اللهُ. وَقَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِۚ﴾ [البقرة: ١٩٦] فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَهَلَّ بِالْحَجِّ تَطَوُّعًا وَقَدْ قَضَى الْفَرِيضَةَ. لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَتْرُكَ الْحَجَّ بَعْدَ أَنْ دَخَلَ فِيهِ. وَيَرْجِعَ حَلَالًا مِنَ الطَّرِيقِ. وَكُلُّ أَحَدٍ دَخَلَ فِي نَافِلَةٍ فَعَلَيْهِ إِتْمَامُهَا إِذَا دَخَلَ فِيهَا. كَمَا يُتِمُّ الْفَرِيضَةَ. وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ ".[(١)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٢٢٧) - حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا أَبُو مُوسَى، ثنا الْوَلِيدُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ هَارُونَ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا صَائِمَةٌ فَنَاوَلَنِي فَضْلَ شَرَابٍ فَشَرِبْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّ سُؤْرَكَ، قَالَ: «**إِنْ كَانَ قَضَاءً مِنْ رَمَضَانَ فَصُومِي يَوْمًا مَكَانَهُ، وَإِنْ كَانَ تَطَوُّعًا فَإِنْ شِئْتِ فَاقْضِيهِ وَإِنْ شِئْتِ فَلَا تَقْضِيهِ**». رَوَاهُ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.[(٢)]

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٢٣١) - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ فَيَقُولُ لَنَا: «**أَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ أَتَاكُمْ شَيْءٌ؟**»، قَالَتْ: فَنَقُولُ: أَوَلَمْ تُصْبِحْ صَائِمًا، فَيَقُولُ: «**بَلَى وَلَكِنْ لَا بَأْسَ أَنْ أُفْطِرَ مَا لَمْ يَكُنْ نَذْرًا أَوْ قَضَاءَ رَمَضَانَ**». مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ هُوَ

---

(١) موطأ مالك (١/ ٣٠٦).

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: هارون ابن ابن أم هانئ، وهو مجهول.

الْعَرْزَمِيُّ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.[١]

❑ قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٢٣٤) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثنا عَبَّادٌ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**إِذَا صَامَ الرَّجُلُ تَطَوُّعًا فَلْيُفْطِرْ مَتَى شَاءَ**».[٢]

❑ قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٢٣٧) - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَاهِلِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِيهِ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنِّي أُرِيدُ الصَّوْمَ**»، وَأُهْدِيَ لَهُ حَيْسٌ، فَقَالَ: «**إِنِّي آكُلُ وَأَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ**».[٣]

۞ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَمْ يَرْوِهِ بِهَذَا اللَّفْظِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ غَيْرُ الْبَاهِلِيِّ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَى قَوْلِهِ: «**وَأَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ**»، وَلَعَلَّهُ شُبِّهَ عَلَيْهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ - لِكَثْرَةِ مَنْ خَالَفَهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.[٤]

❑ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى يَحْمِلُ فِي هَذَا اللَّفْظِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَاهِلِيِّ هَذَا وَيَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَرْوِهِ بِهَذَا اللَّفْظِ غَيْرُهُ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَقَدْ حَدَّثَ بِهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي آخِرِ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٤٠٤ رقم ٩٦٩)، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه: الوليد بن أبي ثور، وهو ضعيف، وكذا فإن رواية سماك، عن عكرمة مضطربة.

(٣) **شاذ بهذا اللفظ**: ففيه: محمد بن عمرو بن عباد، وهو وإن كان صدوقا يحسن حديثه، إلا أنه يغرب و يخالف، كما قال ابن حبان، وقد خالف أصحاب ابن عيينة.

(٤) سنن الدارقطني (٣/ ١٨٣).

عُمُرِهِ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.(١)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٣٤٢) - أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرْمَوِيُّ، ثنا شَافِعُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أنبأ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ سَلَامَةَ، ثنا الْمُزَنِيُّ، ثنا الشَّافِعِيُّ، أنبأ سُفْيَانُ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِاللَّفْظِ الَّذِي رَوَاهُ الرَّبِيعُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ سَأَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ، قَالَ الْمُزَنِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ عَامَّةَ مَجَالِسِهِ لَا يَذْكُرُ فِيهِ سَأَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ ثُمَّ عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَنَةٍ فَأَجَابَ فِيهِ سَأَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ، قَالَ الشَّيْخُ: وَرِوَايَتُهُ عَامَّةَ دَهْرِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ لَا يَذْكُرُ فِيهِ هَذَا اللَّفْظَ مَعَ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى لَا يَذْكُرُهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ وَوَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُمْ تَدُلُّ عَلَى خَطَأِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ لَيْسَ فِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ.(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٣٨) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «**رُبَّمَا دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِغَدَائِهِ فَلَا يَجِدُهُ فَيُفْرَضُ عَلَيْهِ صَوْمُ ذَلِكَ الْيَوْمِ**». عَبْدُ اللهِ هَذَا لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ.(٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٣٩) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَادَةَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: صَنَعَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ طَعَامًا فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَنَعَ لَكَ**

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٤٥٦).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٥٦).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٠٥)، وفيه: ليث بن ابي سليم، وهو ضعيف.

أَخُوكَ وَتَكَلَّفَ لَكَ أَخُوكَ أَفْطِرْ وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ». هَذَا مُرْسَلٌ.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ وَيُقَالُ حَمَّادٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ.(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٤١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ خَلَفِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مِرْسَالٍ الْخَثْعَمِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا عَمِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِرْسَالٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: صَنَعَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامًا فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابًا لَهُ، فَلَمَّا أَتَى بِالطَّعَامِ تَنَحَّى أَحَدُهُمْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا لَكَ؟**»، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: " تَكَلَّفَ لَكَ أَخُوكَ وَصَنَعَ ثُمَّ تَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ كُلْ وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ ".(٣)

باب مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تصوم

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: «**تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ فِيهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي**».(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٣١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٥٣٧)، وغيرهما.

وفيه: محمد بن أبي حميد المدني، وهو ضعيف.

(٢) السنن الكبرى (٧/ ٤٣٠).

(٣) **إسناده ضعيف**: وهو إسناد مسلسل بالمجاهيل، ففيه: عمر بن خلف بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مرسال، وأبوه، وعمه إسماعيل مجاهيل.

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو داود في سننه (٢٩٧)، وابن ماجه في سننه (٦٢٥)، والدارمي في =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٢٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُرَيْكٌ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، هَذَا حَدِيثٌ قَدْ تَفَرَّدَ بِهِ شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقُلْتُ: عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، جَدُّ عَدِيٍّ، مَا اسْمُهُ؟ فَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ اسْمَهُ، وَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدٍ قَوْلَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: أَنَّ اسْمَهُ دِينَارٌ، فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ، وقَالَ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، فِي المُسْتَحَاضَةِ: «**إِنْ اغْتَسَلَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ هُوَ أَحْوَطُ لَهَا، وَإِنْ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ أَجْزَأَهَا، وَإِنْ جَمَعَتْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِغُسْلٍ أَجْزَأَهَا**».[(١)]

باب مَا جَاءَ فِيمَنْ اسْتَقَاءَ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٢٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضِ**».[(٢)]

=

سننه (٨٢٠)، وابن أبي شيبة في مسنده (٧٩٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٤٠)، وغيرهم.

وفيه: أبو اليقظان، عثمان بن عمير، وهو ضعيف، وكذا ثابت والد عدي مجهول.

(١) سنن الترمذي (١/ ٢٢٠).

(٢) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٠٤٦٣)، وأبو داود في سننه (٢٣٨٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٣١١٧)، وابن ماجه في سننه (١٦٧٦)، والدارمي في سننه (١٧٧٠)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٦٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٥١٨)، والحاكم في المستدرك (١٥٥٧)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا أن من أهل العلم من أعله بتفرد عيسى بن يونس، لكن الحاكم في المستدرك (١٥٥٦)، ذكر له متابعا وهو حفص بن غياث، إلا أن في السند إليه يحيى بن سليمان الجعفي، وهو إلى الضعف أقرب. إلا أن يحيى بن سليمان متابع من علي

=

❁ **فائدة: قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ أَيْضًا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامٍ مِثْلَهُ.(١)

❑ **وقال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَثَوْبَانَ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ. «**حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ**»، وقَالَ مُحَمَّدٌ: «**لَا أُرَاهُ مَحْفُوظًا**». «**وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ**» وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَثَوْبَانَ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ**» وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ صَائِمًا مُتَطَوِّعًا فَقَاءَ فَضَعُفَ فَأَفْطَرَ، لِذَلِكَ هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الحَدِيثِ مُفَسَّرًا "، وَالعَمَلُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّ الصَّائِمَ إِذَا ذَرَعَهُ القَيْءُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَقَاءَ عَمْدًا، فَلْيَقْضِ**»، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، =

بن الحسن بن سليمان كما عند ابن ماجه في سننه (١٦٧٦)، وعلي ثقة من رجال مسلم. وقيل بل معلول بتفرد هشام بن حسان به، وهو الصواب لا سيما وقد قال عِيسَى بْنُ يُونُس كما في سنن الدارمي (٢/ ١٠٧٩): زَعَمَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَنَّ هِشَامًا وَهِمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَمَوْضِعُ الْخِلَافِ هَا هُنَا. وكما في نصب الراية (٢/ ٤٤٨)، فهنا برأت ساحة عيسى بن يونس، ويبقى الكلام على هشام بن حسان، لا سيما وقد قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ٤١٠): وَقَالَ أَبُو دَاوُد وَبَعْضُ الْحُفَّاظِ لَا يَرَاهُ مَحْفُوظًا وَأَنْكَرَهُ أَحْمَدُ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ لَيْسَ مِنْ ذَا شَيْءٌ مسائل أحمد رواية أبي داود (ص: ٣٨٧). قَالَ الْخَطَّابِيُّ يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَقَالَ مُهَنَّا عَنْ أَحْمَدَ حَدَّثَ بِهِ عِيسَى وَلَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِهِ غَلِطَ فِيهِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ حَدِيثِهِ. وقال البخاري: ما أراه محفوظا، كما ذكر ذلك الترمذي عنه.

قلت: وقد حسنه الترمذي ، وصححه الحاكم، وقال الدارقطني رجاله ثقات، وحسنه ابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٦٥٩). والشيخ ناصر رَحِمَهُ اللَّهُ، في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٢٦): إسناده صحيح وقد أعل بتفرد عيسى بن يونس ويرده الإسناد الذي بعده – الذي فيه متابعة حفص بن غياث– ولذلك قد أشار ابن تيمية الى تقويته انظر رسالة الصيام.

(١) سنن أبي داود (٢/ ٣١٠).

وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.(١)

❑ **وقال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ: مَا أُرَاهُ مَحْفُوظًا. وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ لَا يَرَى الْقَيْءَ يُفْطِرُ الصَّائِمَ.(٢)

❑ **وقال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ كُلُّهُمْ.(٣)

❑ **وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.(٤)

❑ **وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَبَيَّنَ هَذَا الْحَدِيثُ كَيْفَ حُكْمُ الصَّائِمِ إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ أَوِ اسْتَقَاءَ وَأَوْلَى الْأَشْيَاءِ بِنَا أَنْ تُحْمَلَ الْآثَارُ عَلَى مَا فِيهِ اتِّفَاقُهَا وَتَصْحِيحُهَا لَا عَلَى مَا فِيهِ تَنَافِيهَا وَتَضَادُّهَا فَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ عَلَى مَا وَصَفْنَا حَتَّى لَا يُضَادَّ مَعْنَاهُمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَهَذَا حُكْمُ هَذَا الْبَابِ مِنْ طَرِيقِ تَصْحِيحِ مَعَانِي الْآثَارِ وَأَمَّا حُكْمُهُ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ فَإِنَّا رَأَيْنَا الْقَيْءَ حَدَثًا فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ وَغَيْرَ حَدَثٍ فِي قَوْلِ الْآخَرِينَ وَرَأَيْنَا خُرُوجَ الدَّمِ كَذَلِكَ وَكُلٌّ قَدْ أَجْمَعَ أَنَّ الصَّائِمَ إِذَا فَصَدَ عِرْقًا أَنَّهُ لَا يَكُونُ بِذَلِكَ مُفْطِرًا وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ فَانْفَجَرَتْ عَلَيْهِ دَمًا مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ فَكَانَ خُرُوجُ الدَّمِ مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا مِنْ بَدَنِهِ وَاسْتِخْرَاجُهُ إِيَّاهُ سَوَاءً فِيمَا ذَكَرْنَا وَكَذَلِكَ هُمَا فِي الطَّهَارَةِ. وَكَانَ خُرُوجُ الْقَيْءِ مِنْ غَيْرِ اسْتِخْرَاجٍ مِنْ صَاحِبِهِ إِيَّاهُ لَا يَنْقُضُ الصَّوْمَ فَالنَّظَرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ بِاسْتِخْرَاجِ صَاحِبِهِ إِيَّاهُ كَذَلِكَ لَا يَنْقُضُ الصَّوْمَ فَلَمَّا كَانَ الْقَيْءُ لَا يُفْطِرُهُ فِي

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٩٨).

(٢) العلل الكبير (ص: ١١٥).

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ١٥٤).

(٤) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٩).

النَّظَرِ كَانَ مَا ذَرَعَهُ مِنَ الْقَيْءِ أَحْرَى أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ. فَهَذَا حُكْمُ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ وَلَكِنَّ اتِّبَاعَ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْلَى وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى وَعَامَّةِ الْعُلَمَاءِ، وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ. (١)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ: تَفَرَّدَ بِهِ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الْفِرْدَوْسِيُّ وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ، وَبَعْضُ الْحُفَّاظِ لَا يَرَاهُ مَحْفُوظًا. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ ذَا شَيْءٌ، قُلْتُ: وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْقَيْءِ: " لَا يُفْطِرُ "، وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ. (٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ: (٨٠٣١) أَخْبَرَنَاهُ أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنبأ أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْجُودِيِّ، عَنْ بَلْجٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْمَهْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا لِثَوْبَانَ: حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ. (٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللهُ: (٧٥٥٣) عَنْ هُشَيْمٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «**مَنْ تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ**

---

(١) شرح معاني الآثار (٢/ ٩٧).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٧١).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٣٧٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤٠٥)، وغيرهم، وهو مسلسل بالمجاهيل، فيه: أبو الجودي، وشيخه بلج، وشيخه أبو شيبة المهري مجاهيل، لا سيما وقد قال البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٤٨): إسناده ليس بذاك.، وقال الذهبي في المغني في الضعفاء (١/ ١١٥): حَدِيث قاء فَأَفْطر لَا يعرف لَا هُوَ وَلَا شَيْخه. وانظر تعجيل المنفعة (١/ ٣٥٥).

الْقَضَاءُ، وَإِنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ، فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ».(١)

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩١٩٦) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا تَقَيَّأَ الصَّائِمُ فَقَدْ أَفْطَرَ».(٢)

❑ قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٢٧٢) - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عُبَيْدٍ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ، ثنا عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْحِمْصِيُّ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، ثنا عُبَادَةُ بْنُ نَسِيٍّ، وَهُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: نا أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، ثنا ثَوْبَانُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَائِمًا فِي غَيْرِ رَمَضَانَ فَأَصَابَهُ غَمٌّ آذَاهُ فَتَقَيَّأَ فَقَاءَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَفْطَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَرِيضَةٌ الْوُضُوءُ مِنَ الْقَيْءِ؟، قَالَ: «لَوْ كَانَ فَرِيضَةً لَوَجَدْتَهُ فِي الْقُرْآنِ»، وَقَالَ: ثُمَّ صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغَدَ فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «هَذَا مَكَانُ إِفْطَارِي أَمْسِ». عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.(٣)

❑ قال الإمام الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٢٧٥) - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُرْشِدٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا ذَرَعَ الصَّائِمَ الْقَيْءُ فَلَا فِطْرَ عَلَيْهِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَإِذَا تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ». عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ لَيْسَ بِقَوِيٍّ.(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩١٨٧)، (٩١٩٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠٢٩)، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: وجابر بن طلحة، لم أقف له على ترجمة، وليس من شيخ إسرائيل من اسمه جابر بن طلحة، ولعله تصحيف وصوابه جابر بن يزيد الجعفي فإن جابر الجعفي من شيوخ إسرائيل، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف جدا**: وفيه: عتبة بن السكن الحمصي، وهو متروك.

(٤) **إسناده ضعيف جدا**: فيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو متروك.

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٧٦) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَكِيلُ أَبِي صَخْرَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دَلُّوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مِنْدَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلْيُتِمَّ عَلَى صَوْمِهِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَاءَ مُتَعَمِّدًا فَلْيَقْضِ**».(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّائِمِ يَذْرَعُهُ القَيْءُ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧١٩) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " ثَلَاثٌ لَا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ: الحِجَامَةُ، وَالقَيْءُ، وَالِاحْتِلَامُ "(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ**»، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، «**وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ**» سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السِّجْزِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَقَالَ:

---

(١) **إسناده ضعيف جدا:** وفيه: مندل العنزي، وهو ضعيف، وشيخه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو متروك.

(٢) **إسناده ضعيف:** وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٩٥٩)، وأبو يعلى في مسنده (١٠٣٩)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٧٢)، والطبراني في الأوسط (٤٨٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠٣٤)، وغيرهم.

وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وإن كان قد توبع من هشام بن سعد كما عند الدارقطني في سننه (٢٢٦٩)، إلا أن في الطريق إليه محمد بن ماهان، وقد ضعفه الدارقطي، وقال: ليس بالقوي.

«**أَخُوهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ لَا بَأْسَ بِهِ**» وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَذْكُرُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيِّ قَالَ: «**عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ثِقَةٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ضَعِيفٌ**». قَالَ مُحَمَّدٌ: «**وَلَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا**».[(١)]

❑ **وقال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٧٢)- حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «**وَهَذَا الْإِسْنَادُ غَلَطٌ لَيْسَ فِيهِ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَلَا أَبُو سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يَحْتَجُّ أَهْلُ التَّثْبِيتِ بِحَدِيثِهِ لِسُوءِ حِفْظِهِ لِلْأَسَانِيدِ وَهُوَ رَجُلٌ صِنَاعَتُهُ الْعِبَادَةُ وَالتَّقَشُّفُ وَالْمَوْعِظَةُ وَالزُّهْدِ لَيْسَ مِنْ أَحْلَاسِ الْحَدِيثِ الَّذِي يَحْفَظُ الْأَسَانِيدَ**».[(٢)]

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٧٥) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى، وَمُحَمَّدُ ابْنَا عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمٍ كَانَ يَصُومُهُ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ، فَشَرِبَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ كُنْتَ تَصُومُهُ، قَالَ: «**أَجَلْ، وَلَكِنِّي قِئْتُ**».[(٣)]

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٨٨).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٣٢).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٩٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٨١٨)، وغيرهما.

وفيه: محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع. وأبو مرزوق التجيبي لم يسمع من فضالة.

من مات وعليه صوم

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧١٨) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ القَاسِمِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرٍ فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا**».(١)

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ**» وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي هَذَا البَابِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُصَامُ عَنِ المَيِّتِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ قَالَا: إِذَا كَانَ عَلَى المَيِّتِ نَذْرُ صِيَامٍ يَصُومُ عَنْهُ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ أَطْعَمَ عَنْهُ وقَالَ مَالِكٌ، وَسُفْيَانُ، وَالشَّافِعِيُّ: لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ، وَأَشْعَثُ هُوَ ابْنُ سَوَّارٍ، وَمُحَمَّدٌ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ".(٢)

❑ قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا عِنْدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَاضِي الْكُوفَةِ.(٣)

❑ قال الإمام البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا رَفْعُهُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، وَالْآخَرُ قَوْلُهُ: نِصْفُ صَاعٍ،

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٥٦)، والطبراني في الأوسط (٤٥٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢١٧) وغيرهم.

وفيه: أشعث بن سوار، وهو ضعيف، وكذا شيخه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فهو سيء الحفظ جدا. وزعم ابن ماجه أن محمدا هو ابن سيرين. وتعقبه المزي في الأطراف، وقال: قوله عن محمد بن سيرين وهم. فإن الترمذي رواه ولم ينسبه. ثم قال الترمذي هو عندي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وكذا قال ابن خزيمة، وقال الترمذي بعد تخريجه هذا الحديث لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٨٧).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٧٣).

وَإِنَّمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مُدًّا مِنْ حِنْطَةٍ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الصَّاعِ.(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٣٥) عَنِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسِي قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ مَرِضَ فِي رَمَضَانَ، فَلَمْ يَزَلْ مَرِيضًا حَتَّى مَاتَ لَمْ يُطْعَمْ عَنْهُ، وَإِنْ صَحَّ فَلَمْ يَقْضِهِ حَتَّى مَاتَ أُطْعِمَ عَنْهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٤٤) عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ، وَعَلَيْهِ صِيَامُ رَمَضَانَ آخَرَ أُطْعِمَ عَنْهُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٦٤٧) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ سَنَةٍ، وَتَرَكَتْ زَوْجَهَا، وَبَنِيهَا ثَلَاثَةً قَالَ: طَاوُسُ: «**صُومُوا عَنْهَا سَنَةً كُلُّكُمْ**».(٤)

من دعي إلى طعام وهو صائم فليجب

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٤١) حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ، إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ أَجَابَ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْمَائِدَةِ وَعَلَيْهَا الطَّعَامُ مَدَّ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «**خُذُوا بِسْمِ اللهِ**» فَإِذَا

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٤٢٤).

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: فيه حجاج بن أرطأة وهو إلى الضعف أقرب، وعبادة بن نسي تابعي لم يدرك النبي ﷺ، وإن كان ثقة فاضل.

(٣) **إسناده ضعيف**: سليمان التيمي لم يدرك عمر بن الخطاب.

(٤) **إسناده ضعيف**: فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

أَهْوَى الْقَوْمُ كَفَّ يَدَهُ. (١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٤٤) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ أَصَائِمٌ أَنْتَ؟ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَدْعُو لَهُ بِخَيْرٍ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ مُرَائِي ". (٢)

بَابُ ذِكْرِ اسْتِحْسَانِ سُنَّةِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ ﷺ مَا لَمْ يُنْتَظَرْ بِالْفِطْرِ قَبْلَ طُلُوعِ النُّجُومِ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ**»، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْفَى عَلَى شَيْءٍ، فَإِذَا قَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ أَفْطَرَ. (٣)

---

(١) **إسناده ضعيف:** فيه ليث بن أبي سليم، وهو متكلم فيه.

(٢) **إسناده ضعيف:** فيه أبو المهزم التميمي، يزيد بن سفيان، وهو ضعيف جدا، وقيل متروك.

(٣) **شاذ بهذا اللفظ:** وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٥١٠)، والحاكم في المستدرك (١٥٨٤)، ورجاله ثقات، ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان، إلا أنه قد خالف الجماعة وشذ بهذا اللفظ، كما في الصحيحين، وغيرهما.

فقد تابع محمد بن أبي صفوان ابن بشار كما عند الترمذي في سننه (٦٩٩)، وأحمد بن حنبل في المسند (٢٢٨٤٦)، بلفظ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ»، وتوبع عبد الرحمن بن مهدي من جرير بن حازم وعبد الرزاق وأبو داود الطيالسي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وغيرهم أيضا بهذا اللفظ، كما أخرجه أحمد في المسند (٢٢٨٠٤)، (٢٢٨٢٨)، وعبد الرزاق في المصنف (٧٥٩٢)، وابن أبي شيبة في مصفه (٨٩٥٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٤٥٨)، =

❁ **فائدة: قال الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ أَبِي صَفْوَانَ، وَأَهَابُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ الْأَخِيرُ عَنْ غَيْرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، لَعَلَّهُ مِنْ كَلَامِ الثَّوْرِيِّ أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَازِمٍ فَأُدْرِجَ فِي الْحَدِيثِ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ».(٢)

[**التعليق**] **٢٠٦١ - قال الألباني**: إسناده صحيح وأخرجه ابن حبان من طريق المصنف دون الزيادة.

❁ **فائدة: قال الإمام الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِيهِ بَيَانُ الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ قَالَ الْمُهَلَّبُ وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنْ لَا يُزَادَ فِي النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ وَلِأَنَّهُ أَرْفَقُ بِالصَّائِمِ وَأَقْوَى لَهُ عَلَى الْعِبَادَةِ وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ مَحَلَّ ذَلِكَ إِذَا تَحَقَّقَ غُرُوبُ الشَّمْسِ بِالرُّؤْيَةِ أَوْ بِإِخْبَارِ عَدْلَيْنِ وَكَذَا عدل وَاحِدٍ فِي الارجح قَالَ بن دَقِيقِ الْعِيدِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَدٌّ عَلَى الشِّيعَةِ فِي تَأْخِيرِهِمُ الْفِطْرَ إِلَى ظُهُورِ النُّجُومِ وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ

=

والدارمي في سننه (١٧٤١)، وتوبع الثوري أيضا على هذا من مالك، ويحيى بن يحيى ويعقوب بن عبد الرحمن، وهشام بن عمار ومحمد بن الصباح، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهم. كما أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٥٧)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٨٨ برقم ٦)، وأحمد في مسنده (٢٢٨٥٩)، ومسلم في صحيحه (١٠٩٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٩٨)، والروياني في مسنده (١٠٢٢)، وابن ماجه في سننه (١٦٩٧)، وأبو يعلى في مسنده (٧٥١١).

والشق الأخير من المتن - قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْفَى عَلَى شَيْءٍ، فَإِذَا قَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ، أَفْطَرَ- مدرج من كلام الثوري أو من كلام أبي حازم، كما أشار إلى ذلك ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ، وإن كان يشهد لها حديث ابن أبي أوفى الذي في الصحيحين، وقد سق تخريجه.

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٧٥).

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٩).

السَّبَبُ فِي وُجُودِ الْخَيْرِ بِتَعْجِيلِ الْفِطْرِ لِأَنَّ الَّذِي يُؤَخِّرُهُ يَدْخُلُ فِي فِعْلِ خِلَافِ السُّنَّةِ.(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٥٩٠)- عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ: «**أَنْ لَا تَكُونُوا مِنَ الْمُسَوِّفِينَ بِفِطْرِكُمْ، وَلَا الْمُنْتَظِرِينَ بِصَلَاتِكُمُ اشْتِبَاكَ النُّجُومِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٤٧) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَرْوَانَ بْنِ مِلْحَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمَّارٍ: إِنَّ أَبَا مُوسَى، قَالَ: «**لَا تُفْطِرُوا حِينَ تَبْدُو الْكَوَاكِبُ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِعْلُ الْيَهُودِ**».(٣)

باب الفطر قبل غروب الشَّمْس

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٩٥١) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْهَجَرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي سَوَّارَةَ، قَالَ: «**انْطَلَقْتُ إِلَى حُذَيْفَةَ، فَنَزَلْتُ مَعَهُ، فَكَانَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، نَزَلَ حُذَيْفَةُ، وَأَصْحَابُهُ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا**

---

(١) فتح الباري (٤/ ١٩٩).

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: طارق بن عبد الرحمن، وهو متكلم فيه، وكذا فإن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر كما قال نقل العلائي ذلك في جامع التحصيل (ص: ١٨٤) عن أبي حاتم، ويحيى القطان ، وهو الراجح. وأثبت السماع أحمد في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٤/ ٦١).

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه روان بن ملحان، وهو إلى الجهالة أقرب، فلم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٢)، والبخاري في التاريخ (٢/ ١٨٢)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

قَلِيلًا حَتَّى يُفْطِرَ». (١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ:** ٨٩٥٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَقُولُ لِابْنِ النَّبَّاحِ: «**غَرَبَتِ الشَّمْسُ؟**»، فَيَقُولُ: لَا تَعْجَلْ، فَيَقُولُ: «**غَرَبَتِ الشَّمْسُ؟**» فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ، أَفْطَرَ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى. (٢)

أجر تعجيل الفطر

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ:** (٧٠٠) - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا "(٣)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».** (٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: الهجري وشيخه رجل من بني سوارة مجهولان.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه والد مسلم بن يزيد بن مذكور، وهو مجهول، فلم يوثقه غير ابن حبان، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٦)، والبخاري في التاريخ (٨/ ٣٥٦)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. أما ابنه فقد وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٠٠).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٧٢٤١)، وأبو يعلى في مسنده (٥٩٧٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٦٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٠٧)، وغيرهم.

وفيه: قرة بن عبد الرحمن، وهو ضعيف، وأورده العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٨٥)، في ترجمته وقال: ولا يتابع عليه.

(٤) سنن الترمذي (٣/ ٧٤).

❑ قال الإمام أبو حاتم ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا هُوَ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوَئِيلَ، اسْمُهُ يَحْيَى، وَقُرَّةُ لَقَبٌ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ.[١]

ما يفطر عليه

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٦٩٤) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا، فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ، فَإِنَّ المَاءَ طَهُورٌ**».[٢]

---

(١) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٧٦)

(٢) **ضعيف**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٣٠٣)، وابن الجعد في مسنده (١٤٣٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٦٦)، والطبراني في المعجم الصغير (١٠٢٩)، والحاكم في المستدرك (١٥٧٤)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أنه معلول، برواية سعيد بن عامر، فإنه قد وهم فيه، ورواه عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، وهو غير محفوظ، كما قال الترمذي، والصواب، ما رواه الجماعة شعبة، ومحمد بن فضيل، وابن عيينة، وعبد الواد بن زياد، وغيرهم عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر، به، وقد أخرجه أحمد في مسنده (١٦٢٢٦)، الترمذي في سننه (٦٩٥)، وأبو داود في سننه (٢٣٥٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٣٠١)، وابن ماجه في سننه (١٦٩٩)، والطيالسي في مسنده (١٢٧٨)، والحاكم في المستدرك (١٥٧٥)، وغيرهم.

وتوبع عاصم الأحول من هشام بن حسان، كما عند أحمد في مسنده (١٦٢٢٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٣٠٧)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٥٨٦)، وغيرهم.

وتابعهما خالد الحذاء، من طريق: سعيد بن عامر، عن شعبة، عنه بانقطاع بين حفصة وسلمان، بدون ذكر الرباب، كما عند ابن حبان في صحيحه (٣٥١٤)، وسعيد بن عامر الراوي عن شعبة، وإن كان ثقة، إلا أنه يهم، وقد وهم في هذا الحديث كما سبق، فجعله من =

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ. حَدِيثُ أَنَسٍ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ، وَقَدْ رَوَى أَصْحَابُ شُعْبَةَ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، وَهَكَذَا رَوَوْا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ سَلْمَانَ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ شُعْبَةُ، عَنِ الرَّبَابِ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، وَابْنُ عَوْنٍ يَقُولُ: عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، «**وَالرَّبَابُ هِيَ أُمُّ الرَّائِحِ**».[1]

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ وَهْمٌ يَهِمُ فِيهِ سَعِيدٌ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ.[2]

= مسند أنس، مرة، ومن مسند سلمان أخرى، وهذا هو سر إعلال أهل العلم لهذا الخبر، كما قال الترمذي أنه غير محفوظ، ، وقال البخاري في العلل الكبير (ص: ١١٣): وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ وَهْمٌ. وإن كان المحفوظ هو طريق الرباب، عن سلمان إلا أن الرباب بنت صليع أم الرائح، والمدار عليها في كل الطرق، مجهولة، وقد ترجم لها ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٤٦٣)، ولم يذكر فيها جرحا ولا تعديلا، لا سيما وقد أشار الذهبي إلى جهالتها فقال في ميزان الاعتدال (٥/ ٣٢٠): لا تعرف إلا برواية حفصة بنت سيرين عنها. فلا يفرح حينئذٍ بتفردها بهذا الخبر، لا سيما وقد أورده ابن عدي في الكامل (٦/ ٤١٠) في ترجمة عاصم الأحول، وعاصم، وإن كان من رجال الصحيحين، إلا أنه متكلم فيه أيضا، لكنه متابع، والله أعلم.

(١) سنن الترمذي (٣/ ٦٨).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٠٢).

❑ وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". (١)

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٩٥) - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، ح وحَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ**». (٢)

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "(٣)

❑ قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ". (٤)

❑ قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٣٧١٦) - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ **كَانَ يَصُومُ**، فَتَحَيَّنْتُ فِطْرَهُ بِنَبِيذٍ صَنَعْتُهُ فِي دُبَّاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهِ فَإِذَا هُوَ يَنِشُّ، فَقَالَ: «**اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطِ، فَإِنَّ هَذَا شَرَابُ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**». (٥)

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٦).

(٢) **ضعيف**: انظر التخريج السابق.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٣٧).

(٤) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٩٧).

(٥) **ضعيف**: وأخرجه النسائي في سننه (٥٦١٠)، والدارقطني في سننه (٤٦٤٢)، والطبراني في مسند الشاميين (١٢٢١)، وغيرهم.

وفيه: خالد بن عبد الله بن حسين، وهو مجهول، كما قال الحافظ في التقريب.

❁ **فائدة: قال أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى تَحْرِيمِ السَّكَرِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُ الْمُخَادِعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ بِتَحْرِيمِهِمْ آخِرِ الشَّرْبَةِ، وَتَحْلِيلِهِمْ مَا تَقَدَّمَهَا الَّذِي يُشْرَبُ فِي الْفَرَقِ قَبْلَهَا، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ السُّكْرَ بِكُلِّيَّتِهِ لَا يَحْدُثُ عَلَى الشَّرْبَةِ الْآخِرَةِ دُونَ الْأُولَى، وَالثَّانِيَةِ بَعْدَهَا، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ».[(١)]

ماذا يقول الصَّائِم إذَا أفْطَرَ

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ سَالِمٍ الْمُقَفَّعَ، قَالَ: «**رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ**» وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «**ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ**».[(٢)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.[(٣)]

❑ **وقال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: تَفَرَّدَ بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.[(٤)]

---

(١) سنن النسائي (٨/ ٣٠١).

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٣١٥)، والدارقطني في سننه (٢٢٧٩)، والحاكم في المستدرك (١٥٣٦)، والبزار في مسنده (٥٣٩٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٣٣)، وغيرهم.

وفيه: مروان بن سالم المقفع، وهو مجهول.

(٣) المستدرك على الصحيحين (١/ ٥٨٤).

(٤) سنن الدارقطني (٣/ ١٥٦).

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٥٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ**».(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٨٠) - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الزَّيَّاتُ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**».(٢)

بَابُ دُعَاءِ الصَّائِمِ لِمَنْ يُفْطِرُ عِنْدَهُ

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٤٧) - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ**».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه وابن المبارك في الزهد (١٤١٠)، وابن غزوان في الدعاء (٦٦)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٥٠٠)، وفي السنن الكبرى (٨١٣٤)، وغيرهم.
وفيه: معاذ بن زهرة، وهو مجهول، ولم يدرك النبي ﷺ، لا سيما وقد أخرجه أبو داود في المراسيل (ص: ١٢٤ رقم ٩٩)

(٢) **ضعيف جدا**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٧٢٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨٠)، وغيرهم.
وفيه: عبد الملك بن هارون، وهو كذاب.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٢٩٦)، والبزار في مسنده (٢٢١٧)، والطبراني في الدعاء (٩٢٧)، وغيرهم.
=

أجر من فطر صائما

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَهْلٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ امْرَأَةٍ، يُقَالُ لَهَا لَيْلَى، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ، قَالَتْ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا، فَكَانَ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ صَائِمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الصَّائِمُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ**».(١)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِبِلَالٍ «**الْغَدَاءُ يَا بِلَالُ**» فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا، وَفَضْلُ رِزْقِ بِلَالٍ فِي الْجَنَّةِ، أَشَعَرْتَ يَا بِلَالُ أَنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مَا أُكِلَ عِنْدَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٠٨) - عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، دَعَتْهُ امْرَأَةٌ لِيُفْطِرَ عِنْدَهَا فَفَعَلَ، وَقَالَ: «**إِنِّي أُخْبِرُكِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ يُفْطِرُ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا كَانَ لَهُمْ مِثْلُ**

=

وفيه: مصعب بن ثابت، وهو مع ضعفه لم يسمع من جده عبد الله بن الزبير، فحديثه عنه مرسل، ولا سيما وقد أورده الدارقطني في العلل (٤/ ٣١٠)، وأعله بالإرسال.

هذا وقد ضعفه أيضا البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٧٩).

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٠٥٩)، والترمذي في سننه (٧٨٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٢٥٤)، والطيالسي في مسنده (١٧٧١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٩١١)، وعبد بن حميد في مسنده (١٥٦٨)، وغيرهم.

وفيه: ليلى مولاة أم عمارة، وهي مجهولة.

(٢) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٣١٤)، وفيه: محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو كذاب، وقد ضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٨٠)، فقال: هذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمن متفق على ضعفه وكذبه أبو حاتم وغيره.

أَجْرِهِ»، فَقَالَتْ: وَدِدْتُ أَنَّكَ تَتَحَيَّنُ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ لِتُفْطِرَ عِنْدِي قَالَ: «**إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهُ لِأَهْلِ بَيْتِي**».[١]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٠٥٨٢) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّ رَجُلًا أَوْطَأَ بَعِيرَهُ أُدْحِيَّ نَعَامٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَكَسَرَ بَيْضَهَا، فَانْطَلَقَ إِلَى عَلِيٍّ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ، عَلَيْكَ بِكُلِّ بَيْضَةٍ جَنِينُ نَاقَةٍ، أَوْ ضِرَابُ نَاقَةٍ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ قَالَ عَلِيٌّ بِمَا سَمِعْتَ، وَلَكِنْ هَلُمَّ إِلَى الرُّخْصَةِ، عَلَيْكَ بِكُلِّ بَيْضَةٍ صَوْمٌ، أَوْ إِطْعَامُ مِسْكِينٍ**».[٢]

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: عمر بن راشد، وهو ضعيف، وشيخه يحيى بن ابي كثير لم يسمع من أبي هريرة.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو داود في المراسيل (١٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧١٤٢).

وفيه: مطر الوراق، وهو متكلم فيه، وشيخ معاوية بن قرة الأنصاري مجهول، فلا يدرى هل هو من الصحابة أو من أبناء الصحابة، لا سيما وقد قال، وقد قال أبو زرعة حديثه عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل، كما نقل ذلك العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢٨٢)، فيدل هذا على أن الواسطة التي بين معاوية بن قرة وبين علي ليس من الصحابة، بل من أبناء الأنصار من الصحابة، ويؤيد هذا لما أخرجه أبو داود في المراسيل، والله أعلم

بَابُ مَتَى يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ بِالصِّيَامِ

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٠٠) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لُبَيْبَةَ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَامَ الْغُلَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةً، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ**».(١)

بَابُ النَّصْرَانِيِّ يُسْلِمُ فِي بَعْضِ شَهْرِ رَمَضَانَ

❑ **قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٤٠١) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ الرَّازِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُنَا مِنْ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَسْلَمُوا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، «**فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَامُوا مَعَهُ مَا اسْتَقْبَلَهُمْ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقَضَاءِ مَا فَاتَهُمْ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٦١) - عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي نَصْرَانِيٍّ أَسْلَمَ فِي أَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ: «**يَصُومُ مَا أَدْرَكَ، وَيَقْضِي مَا فَاتَهُ، وَإِنْ أَسْلَمَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسَافِرِ يَدْخُلُ فِي صَلَاةِ الْمُقِيمِينَ**».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٩٣٥)، من طريق: محمد ويحيى ابنا عبد الرحمن بن لبيبة، وكلاهما ضعيف جدا.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٣٠٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٥٠٧).

وفيه: عيس بن عبد الله، وهو مجهول، وشيخه عطية بن سفيان صدوق، إلا أنه لم يدرك النبي ﷺ، ووهم من عده من الصحابة.

(٣) **إسناده ضعيف**: شيخ عبد الرزاق مجهول.

باب الوصال

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٧٥٨) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدٍ ابْنَيْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا مُوَاصَلَةَ فِي الصِّيَامِ**».(١)

باب الوصال إلى السَّحَر

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٠٠) - حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة**: (٩٥٩٨) - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «**كَانَ ابْنُ أَبِي أَنْعُمٍ يُوَاصِلُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا حَتَّى تَعَوَّدَهُ**».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف جدا**: فيه حرام بن عثمان، ضعفه غير واحد، وقال الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الرِّوَايَةُ عَنْ حَرَامٍ حَرَامٌ.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١١٩٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٥٨٩)، وعبد بن حميد في مسنده (٨٥)، وابن الأعرابي في معجمه (٣٣٩)، وغيرهم.

وفيه: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو وإن كان صدوقا يحسن حديثه، إلا أن في روايته عن محمد بن علي وهو ابن الحنفية كلام، كما قال العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢١٨)، عن عبد الرحمن بن مهدي: كل شيء يروي عن محمد بن الحنفية إنما هو كتاب أخذه ولم يسمعه. قلت وهو متكلم فيه.

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه: بكير بن عامر، وهو ضعيف. إلا أنه قد توبع من مغيرة بن مقسم، عنه أبو بكر بن عياش، كما عند البيهقي في السنن الكبرى (٣٦٦١)، والمغيرة ثقة، وأبو بكر سيء الحفظ. وابن أبي أنعم، هو عبد الرحمن بن أبي نعم.

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠٧) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا**».(١)

۞ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».(٢)

❑ قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٤٤٩) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ أَبُو

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٠٣٣)، وابن ماجه في سننه (١٧٤٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٣١٧)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٩٠٥)، وعبد بن حميد في مسنده (٢٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٢٩)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أنه معلول بعلتين: الأولى: معلول بالانقطاع، وذلك أن عطاء لم يسمع من زيد بن خالد الجهني، كما نقله العلائي عن ابن المديني في جامع التحصيل (ص: ٢٣٧).

العلة الثانية: فإن هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨٤٣)، ومسلم في صحيحه (١٨٩٥)، وأحمد في مسنده (١٧٠٣٩)، وأبو داود في سننه (٢٥٠٩)، والترمذي في سننه (١٦٢٨)، وغيرهم، من طريق بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد، لكنه بلفظ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا»، وليس «من فطّر صائمـًا».

وهناك علة ثالثة: وهي أن هذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٩٥٥٥)، من حديث ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهني، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ حَاجًّا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا» فذكر اللفظين، لكن ابن أبي ليلى سيء الحفظ جدا وهذا وجه من وجوه العلل أيضا.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٦٢).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، ثنا نَصْرُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رُشَيْدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ**».(١)

باب صَوْمِ شَعْبَانَ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: (٦٦٣) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: «**شَعْبَانُ لِتَعْظِيمِ رَمَضَانَ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَصَدَقَةُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذَاكَ القَوِيِّ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ: (٩٧٦٤) - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «**لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ وَذَلِكَ أَنَّهُ تُنْسَخُ فِيهِ آجَالُ مَنْ يَمُوتُ فِي السَّنَةِ**».(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه الحسن بن رشيد، وهو ضعيف، قال فيه العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٢٢٥): فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ وَيُحَدِّثُ بِمَنَاكِيرَ.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٦٣)، وأبو يعلى في مسنده (٣٤٣١)، والطحاوي في شرح معني الآثار (٣٣٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٥١٧)، وغيرهم.
وفيه: صدقة بن موسى، وهو إلى الضعف أقرب، لا سيما وقد وسمه الترمذي بالغرابة.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٤٢).

(٤) **مرسل**: فيه: عطاء بن يسار، وهو من التابعين لم يدرك النبي ﷺ. وكذا فإن فيه المسعودي، وقد اختلط.

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّوْمِ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي مِنْ شَعْبَانَ لِحَالِ رَمَضَانَ

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٨) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا بَقِيَ نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا**».(١)

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «**حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ**». وَمَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُفْطِرًا، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ شَعْبَانَ شَيْءٌ أَخَذَ فِي الصَّوْمِ لِحَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ " وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُشْبِهُ قَوْلَهُمْ، حَيْثُ قَالَ ﷺ: «**لَا تَقَدَّمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ بِصِيَامٍ، إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ**» وَقَدْ دَلَّ فِي هَذَا الحَدِيثِ أَنَّمَا الكَرَاهِيَةُ عَلَى مَنْ يَتَعَمَّدُ الصِّيَامَ لِحَالِ رَمَضَانَ ".(٢)

---

(١) **معلول**: وأخرجه أحمد في مسنده (٩٧٠٧)، وأبو داود في سننه (٢٣٣٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٩٢٣)، وابن ماجه في سننه (١٦٥١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٣٢٥)، والدارمي في سننه (١٧٨١)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٨٩)، وغيرهم.
وفيه: العلاء بن عبد الرحمن، وهو وإن كان صدوقا، إلا أنه يهم، لا سيما وقد ضعفه غير واحد من أهل العلم، وانتقدوا هذا الحديث، فقد قال الخليلي مدني مختلف فيه لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها لحديثه إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا. تهذيب التهذيب (٨/ ١٨٧)، ونقل الزيلعي كلام أهل العلم في هذا الحديث فقال في نصب الراية (٢/ ٤٤١): وقال النسائي: لا نعلم أحدا روى هذا الحديث غير العلاء، وروي عن الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: هذا الحديث ليس بمحفوظ، قال: وسألت عنه ابن مهدي فلم يصححه، ولم يحدثني به، وكان يتوقاه، قال أحمد: والعلاء ثقة، لاينكر من حديثه إلا هذا.
(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٠٦).

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَشِبْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَأَبُو عُمَيْسٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، لَا يُحَدِّثُ بِهِ، قُلْتُ لِأَحْمَدَ: لِمَ قَالَ؟ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ، وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهُ "، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «**وَلَيْسَ هَذَا عِنْدِي خِلَافُهُ، وَلَمْ يَجِئْ بِهِ غَيْرُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ**».(١)

[وقَالَ **الإمام أَبُو جَعْفَرٍ الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى كَرَاهَةِ الصَّوْمِ بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى رَمَضَانَ، وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ، فَقَالُوا: لَا بَأْسَ بِصَوْمِ شَعْبَانَ كُلِّهِ وَهُوَ حَسَنٌ غَيْرُ مَنْهِيٍّ عَنْهُ.(٢)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٣٨٨) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا، فَإِنَّ اللهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ".(٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣١٢) - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ٣٠١).

(٢) شرح معاني الآثار (٢/ ٨٢).

(٣) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه ابن بشران في أماليه (٧٠٣)، والبيهقي في الشعب (٣٥٤٢)، وغيرهما.

وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة، رموه بالوضع، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر، وهو مجهول.

إِبْرَاهِيمَ الْقَاصُّ وَهُوَ ثِقَةٌ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا صَوْمَ بَعْدَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَتَّى رَمَضَانَ، وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ رَمَضَانَ فَلْيَسْرُدْهُ وَلَا يَقْطَعْهُ**». عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.(١)

صوم الشهر وسرّه

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٢٩) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، مِنْ كِتَابِهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْمُغِيرَةِ بْنِ فَرْوَةَ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ فِي النَّاسِ بِدَيْرِ مِسْحَلٍ الَّذِي عَلَى بَابِ حِمْصَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْهِلَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَأَنَا مُتَقَدِّمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْعَلَهُ فَلْيَفْعَلْهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّبَئِيُّ، فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِكَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ**».(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٣٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَعْنِي الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: سِرُّهُ أَوَّلُهُ.

[**وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٣١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: كَانَ سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: سِرُّهُ أَوَّلُهُ، قال أبو داود: " وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٧٠)، وغيرهما.

وفيه: أبو الأزهر المغيرة بن فروة، وهو مجهول.

سِرُّهُ وَسَطُهُ، وَقَالُوا: آخِرُهُ "[١]

❑ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَرُّهُ آخِرُهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَأَرَادَ بِهِ الْيَوْمَ أَوِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَسْتَتِرُ فِيهِمَا الْقَمَرُ قَبْلَ يَوْمِ الشَّكِّ، أَوْ أَرَادَ بِهِ صِيَامَ آخِرِ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِ الشَّكِّ، إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ عَادَتَهُ فِي صَوْمِ آخِرِ كُلِّ شَهْرٍ وَقِيلَ أَرَادَ بِسِرِّهِ وَسَطَهُ وَسِرُّ كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ، فَعَلَى هَذَا أَرَادَ أَيَّامَ الْبِيضِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.[٢]

الصوم في رجب

❑ قال الإمام ابن ماجه القزويني رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٤٣) - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، «**نَهَى عَنْ صِيَامِ رَجَبٍ**».[٣]

❁ **فائدة:** قال الإمام البوصيري رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيهِ دَاوُد بن عَطاء الْمدنِي وَهُوَ مُتَّفق على تَضْعِيفه.[٤]

❑ وقال الإمام ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ٢٩٩).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٥).

(٣) **إسناده ضعيف جدا:** وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٦٨١)، والبيهقي في الشعب (٣٥٣٣)، وغيرهما.

فيه: داود بن عطاء، وهو ضعيف، وزيد بن عبد الحميد، وشيخه سليمان بن علي، مجهولان.

(٤) مصباح الزجاجة (٢/ ٧٨).

ﷺ. قَالَ أَحْمَدُ بْن حنبل لا يحدث عن داؤد بْن عطاء.(١)

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهَكَذَا رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وإِنَّمَا الرِّوَايَةُ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ فَحُرِّفَ الْفِعْلُ إِلَى النَّهْيِ وَاللهُ أَعْلَمُ ".(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٥٩) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ فَقَالَ: «**أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ شَعْبَانَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٦٠) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ، مَوْلَى الصَّهْبَاءِ عَنْ رَجُلٍ، قَدْ سَمَّاهُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «**لَا يَكُونُ اثْنَيْنِيًّا، وَلَا خَمِيسِيًّا، وَلَا رَجَبِيًّا**».(٤)

ما جاء في صوم الدهر

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٤٩) - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، وَأَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ صَامَ الْأَبَدَ؟ قَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**».(٥)

---

(١) العلل المتناهية (٢/ ٦٥).

(٢) شعب الإيمان (٥/ ٣٤٨).

(٣) **مرسل**: وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٦٦٣)، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٨٥٨)، من طريق: داود بن قيس، وهو ثقة من رجال مسلم، ورجاله ثقات، إلا أن زيد بن أسلم تابعي ولم يدرك النبي ﷺ.

(٤) **منقطع**: فيه: شيخ يزيد مولى الصهباء، وهو مجهول.

(٥) **مرسل**: رجاله ثقات، إلا أن عبد الله بن شداد، وأبا ميسرة لم يدركا النبي ﷺ.

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٥٧) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «**ذُكِرَ لِلشَّعْبِيِّ أَنَّ عُبَيْدًا الْمُكْتِبَ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ فَكَرِهَ ذَلِكَ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٦٣) - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُهَيْمَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ، قَالَتْ: «**كَانَ عُثْمَانُ يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ إِلَّا هَجْعَةً مِنْ أَوَّلِهِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٥٦) - حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَامِرِ بْنِ جَشِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زُرْعَةَ بْنَ ثَوْبٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: «**كُنَّا نَعُدُّ أُولَئِكَ فِينَا مِنَ السَّابِقِينَ**» قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ يَوْمٍ، وَفِطْرِ يَوْمٍ؟ فَقَالَ: «**لَمْ يَدَعْ ذَلِكَ لِصَائِمٍ مَصَامًا**»، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قَالَ: «**صَامَ ذَلِكَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرَهُ**».(٣)

صوم ثلاثة أيام من كل شهر

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٨٥) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

---

(١) **منقطع**: فيه: الحسن بن عمر الفقيمي، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه لم يدرك الشعبي.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في الزهد (٦٧٠)، وابن المبارك في الزهد (١٢٣٣)، وغيرهما، وفيه الزبير بن عبد الله بن أبي خالد بن رهيمة، وهو مجهول، وقال ابن أبي عدي: أحاديثه منكرة المتن والإسناد.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٩٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٨٢)، وغيرهم.

وفيه: زرعة بن ثوب، وهو مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان.

أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ، قَالَ: «**وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الدَّهْرَ**»، قَالُوا: فَثُلُثَيْهِ، قَالَ: «**أَكْثَرَ**»، قَالُوا: فَنِصْفَهُ، قَالَ: «**أَكْثَرَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».[(١)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤١٣) - أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ الْحُرِّ بْنِ صَيَّاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٥١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَالِاثْنَيْنِ مِنَ الْجُمْعَةِ الْأُخْرَى**».[(٣)]

---

(١) **مرسل**: وأخرجه النسائي في سننه (٢٣٨٦)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٨٦٧)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩٥٥٥)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، وأبو عمار، عريب بن حميد الدهني، قد وثقه أحمد وابن معين وابن حبان، إلا أنه يروي المراسيل، كما قال ابن حبان، ويؤيد هذا في رواية عمرو بن شرحبيل عند النسائي واب أبي شيبة، حيث قال: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ،....إلخ.

فعمرو بن شرحبيل، لم يدرك النبي ﷺ، فضلا عن أن يدرك القصة.

(٢) **معلول**: وأخرجه أحمد في مسنده (٥٦٤٣)، والنسائي في سننه (٢٤١٤)، وغيرهم.

وفيه: شريك بن عبد الله، وهو صدوق، وشيخه الحر بن الصياح وثقه ابن معين وأبو حاتم.

إلا أنه معلول، فقد أورده ابن أبي حاتم في العلل (٣/ ٣٤)، فقال: وسألتُ أبِي، وأبا زُرعة، عَن حدِيثٍ؛ رواهُ شرِيكٌ، عنِ الحُرِّ بنِ الصياحِ، عنِ ابنِ عُمر، فذكره.... فقالا: هذا خطأٌ، إنّما هُو الحُرُّ بنُ صياحٍ، عن هُنيدة بنِ خالِدٍ، عنِ امرأتِهِ، عن أُمِّ سلمة، عنِ النّبِيِّ ﷺ.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٤٦٠)، والنسائي في سننه (٢٦٨٧)، وإسحاق =

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤١٤) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ الْحُرِّ بْنِ صَيَّاحٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، يَوْمَ الِاثْنَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ، وَالْخَمِيسِ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ الْخَمِيسِ الَّذِي يَلِيهِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٢١) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَرْنَبٍ قَدْ شَوَاهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا، وَأَمْسَكَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ؟**» قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ: «**إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمِ الْغُرَّ**»(٢)

=

بن راهويه في مسنده (١٩٨٧)، وعبد بن حميد في مسنده (١٥٤٤)، وأبو يعلى في مسنده (٧٠٣٤)، وغيرهم.

وفيه: سواء الخزاعي، وهو مجهول.

(١) **معلول**: وأخرجه أحمد في مسنده (٥٦٤٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٣٥)، والبيهقي في الشعب (٣٥٦٨)، وغيرهم.

وهو وإن كان ظاهره الصحة، إلا أنه معلول، فقد أورده ابن أبي حاتم في العلل (٣/ ٣٤)، وقال إنما هو خطأ.

(٢) **ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨٤٣٤)، والنسائي في سننه (٤٣١٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٥٠)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن الدارقطني أعله بطريق ابن الحوتكية، وقال أن هذا الطريق هو المحفوظ، وانظر علل الدارقطني (٤/ ٢٠٥)، لا سيما وقد قال ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٣٠٢): " قَدْ خَرَّجْتُ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْكَبِيرِ، وَبَيَّنْتُ أَنَّ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قِصَّةَ الصَّوْمِ دُونَ قِصَّةِ الْأَرْنَبِ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ الْقِصَّتَيْنِ جَمِيعًا. وقال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه على صحيح ابن خزيمة: إسناده ضعيف ابن الحوتكية - واسمه يزيد - لا يعرف كما قال الذهبي لكن الجملة الأخيرة منه في صيام الثلاثة أيام

=

صيام ثلاثة أيام من كل شهر، أولها الاثنين والخميس

❑ قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٥٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ هُنَيْدَةَ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ الصِّيَامِ، فَقَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، أَوَّلُهَا الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ**».(١).

❑ قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٦٥) - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ مِنْ هَذِهِ الْجُمُعَةِ، وَالِاثْنَيْنِ مِنَ الْمُقْبِلَةِ ".(٢)

❑ قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٦٦) - أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَيَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَمِنَ الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ**».(٣)

=

صحيح.

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٤٦٠)، والنسائي في سننه (٢٣٦٥)، وأبو يعلى في مسنده (٦٨٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٤٧)، وغيرهم.

وفيه: هنيدة بن خالد، وهو إلى الجهالة أقرب، وأمه صحابية، أما الحسن بن عبيد الله فهو من رجال مسلم، لكنه لم يسمع من هنيدة، فبينه وبين وهنيدة واسطة، ذكرها الطبراني في المعجم الكبير (٣٩٧)، وهو الحر بن صياح، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي. قال الألباني منكر.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو داود في سننه (٢٤٥٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٦٨٦)، وغيرهم.

وفيه: سواء الخزاعي، وهو مجهول، وجعله من مسند أم سلمة.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٤٦٠)، وأبو داود في سننه (٢٤٥١)، والنسائي في سننه (٢٦٨٧)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٩٨٧)، وعبد بن حميد في مسنده =

تحديد الأيام البيض

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَخِي مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مِلْحَانَ الْقَيْسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْبِيضَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ «**هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ**».[1]

۞ **فائدة: قَالَ الإمام أَبُو حَاتِمِ ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ: الْمِنْهَالُ هُوَ ابْنُ مِلْحَانَ الْقَيْسِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ مِنْهَالٌ غَيْرُهُ.[2]

۞ **فائدة: قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ مَلْحَانَ الْقَيْسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. قَالَ ابْنُ مَاجَةَ: أَخْطَأَ شُعْبَةُ وَأَصَابَ هَمَّامٌ.[3]

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٤٥) - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ،

=

(١٥٤٤)، وأبو يعلى في مسنده (٧٠٣٤)، وغيرهم.

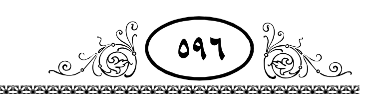
وفيه: سواء الخزاعي، وهو مجهول. وجعله من مسند حفصه.

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٥١٣)، والنسائي في سننه (٢٤٣١)، وابن ماجه في سننه (١٧٠٧)، والطيالسي في مسنده (١٣٢١)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٥١)، وغيرهم.

وفيه: عبد الملك بن قتادة، و يقال ابن قدامة، ابن ملحان القيسى، و يقال عبد الملك بن المنهال، و يقال ابن أبى المنهال، وهو مجهول، قال ابن المديني: لم يرو عنه غير أنس بن سيرين.

(٢) صحيح ابن حبان (٨/ ٤١٢).

(٣) سنن ابن ماجه (١/ ٥٤٤).



عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يُفْطِرُ أَيَّامَ الْبِيضِ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ**».(١)

صوم يوم الشك

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٤٦) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ تَعْجِيلِ صَوْمِ يَوْمٍ قَبْلَ الرُّؤْيَةِ**».(٢)

❑ **قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٤٦٩) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ بَزِيعٍ الْخَصَّافُ الرَّقِّيُّ قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، «**أَنَّهُ نَهَى عَنْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ: تَعْجِيلِ يَوْمٍ قَبْلِ الرُّؤْيَةِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى، وَالْفِطْرِ**».(٣)

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ إِلَّا أَبُو جَنَابٍ، وَلَا عَنْ أَبِي جَنَابٍ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ بَزِيعٍ.(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٣٢٠)، وفيه: يعقوب بن عبد الله القمي، وهو إلى الضعف أقرب، فقد قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي، وشيخه جعفر بن أبي المغيرة، وإن كان يحسن حديثه، إلا أنه يضعف في روايته عن سعيد بن جبير، كما قال ابن منده، أفاده ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٨).

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٦٢): هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الله بن سعيد المقبري.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٦٢١)، والمحاملي في أماليه (٣٠٢)، وفيه: أبو جناب، يحيى بن أبي دحية الكلبي، وهو ضعيف.

(٤) المعجم الصغير (١/ ٣٧١).

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٤٧) - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَبْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ: «**الصِّيَامُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَنَحْنُ مُتَقَدِّمُونَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَقَدَّمْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَأَخَّرْ**».[(١)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٢٩) - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِذَا حَضَرَ رَمَضَانُ، فَيَقُولُ: «**أَلَا لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ**»، قَالَ: كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٠٣٣) - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي الرَّجُلِ يَصُومُ فَيَحْضُرُ رَمَضَانُ، قَالَ: «**يَفْصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَمَضَانَ بِأَيَّامٍ**».[(٣)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٩٠) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي الضَّرِيسِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «**لَأَنْ أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ أَقْضِيَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزِيدَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ**».[(٤)]

---

(١) **منقطع**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٨٠)، وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن لم يسمع من أحد من الصحابة، كما نقل ذلك العلائي في التحصيل (ص: ٢٥٢) عن ابن المديني.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٩٥٥)، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٥٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى =

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٩١) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ: «**لَوْ صُمْتُ السَّنَةَ كُلَّهَا لَأَفْطَرْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٩٣) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مَوْلَاةٍ، لِسَلَمَةَ بِنْتِ حُذَيْفَةَ، قَالَتْ: «**كَانَ حُذَيْفَةُ، يَنْهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٠٢) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ مَنْصُورٍ، أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، وَنَاسًا مَعَهُ أَتَوْهُمْ بِمَسْلُوخَةٍ مَشْوِيَّةٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ أَنَّهُ رَمَضَانُ، أَوْ لَيْسَ مِنْ رَمَضَانَ، فَاجْتَمَعُوا وَاعْتَزَلَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: «**تَعَالَ فَكُلْ**» قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: «**إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَتَعَالَ فَكُلْ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٠٣) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «**مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، فَقَدْ عَصَى رَسُولَ اللهِ ﷺ**».(٤)

= (٧٩٥٩)، وفيه: أبو الضريس عقبة بن عمار، وهو إلى الجهالة أقرب، فقد ذكره البخاري في التاريخ (٦/ ٤٤١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣١٥)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في السن الكبرى (٧٩٥٨)، وفيه: عبد العزيز بن حكيم، وهو إلى الضعف أقرب، فقد قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: مولاة سلمة بنت حذيفة، وهي مجهولة.

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه رجل مبهم، كما بينته رواية عبد الرزاق في المصنف (٧٣١٨)، حيث قال: ن ربعي، عن رجل، عن عمار، به.

(٤) **إسناده ضعيف**: رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٥١) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ سِتَّةٍ: الْيَوْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَوْمُ الْفِطْرِ، وَيَوْمُ الْأَضْحَى، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ". الْوَاقِدِيُّ غَيْرُهُ أَثْبَتُ مِنْهُ.(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٧٥) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا لُوَيْنٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**جَعَلَ اللهُ الْأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ**». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْهُ وَحَدِيثَيْنِ آخَرَيْنِ، مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ضَعِيفٌ.(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٧٦) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَحْصُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ وَلَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ بِصَوْمٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَفْطِرُوا فَإِنَّ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**» وَخَنَسَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ.(٣)

❑ **قال الإمام ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٥٨٢) - حَدَّثنا حَفْصٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ وَعُمَرُ يَنْهَيَانِ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: محمد بن عمرو الواقدي، وهو متروك.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٢٩٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٧٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٨٢٣٧)،وغيرهم.

فيه: محمد بن جابر بن يسار، وهو سيء الحفظ.

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه الواقدي، وهو متروك.

رَمَضَانَ.[١]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣١٩) - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: رَأَيْتُهُ أَمَرَ رَجُلًا بَعْدَ الظُّهْرِ فَأَفْطَرَ، وَقَالَ: «**مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى رَسُولَ اللهِ ﷺ**».[٢]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣١٦) - أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**افْصِلُوا بَيْنَ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ بِفِطْرِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ**».[٣]

بَابُ مَنْ رَخَّصَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٧٢) - قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ، ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " لَأَنْ أَصُومَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ شَعْبَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ".[٤]

۞ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَرِوَايَةُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّقَدُّمِ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَصَحُّ مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ فَإِنَّمَا قَالَهُ عِنْدَ شَهَادَةِ رَجُلٍ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ وَذَلِكَ يَرِدُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَأَمَّا مَذْهَبُ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٩٥٧)، وفي رواية مجالد عن الشعبي كلام، وكذا فإن الشعبي لم يدرك عمر بن الخطاب، وإن كان قد أدرك علي بن أبي طالب.

(٢) **إسناده ضعيف**: ورواية سماك، عن عكرمة مضطربة.

(٣) **مرسل**: وأخرجه أبو داود في المراسيل (٩٥)، وفيه: قتادة وهو تابعي، لم يدرك النبي ﷺ.

(٤) **شاذ**: ورجاله ثقات، وأبو مريم هو عبد الرحمن بن ماعز، وهو وإن كان ثقة إلا أنه قد خالف أصحاب أبي هريرة، الثابت عن أبي هريرة النهي لا الجواز.

ابْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا مَضَى، وَرِوَايَةُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي ذَلِكَ كَمَذْهَبِ ابْنِ عُمَرَ فِي الصَّوْمِ إِذَا غُمَّ الشَّهْرُ دُونَ أَنْ يَكُونَ صَحْوًا، وَمُتَابَعَةُ السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ وَمَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ الصَّحَابَةِ وَعَوَامِّ أَهْلِ الْعِلْمِ أَوْلَى بِنَا، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ. (١)

صوم يوم الجمعة

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٦١٥) - حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَحْدَهُ**». (٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٢٥٩) - حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**مَا رَأَيْتُهُ مُفْطِرًا يَوْمَ جُمُعَةٍ قَطُّ**». (٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٢٦٠) - حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «**مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُفْطِرًا يَوْمَ جُمُعَةٍ قَطُّ**». (٤)

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٦).

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٧٠٩). وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وشيخه: مجهول، قال فيه ابن معين: لا أعرفه، وقال ابن حبان: يروي المقاطيع.

النهي عن اختصاص يوم الجمعة بصيام

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٠٣)** - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُحْيِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَيَصُومُ يَوْمَهَا، وَأَتَاهُ سَلْمَانُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ آخَى بَيْنَهُمَا، فَنَامَ عِنْدَهُ، فَأَرَادَ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَنْ يَقُومَ لَيْلَتَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ، فَلَمْ يَدَعْهُ حَتَّى نَامَ وَأَفْطَرَ قَالَ: فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عُوَيْمِرُ سَلْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ لَا تَخُصَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِصَلَاةٍ، وَلَا يَوْمَهَا بِصِيَامٍ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٠٤)** - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «**أَصُمْتِ أَمْسِ؟**» قَالَتْ: لَا، فَقَالَ: «**أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟**» قَالَتْ: لَا فَأَمَرَهَا أَنْ تُفْطِرَ".(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨١٣)** - عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ الْحَنَفِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَطَوِّعًا مِنَ الشَّهْرِ أَيَّامًا يَصُومُهَا، فَلْيَكُنْ مِنْ صَوْمِهِ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَلَا يَتَعَمَّدْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ يَوْمُ عِيدٍ وَطَعَامٍ وَشَرَابٍ، فَيَجْتَمِعُ لَهُ يَوْمَانِ صَالِحَانِ، يَوْمُ صِيَامِهِ، وَيَوْمُ نُسُكِهِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ**».(٣)

---

(١) **منقطع**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٠٥٦)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٣٨٤)، وغيرهما.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن محمد بن سيرين لم يسمع من أبي الدرداء، كما قال أبو حاتم، فضلا عن أن يدرك القصة.

(٢) **إسناده ضعيف**: رواية معمر عن قتادة متكلم فيها، وكذا فإن سعيد بن المسيب لم يدرك النبي ﷺ.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٢٤٣)، وفيه: عمران بن ظبيان الحنفي، =

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٤٢)- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ مِنَ الْأَزْدِ، إِنَاثًا مِنْهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ صِيَامٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا صِيَامٌ، قَالَ: «**هَلْ صُمْتُمْ أَمْسِ؟**» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تَصُومُونَ غَدًا؟**» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «**فَأَفْطِرُوا**»، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لِيُعَلِّمَهُمْ أَنَّهُ لَا يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. (١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٦٧) - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنْتَ نَهَيْتَ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: لَا لَعَمْرُ اللهِ غَيْرَ أَنَّ وَرَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ، وَرَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ يَصُومُهُ فِيهَا**». (٢)

=

وهو ضعيف.

وقد توبع من الحارث الأعور، متابعة قاصرة، كما عند عبد الرزاق في مصنفه (٧٨١٢) إلا أن الحارث ضعيف أيضا.

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٤٣٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٨٦)، والحاكم في المستدرك (٦٥٥٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣١٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢١٧٣)، وغيرهم. وفيه: حذيفة البارقي، وهو مجهول.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٩٩٠٢)، والطيالسي في مسنده (٢٧١٨)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٥٠٣)، والحميدي في مسنده (١٠٢٧)، وابن الجعد في مسنده (٥١٨)، وغيرهم.

وفيه: شيخ عبد الملك بن عمير، وهو مجهول، مبهم، كما رواه عن شعبة، والثوري، وابن

=



علة النهي عن صيام يوم الجمعة

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٦١) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ، فَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامِكُمْ، إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «**أَبُو بِشْرٍ هَذَا شَامِيٌّ، لَيْسَ بِأَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ صَاحِبِ شُعْبَةَ، وَهُشَيْمٍ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، إِلَّا أَنَّ أَبَا بِشْرٍ هَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ، وَلَيْسَ بِبَيَانِ ابْنِ بِشْرٍ وَلَا بِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَشَاهِدٌ هَذَا بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ مُخَرَّجٌ فِي الْكِتَابَيْنِ".(٢)

= عيينة، وغيرهما، وقد صرح بالشيخ المجهول سفيان، وزائدة، وشريك النخعي، كما عند أحمد في مسنده (٧٣٨٤)، (٨٧٧٢)، (١٠٨٠٥)، بأنه أبو الأوبر مرة، وزياد الحارثي أخرى، وهما مجهولان أيضا.

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨٠٢٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٥٢٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣١٤)، والحاكم في المستدرك (١٥٩٥)، والطبراني في مسند الشاميين (١٩٩٩)، وغيرهم.

وفيه: أبو بشر، مؤذن مسجد دمشق، وهو مجهول، وشيخه عامر بن لدين إلى الجهالة أقرب، فلم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٧)، والبخاري في التاريخ (٦/ ٤٥٣)، ولا يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. لكن الخبر يصح من وجوه أخر والله أعلم.

(٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٣).

ما جاء في صوم يوم الاثنين

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٦٧) - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَكَانَ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ**».[1]

تحري الاثنين والخميس بالصيام

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٧) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**».[2]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٤٦١)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٦٨٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٢٢٨)، وعبد بن حميد في مسنده (١٥٤٥)، وغيرهم.

وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن المسيب بن رافع لم يسمع من حفصة، وبينه وبينها رجلا اسمه سواء الخزاعي، وهو مجهول.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨٣٦١)، وابن ماجه في سننه (١٧٤٠)، والدارمي في سننه (١٧٩٢)، وغيرهم.

وفيه: محمد بن رفاعة بن ثعلبة القرظي، وهو مجهول، لا سيما وقد خالفه مالك، وأبو عوانة، والدراوردي، ومعمر، وغيرهم، بدون ذكر صيام الاثنين والخميس، كما عند مسلم في صحيحه (٢٥٦٥)، وأبو داود في سننه (٤٩١٦)، والترمذي في سننه (٢٠٢٣)، وأحمد في مسنده (٧٦٣٩)، وغيرهم. بلفظ: " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا "، واللفظ لمسلم.

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: «**حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا البَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٣٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ مَوْلَى قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ، عَنْ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أُسَامَةَ إِلَى وَادِي الْقُرَى فِي طَلَبِ مَالٍ لَهُ، فَكَانَ يَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ: لِمَ تَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ؟، فَقَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذَا قَالَ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٢٧) - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ**».(٤)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٢٨) - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ حَفْصَةَ، «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ**

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١١٢).

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٧٤٤)، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٧٩٤)، والطيالسي في مسنده (٦٦٦)، وابن أبي شيبة في مسنده (١٥٩)، والدارمي في سنه (١٧٩١)، وغيرهم.

وفيه: مولى قدامة بن مظعون، وشيخه مولى أسامة بن زيد، وهما مجهولان.

(٣) سنن أبي داود (٢/ ٣٢٥).

(٤) **مرسل**: المسيب بن رافع لم يسمع من النبي ﷺ.

يَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ».[(١)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٢٩) - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْعَبْسِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ** ﷺ **كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ**»[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٣٠) - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُقْبَةَ، قَالَ: «**كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ**».[(٣)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٣٨) - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ، «**أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ**».[(٤)]

❊

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: المسيب بن رافع، وهو لم يسمع من حفصة، فبينه وبين حفصة رجلا مجهولا، وهو سواء الخزاعي.

(٢) **مرسل**: مجاهد بن جبر لم يدرك النبي ﷺ.

(٣) **إسناد ضعيف**: فيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف، وكذا شيخ البناني أبو عقبة شيخ ثابت البناني، مجهول.

(٤) **إسناده ضعيف**: وإسناده وإن كان ظاهره الصحة ورجاله ثقات، رجال الصحيحين، إلا أن رواية قتادة عن خلاس بن عمرو الهجري متكلم فيها، فقد ذكر أحمد عن يحيى بن سعيد أنه لا يحدث عن قتادة عن خلاس، قال أحمد، كأنه لم يسمع منه، وكان يحدث عن قتادة عنه عن عمار وغيره كأنه يتوقى حديثه عن علي فقط ويقول ليس هي صحاحا أو لم يسمع منه وقال أحمد في موضع آخر روايته عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من كتاب وكذا قال أبو حاتم يقال وقعت عنده صحف عن علي وقال أبو داود لم يسمع من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر جامع التحصيل (ص: ١٧٢).

باب الرُّخصة في يوم السَّبْتِ إذا صام يومَ الأحد بعده

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٦٧) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعَثُونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَسْأَلُهَا الْأَيَّامَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ لَهَا صِيَامًا؟ قَالَتْ: يَوْمُ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ، فَأَخْبَرْتُهُمْ وَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهَا، فَقَالُوا: إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكِ هَذَا فِي كَذَا وَكَذَا، وَذَكَرَ أَنَّكِ قُلْتِ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ، كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ**».[1]

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: بَقِيَّةُ".[2]

❑ **قال الإمام أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**فَقَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ إِذَا صَامَ صَائِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَهُ**».[3]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٧٥٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٨٨)، وابن حبان في صحيحه (٣٦١٦)، والطبراني في الأوسط (٣٨٥٧)، والحاكم في المستدرك (١٥٩٣).

وفيه: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، وهو مجهول، وباقي إسناده ثقات.

(٢) المعجم الأوسط (٤/ ١٥٦).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣١٨).

باب مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الأَرْبعاءِ مع الخَمِيس

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤٨) - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُرَيْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَدُّوَيْهِ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ القُرَشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ، أَوْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ رَمَضَانَ، وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ**».[١]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ. «**حَدِيثُ مُسْلِمٍ القُرَشِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ**» وَرَوَى بَعْضُهُمْ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ.[٢]

باب مَا جَاءَ فِي صَوْمِ يَوْمِ الأَرْبعاءِ وَالخَمِيس مع الجمعة

❑ **قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ[٣]: (١٣٣٠٨) - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَابْلُتِّيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ نَهِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ الْمَدَنِيَّ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، بِمَا قَلَّ مِنْ مَالِهِ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ**

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو داود في سننه (٢٤٣٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٦٢)، والبيهقي في الشعب (٣٥٨٥)، وغيرهم.
وفيه: وشيخ هارون بن سلمان عبيد الله بن مسلم، أو مسلم بن عبيد اله، وهو الراجح من اسمه ، والأول مقلوب، مجهول.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١١٤).

(٣) المعجم الكبير.

الْخَطَايَا».[١]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٤٤٩) - قَالَ أَيُّوبُ بْنُ نَهِيكٍ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَصُومَ الْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ، وَيُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِصَوْمِهِنَّ وَأَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَإِنَّ لِلَّهِ الْفَضْلَ الْكَثِيرَ. عَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ غَيْرُ قَوِيٍّ وَثَّقَهُ بَعْضُ الْحُفَّاظِ وَضَعَّفَهُ بَعْضُهُمْ وَرَوَاهُ يَحْيَى الْبَابُلُتِّيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَالْبَابُلُتِّيُّ ضَعِيفٌ وَرُوِيَ فِي صَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ أَضْعَفُ مِنْ هَذَا عَنْ أَنَسٍ.[٢]

❑ **قال الإمام أبو يعلى الموصلي** رَحِمَهُ اللَّهُ:(٥٦٣٦) - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ الْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ»**.[٣]

❑ **قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٥٣) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ: نا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ الرُّؤَاسِيُّ قَالَ: نا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ الْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ، [ص:٨٧] بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ باطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ»**.[٤]

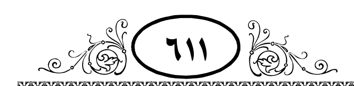
---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه اب بشران في أماليه (٩١٩)، والبيهقي في الشعب (٣٥٨٩)، وفيه أيوب بن هيك، وهو ضعيف.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤٨٧).

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه: بقية بن الوليد، كثير التدليس عن الضعفاء ، وشيخه هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ضعيف.

(٤) **إسناده ضعيف**: وفيه: صالح بن جبلة، وهو ضعف، ضعفه الأزدي، وشهاب بن خراش =



❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ إِلَّا صَالِحُ بْنُ جَبَلَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ.(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رمضان وشوال ويَوْمِ الأَرْبِعَاءِ وَالخَمِيس مع الجمعة

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٥٤٣٤) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ عَفَّانُ: ابْنُ زَيْدٍ أَبُو زَيْدٍ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَرِيفٌ، مِنْ عُرَفَاءِ قُرَيْشٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ فَلْقِ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَشَوَّالًا، وَالْأَرْبِعَاءَ، وَالْخَمِيسَ، وَالْجُمُعَةَ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».(٢)

ما جاء في فضل صوم يوم عرفة

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٣١) - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ، وَسَنَةٌ بَعْدَهُ**».(٣)

=

يخطئ وقال ابن عدي: له بعض ما ينكر.

(١) المعجم الأوسط (١/ ٨٦).

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٧١٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٩١)، وابن أبي أسامة في مسنده (٣٣٥)، والبيهقي في الشعب (٣٥٨٧)، وغيرهم.

وفيه: شيخ عكرمة بن خالد العريف، من عرفاء قريش وهو مجهول.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤ برقم ٦)، وفيه: إسحاق بن عبد =

❑ **قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧١٧) - نا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ، غُفِرَ لَهُ سَنَتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ**».(١)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٢٨) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ: «**يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٩٧٠) - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، وَالْمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفْطِرِي، فَقَالَتْ: أُفْطِرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ الْعَامَ الَّذِي قَبْلَهُ**».(٣)

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الحَاجِّ

❑ **قال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٧٢) - أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ صَيَّاحٍ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ امْرَأَتِهِ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي بَعْضُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ**

=

الله بن أبي فروة، وهو متروك.

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١٠٥)، وعبد بن حميد في مسنده (٤٦٤)، وأبو يعلى في مسنده (٧٥٤٨)، والروياني في مسنده (٢/ ٢١٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ١٧٩ برقم ٥٩٢٣)، وغيرهم.

وفيه/ معاوية بن هشام، وهو متكلم فيه، وشيخه أبو حفص مجهول.

(٢) **منقطع**: أبو الخليل، صالح بن أبي مريم، لم يسمع من أبي قتادة.

(٣) **منقطع**: عطاء الخرساني لم يسمع عبد الرحمن بن أبي بكر، فضلا عن أن يدرك القصة.

يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَتِسْعًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَخَمِيسَيْنِ». (١)

ما جاء في صيام يوم عرفة بعرفة

❑ قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٤٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ عُقَيْلٍ، عَنْ مَهْدِيٍّ الْهَجَرِيِّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثَنَا، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ». (٢)

❁ **فائدة:** قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ إِلَّا مَهْدِيٌّ، تَفَرَّدَ بِهِ حَوْشَبٌ. (٣)

❑ قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٣٣٤)، والنسائي في سننه (٢٣٧٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٩٣)، وغيرهم.
وفيه: امرأة هنيدة بن خالد، وهي مجهولة، أما هنيدة، فقد وثقه ابن حبان، وقد اختلف في صحبته، وهو إلى الجهالة أقرب أيضا.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨٠٣١)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٤٣)، وابن ماجه في سننه (١٧٣٢)، وابن ابي شيبة في مصنفه (١٣٣٨٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٠١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩٦٦)، وغيرهم.
والحاكم في المستدرك (١٥٨٧)، وغيرهم.
وفيه: حوشب بن عقيل، وهو وإن كان ثقة، إلا أن العقيلي قال فيه: روى عن مهدى الهجري حديثا لا يتابع عليه. وشيخه مهدى بن حرب العبدى، مجهول، لا سيما وقد وأورد العقيلي هذا الحديث في الضعفاء (١/ ٢٩٨ترجمة ٣٧٢).

(٣) المعجم الأوسط (٣/ ٨١).

شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". [١]

❑ **قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَكَانَ هَذَا شَاذًّا لِمَا ذَكَرْنَا، وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ لَيْسَ بَعِيدٍ فِيمَا سِوَى عَرَفَةَ كَانَ صَوْمُهُ فِيمَا سِوَى عَرَفَةَ طَلْقًا وَكَانَ مَنْ صَامَهُ فِيمَا سِوَى عَرَفَةَ مِمَّنْ قَدْ دَخَلَ فِيمَنْ وَعَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالثَّوَابِ عَلَى صَوْمِهِ الْمَذْكُورِ فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَ. [٢]

❑ **وقال الإمام أبو نعيم الأصبهاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مَهْدِيٌّ، وَعَنْهُ حَوْشَبٌ. [٣]

❑ **قال الإمام الخطابي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا نهي استحباب لا نهي إيجاب، وإنما نهى المحرم عن ذلك خوفا عليه أن يضعف عن الدعاء والابتهال في ذلك المقام، فأما من وجد قوة ولا يخاف معها ضعفا فصوم ذلك اليوم أفضل له إن شاء الله، وقد قال ﷺ صيام يوم عرفة يكفر سنتين سنة قبلها وسنة بعدها. وقد اختلف الناس في صيام الحاج يوم عرفة فروي عن عثمان بن أبي العاص وابن الزبير أنهما كانا يصومانه وقال أحمد بن حنبل إن قدر على أن يصوم صام وإن أفطر فذلك يوم يحتاج فيه إلى قوة. [٤]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(٧٨٢٣)** – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، «**أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَكْرَهُ صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ**». [٥]

---

(١) المستدرك على الصحيحين (١/ ٦٠٠).

(٢) شرح مشكل الآثار (٧/ ٤١٣).

(٣) حلية الأولياء (٣/ ٣٤٧).

(٤) معالم السنن (٢/ ١٣١).

(٥) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف.

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨١٩) - أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَوْلًى لِابْنِ عَبَّاسٍ سَمَّاهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ يَأْكُلُ يَوْمَ عَرَفَةَ قَالَ: «**ادْنُ**» قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ قَالَ: «**ادْنُ**» قُلْتُ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ قَالَ: «**وَتُخْبِرُ النَّاسَ أَنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تُفْطِرَ؟**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**فَسَكَتَ عَنِّي فَلَمْ يَأْمُرْنِي، وَلَمْ يَنْهَنِي**».[(١)]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٢٠) - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نُدْبَةَ، مَوْلَاةٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتْ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ: «**لَا يُصْحَبُنَا أَحَدٌ يُرِيدُ الصِّيَامَ فَإِنَّهُ يَوْمُ تَكْبِيرٍ، وَأَكْلٍ وَشُرْبٍ**» قال عبد الرزاق: «**وَنَهَانِيَ الثَّوْرِيُّ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ**».[(٢)]

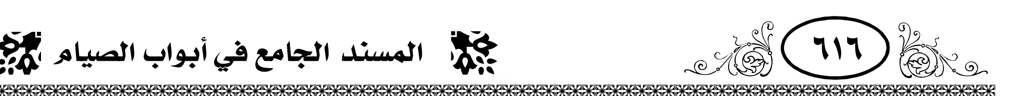
❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٣٠) - عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى حَسَنًا، وَحُسَيْنًا يَوْمَ عَرَفَةَ، فَوَجَدَ أَحَدَهُمَا صَائِمًا، وَالْآخَرَ مُفْطِرًا قَالَ: لَقَدْ جِئْتُ أَسْأَلُكُمَا عَنْ أَمْرٍ اخْتَلَفْتُمَا فِيهِ، فَقَالَا: «**مَا اخْتَلَفْنَا، مَنْ صَامَ فَحَسَنٌ، وَمَنْ لَمْ يَصُمْ فَلَا بَأْسَ**».[(٣)]

۞

(١) **إسناده ضعيف**: فيه مولى ابن عباس لم يسمه الزهري، وهو مجهول.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: ندبة مولاة ابن عباس، وهو مجهولة.

(٣) **إسناده ضعيف** فيه: محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر، وهو وإن كان من رجال الصحيحين إلا أنه يرسل عن جديه الحسن والحسين، كما قال ذلك الحافظ العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢٦٦).



باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٤٣٠٢) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَقْبَلُوا مِثْلَ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا فِيهِ أَنَّ الصَّوْمَ غَيْرَ رَمَضَانَ يَعْدِلُ صَوْمَ رَمَضَانَ، وَلَا اخْتِلَافَ أَنْ لَا صَوْمَ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ رَمَضَانَ؟ فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَوْنِهِ أَنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ فَضْلُهُ كَمَا ذُكِرَ، وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ يُعْطِي عَلَى أَدَاءِ فَرَائِضِهِ مِنَ الثَّوَابِ مَا يَجُودُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ، مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَّا فِي كِتَابِنَا هَذَا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ: " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ لَمْ يَرْفَعْ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَلَمْ يَضَعِ الْيُسْرَى إِلَّا حُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِنْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ مَعَ الْقَوْمِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ". وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مُسْتَنْكَرًا أَنْ يَكُونَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُكَفِّرُ عَنْ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا مَا كَانَ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ.(٢)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٤٧٧)، وعبد بن حميد في مسنده (١١١٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣٥٠)، والطبراني في الأوسط (٣١٩٢)، وغيرهم.

وفيه: عمرو بن مضر، والمدار عليه، وهو ضعيف، لا سيما وقد أورده العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٦٢ ترجمة ١٢٦٩) في ترجمة عمرو بن جابر.

(٢) شرح مشكل الآثار (٦/ ١٢٦).

صيام الست من شوال

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٩٢٠) - عَنْ زَمْعَةُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ بِسَتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ كُتِبَ لَهُ صِيَامُ سَنَةٍ**».(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ العَشْرِ الأَوَلِ من ذي الحجة

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٥٨) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ وَاصِلٍ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ، يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ القَدْرِ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ وَاصِلٍ، عَنِ النَّهَّاسِ**». وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ مِثْلَ هَذَا وَقَدْ رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا شَيْءٌ مِنْ هَذَا «**وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ**».(٣)

---

(١) **مرسل**: ابن طاووس لم تابعي يدرك النبي ﷺ.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٧٢٨)، وأبو عوانة في المستخرج (٣٠٢١)، وابن الأعرابي في المعجم (٩٣٨)، والبيهقي في الشعب (٣٤٨٠)، وغيرهم.
وفيه: مسعود بن واصل، وشيخه النهاس بن قهم، وهما ضعيفان.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٢٢).

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٣٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ بَعْضِ، أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَالْخَمِيسَ**».[(١)]

كراهية صيام أيام التشريق لغير الحاج

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٤٥٦) - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: " أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ أَيَّامَ مِنًى: إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَلَا صَوْمَ فِيهَا " يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ.[(٢)]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ.[(٣)]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٣٣٤)، والنسائي في سننه (٢٣٧٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣٩٣)، وغيرهم.
وفيه: امرأة هنيدة بن خالد، وهي مجهولة، أما هنيدة، فقد وثقه ابن حبان، وقد اختلف في صحبته، وهو إلى الجهالة أقرب أيضا.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٠٠)، والحارث بن أبب أسامة في مسنده (٣٥٠)، والبزار في مسنده (٤/ ٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٠٩٥)، وابن المقرئ في المعجم (١٣٩)، وغيرهم.
وفيه: محمد بن أبى حميد، وهو ضعيف، وقال ابن حبان: لا يحتج به.

(٣) مسند البزار (٤/ ٩).

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٠٧) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ الزُّرَقِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيَّامَ مِنًى أُنَادِي: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ**». الْوَاقِدِيُّ ضَعِيفٌ.(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٠٣٨) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَى جَمَلٍ آدَمَ يَتْبَعُ رِحَالَ النَّاسِ بِمِنًى، وَنَبِيُّ اللهِ ﷺ شَاهِدٌ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ: «**لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ، وَشُرْبٍ**» قَالَ قَتَادَةُ: فَذَكَرَ لَنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُنَادِي كَانَ بِلَالًا.(٢)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ.(٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٨٣) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَلَّامٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «**رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْمُتَمَتِّعِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ**». يَحْيَى بْنُ سَلَّامٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك.

(٢) **منقطع**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٧٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ١٥٧ رقم ٢٩٨٧)، والدارقطني في سننه (٢٤٠٨)، وغيرهم.

وفيه: قتادة بن دعامة، وهو لم يسمع من سليمان بن يسار.

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ٢٠٨).

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٩٠٠)، وفيه: يحيى بن سلام البصري، وهو ضعيف.

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: ٢٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْرَقِ الْمُعَدَّلُ بِمِصْرَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَنْجَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ يَوْمِ النَّحْرِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَامَ تِلْكَ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ فَلْيَصُمْ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، أَيَّامَ مِنًى**». يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ضَعِيفٌ.(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٩٠) - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطِيرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثنا أَبِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، ثنا الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ فَنَادَى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: «**أَلَا إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ عِيدٍ وَأَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ فَلَا يَصُومُهُنَّ إِلَّا مُحْصَرٌ، أَوْ مُتَمَتِّعٌ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا، وَمَنْ لَمْ يَصُمْهُنَّ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ الْمُتَتَابِعَةِ فَلْيَصُمْهُنَّ**». سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ضَعِيفٌ. رَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِهَذَا، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: إِلَّا مُحْصَرًا، أَوْ مُتَمَتِّعًا.(٢)

فضل صَوْمِ الْمُحَرَّمِ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٤١) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ لَهُ: مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَسْأَلُ عَنْ هَذَا، إِلَّا رَجُلًا سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه: يحيى بن أبي أنيسة، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه: سليمان بن أبي داود الحراني، وهو ضعيف.

ﷺ، وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: «**إِنْ كُنْتَ صَائِمًا بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمُ الْمُحَرَّمَ، فَإِنَّهُ شَهْرُ اللهِ، فِيهِ يَوْمٌ تَابَ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ**»[1].

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**»[2].

❑ **وقال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَنْ عَلِيٍّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.[3]

ما جاء في صوم عاشوراء

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٣٨) - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ أَنْ «**تَسَحَّرْ، وأَصْبِحْ صَائِمًا**» قَالَ: فَأَصْبَحَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَائِمًا.[4]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٧١٧) - حَدَّثَنَا

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٢٢)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٩٢٢٣)، والدارمي في سننه (١٧٩٧)، والبزار في مسنده (٦٩٩)، وأبو يعلى في مسنده (٢٦٧)، وغيرهم.

وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف، وشيخه النعمان بن سعد مجهول.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٠٨).

(٣) مسند البزار (٢/ ٢٨٠).

(٤) **منقطع**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٣٦٤)، فيه: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وهو مع ثقته إلا أنه لم يدرك عمر، فضلا عن أن يدرك القصة.

أَبُو جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأُنَاسٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ صَامُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا مِنَ الصَّوْمِ؟**» قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي نَجَّى اللهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْغَرَقِ، وَغَرَّقَ فِيهِ فِرْعَوْنَ، وَهَذَا يَوْمُ اسْتَوَتْ فِيهِ السَّفِينَةُ عَلَى الْجُودِيِّ، فَصَامَ نُوحٌ وَمُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى، وَأَحَقُّ بِصَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ**»، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالصَّوْمِ.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٣٧٦) - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: «**فَمَنْ كَانَ بَدَأَ فَلْيُتِمَّ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٩٧٠) - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، وَالْمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفْطِرِي، فَقَالَتْ: أُفْطِرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ الْعَامَ الَّذِي قَبْلَهُ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٣٨٢) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، مَوْلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ

---

(١) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه أحمد في مسنده (٨٧١٦)، وفيه: عبد الصمد بن حبيب الأزدي، وهو مجهول، وأبوه مجهول.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٦٥٣)، والبيهقي في المعرفة (٨٩٩١). وفيه: شيخ أبو إسحاق السبيعي، أبو مارية، مجهول

(٣) **منقطع**: فيه: عطاء الخرساني، لم يسمع من عبد الرحمن بن أبي بكر ولا من عائشة، لا سيما وقد نقل العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢٣٨) عن يحيى بن معين، أنه قال: لا أعلمه لقي أحدا من أصحاب النبي ﷺ.

عَبَّاسٍ، يَقُولُ: «يَوْمُ عَاشُورَاءَ صَبِيحَةُ تَاسِعَةِ لَيْلَةِ عَشْرٍ».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٣٨٨) - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «**أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي السَّفَرِ، وَيُوَالِي بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ مَخَافَةَ أَنْ يَفُوتَهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٣٤) - أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «**إِيتِ قَوْمَكَ فَمُرْهُمْ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ**» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ بَعْضَهُمْ قَدْ تَغَدَّى؟ قَالَ: «**فَمُرْهُمْ فَلْيُتِمُّوا**».(٣)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٣٥) - عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَعْبَدٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَدِيدٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَطَعِمْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ؟**» قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي شَرِبْتُ مَاءً قَالَ: «**فَلَا تَطْعَمْ بَعْدُ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَأْمُرْ مَنْ وَرَاءَكَ أَنْ يَصُومَ هَذَا الْيَوْمَ**».(٤)

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: أبو سليمان مولى يحيى بن يعمر، وهو مجهول.

(٢) **منقطع**: شعبة لم يدرك ابن عباس.

(٣) **مرسل**: الزهري لم يدرك النبي ﷺ.

(٤) **مرسل**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٠٣)، وفيه: معبد القرشي، وهو تابعي لم يدرك النبي ﷺ، إلا أن الطبراني ذكره في الصحابة، وليس بصحيح.

باب الْأَمْرِ بِأَنْ يُصَامَ قَبْلَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا مُخَالَفَةً لِفِعْلِ الْيَهُودِ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٠٩٥) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَخَالِفُوا الْيَهُودَ، صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا، أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا**».(١)

قضاء عاشوراء

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢٤٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ أَسْلَمَ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**صُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا؟**» قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَاقْضُوهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ».(٣)

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٥٤)، والحميدي في مسنده (٤٩١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٤٠٥)، وغيرهم.
وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ جدا، وشيخه داود بن علي مجهول.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٣٢٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٦٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٠٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠٣٦)، وغيرهم.
وفيه: عبد الرحمن بن سلمة أبو المنهال الخزاعي، وهو مجهول.

(٣) سنن أبي داود (٢/ ٣٢٧).

ما جاء فِي صَوْمِ أَشْهُرِ الْحُرُمِ

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٢٥) - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، وَسَلِيطٍ، أَخِيهِ قَالَا: «**كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَصُومُ بِمَكَّةَ أَشْهُرَ الْحَرَامِ**».(١)

صوم شوال

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٤٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَوْ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: «**إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ**».(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ. «**حَدِيثُ مُسْلِمٍ القُرَشِيِّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**وَافَقَهُ زَيْدٌ الْعُكْلِيُّ، وَخَالَفَهُ**

---

(١) **إسناده ضعيف**: وفيه: أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، وأخوه سليط الأول ضعيف، والثاني مجهول.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الترمذي في سننه (٧٤٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٧٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٦٢)، والبيهقي في الشعب (٣٥٨٥)، وغيرهم.
وفيه: شيخ هارون بن سلمان عبيد الله بن مسلم، أو مسلم بن عبيد الله، وهو الراجح من اسمه ، والأول مقلوب، ومجهول أيضا.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١١٤).

أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ». [١]

❑ قال الإمام ابن ماجه القزويني رَحِمَهُ اللهُ: (١٧٤٤) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، كَانَ يَصُومُ أَشْهُرَ الْحُرُمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صُمْ شَوَّالًا**» فَتَرَكَ أَشْهُرَ الْحُرُمِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَصُومُ شَوَّالًا حَتَّى مَاتَ. [٢]

مَا قَالُوا فِي صَوْمِ النَّيْرُوزِ

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ: (٩٧٣٩) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّيْرُوزِ، فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: «**يُعَظِّمُونَهُ الْأَعَاجِمُ**». [٣]

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ: (٩٧٤٠) - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ النَّيْرُوزِ، فَقَالَ: «**مَا لَكُمْ وَالنَّيْرُوزُ، وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ، فَإِنَّمَا هُوَ لِلْعَجَمِ**». [٤]

---

(١) سنن أبي داود (٢/ ٣٢٤).

(٢) **إسناده ضعيف:** وفيه: محمد بن إبراهيم التيمي، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه لم يسمع من أسامة بن زيد، لا سيما وقد قال أبو زرعة أنه يرسل عن أسامة.

في الزوائد إسناده صحيح إلا أنه منقطع بين محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وبين أسامة بن زيد.

(٣) **إسناده ضعيف:** فيه سعيد بن أبي إياس، وهو مختلط، وعباد بن العوم لم يرو عنه قبل الاختلاط.

(٤) **إسناده ضعيف:** رواية هشام بن حسان عن الحسن البصري متكلم فيها.

معاني الكلمات:

(النيروز) والنيروز هو أول يوم تتحول فيه الشمس إلى برج الحمل وهو أول السنة الشمسية كما أن غرّة المحرم أول السنة القمرية. والمهرجان أول يوم الميزان كما يظهرمن مقابلته بالنيروز. وهما يومان معتدلان في الهواء والحرارة والبرودة يستوى فيهما الليل والنهار. قيل اختارهما الحكماء المتعلقون بالهيئة للعيد في أيامهم واتبعهم أهل زمانهم فجاء الأنبياء وأبطلوا ذلك.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٧) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نُمَيْرِ بْنِ عَرِيبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ**».[1]

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ القُرَشِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ**».[2]

❑ **وقال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مُرْسَلٌ.[3]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٩٥٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٧٤١)، زابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٨٧٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢١٤٥)، وغيرهم.
وفيه: نمير بن عريب، وهو مجهول، وشيخه عامر بن مسعود، مختلف في صحبته، والراجح أنه من التابعين، ولم يدرك النبي ﷺ.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٥٣).

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٨٩).

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٤٥٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الْأَسْوَدِ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ قَصُرَ نَهَارُهُ فَصَامَ وَطَالَ لَيْلُهُ فَقَامَ ".(١)

بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٢٢) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ زَحْزَحَهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**» أَحَدُهُمَا يَقُولُ: «**سَبْعِينَ**»، وَالآخَرُ يَقُولُ: «**أَرْبَعِينَ**».(٢)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَأَبُو الأَسْوَدِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الأَسَدِيُّ الْمَدِينِيُّ وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَنَسٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ.(٣)

[**وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ.(٤)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٢٤) - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٦٥٥)، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وشيخه دراج، وإن كان صدوقا، إلا أن في حديثه عن أبى الهيثم ضعف.

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه: عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف، وقد أعله البخاري به، كما ذكر ذلك الترمذي في العلل، ووسمه الترمذي نفسه بالغرابة.

(٣) سنن الترمذي (٤/ ١٦٦).

(٤) علل الترمذي (ص: ٢٦٩).

أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**».(١)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٠٨٠٨) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ لَهِيعَةَ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَجُلٍ، قَدْ سَمَّاهُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْصَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، بَعَّدَهُ اللهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِمًا**».(٣)

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧١٨) - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ،**

---

(١) **إسناده ضعيف جدا:** وأخرجه الروياني في مسنده (١١٩٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٩٢١)، وغيرهم.

وفيه: الوليد بن جميل، وهو متكلم في روايته عن القاسم، لا سيما وقد قال أبو حاتم: شيخ يروى عن القاسم أحاديث منكرة، وكذا فإن رواية القاسم عن أبي أمامة متكلم فيها أيضا، لا سيما وقد قال ابن حبان: كان يروى عن الصحابة المعضلات.

وقد توبع الوليد بن جميل من علي بن زيد، كما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٦٨٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٨٠٦)، وعلي بن زيد هو الألهاني، ضعيف.

(٢) سنن الترمذي (٣/ ٢١٩).

(٣) **إسناده ضعيف:** وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وأبوه إلى الجهالة أقرب، وشيخه مجهول مبهم لم يسم.

زَحْزَحَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».[(١)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللهُ: (٨٦٩٠) - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، بَاعَدَهُ اللهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا**».[(٢)]

❑ **قال الإمام أبو إسحاق الفزاري** رَحِمَهُ اللهُ[(٣)] (٣٤٤) - نا الْفَزَارِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَاعَدَهُ اللهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ**».[(٤)]

❑ **قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللهُ[(٥)]: (٥٢٧) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٤٢٢). وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٢٧٥)، وابن بشران في أماليه (٦٨١)، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وإن كان قد توبع من هشام بن سعد كما عند الطبراني في الأوسط (٣٢٤٣)، وهشام بن سعد من أثبت الناس في زيد بن أسلم، كما قال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود، إلا أن في الطريق إليه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث، وقد أشار الطبراني إلى إعلال هذين الطريقين في الأوسط (٦/ ٢٣٣) بقوله: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ إِلَّا ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ..

(٣) السير (ص: ٢٢٩).

(٤) **إسناده ضعيف**: وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٥) مسند الشاميين (١/ ٣٠١).

«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ يُبَعَدُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمُضَمَّرِ الْمُجِدِّ».(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٩١٩) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَفَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَطَرِيٌّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالْعَبَّاسُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، اعْمَلِي لِلَّهِ خَيْرًا إِنِّي لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، قَالَ: يَعْنِي ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا عَمَّ رَسُولِ اعْمَلْ لِلَّهِ خَيْرًا إِنِّي لَا أُغْنِي عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ اللهِ شَيْئًا**»، قَالَهَا: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، ادْنُ، فَدَنَوْتُ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا حُذَيْفَةُ، مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ**»، وَآمَنَ أَحْسَبُهُ قَالَ: «**بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ يُرِيدُ وَجْهَ اللهِ، وَالدَّارَ الْآخِرَةِ خَتَمَ اللهُ لَهُ بِهِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ النَّارَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، وَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُرِيدُ وَجْهَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالدَّارَ الْآخِرَةَ خَتَمَ اللهُ بِهِ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ النَّارَ وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُسِرُّ هَذَا أَمْ أُعْلِنُهُ؟، قَالَ: «**أَعْلِنْهُ**».(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ لَا نَعْلَمُهُمَا يُرْوَيَانِ عَنْ حُذَيْفَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَا نَعْلَمُ لِحُذَيْفَةَ ابْنًا يُقَالُ لَهُ: سِمَاكٌ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.(٣)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٣٢٤) - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ، عَنْ نُعَيْمٍ ـ قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ ـ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ: " مَنْ

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: إسحاق بن علد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه سماك بن حذيفة، وهو مجهول.

(٣) مسند البزار (٧/ ٣٢٠).

قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - قَالَ حَسَنٌ: ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ - خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ".(١)

❑ **قال الإمام أبو أسامة الحارث بن أبي أسامة** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٥٨) - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، وَقَدْ أَدْرَكَهُ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ: «**أَجْلِسْنِي**» فَأَجْلَسَهُ عَلِيٌّ إِلَى صَدْرِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، قَدْ سَهِرْتُ مِثْلَهُ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلِيٌّ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا حُذَيْفَةُ، ادْنُ مِنِّي، مَنْ خُتِمَ لَهُ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَبْلَ مَوْتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ غُفِرَ لَهُ، يَا حُذَيْفَةُ مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْمٍ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ قَبْلَ مَوْتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ غُفِرَ لَهُ، يَا حُذَيْفَةُ مَنْ خُتِمَ لَهُ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ قَبْلَ مَوْتِهِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ غُفِرَ لَهُ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، قَالَ حُذَيْفَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُخْفِي هَذَا أَمْ أُعْلِنُهُ؟ قَالَ: «**بَلْ أَعْلِنْهُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللهُ: (٢٨٥٤) - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ النَّمَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْمٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللهُ: وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدَ

---

(١) **منقطع**: فيه: نعيم بن أبي هند وهو لم يدرك حذيفة بن اليمان.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف، وكذا فإن محمد بن عجلان لم يسمع من حذيفة.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن بشران في أماليه (٦٧٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٥٢)، فيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَلَا عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ. (١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٧٥٠٣) - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يَعْنِي إِسْحَاقَ بْنَ عُثْمَانَ الْكِلَابِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ دُرَيْكٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَا يَجْمَعُ اللهُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ، وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، حَرَّمَ اللهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، بَاعَدَ اللهُ عَنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللهِ، خَتَمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، يَعْرِفُهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَقُولُونَ: فُلَانٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ". (٢)

❑ **قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٩٣٧٩)- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، نا قَيْسُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَهَنَّمَ خَنْدَقٌ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. (٣)

❑ **قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٥٥٣٣) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفَقِيهُ قَالَ: نَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى الدَّقِيقِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَعْرَجِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُنْصَرِفِينَ مِنَ الصَّائِفَةَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اجْتَمِعُوا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَرَّمَ اللهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ**». (٤)

---

(١) مسند البزار (٧/ ٢٧٠).

(٢) **منقطع**: فيه: خالد بن دريك، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه لم يسمع من أبي الدرداء.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٧٤)، فيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

(٤) **إسناده ضعيف**: فيه: صدقة الدقيقي، وهو إلى الضعف أقرب، وقد أشار الطبراني إلى إعلاله به.

❁ **فائدة: قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى ".[١]

فضل العطش في سبيل الله

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٩٧) - عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: غَزَا النَّاسُ بَرًّا، وَبَحْرًا، فَكُنْتُ فِيمَنْ غَزَا الْبَحْرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ سَمِعْنَا صَوْتًا يَقُولُ: يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ قِفُوا أُخْبِرْكُمْ، فَنَظَرْنَا يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَمْ نَرَ شَيْئًا إِلَّا لُجَّةَ الْبَحْرِ، ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ حَتَّى نَادَى سَبْعَ مَرَّاتٍ يَقُولُ كَذَلِكَ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَلَمَّا كَانَتِ السَّابِعَةُ قُمْتُ، فَقُلْتُ: مَا تُخْبِرُنَا؟ قَالَ: «**أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى نَفْسِهِ، أَنَّ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ يَرْوِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَكَانَ أَبُو مُوسَى: «**لَا يَمُرُّ عَلَيْهِ يَوْمٌ حَارٌّ إِلَّا صَامَهُ، فَجَعَلَ يَتَلَوَّى فِيهِ مِنَ الْعَطَشِ**».[٢]

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٣٠) - عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «**خَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ مُهَاجِرَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ وَهِيَ صَائِمَةٌ لَيْسَ مَعَهَا زَادٌ وَلَا حَمُولَةٌ، وَلَا سِقَاءٌ فِي شِدَّةِ حَرِّ تِهَامَةَ، وَقَدْ كَادَتْ تَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْحِينُ الَّذِي فِيهِ يُفْطِرُ الصَّائِمُ سَمِعَتْ حَفِيفًا عَلَى رَأْسِهَا، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَإِذَا دَلْوٌ مُعَلَّقٌ بِرِشَاءٍ أَبْيَضَ**» قَالَتْ: «**فَأَخَذْتُهُ بِيَدَيَّ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رُوِيتُ، فَمَا عَطِشْتُ بَعْدُ**» قَالَ: «**فَكَانَتْ تَصُومُ، وَتَطُوفُ لِكَيْ تَعْطَشَ فِي**

---

(١) المعجم الأوسط (٥/ ٣٥٣).

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه: لقيط أبو المغيرة، وهو مجهول.

تنبيه: وقع تصحيف عند عبد الرزاق، وقال: واصل بن لقيط، وهو خطأ، والصواب: واصل، عن لقيط، وواصل وإنما هو الأزدي مولى أبي عيينة، وهو صدوق من رجال مسلم، وقد روى عن لقيط أبي المغيرة، ولقيط مجهول.

صَوْمِهَا، فَمَا قَدَرَتْ عَلَى أَنْ تَعْطَشَ حَتَّى مَاتَتْ».(١)

مَنْ كَرِهَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا يُوَقِّتُهُ

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٢٥٥) - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ زَمْعَةَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَحَرَّى شَهْرًا، أَوْ يَوْمًا يَصُومُهُ».(٢)

ما جاء في المرأة تصوم بإذن زوجها

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٨٨٩) - عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَجُلٌ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «لَا تَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تَصُومَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا».(٣)

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧٠٩) - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ: «لَا تَصُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةَ، فَإِنْ فَعَلَتْ أَثِمَتْ وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهَا».(٤)

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٧١٠) - حَدَّثَنَا ابْنُ

---

(١) **إسناده ضعيف**: ابن سيرين تابعي لم يدرك النبي ﷺ، فضلا عن أن يدرك القصة.

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه: زمعة بن صالح الجندي اليماني ، أبو وهب، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه: شيخ عبد الرزاق رجل مجهول.

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٦٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٨١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٧١٣)، وغيرهم
وفيه: ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: " كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ: «**أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَصُومُ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**».[(١)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ:** (٩٧١١) - حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**لَا تَصُومُ تَطَوُّعًا وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ**».[(٢)]

الصوم بشهادة الرَّكْب

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ:** (١٣٩٧٤) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: «**أَنَّ عُمُومَةً لَهُ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُفْطِرُوا، وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلَى عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ**».[(٣)]

---

(١) **إسناده ضعيف:** وفيه يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف:** وفيه يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف.

(٣) وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٤٥٦)، والبيهقي في سننه (٨١٩٧)، وغيرهم.

وفيه: سعيد بن عامر، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه ربما يهم، وقد وهم في هذا السند، وتفرد به، لا سيما وقد قال البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٤١٩): تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ وَغَلِطَ فِيهِ، إِنَّمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ.

قلت: وقد أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٥٧٩)، والنسائي في سننه (١٥٥٧)، وابن ماجه في سننه (١٦٥٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٣٣٩)، وابن الجعد في مسنده (٢٠٥٧٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٦١)، وغيرهم، من طريق: أبي بشر، جعفر بن أبي وحشية، عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له، به.

وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية ثقة ثبت، ورواه عنه غير واحد غير شعبة وأبو عمير بن أنس، لم يوثقه غير ابن حبان وابن سعد، وصحح له ابن المنذر، لكن ابن عبد البر قال فيه: مجهول لا يحتج به، وهو الصواب.

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١١٥٧) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، «**أَنَّ رَكْبًا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوُا الْهِلَالَ بِالْأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا، وَإِذَا أَصْبَحُوا أَنْ يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ**».[(١)]

۞ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ، وَأَبُو عُمَيْرٍ رَوَاهُ عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، فَسَوَاءٌ سُمُّوا أَوْ لَمْ يُسَمَّوْا.[(٢)]

❑ **وقال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ.[(٣)]

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: - حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: شُهِدَ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُمْ رَأَوَا الْهِلَالَ، فَقَالَ: «**اخْرُجُوا**

---

(١) **إسناد ضعيف**: وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٥٧٩)، والنسائي في سننه (١٥٥٧)، وابن ماجه في سننه (١٦٥٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (٧٣٣٩)، وابن الجعد في مسنده (٢٠٥٧٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٦١)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، وجعفر بن أبي وحشية ثقة ثبت، ورواه عنه غير واحد غير شعبة وأبو عمير بن أنس، لم يوثقه غير ابن حبان وابن سعد، وصحح له ابن المنذر، لكن ابن عبد البر قال فيه: مجهول لا يحتج به، وهو الصواب.

وقد جاء من طريق آخر إلا أنه وهم، قد أخرجه أحمد في مسنده (١٣٩٧٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٥٦)، والبيهقي في سننه (٨١٩٧) من طريق: يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، به.

وفيه: سعيد بن عامر، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه ربما يهم، وقد وهم في هذا السند، وتفرد به، لا سيما وقد قال البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٤١٩): تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ وَغَلِطَ فِيهِ، إِنَّمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤١٨).

(٣) سنن الدارقطني (٣/ ١٢٤).

إِلَى عِيدِكُمْ مِنَ الْغَدِ»، وَقَدْ مَضَى مِنَ النَّهَارِ مَا شَاءَ اللهُ.(١)

شهادة رجلين

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٣٨) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ رَجُلَيْنِ رَأَيَا الْهِلَالَ، وَهُمَا فِي سَفَرٍ فَتَعَجَّلَا حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ ضُحًى فَأَخْبَرَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ لِأَحَدِهِمَا: «**أَصَائِمٌ أَنْتَ؟**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**لِمَ؟**» قَالَ: لِأَنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ صِيَامًا، وَأَنَا مُفْطِرٌ، فَكَرِهْتُ الْخِلَافَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِلْآخَرِ: «**فَأَنْتَ؟**» قَالَ: أَصْبَحْتُ مُفْطِرًا قَالَ: «**لِمَ؟**» قَالَ: لِأَنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَصُومَ، فَقَالَ لِلَّذِي أَفْطَرَ: «**لَوْلَا هَذَا - يَعْنِي الَّذِي صَامَ - لَرَدَدْنَا شَهَادَتَكَ وَلَأَوْجَعْنَا رَأْسَكَ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَأَفْطَرُوا وَخَرَجَ**».(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٤٥) - عَنْ مَعْمَرٍ، عَمَّنْ، سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُ: «**لَا يَجُوزُ عَلَى الصَّوْمِ، وَالْفِطْرِ، وَالنَّحْرِ إِلَّا رَجُلَانِ**».(٣)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٦٨) - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ وَافِدَانِ أَعْرَابِيَّانِ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمُسْلِمَانِ أَنْتُمَا؟**» قَالَا: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُمَا:

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: حجاج بن أرطأة وهو إلى الضعف أقرب، والزهري لم يسمع من ابن عمر.

(٢) **إسناده ضعيف**: رواية معمر عن أيوب متكلم فيها، وكذا فإن أبا قلابة لم يدرك عمرا، فضلا عن أن يدرك القصة.

(٣) **منقطع**: شيخ معمر مجهول لم يسم.

«**أَهْلَلْتُمَا؟**» قَالَا: نَعَمْ، فَأَمَرَ النَّاسَ فَأَفْطَرُوا، أَوْ صَامُوا.(١)

❑ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٤٦٩) - حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، فِي الْهِلَالِ قَالَ: «**إِذَا شَهِدَ رَجُلَانِ ذَوَا عَدْلٍ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ فَأَفْطِرُوا**».(٢)

شهادة رجل واحد

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٦٩١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الهِلَالَ، قَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**يَا بِلَالُ، أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا**».(٣)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، نَحْوَهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ. «**حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ**» وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، «**وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ سِمَاكٍ رَوَوْا، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ** ﷺ **مُرْسَلًا**».

---

(١) **مرسل**: أبو عثمان النهدي تابعي، لم يدرك النبي ﷺ.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه الحارث الأعور، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه أبو داود في سننه (٢٣٤٠)، والنسائي في سننه (٢١١٢)، وابن ماجه في سننه (١٦٥٢)، والدارمي في سننه (١٧٣٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٦٧)، وغيرهم.
ورواية سماك عن عكرمة مضطربة، وقد تكلم فيها أهل العلم، لا سيما وقد قال النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في سننه (٤/ ١٣٢): سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلٌ.

وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ قَالُوا: تُقْبَلُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي الصِّيَامِ، وَبِهِ يَقُولُ ابْنُ المُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَأَهْلِ الْكُوفَةِ "، قَالَ إِسْحَاقُ: «**لَا يُصَامُ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ**»، «**وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ العِلْمِ فِي الإِفْطَارِ أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ فِيهِ إِلَّا شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ**».(١)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٧٤) - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنبأ أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، ثنا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: يَعْنِي هِلَالَ رَمَضَانَ.(٢)

❑ **قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٤١) حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي هِلَالِ رَمَضَانَ مَرَّةً، فَأَرَادُوا أَنْ لَا يَقُومُوا، وَلَا يَصُومُوا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنَ الْحَرَّةِ، فَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى الْهِلَالَ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟**» قَالَ: نَعَمْ، وَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى الْهِلَالَ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ يَقُومُوا وَأَنْ يَصُومُو.(٣)

۞ **فائدة: قال الإمام أبو داود السجستاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْقِيَامَ أَحَدٌ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ**».(٤)

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٦٥).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٦).

(٣) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٣٤٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٦٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٨٥)، والدارقطني في سننه (٢١٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٧٦)، وغيرهم.

وفيه علتان: الأولى: رواية سماك عن عكرمة، وهي مضطربة، كما سلف، والعلة الثانية الإرسال، فعكرمة تابعي لم يدرك النبي ﷺ.

(٤) سنن ابي داود (٢/ ٣٠٢).

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٢٠٥) - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا الشَّافِعِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُخْتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ رَجُلًا شَهِدَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رُؤْيَةِ هِلَالِ رَمَضَانَ فَصَامَ، أَحْسَبُهُ قَالَ: وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا، وَقَالَ: «**أَصُومُ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَإِنْ لَمْ تَرَ الْعَامَّةُ هِلَالَ رَمَضَانَ وَرَآهُ رَجُلٌ عَدْلٌ رَأَيْتُ أَنْ أَقْبَلَهُ لِلْأَثَرِ وَالِاحْتِيَاطِ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ بَعْدُ: لَا يَجُوزُ عَلَى رَمَضَانَ إِلَّا شَاهِدَانِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: لَا أَقْبَلُ عَلَيْهِ إِلَّا شَاهِدَيْنِ وَهُوَ الْقِيَاسُ عَلَى كُلِّ مَغِيبٍ.(٢)

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٤٣) - عَنِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ، أَوْ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ «**أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي رُؤْيَةِ الْهِلَالِ فِي فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى**».(٣)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٩٥) - كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ الْأَعْلَى ضَعِيفٌ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ وَخَالَفَهُ أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، فَرَوَاهُ عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: «**لَا تُفْطِرُوا حَتَّى يَشْهَدَ شَاهِدَانِ**»، حَدَّثَ

---

(١) **منقطع**: وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٩٨١). وفيه: فاطمة بنت الحسين، وهي وإن كانت ثقة، إلا أنها لم تدرك جدها علي.

(٢) سنن الدارقطني (٣/ ١٢٥).

(٣) **إسناده ضعيف**: وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٤٦٥)، والدارقطني في سننه (٢١٩٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٩٥)، وغيرهم.

ورجاله ثقات، وفيه: عبد الأعلى بن عامر، وهو متكلم فيه، وابن أبي ليلى لم يسمع من عمر، لا سيما وقد ضعفه الدارقطني، والله أعلم.

بِهِ الْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ عَنْهُ.(١)

❑ وقال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ: قُلْتُ لِأَبِي نُعَيْمٍ: سَمِعَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى مِنْ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: سَمِعَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى مِنْ عُمَرَ؟ فَلَمْ يُثْبِتْ ذَلِكَ. قَالَ عَلِيٌّ: عَبْدُ الْأَعْلَى هُوَ ابْنُ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيُّ، غَيْرُهُ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ أَصَحُّ إِسْنَادًا عَنْ عُمَرَ مِنْهُ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عُمَرَ، فَقَالَ: لَمْ يَرَهُ، فَقُلْتُ لَهُ الْحَدِيثَ الَّذِي يَرْوِي: كُنَّا مَعَ عُمَرَ نَتَرَاءَى الْهِلَالَ، فَقَالَ لَيْسَ بِشَيْءٍ.(٢)

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٤٤) - عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «**كَانَ يُجِيزُ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ بِالصَّوْمِ رَجُلًا وَاحِدًا، وَلَا يُجِيزُ عَلَى الْفِطْرِ إِلَّا رَجُلَيْنِ**».(٣)

❑ قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٤٩) - عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: رَأَيْتُ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**هَلْ رَآهُ مَعَكَ آخَرُ؟**» قَالَ: لَا قَالَ: «**فَكَيْفَ صَنَعْتَ؟**» قَالَ: صُمْتُ بِصِيَامِ النَّاسِ، فَقَالَ عُمَرُ: «**يَا لَكَ فِقْهًا**».(٤)

---

(١) سنن الدارقطني (٣/ ١٢٠).

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤١٨).

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه: شيخ عبد الرزاق، وهو مجهول مبهم لم يسم.

(٤) **إسناده ضعيف**: فيه: شيخ ابن جريج مجهول مبهم لم يسم، وكذا معاذ بن عبد الرحمن التيمي لم يدرك عمر.

❑ قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٩٤٧١) - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَرَى الْهِلَالَ وَحْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ، قَالَ: «**لَا يَصُومُ إِلَّا مَعَ النَّاسِ وَلَا يُفْطِرُ إِلَّا مَعَ النَّاسِ**».(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلَا يَصُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٧٨٩) - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ الكُوفِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومَنَّ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ**».(٢)

❁ **فائدة:** قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الثِّقَاتِ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ**»، وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ المَدَنِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوًا مِنْ هَذَا. «**وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا، وَأَبُو بَكْرٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ**» وَأَبُو بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: اسْمُهُ الفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ"(٣)

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا

---

(١) **ضعيف:** في رواية هشام بن حسان، عن الحسن مقال لأنه كان يرسل عنه.

(٢) **منكر:** وأخرجه الترمذي في العلل (٢١٧)، وابن ماجه في سننه (١٧٦٣)، وأخرجه القضاعي في مسنده الشهاب (٥٣٦)، وغيرهم.

وفيه أيوب بن واقد، وهو متروك، وتابعه أبو بكر المديني كما عند ابن ماجه، إلا أن أبا بكر المديني، ضعيف أيضا.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٤٧).

الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَأَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ.(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي تُحْفَةِ الصَّائِمِ

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠١) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَأْمُونٍ، عَنْ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالمِجْمَرُ**».(٢)

❑ **قال الإمام أبو عيسى الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ**»، «**وَسَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ يُضَعَّفُ، وَيُقَالُ عُمَيْرُ بْنُ مَأْمُومٍ أَيْضًا**».(٣)

معاني الكلمات:

(تحفة الصَّائِم) بِضَم التَّاء وَسُكُون الْحَاء وَقد تفتح (الدّهن والمجمر) يَعْنِي تحفته الَّتِي تذْهب عَنهُ مشقة الصَّوْم وشدته هما فَإِذا زار أحدكُم أَخَاهُ وَهُوَ صَائِم فليتحفه بذلك.

(الدُّهْنُ وَالْمِجْمَرُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ هُوَ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ النَّارُ لِلْبَخُورِ.

---

(١) العلل الكبير (ص: ١٢٧).

(٢) موضوع: وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٧٦٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٧٥١)، والبيهقي في الشعب (٣٦٧٣)، وغيرهم.

وفيه: سعد بن طريف متروك، وشيخه عمير بن مأمون، وقد قال فيه الدارقطني: لا شيء.

وقال الشيخ الألباني في هذا الحديث: موضوع.

(٣) سنن الترمذي (٣/ ١٥٥).

باب ما جاء في الصائم الذي لا يشهد الجماعة ولا الجمعة

❑ قال الإمام أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (٢١٨) - قَالَ مُجَاهِدٌ، وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، لَا يَشْهَدُ جُمْعَةً وَلَا جَمَاعَةً؟ فَقَالَ: «**هُوَ فِي النَّارِ**»، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، " وَمَعْنَى الحَدِيثِ: أَنْ لَا يَشْهَدَ الجَمَاعَةَ وَالجُمُعَةَ رَغْبَةً عَنْهَا، وَاسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا، وَتَهَاوُنًا بِهَا ".[١]

باب ما جاء في صيام نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

❑ قال الإمام ابن ماجه القزويني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٧١٤) - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**صَامَ نُوحٌ الدَّهْرَ، إِلَّا يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى**».[٢]

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٩٨٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٧٥)، وابن المنذر في الأوسط (١٩٠٦)، وغيرهم.

وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٣)، والبيهقي في الشعب (٣٥٦٣)، وغيرهما.

وفيه: عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف.

الصوم زكاة الجسد

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ح وحَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ جُمْهَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ**» زَادَ مُحْرِزٌ فِي حَدِيثِهِ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ**».(١)

❁ **فائدة: قال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف من الطَّرِيقَيْنِ مَعًا فِيهِ مُوسَى بن عُبَيْدَة الربذي وَهُوَ مُتَّفق على تَضْعِيفه ومدار الإسنادين عَلَيْهِ.(٢)

❑ **قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ(٣): (٥٩٧٣) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ**».(٤)

❁ **فائدة: قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (١٤٤٩)، وابن ابي شيبة في مصنفه (٨٩٠٨)، وابن شاهين في فضائل الأعمال (٢٧٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢٩)، والبيهقي في الشعب (٣٢٩٩)، وغيرهم.

وفيه: موسى بن عبيدة الزيري، وهو ضعيف، وشيخه مجهول.

(٢) مصباح الزجاجة (٢/ ٧٩).

(٣) المعجم الكبير (٦/ ١٩٣).

(٤) **إسناده ضعيف**: وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٦)، وغيرهما.

وفيه: حماد بن الوليد، وهو ضعيف، وقد قال فيه أبو حاتم: شيخ، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: يسرق الحديث ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم.

الثَّوْرِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ.(١)

❑ **وقال ابن الجوزي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حديث لا يَصِحُّ".(٢)

باب فِيمَنْ أَسْلَمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (١٧٦٠) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَفْدُنَا الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِإِسْلَامِ ثَقِيفٍ قَالَ: وَقَدِمُوا عَلَيْهِ فِي رَمَضَانَ، «**فَضَرَبَ عَلَيْهِمْ قُبَّةً فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا صَامُوا مَا بَقِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّهْرِ**».(٣)

❁ **فائدة: قال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف لتدليس مُحَمَّد بن إِسْحَاق عَن عِيسَى بن عبد الله وَقد رَوَاهُ بالعنعنة قَالَ ابْن الْمَدِينِيّ وَتفرد بالرواية عَن عِيسَى قَالَ عِيسَى بن عبد الله مَجْهُول.(٤)

---

(١) حلية الأولياء (٧/ ١٣٦).

(٢) العلل المتناهية (٢/ ٤٩).

(٣) **إسناده ضعيف جدا**: وهو إسناد مسلسل بالضعف، ففيه: عيسى بن عبد الله بن مالك، وهو مجهول، وشيخه عطية بن سفيان، منهم من جهله ومنهم من ضعفه. وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

(٤) مصباح الزجاجة (٢/ ٨٢).

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْمًا

❑ **قال الإمام ابن ماجه القزويني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٤٩) - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو هَاشِمِ بْنِ أَبِي خِدَاشٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِحْصَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَقْبَلُ اللهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْمًا، وَلَا صَلَاةً، وَلَا صَدَقَةً، وَلَا حَجًّا، وَلَا عُمْرَةً، وَلَا جِهَادًا، وَلَا صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا، يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا تَخْرُجُ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ**».[١]

❁ **فائدة: فال الإمام البوصيري** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف فِيهِ مُحَمَّد بن مُحصن وَقد اتَّفقُوا على ضعفه.[٢]

ما جاء في الاعتكاف مع الصوم

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٦٠) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحُ، ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ اعْتِكَافٍ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ «**أَنْ يَعْتَكِفَ وَيَصُومَ**». تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.[٣]

---

(١) **موضوع**: وقد انفرد به ابن ماجه وفيه: محمد بن محصن العكاشي، وهو أحد الكذابين.

(٢) مصباح الزجاجة (١/ ١٠).

(٣) **إسناده ضعيف جدا**: وأخرجه أبو داود في سننه (٢٤٧٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٣٤١)، والطيالسي في مسنده (٦٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤١٥٨)، =

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٣٦١) - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَابْنُ عَيَّاشٍ، قَالَا: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو عَامِرٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ يَوْمًا، قَالَ: «**اعْتَكِفْ وَصُمْ**». سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لِأَنَّ الثِّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ لَمْ يَذْكُرُوهُ، مِنْهُمُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُمْ، وَابْنُ بُدَيْلٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. [(١)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٦٠٥) - حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصِيَامٍ**» لَمْ يَحْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِسُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ". [(٢)]

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا وَهْمٌ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ أَوْ مِنْ سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّمَشْقِيُّ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ مَا تَفَرَّدَ بِهِ. وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَوْقُوفًا مَنِ اعْتَكَفَ فَعَلَيْهِ الصِّيَامُ. [(٣)]

=

وغيرهما.

وفيه: عبد الله بن بديل، وقد قال في ابن عدى: له أحاديث ، مما تنكر عليه الزيادة في متنه أو إسناده. وضعفه الدارقطني أيضا.

(١) **إسناده ضعيف جدا**: انظر التخريج السابق.

(٢)**إسناده ضعيف**: والدارقطني في سننه (٢٣٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٥٧٩)، (٨٥٨٠)، وغيرهما.

وفيه: سفيان بن حسين، وهو ثقة في غير الزهري باتفاقهم، كما قرر الحافظ في التقريب.

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٥٢١).

❏ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٦٢١) - حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، قَالَا: «**لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ**» وَقَالَ عَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ: «**لَيْسَ عَلَيْهِ صَوْمٌ إِلَّا أَنْ يَفْرِضَهُ هُوَ عَلَى نَفْسِهِ**».(١)

❏ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٦٢٤) - حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللهِ، قَالَ: «**الْمُعْتَكِفُ لَيْسَ عَلَيْهِ صَوْمٌ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ**».(٢)

❏ **قال الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٩٦٢٥) - حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**الصَّوْمُ عَلَيْهِ وَاجِبٌ**».(٣)

بَابُ الْإِفْطَارِ فِي يَوْمٍ مُغَيَّمٍ

❏ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠١٦) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فِي رَمَضَانَ، وَالسَّمَاءُ مُتَغَيِّمَةٌ فَرَأَيْنَا أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَابَتْ، وَأَنَّا قَدْ أَمْسَيْنَا، فَأُخْرِجَتْ لَنَا عِسَاسٌ مِنْ لَبَنٍ مِنْ بَيْتِ حَفْصَةَ، فَشَرِبَ عُمَرُ وَشَرِبْنَا فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ ذَهَبَ السَّحَابُ وَبَدَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَقُولُ لِبَعْضٍ: نَقْضِي يَوْمَنَا هَذَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ فَقَالَ: " وَاللهِ لَا نَقْضِيهِ وَمَا تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ " كَذَا رَوَاهُ شَيْبَانُ وَرَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، وَكَانَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ يَحْمِلُ عَلَى يَدِ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

الْمُخَالِفَةِ لِلرِّوَايَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَيَعُدُّهَا مِمَّا خُولِفَ فِيهِ، وَزَيْدٌ ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْخَطَأَ غَيْرُ مَأْمُونٍ، وَاللهُ يَعْصِمُنَا مِنَ الزَّلَلِ وَالْخَطَايَا بِمَنِّهِ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ.(١)

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي تَظَاهُرِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقَضَاءِ دَلِيلٌ عَلَى خَطَأِ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ فِي تَرْكِ الْقَضَاءِ.(٢)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٨٠١٧) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ صُهَيْبٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، قَالَ: أَفْطَرْنَا مَعَ صُهَيْبٍ الْخَيْرِ، أَنَا وَأَبِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ وَطَشٍّ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَعَشَّى إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ صُهَيْبٌ: " طُعْمَةُ اللهِ، أَتِمُّوا صِيَامَكُمْ إِلَى اللَّيْلِ، وَاقْضُوا يَوْمًا مَكَانَهُ ".(٣)

الأكل والشرب عند أذان الفجر

❑ **قال الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٣٦٩) - عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَذَّنَ

---

(١) **شاذ بهذا اللفظ**: وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٣٩٥)، وإسناده وإن كان ظاهره الصحة، إلا أن زيد بن وهب قد وهم فيه، وإن كان من الثقات.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٦٧).

(٣) **إسناده ضعيف**: وفيه: يوسف بن محمد بن يزيد، وهو ضعيف، وشيخه شعيب بن عمرو بن سليم، مجهول.

الْمُؤَذِّنُ، وَالْإِنَاءُ عَلَى يَدِي، وَأَنَا أُرِيدُ الصَّوْمَ؟ قَالَ: «**اشْرَبْ**».(١)

❑ **قال الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢١٨٤) - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**هُمَا فَجْرَانِ فَأَمَّا الَّذِي كَأَنَّهُ ذَنَبُ السَّرْحَانِ فَإِنَّهُ لَا يُحِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ، وَأَمَّا الْمُسْتَطِيلُ الَّذِي عَارَضَ الْأُفُقَ فَفِيهِ تَحِلُّ الصَّلَاةُ وَيَحْرُمُ الطَّعَامُ**». هَذَا مُرْسَلٌ.(٢)

بَابُ مَا رُوِيَ فِي كَرَاهِيَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ جَاءَ رَمَضَانُ وَذَهَبَ رَمَضَانُ

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٠٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا ابْنُ نَاجِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، وَأَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامِغَانِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَا تَقُولُوا رَمَضَانُ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ وَلَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ ".(٣)

❁ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَكَذَا رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَازِنُ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، وَأَبُو مَعْشَرٍ هُوَ نَجِيحٌ السِّنْدِيُّ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَكَانَ

---

(١) **مرسل**: الحسن البصري تابعي، ولم يدرك النبي ﷺ.

(٢) **مرسل**: وأخرجه أبو داود في المراسيل (٩٧)، الدارقطني في سننه (١٠٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٠٠٢)، وغيرهم.

وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وهو تابعي، لم يدرك النبي ﷺ.

(٣) **إسناده ضعيف**: فيه: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني، وهو ضعيف.

يَحْيَى الْقَطَّانُ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ قِيلَ: عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ مِنْ قَوْلِهِ وَهُوَ أَشْبَهُ.(١)

❑ **قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٧٩٠٥) - أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فِنْجَوَيْهِ الدَّيْنَوَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: " لَا تَقُولُوا رَمَضَانُ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَكِنْ قُولُوا: شَهْرُ رَمَضَانَ ".(٢)

۞ **فائدة: قال الإمام البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِمَا ضَعِيفٌ، وَقَدِ احْتَجَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ فِي جَوَازِ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ.(٣)

الشهوة الخفية

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧١٢٠) - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ، فَذَكَرْتُهُ، فَأَبْكَانِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الشِّرْكَ، وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتُشْرِكُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ " قَالَ: " نَعَمْ، أَمَا إِنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا حَجَرًا وَلَا وَثَنًا، وَلَكِنْ يُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ: أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُهُمْ صَائِمًا، فَتَعْرِضُ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ، فَيَتْرُكُ

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٣٣٩).

(٢) **إسناده ضعيف**: فيه: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني، وهو ضعيف.

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٣٣٩).

صَوْمَهُ". [(١)]

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (١٧١٤٠) - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ بَهْرَامَ، قَالَ: قَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: قَالَ ابْنُ غَنْمٍ: لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ لَقِينَا عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ وَشِمَالَ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَمِينِهِ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا وَنَحْنُ نَنْتَجِي وَاللهُ أَعْلَمُ فِيمَا نَتَنَاجَى وَذَاكَ قَوْلُهُ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: لَئِنْ طَالَ بِكُمَا عُمْرُ أَحَدِكُمَا أَوْ كِلَاكُمَا لَتُوشِكَانِ أَنْ تَرَيَا الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي مِنْ وَسَطٍ - قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، أَوْ قَرَأَهُ عَلَى لِسَانِ أَخِيهِ قِرَاءَةً عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، لَا يَحُورُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَحُورُ رَأْسُ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَلَسَا إِلَيْنَا، فَقَالَ شَدَّادٌ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ لَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشِّرْكِ**» فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غَفْرًا، أَوَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**»؟ فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، هِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشِّرْكُ الَّذِي تُخَوِّفُنَا بِهِ يَا شَدَّادُ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ: أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلًا يُصَلِّي لِرَجُلٍ، أَوْ يَصُومُ لَهُ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ وَاللهِ، إِنَّهُ مَنْ صَلَّى لِرَجُلٍ، أَوْ صَامَ لَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ، لَقَدْ أَشْرَكَ. فَقَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ**». فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ: أَفَلَا يَعْمِدُ

---

(١) **إسناده ضعيف**: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٢٨٤ برقم ٤٢١٣)، والحاكم في المستدرك (٧٩٤٠)، والبيهقي في الشعب (٦٤١١)، وغيرهم.

وفيه: عبد الواحد بن زياد البصري، وهو ضعيف.

إِلَى مَا ابْتُغِيَ فِيهِ وَجْهُهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ، فَيَقْبَلَ مَا خَلَصَ لَهُ، وَيَدَعَ مَا يُشْرَكُ بِهِ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَهُ بِهِ، وَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ ".(١)

❑ **قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٦٠٣١) - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " الدَّوَاوِينُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ: دِيوَانٌ لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لَا يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللهُ، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللهُ: فَالشِّرْكُ بِاللهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢] وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا: فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ، أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا: فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، الْقِصَاصُ لَا مَحَالَةَ ".(٢)

معاني الكلمات:

(الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال المهملة وقد تفتح فارسي معرب قال ابن العربي هو الدفتر قال في المغرب الديوان الجريدة من دون الكتب اذا جمعها لأنها قطعة من القراطيس مجموعة قال الطيبي والمراد هنا صحائف الأعمال ثلاثة

(لا يعباء الله به شيئا) يقال ما عبأت به اذا لم ابال به وأصله من العبئ أي الثقل بكسر المثلثة وسكون القاف كأنه قال ما أرى له وزنا ولا قدرا قال تعالى (ما يعبأ

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف**: وفيه: صدقة بن موسى الدقيقي، وهو ضعيف، ويزيد بن بابنوس، وهو مجهول.

بكم ربي لولا دعاؤكم)

(وديوان لا يترك الله منه شيئا) اي بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله

(لا محالة) اي لا بد أن يطالب بها حتى يقع القصاص من بعضهم لبعض (قال الطيبي) انما قال في القرينه الأولى لا يغفره الله (يعني الشرك بالله) ليدل على أن الشرك لا يغفر اصلا وفي الثالثة لا يترك (يعني ظلم العباد بعضهم بعضا) ليؤذن بأن حق الغير لا يهمهل قطعا اما بأن يقتص من خصمه أو يرضيه الله عنه وفي الثانية (لا يعبأ) يعني حق الله عز وجل

والحمد لله وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم.

محتويات الكتاب

